

مقدمة في

المناهج وطرق التدريس

للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة



إعداد الدكتورة

زينب أحمد عبد الغنى خالد

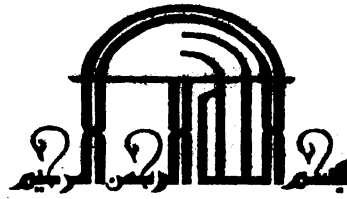
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد

كلية التربية - جامعة المنيا

الطبعة الثانية - الجزء الأول

مقدمة فى
المناهج وطرق التدريس
للتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة

إعداد الدكتورة
زينب أحمد عبدالغنى خالد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد
كلية التربية - جامعة المنيا
الطبعة الثانية - الجزء الأول



وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

صَلَّى النَّبِيُّ الْعَظِيمُ

مُتَلَمَّة

سوف يلتقى هذا الكتاب الضوء على التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة وسماتهم وخصائصهم والصعوبات التي يواجهونها والأهداف التعليمية الخاصة بهم ومنهجهم ومفهومه وأسس بنائه والعوامل المؤثرة في تصميمه وكيفية إعداد البرامج المناسبة لهم وطرق الاتصال والتواصل والتدريس الفعال لهم ووسائط وتكنولوجيا التعليم ودورها في عمليات الاتصال بالتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة . والتقويم وخطواته وخصائصه وأهميته لهم . كما يتناول التخطيط للتدريس للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة .

يشهد المجتمع العالمي ومجتمعنا تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا، يتطلب منا المزيد من الجهد والعمل لكي نواكب ذلك التقدم المستمر، والاستفادة من الطاقات والثروة البشرية الممنوحة لنا، كل بحسب إمكانياته وقدراته واستعداداته ومواهبه وميوله واهتماماته ، وأن يتمتع كل فرد بإنسانيته وحقه في الشعور بقيمته واسهامه في المجتمع بالقدر الذي وهبه الله له . فإذا نقص إنسان عن زملائه نقصا جسيما أو عقليا أو نفسيا أو سمعيا أو بصريا، فإن هذا النقص يجب ألا يعوقه عن تمتعه بإنسانيته مراعاة لها وحماية لنظم المجتمع وأهدافه .

ولقد اهتمت المجتمعات المختلفة بالتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة إيمانا بضرورة مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين لا فرق بين غنى أو فقير، بين رجل أو امرأة، بين سوى أو معاق، حتى يتاح للجميع الإسهام في بناء المجتمع، كل قدر طاقته وحسب إمكانياته فهناك علاقة متبادلة وتأثير مشترك بين اهتمام المجتمع بتعليم وتأهيل أبنائه العاديين وغير العاديين على حد سواء وبين تقدم هذا المجتمع لا يمكن إنكاره . ومن هنا برزت عناية وتقدير المجتمعات لكل مجهود يبذل لرعاية التلاميذ المعاقين وتربيتهم وتأهيلهم ومحاولة إيماجهم في الحياة العامة التي هي حق لكل معاق . فهناك أسباب متعددة لاهتمام المسؤولين في الدول النامية بالتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة منها : — ما تضمنته التشريعات الدولية عن حقوق الطفل المعاق في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩، من ضرورة تلقى الطفل المعاق بدنيا

وعقلانيا واجتماعيا التربية والعلاج الطبي الذي تستوجبه حالة الإعاقة التي يعانيها، وما أعلنته الأمم المتحدة من تخصيص عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين .

يشكل الأطفال المعاقين قطاعا مهما من ثروة البلاد البشرية، ولذا فإن الاهتمام بهذه الطاقة البشرية بحيث تكون قوى منتجة أحيائه وفعاله تشارك في الإنتاج - ولو بقدر محدود - وفي بناء المجتمع يضمن مستقبلهم ومستقبل أمتهم أمر ضروري لتطور المجتمع وتقدمه .

إن تربية وتأهيل المعاقين يعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع ككل بعشرات الأضعاف، فقد أثبتت الدراسات أن العائد من التربية الخاصة يصل إلى ٣٥ مرة مما صرف على الطفل المعاق وذلك في خلال عشر سنوات فقط من حياته الإنتاجية .

أما من وجهة النظر الإنسانية والأخلاقية، فمن حق المعاق توفير الرعاية اللازمة له وإشعاره بإنسانيته وبشريته وبقيمته الذاتية بغض النظر عن نقص قدراته وإمكانياته الخاصة . فالطفل المعاق في أشد الحاجة إلى رعاية تناسب قدراته وإمكانياته كي يستطيع أن يعيش حياة حرة كريمة . ولتحقيق الاتصال الجيد والفعال بالتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة يلزم التعرف على خصائص كل فئة من هؤلاء التلاميذ تمهيدا لتقديم الأنشطة المناسبة لتحقيق التواصل الفعال وتنمية التلاميذ وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة . ويعتبر هذا الكتاب محاولة لوضع بعض الملامح والخطوط والتصورات عند تقديم منهج للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة مراعية أسس بناء المنهج السليم من خبرة وأنشطة تربوية تعليمية مناسبة لهم وبحيث تكون هذه الخبرة مستبطة ومستنتجة من البيئة المحيطة بهم وكذلك منتجة من ثقافة وفلسفة المجتمع المصري وفي ضوء سيكولوجية المتعلم وأسس التقويم السليم المناسب لأولئك المتعلمين .

ومن عناصر المنهج التي سوف يتم التعرض لها أهداف التربية الخاصة والأهداف التربوية للمختلفين عقليا وللمعاقين سمعيا ، وللمعاقين بصريا ، وكذلك الاستراتيجيات والأنشطة المستخدمة للتواصل مع كل فئة من التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة وطرق التدريس الفعالة اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

ويشتمل هذا الكتاب على عدد من الفصول ؛ تناولت بعض المفاهيم الخاصة بالسياسات والاستراتيجيات التي تستند عليها التربية الخاصة وأسس بناء المنهج للمعاقين والخدمات التربوية والتعليمية المناسبة لبعض فئات المعاقين، وعناصر المنهج، والبرامج المعدة لهم، والتدريس الفعال وتطبيقه على تلك الفئات، ووسائل وتكنولوجيا التعليم ودورها في عمليات الاتصال لهؤلاء التلاميذ، وتنظيم وإدارة الفصل، والفن والإبداع، وإلقاء بعض الضوء على الاتجاهات الحديثة لتعليم أولئك التلاميذ، وتقديم نماذج لبعض الدروس المعدة لتعليم جوانب تعلم الرياضيات لبعض الفئات الخاصة. وتقديم بعض المفاهيم الخاصة بالتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة.

والله أسأل أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه خير الوطن وتحقيق التقدم المنشود، وأن يعين هذا الكتاب الدارسين للتعامل والتفاعل والاتصال الجيد بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

المؤلف

الدكتورة : زينب أحمد عبد الغنى خالد

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات المساعد

كلية التربية . جامعة المنيا

الفصل الأول
المنهج ومفهومه والعوامل
المؤثرة في بنائه

المنهج ومفهومه والعوامل المؤثرة في بنائه

يعتمد الكائن البشري اعتمادا جوهريا على حواسه، حيث من خلالها تأثره الاحساسات المختلفة التي تكون خبراته، هذا بالإضافة إلى المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات والعلاقات التي يستقبلها من خلال حواسه والتي تكون عالمه الإدراك والفكري والتصوري والتخيلي.

وقد ان الإتهان لخاصة من حواسه، يحد من خبرته، ويحرمه من بعض المصادر المادية التي من خلالها يتم تكوين وبناء شخصيته، وهناك ثمة عملية تعويضية تحدث داخل الكائن الحي بشكل طبيعي لتحقيق التناسق والتناغم الداخلي الذي يهبه الخالق لجميع مخلوقاته .

لقد تحقق في مجال تربية المعاقين تقدما كبيرا في تقنيات التعليم كما حدثت تجديدات تربوية مهمة، ولذا فإن هناك حاجة ملحة لتقديم الأنشطة التي تحقق الاتصال والتفاعل بين المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي والبيئة التعليمية .

أعداد ونسبة الفئات الخاصة :

ترجع أسباب زيادة عدد المعاقين إلى زيادة عدد السكان نتيجة لتحسن مستوى المعيشة والرعاية الطبية المتقدمة و يبلغ عدد المعاقين في البلدان المتقدمة ١٠ ٪ من مجموع السكان وهذه النسبة صادرة عن منظمة الصحة العالمية ، كما قدرت نسبة الإعاقة في البلدان النامية ١٩٧٥ بـ ١٢,٣ ٪ ويمثل عدد المعاقين في البلدان النامية ثلاث أرباع عدد المعاقين في العالم كله . ومن المتوقع أن يزيد عام ٢٠٠٠ فيصبح أربعة أخماس عدد المعاقين في العالم . وبلغت نسبة المكفوفين في مصر ٠,٤٥ ٪ في عام ١٩٧٠، بينما بلغت نسبة ضعاف السمع ٩ ٪ وتتحصر بين الأطفال من سن ١ : ١٥ سنة .

تربية ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة .:

من المسلم به أن كل طفل من نوى الاحتياجات التعليمية الخاصة (من المعاقين عقليا أو سمعياً أو بصرياً أو جسمياً أو المضطربين انفعالياً) لديه نمطه الخاص

وتوقيته الفردي للنمو والتطور وكذلك أسلوبه الخاص في التعلم والاهتمام بتباين الأفراد أمر ضروري وحتمي يتطلب اتخاذ القرارات اللازمة بشأن البرامج والتقييم الفردي وأن تكون فردية الطابع قدر الإمكان ، كما يستلزم اكتشاف الأفراد نوى الاحتياجات الخاصة في سن مبكر وتوجيه التعليم المناسب في السنوات المبكرة لما له من أهمية في الاهتمام بكل أفراد المجتمع على اختلاف أنماطها وقدراتهم واستعداداتهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة . وتعتبر صعوبات التعلم مظهراً أو عرضاً لاضطراب أو قصور ما لدى التلميذ . مما يتطلب علاجاً تعليمياً يقدم في مجموعات وبيئات تعليمية خاصة من قبل معلمين مختصين . ومن السائد أن المعلم في المدرسة العادية ليس قادراً على الاهتمام بأولئك التلاميذ ، مما يترتب عليه إهمال نوى الصعوبات البسيطة المتواجدين في الصفوف العادية ، وعدم تقديم خدمات تعليمية مناسبة لهم مما يعنى فشلهم وتدهور أوضاعهم وتسربهم من المدرسة فيما بعد . أما نوى الصعوبات الأكثر شدة فيتم تصنيفهم على أنهم معاقين ويوضعون في أماكن تسمى بمراكز التربية الخاصة .

وتولى النظرة التربوية المعاصرة أهمية كبيرة لمبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ وتعتبر كل تلميذ متعلم ذو خصائص فريدة عن غيره من التلاميذ ، ولذا فإنها ترى أن جميع الأطفال بحاجة إلى درجات مختلفة من المساعدة لتحقيق أقصى درجة ممكنة من النمو والتكيف مع محيطها . وليس بالضرورة أن تكون الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعلم نتيجة خلل أو اضطراب يعانى منه الطفل بل يمكن أن تكون نتيجة عوامل في البيئة مثل صعوبة المنهج وعدم ملاءمته . ولذا فإن التربية المعاصرة تعتبر كل تلميذ حاله خاصة وعلى النظام التربوي أن يتحمل مسؤولياته حيال جميع التلاميذ بغض النظر عن درجة صعوباتهم .

وقاد التطور الكبير في الفلسفة التربوية إلى تغيير في المفاهيم والمصطلحات المستخدمة من تلك التي تضع التلميذ في فئة من فئات الإعاقة التقليدية ليحل محلها مصطلح " نوى الاحتياجات التعليمية الخاصة " ، ويشمل هذا المصطلح التلاميذ الذين يواجهون صعوبات بغض النظر عن درجة شدتها ، سواء أكانت صعوبة تعليمية بسيطة أو إعاقة فعلية . وتهدف عملية التقييم إلى تقديم وصف عن التلميذ واحتياجاته والخدمات اللازمة له ، بدلا من إعطاء لقب تشخيصي له . وأصبح تقييم الطفل من جميع الجوانب في البيئة الطبيعية

وبمشاركة الأهل أمر ضروري في غاية الأهمية، ولم تعد الاختبارات الوسيلة الوحيدة في عملية التقييم .

وفي معظم الحالات لا توجد إحصاءات دقيقة عن أعداد ونسبة المعاقين ، وتشير تقديرات اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية كإحدى وكالات الأمم المتحدة المختصة، إلى أن ما نسبته ١٠% من أبناء المجتمع يعانون من درجة ما من الإعاقة ، كما تشير تقديرات أخرى في بعض المجتمعات الغربية إلى أن ما نسبته ٢٠ - ٢٥ % من تلاميذ المدرسة العادية يواجهون صعوبات متنوعة ويمكن أن يقال أنهم نوى احتياجات تعليمية خاصة. وهذا لا يعنى أن واحدا معاق من كل (٤) أو (٥) تلاميذ بالمعنى التقليدي للكلمة وإنما يحتاج إلى عون وتسهيلات خاصة قد تقصر أو تطول خلال سني دراسته : ويشير تقرير (وارنوك warnock) إلى أن واحدا من كل خمسة أو ستة أطفال يحتاج إلى شكل من أشكال التربية الخاصة خلال فترة من مراحل دراسته ، ويعتبر تقرير (وارنوك warnock) الصادر في المملكة المتحدة من أهم المراجع في مجال التخطيط لخدمات التربية الخاصة، وتبين هذه المؤشرات الأهمية القصوى لتوفير خدمات تعليمية علاجية لهؤلاء التلاميذ في الصفوف العادية، وتطوير استراتيجيات تعليمية ملائمة للعمل مع التلاميذ في مجموعات وفق مستوى مهاراتهم واحتياجاتهم التعليمية وليس وفقا لمراحلهم ومستوياتهم العمرية .

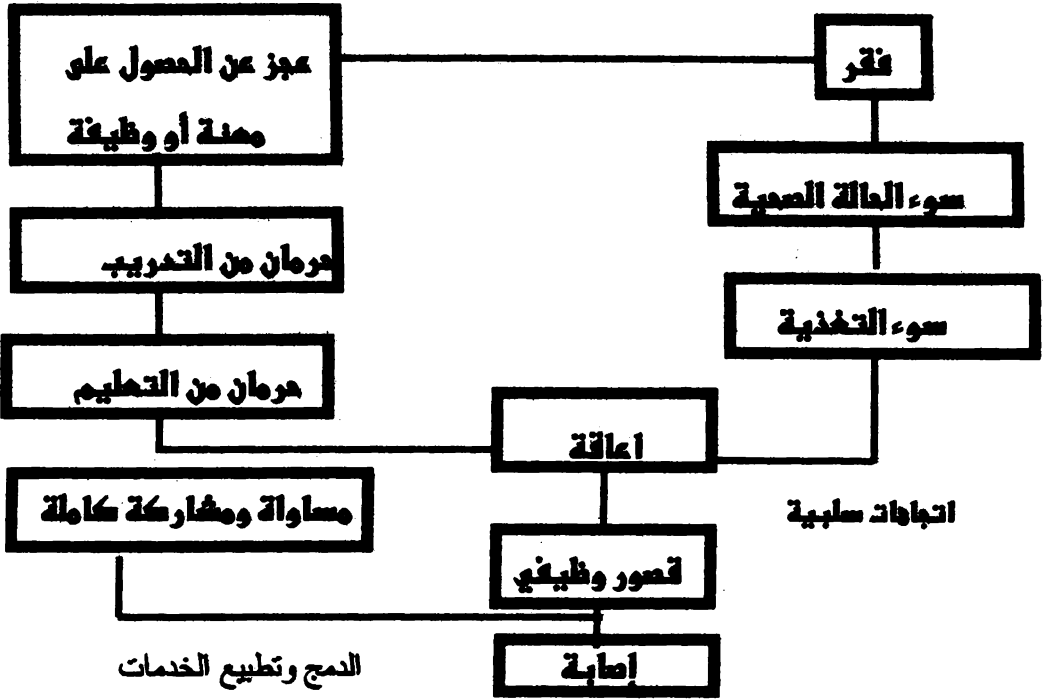
وقد أظهرت دراسة كرول، موسس، ١٩٨٥ (Croll, moses, 1985) التي أجريت في بريطانيا أن ما نسبته ١٨,٩% من تلاميذ المرحلة الابتدائية يواجهون صعوبات تعلم شتى بعضها مرتبط بمشكلات صحية (١,٧%) وأخرى مرتبطة بمشكلات سلوكية (٤,١%) .

ومن أبرز المراحل التي مرت بها الخدمات المقدمة للمعاقين والتي تطورت من مرحلة الرفض والعزل ، واتصفت بشيوع بعض المعتقدات الخاطئة حيال المعاقين والتي أدت في كثير من الأحيان إلى رفضهم وعزلهم عن المجتمع . إلى مرحلة الرعاية المؤسسية والتي تم فيها الاعتناء بالمعاقين لأسباب دينية تقوم على مبادئ البر والإحسان . وتمثلت تلك العناية في إيواء المعاقين في مؤسسات معزولة عن المجتمع بحيث تقدم لهم خدمات المأكل والمشرب والملبس والإيواء والرعاية الصحية والأولية . ثم مرحلة التأهيل والتدريب والتي هدفت إلى تعليمهم وإعدادهم لأعمال نافعة ولم تعد الخدمات المقدمة لهم تقتصر على الرعاية

والتدريب البسيط كما لم تعد النظرة الاجتماعية حيالهم مركزة على جوانب عجزهم فحسب وإنما أصبحت تأخذ بالاعتبار ما يتوفر لديهم من قدرات وإمكانات.

وبدأ ظهور بعض الصفوف الخاصة بالمعاقين في المدارس العادية والتي كانت نتيجة لعزل نوى الإعاقة البسيطة من الصفوف العادية في فصول خاصة حتى يتجنب المعلم المزيد من الأعباء والضغط في الصف ، ولتجنب التأثير السلبي على التلاميذ الآخرين، وشاع استخدام اختبارات الذكاء في هذه المرحلة لتصنيف التلاميذ في مجموعات دراسية مختلفة ووضع بعضهم في فصول خاصة . ثم مرحلة الإدماج ، والتي لم يعد ينظر فيها إلى الإعاقة على أنها مجرد مشكلة لدى الشخص وإنما على اعتبار أنها نتيجة للعلاقة الوظيفية بين الفرد وبيئته، وقد ظهر هذا المفهوم واضحا من خلال شعار السنة الدولية للمعاقين (١٩٨١) " المساواة والمشاركة الكاملة " ، و " مجتمع للجميع " واللذان يشيران إلى مسؤولية المجتمع حيال أفراد المعاقين وتغيير المجتمع ليتلاءم مع متطلبات جميع أفراد وجاء الإعلان العالمي " التربية للجميع" تنويجا لأبرز سمات هذه المرحلة وفي السنوات الأخيرة بدأت المناداة بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية المعاقين من التمييز وتمكينهم من الوصول إلى الاستفادة من مختلف الأنشطة والخدمات المتوفرة في المجتمع .

وتعتبر السنة الدولية للمعاقين من أبرز العوامل التي أسهمت في تطوير خدمات المعاقين وظهور تفكير جديد ومفاهيم معاصرة في مجال الإعاقة والمعاقين والتي منها : ١ - التمييز بين الإصابة والقصور والإعاقة. فالإصابة : خلل جيني أو إصابة أمراض خلال فترة الحمل أو بعدها وتؤدي إلى قصور . والقصور : عجز أو قصور وظيفي في مواقف مختلفة . والإعاقة : صفة غير متوارثة تظهر في التفاعل بين الفرد وبعض المثيرات في البيئة نتيجة للقصور الوظيفي فهناك علاقة سببية بين الإعاقة والفقر نتيجة للأثر المتبادل بينهما كما يظهر في الشكل التالي :



Integration and Normalization

ويقصد بالتطبيع Normalization التعامل مع المعاقين على نحو طبيعي والابتعاد عن أشكال الخدمات المنعزلة تحت دعوى خصوصية حالة أولئك الأفراد ولا يعنى هذا المصطلح محاولة جعل المعاقين أشخاص عاديين وعلى العكس من ذلك فهو يعترف بالصعوبات التي يواجهها الأشخاص المعاقين ويطالب بإعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق وجعل الظروف المحيطة بهم عادية ، وعدم معاملتهم بأي شكل من الأشكال وكأنهم جزء خاص من المجتمع .

وحدث تغير في المفهوم العام حيث أن المعاقين لهم ذات الاحتياجات الأساسية للانتماء والحب والأمن والتفرد والإحساس بالهوية ، إلا أنهم مختلفون ولكل منهم حاجاته الخاصة ، كما أنهم يختلفون في مزاجهم واهتمامهم ومستوى قدراتهم وغير ذلك من خصائص ، وينطبق مبدأ الفروق الفردية على الأشخاص المعاقين حتى الذين يواجهون نفس

النمط من الصعوبات نجد أن هناك اختلافاً في ظروفهم البيئية والأسرية ودرجة تقبل الآخرين لهم ، وعليه فإن طبيعة ودرجة العون اللازم لكل منهما مختلفة .

ويتطلب تقرير الخدمات اللازمة للتميز المعاق تقييماً دقيقاً لاحتياجاته. ومن الاتجاهات الحديثة والبدائل المتاحة لتقديم الخدمات التعليمية الملائمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أن تقوم المدرسة العادية بتطوير أهدافها ومناهجها وأساليبها لتتواءم مع درجة أكبر من تنوع الطلبة مما يتيح لذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة تلقي تعليمهم في إطار المدرسة العادية على أن تتولى مراكز التربية الخاصة مسؤولية تربية ذوي الصعوبات الشديدة الذين ثبتت عدم إمكانية خدمتهم في الصفوف العادية ويمكن أن تصبح مراكز التربية الخاصة بحكم ما يتوفر لديها من خبرات وإمكانيات فنية مراكز للمصادر (Resource Centers) تستعين بها المدارس العادية، كما أنها يمكن أن تتفرغ لبرامج الأهل وبرنامج التأهيل في المجتمع المحلي .

الدمج التربوي : Integration

تشير عملية الدمج إلى الإجراءات المتخذة لتوفير الخدمات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة (التربية الخاصة) من خلال النظام التعليمي العادي بجانب أقرانهم العاديين، وعليه فإنه يجب إعادة بناء النظام التعليمي بحيث يهدف إلى إنشاء أو بناء مدرسة للجميع توفر خدمات تربوية متنوعة تستجيب لحاجات التلاميذ كل وفق احتياجاته الخاصة. ومثل هذا التطوير سيسهم في تحسين أداء المراكز المتخصصة بدرجة موازية حيث يمكن مقارنة الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة بالخدمات الصحية العلاجية . فالغالبية العظمى من ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن تعليمهم في المدارس العادية ، وقلّة منهم يحتاجون مراكز أو معاهد تربية خاصة حيث يتوفر العاملين ذوي التدريب التخصصي . وسوف تساعد عملية الإماج هذه في الاقتصاد في التكاليف المادية وتسمح باستثمار أفضل للكفاءات المهنية في مجال التربية الخاصة ، والتي تعتبر أعدادها محدودة جداً في الدول النامية .

التخطيط : Planning

ولتحقيق مبدأ التربية للجميع يجب أن يكون التخطيط لتعليم نوى الاحتياجات الخاصة أحد المضامين الأساسية للخطة الوطنية لتطوير التعليم ، حيث أنه من غير الممكن النجاح في تطوير خدمات التربية الخاصة بمعزل عن السياسات العامة في مجال التربية .

ويتطلب التطوير تعديلا في الممارسات والنظم التربوية والمفاهيم والمصطلحات السائدة ، ولذا يحتاج الطفل نوى الاحتياجات التعليمية الخاصة إلى مساعده خاصة حتى يستطيع إنجاز الأهداف التعليمية المنشودة وان يكون المعلم مؤهلا لتقديم مثل هذه المساعدة .

إن نمج نوى الاحتياجات الخاصة يعتبر عاملا مهما في التخطيط للخدمات ويرى البعض أنه يجب العمل أولا على تقليل درجة اختلاف المعاقين عن أقرانهم ومن ثم دمجهم في الصف العادي، وتعديل البيئة المدرسية لتصبح أكثر كفاءة في تعليم هؤلاء الأطفال وقد نص برنامج العمل العالمي للمعاقين الذي أقرته الأمم المتحدة عام ١٩٨٣ على حق الأشخاص المعاقين في التعليم أسوة بالآخرين ، وحيثما كان ذلك ممكنا وأن يتم هذا التعليم ضمن إطار المدرسة العادية .

وأن تتضمن قوانين إلزامية التعليم حقوق المعاقين في التعليم بغض النظر عن درجة إعاقتهم . ومن البديهي أن يستند التخطيط لخدمات التربية الخاصة إلى بيانات وإحصاءات عن حجم المشكلة وتقدير أعداد التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة . وينصح في هذا المجال بالأخذ بنسبة (١٠%) لتقدير أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مختلفة . ويمكن افتراض أن نسبة المعاقين بدرجة شديدة كالصم والمكفوفين ٣% من إجمالي عدد نوى الاحتياجات الخاصة يلزمهم صفوف خاصة في المدارس العادية أو مراكز تربية خاصة بهم ، كما أن تعليمهم وتدريبهم يحتاج إلى معلمين لديهم تدريب متخصص في مجال التربية الخاصة بشكل عام، وبعض المهارات اللازمة في بعض الجوانب التخصصية للعمل مع كل فئة، مثل مهارات الاتصال والتوجه والحركة . . . الخ .

ولا يعني مبدأ الإنماج إلغاء الحاجة إلى بعض مراكز التربية الخاصة لنوى الإعاقات الشديدة ، كما يلزم مساعدة أكبر للتلاميذ نوى الصعوبات المتوسطة بالمقارنة مع

نوى الصعوبات البسيطة الذين يمكن إِمَاجهم في الصفوف العادية أولاً بمساعدة غرفة المصادر في المدرسة، وإذا ثبت عدم ملائمة هذا الترتيب يتم تحويلهم إلى الصف الخاص في المدرسة العادية . ولذا فإن التخطيط للخدمات يجب أن يأخذ في الاعتبار توفير سلسلة من الخيارات كما يظهر في الشكل التالي :

الإدارة :



وتقوم الممارسات الإدارية الحالية في معظم الاحيان على إنشاء أقسام أو إدارات مختصة تسمى بإدارة "التربية الخاصة" وقد يقود هذا إلى أن تصبح خدمات وبرامج التربية الخاصة برامج موازية للخدمات التربوية العامة لا جزء منها، وبدأ أخيراً في العديد من البلدان اتجاه برفض إنشاء إدارات مستقلة للتربية الخاصة، وأن تبقى مسئولية خدمات التربية الخاصة موزعه ضمن مسئولية الإدارات الأخرى ووفق اختصاصاتها المختلفة وفي مثل هذه الحالة لا بد من وجود لجنة أو مجلس للتنسيق يضم ممثلين عن تلك الإدارات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية المعنية

وذلك من أجل إقرار السياسات والخطط العامة وتتطلب خدمات التربية الخاصة التقليدية كلفة عالية، سواء الكلفة المالية أو البشرية. ويجدر الاعتراف بدور الأهل وحقهم في المشاركة باتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بأبنائهم واعتبارهم شركاء حقيقيين في مجمل العملية التعليمية وأصدرت بعض البلدان تشريعات خاصة بهدف التأكيد على التزام المجتمع تجاه هذه الفئة من أبنائه ولا بد من إقرار إجراءات مناسبة للمتابعة ومراقبة تنفيذ تلك التشريعات .

Policy

السياسات والاستراتيجيات :

تشكل السياسات التربوية الإطار المرجعي لتنظيم وتقرير الأهداف التربوية. وتستند سياسة التربية الخاصة إلى مجموعة من المبادئ الأساسية أهمها :

- ١ - الإقرار بحق نوى الاحتياجات الخاصة في التعليم ومسئولية النظام التعليمي العام عن ذلك Recognized .
- ٢ - الشمولية من حيث توافرها لجميع محتاجيها National .
- ٣- الخلو من المعوقات Accessible .
- ٤- لا مركزية Decentralized .
- ٥ - مدمجة Integrated.
- ٦ - مرنة Flexible .
- ٧ - الشمولية من حيث تناولها لاحتياجات المتعلم Comprehensive .
- ٨ - التنسيق Co-ordinated .
- ٩ - المهنية تقوم على مهنيين مختصين Professional.
- ١٠ - واقعية Realistic .

التربية الخاصة :

هي عبارة عن نظام من الخدمات التي تقدم برامج للذين يعانون من إعاقة تقلل أو تؤثر في قدراتهم على التعلم في جو تعليمي عادي وفي هذا المجال تقدم التربية الخاصة إلى كل من المتخلفين عقليا والمعاقين جسميا [المعاقين بصريا وسمعيا والمضطربين انفعاليا ومتعددي الإعاقات] والموهوبين . ويحتاج هؤلاء المعاقين لطرق خاصة في التعليم تصمم خصيصا لمعالجة مشاكلهم .

وتهتم التربية الخاصة بتربية وتعليم وتمهين وإعادة تدريب المعاقين سمعياً أو بصرياً أو فكرياً أو عملياً أو كلامياً وتشمل كذلك فئة المتفوقين عقلياً ولذا فإن مهمة التربية الخاصة تعتبر مهمة صعبة وتتطلب جهوداً مضنية لرعاية فئات غير العاديين بما يتناسب وقدراتهم وإمكانياتهم المتميزة أو المتاحة لديهم .

ونعنى بالمنهج في محيط التربية الخاصة بذلك الشوط الذي يقطعه كل من المدرس والتلميذ وإدارة التربية الخاصة وتلك المخططات والاستراتيجيات والأنشطة التي تقدم لتحقيق الأهداف التربوية الخاصة بكل فئة من تلك الفئات وطبقاً لسماتهم وخصائصهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وغيرها .

ولذا وجب على المنهج الاهتمام بالتلميذ المعاق من كافة جوانبه ومحاولة تعويض القصور الذي يعانيه المعاق نتيجة لإعاقته ولذا وجب على واضعي المنهج والمعلم عمل دراسة حالة للمتعلم المعاق والتعرف على المزيد عن حالته وسبب الإعاقة وخلافه وطبيعة المتعلم وإنجازاته والتعرف على مستواه من جميع النواحي وذلك لتصميم البرنامج التعليمي المتلائم مع تلك الإمكانيات .

ولما كان المعاق يعاني من جراء إعاقة معينة، فإنه على المعلم تدريب وتنمية حواس المتعلم الأخرى وذلك لتعويضه عن الإعاقة التي يعاني منها. ويحتاج التلميذ المعاق إلى تكامل شخصيته غير المتكاملة بسبب ما أصابه من عاهة سواء كانت قد البصر أو السمع أو الضعف العقلي، ومن ثم وجب الاهتمام بالمتعلم ككل حتى يمكنه مواجهة المشكلات التي تقابله بطريقة سليمة ، فدراسة المنهج أهمية قصوى في إعداد المعلم، فهي تمكنه من تعرف أهداف المادة التي يقوم بتدريسها، وتمكنه أيضاً من صياغة هذه الأهداف صياغة سلوكية إجرائية .

كذلك تعمل دراسة المنهج على تعرف المعايير التي يمكن أن تستخدم في اختيار المحتوى الذي ينبغي أن يقدم للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة . هذا بالإضافة إلى أن دراسة المعلم للمنهج الخاص بالمعاقين تزوده بالرؤية الواضحة للقوى المختلفة المؤثرة في صياغة المنهج وبنائه وتطويره .

ويقصد بالتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة :

تلك الفئة التي لديها قصور جسمي أو عقلي أو نفسي أو اجتماعي يترتب عليه عدم الاستفادة المرجوة من الخدمات التي تقدم إلى العاديين، ومن ثم يجب توفير الرعاية الخاصة لهم بحسب احتياجاتهم، ولا يستطيع هؤلاء التلاميذ القيام بأدوارهم بالنسبة لبقائهم العاديين نتيجة لقصور وظيفي من الناحية البصرية، والسمعية والعقلية كل على حده. مما يستلزم وجود معلما متخصصا فاهما واعيا لسماات كل فئة يمكنه من تحقيق الاتصال والتدريس الفعال للمعاقين .

والمناهج الخاص بالفئات الخاصة والمعاقين يقصد به كل الخبرات التربوية – الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية – المخططة والتي تعدها وتصممها وتهيئها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدة الفرد ذي الاحتياج الخاص على الحياة الاستقلالية والاكتفاء والتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس .

وذلك بتنمية إمكانياته الشخصية واستعداداته العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية وقد تختلف مواطن التأكيد في الجانب الشخصي باختلاف نوعية الانحراف ومداه الكفاءة الشخصية بالنسبة للمختلفين عقليا قد تتمثل في إكسابهم مهارات العناية بالنفس أو الوظائف الاستقلالية لإشباع الحاجات الأولية من المأكل والمشرب والنظافة والمهارات الأساسية في اللغة والاتصال الشفهي كتعلم الأسماء وسلامة النطق والتعبير وتعلم الإيماء والمهارات الحركية كالتوازن والتأزر الحسركي وتدريبهم على أساليب الأمان وكيفية درء المخاطر عن أنفسهم أثناء التعامل مع المواقف التي يمرون بها وتعنى الكفاءة الشخصية للمعيان، إتقان مهارات الحركة والتوجه والتقل بما يساعدهم على أن يكونوا أكثر اعتمادا على أنفسهم وأكثر اتصالا ببيئاتهم وتحكما فيها وأكثر شعورا بالأمان .

كما تعنى الكفاءة الشخصية بالنسبة للصم : إكساب المهارات اللازمة للتواصل غير اللفظي وتصويوب عيوب النطق والكلام والاستعانة بالمعينات السمعية اللازمة لاستثمار ما لديهم من بقايا سمع . وبذلك تهدف التربية الخاصة من تحقيق الكفاءة الشخصية إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاعتماد على النفس وتصريف شئون حياتهم بدرجة

تناسب مع ظروفهم الخاصة بحيث لا يكونوا عالاه على الآخرين ، وذلك بتتمية إمكاناتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية .

كما تهدف التربية الخاصة إلى تحقيق الكفاءة الاجتماعية *social Competency*

وتعنى غرس وتنمية الخصائص والأتماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي لدى نوى الاحتياجات الخاصة وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة وتحقيق الاختلاط والاندماج في المجتمع وإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس والتقليل من الشعور بالعجز والدونية .

وتعنى تحقيق الكفاءة المهنية *Vocational competency* إكساب نوى الاحتياجات

الخاصة لاسيما المعاقين منهم بعضا من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقتهم واستعداداتهم والتي تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف أو المهن كأعمال الزخرفة والتريكو والبياض والسكرة، ولذا تم بناء العديد من المدارس الإعدادية المهنية التي يلتحق بها من لم يستكمل دراسته بالمرحلة الثانوية ويمنحون شهادة تمكنهم من العمل بالمصانع والمؤسسات وخوض غمار الحياة كعمال فنيين مما يساعدهم على الشعور بقيمتهم وفاعليتهم والإشباع ويقلل من الشعور بالعجز وقد يؤدي إلى الكفاية الاقتصادية الذاتية *Economic Sufficiency* ومن الملاحظات التي يجب التركيز عليها أنه يجب المزج بين كل الجوانب المعرفية الأكاديمية، والنشاطات غير الأكاديمية والجوانب المهارية والمهنية والحرفية بحيث يتكامل التأهيل التربوي والنفسي والمهني والاجتماعي للمعاقين، ويتم الكشف عن إمكاناتهم واستعداداتهم وميولهم المختلفة وتمييزها واستثمارها والإفادة من ذلك كله في توجيههم للعمل المهني الذي يتلاءم معها .

وبذلك يكون الهدف التربوي للتربية الخاصة بمفهومه العام، يشمل جميع نواحي

العمل مع المعاقين من معرفة وقدره وإمكانية بناء الشخصية والنضج النفسي والاجتماعي وكذلك تدريبهم على أنواع النشاط المهني المختلفة .

المقصود بالتأهيل التربوي : .

هو إتاحة الفرصة للطفل المعاق حسب قدراته وإمكاناته الخاصة لاستغلال ما لديه من قدرات في تعليم أساسيات المعرفة من كتابه وقراءة وحساب ومهارات عملية حسابية للتعامل والتفاعل مع المجتمع وما يتعلق بذلك من أنشطة مختلفة تساعد المعاق على النمو والتكيف الشخصي والاجتماعي .

" والمقصود بالتأهيل المهني " : .

ويعتبر من أهم وظائف وواجبات المدرسة الخاصة بالمعاق فعلها أن تكشف عن استعدادات كل طالب وقدراته وميوله والاستفادة من ذلك في توجيههم التوجيه المناسب نحو مهنة معينة مناسبة لنوع الإعاقة ويراعى أن تكون عملية التأهيل المهني متكاملة تشمل التوجيه المهني والتدريب والتكيف المهني، كما يراعى في التوجيه المهني قدرات الطالب الخاصة .

وبذا تكون أهم الأهداف العامة للتربية الخاصة هي : -

- ١ - إعادة تكيف المعاق للحياة والمجتمع الذي يعيش فيه .
- ٢ - مساعدته على الثقة بالنفس .
- ٣ - التركيز على المهارات التي تساعد في الحياة .
- ٤ - إعادة تكيفه ليصبح عضوا مفيدا للمجتمع .
- ٥ - محاولة ضبط انفعالاته .
- ٦ - مساعدته على تحقيق الذات .
- ٧ - اكتساب القيم الدينية والأخلاقية .

ومن هذا يتضح أن الهدف من تعليم المعاقين ليس للحصول على فرص الترقى في درجات سلم التعليم العالي بقدر ما يهدف إلى إعدادهم لمواجهة حياتهم بصورة متكيفة بعد التغلب على آثار الإعاقة .

فالمنهج هو الطريق الذي تسلكه المدرسة وتستخدمه المؤسسات التربوية المسؤولة عن تربية التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة لإكسابه المهارات والقيم اللازمة لتكيفه بنجاح مع المجتمع والحياة وحتى يصبح عضوا مفيدا لنفسه ومجتمعه وتتسق انفعالاته ويتحقق ذاته وذلك عن طريق تقديم خبرات وأنشطة للتلميذ بقصد احتكاكه بهذه الخبرات وتفاعله معها ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكه ويؤدي إلى تحقيق أهداف التربية الخاصة بفئات المعاقين .

ويستند هذا المفهوم على عدة أسس ومسلمات في مقدماتها : -

١ - أن الخبرة هي أساس بناء المجتمع وتقتضي من الفرد نشاطا ووعيا وإدراكا لأبعاد الموقف وتفاعلا معه فهي فعل (نشاط) وانفعال (معاناة أو تأثير) وهذه المسلمة تأخذ في الاعتبار أسس عملية التعلم وخطواته من إدراك وتحديد للعلاقات والتفاعل مع الموقف التعليمي وأن مجرد تقديم الخبرة للتلميذ لا يعني بالضرورة تعلمه وتعديل سلوكه إذ لا بد من أن ينشط نشاطا أساسه الوعي والتفكير والانفعال بالموقف .

٢ - أن المدرسة المعنية بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة هي الجهاز التربوي الذي يقدم المنهج بما يتضمنه من أنشطة ويشرف على تنفيذه وخاصة أن التلميذ المعاق يتعرض لخبرات خاصة قبل دخوله المدرسة أو المعهد أو المؤسسة وقد تكون هذه الخبرات غير مناسبة للطفل المعاق نظراً لقصوره والذي يؤثر على قصور حواسه التي يكتسب من خلالها الخبرات ويعوق تفاعله الجيد مع الآخرين والذي يتطلب تقديم التدريبات اللازمة للحراس لتعويض جوانب القصور التي يعاني منها المعاق وإعادة تأهيله للتفاعل مع المجتمع واكتساب المهارات الاجتماعية والمهنية لكي يكون عضوا فعالا في المجتمع ولا يكون عالة على الآخرين. وخاصة أن المعاق لديه شعور، دائم بالعجز والدونية، ومن ثم

فهو في حاجة إلى الثقة بالنفس. وخبرات المنهج المقدمة للمعاق يجب أن تكون نابعة ومنبثقة من البيئة التي يعيش فيها المعاق وتعلمه كيفية حل المشكلات الخاصة التي تواجهه والمترتبة على إعاقته.

٣ - أن المنهج وسيلة وليست غاية في ذاته أي أن الهدف الأساسي وراء حضور التلاميذ للمدرسة هو أن يتعلموا أو يفعلوا سلوكهم وذلك من خلال تفاعلهم مع الخبرات للتربوية التي يحتويها المنهج وما يتعلمه التلاميذ يسهم في إعادة تأهيلهم للحياة والمجتمع. ويعنى إعادة التأهيل أن يشتمل البرنامج المدرسي على نمو معرفي يتعلق بتعلم الحقائق والمفاهيم والعموميات والتي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم ، وأهداف التربية الخاصة ، والنمو الانفعالي الذي يتعلق بنمو القيم ونواحي جمال الحركة ويتعلق بتعليم المهارات الحركية .

والذي يجب أن نؤكد أن المنهج المدرسي يجب ألا يقتصر على المعرفة وحدها فإن ذلك لن يسهم إلا في تحقيق النمو المعرفي بل لا بد وأن يشتمل المنهج على خبرات انفعالية وحركية معا، فالتدريس للمعاقين يجب أن يكون عن طريق خبرات تكسب مهارات للمعاقين تساعد على التكيف السليم مع المجتمع المعاصر بمتغيراته المختلفة وتطوراته المستمرة .

٤- أن المفهوم الإجرائي الحديث للمنهج مفهوم يؤكد على النظرة التكاملية لكل من الفرد والمنهج معا . فالفرد كائن حي اجتماعي يقوم بأنشطة لكل من الفرد والمنهج معا . فالفرد كائن حي اجتماعي لا يمكن أن تفصل هذه الأنشطة بعضها عن بعض فعندما يتكلم الفرد باللغة فإن ذلك أساسا نشاط حركي يستدعي استعمال الأجهزة الصوتية ولكنه في نفس الوقت يفكر فيما يقول، كما أنه يفعل بما يقول ويضمنه أحاسيسه وانفعالاته ، وعلى ذلك لا تفصل التربية بين عقل وقلب وجسم الإنسان، وفي نفس الوقت يجب أن تتكامل جميع الخبرات التي يحويها المنهج المدرسي بحيث لا يطغى نوع منها على بقية الأنواع .

فيجب أن تتكامل الخبرات الرياضية والفنية والموسيقية مع الخبرات العملية والمهنية لإعداد المعاقين للعيش في الحياة باستقلال ودون الاعتماد على الآخرين . ولذا يجب أن يكون البرنامج المدرسي وتصميمه وتنظيمه وتقديمه بطريقة تتناسب مع طبيعة وخصائص المعاقين وأن تبعد عن الأسلوب الروتيني الذي يعتمد أساسا على المادة

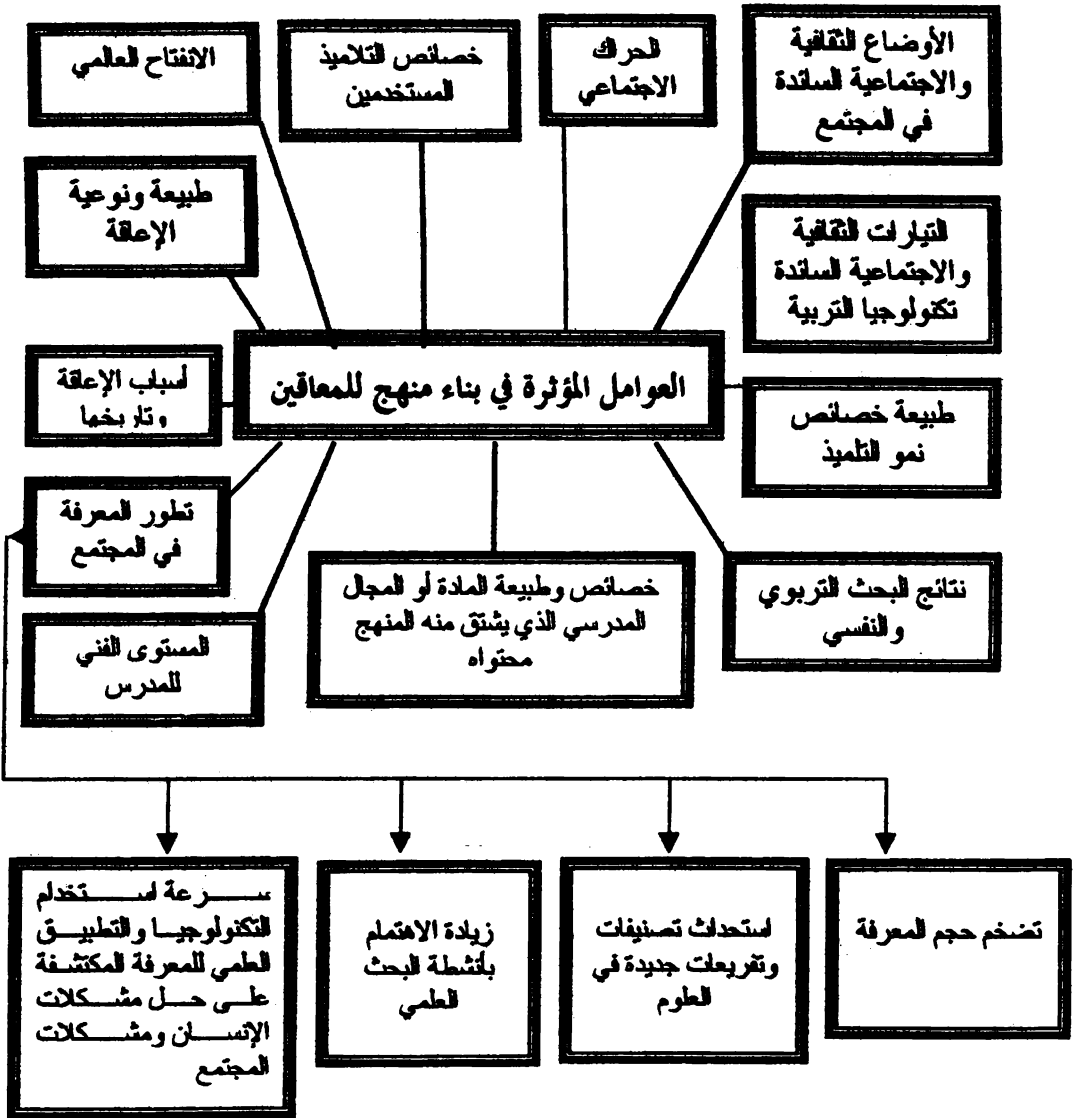
الدراسية لأنه ليس الهدف المادة الدراسية في حد ذاتها ولكن الهدف هو إعداد وتأهيل المعاق لكي يعيش بأسلوب لائق يتناسب مع أدميته وكيانه، ويصبح مواطناً فعالاً في المجتمع .

فاستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والخبرات المباشرة الهادفة والمحسوسة ضروري لتقديم خبرات متكاملة للمعاق . فالتعليم يصبح فعالاً عند استخدام الوسائط التعليمية مع العاديين ولكنه يعدو أكثر فعالية وحتماً مع المعاقين . كما أن المنهج المقدم للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة أكثر مراعاة للبون الشاسع والفروق الفردية بين التلاميذ من ناحية وما بين التلميذ ونفسه من موقف لآخر ومن وقت لآخر . فهناك اتساع للفروق الفردية بين أفراد الفئة الواحدة .

العوامل المؤثرة في بناء المنهج : .

لا ينشأ المنهج المدرسي في فراغ ولكنه يتأثر بالأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع وبخصائص التلاميذ المستخدمين لهذا المنهج وأيضاً بخصائص وطبيعة المادة أو المجال المدرسي الذي يشتق منه المنهج محتواه .

شكل (1)



قد نال مجال الإعاقة والمعاقين اهتماما بالغاً في السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجي كما حدث تقديماً كبيراً في تقنيات التعليم وتجديدات تربوية مهمة ترجع هذا الاهتمام - من ناحية - إلى الانتعاش المتزايد في المجتمعات المختلفة، بأن المعاقين - كثيرهم من أفراد المجتمع - لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم .

ومن ناحية ثانية، فإن اهتمام المجتمعات بفئات المعاقين يرتبط بتغير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظرة إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن . وتبرز العديد من القضايا والمشكلات كما تتعدد جهات النظر والاجتهادات مع التحول في الفلسفات والأهداف الاجتماعية، وقد كان طبيعياً أن يصاحب التحول في الفلسفة الاجتماعية والأهداف الوظيفية من رعاية المعاقين ظهور كثير من القضايا النظرية والمنهجية من جانب، والمعاناة من مشكلات عملية وتطبيقية من الجانب الآخر .

وبالنسبة لتطور المعرفة في المجتمع : .

قد تميز العصر الذي نعيش فيه بسرعة التغير وأهم مظاهر هذا التغير هو ما يعرف بالانفجار المعرفي أو ثورة المعرفة فلم تعد المعرفة ثابتة ومحددة بنقطة بداية ونهاية ولكنها أصبحت متغيرة وليست لها نهاية

ومن أهم مظاهر الانفجار المعرفي .

أ - تضخم حجم المعرفة وتضاعفها ويقدر الخبراء أن حجم المعرفة يتضاعف باستمرار . ويؤثر هذا الانفجار المعرفي على كل من محتوى ومستوى المنهج، حيث يعكس محتوى ومستوى المنهج مدى تطور المعرفة في المجتمع وقد أدى الانفجار المعرفي والاكتشافات العلمية إلى سرعة تغيير المناهج الدراسية . فلا يمكن أن يكون المنهج ثابتاً طالما المعرفة غير ثابتة، فالمنهج يعكس تطور المعرفة ويساعد على أحداث هذا التطور .

ب - استحداث تصنيفات وتفرعات جديدة في العلوم وهذا رد فعل طبيعي لتراكم المعرفة فلإنه من تصنيف هذه المعرفة المتدفقة على أسس جديدة واستحداث تعريفات جديدة في العلوم المختلفة ظهرت مصطلحات جديدة لم تكن نعرفها من قبل .

ج - زيادة الاهتمام بأنشطة البحث العلمي، لأن البحث العلمي هو وسيلتنا لاكتشاف الجديد وللوصول إلى تفسير علمي لما يحيط بنا من ظواهر وكائنات وأصبح تقدم الدول يقاس بمدى تقدم البحث العلمي بها وأصبح السباق بين المعسكرات السوادية المتصارعة سابقا في البحث العلمي قبل كل شيء .

د - سرعة استخدام التكنولوجيا والتطبيق العلمي للمعرفة المكتشفة على حل مشكلات الإنسان ومشكلات المجتمع، إذا أن المستوى التكنولوجي يحدد كفاءة الطاقة البشرية وغير البشرية وبالتالي يؤثر على تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع .

أما فيما يتعلق بالمستوى الفني للمدرس :

حيث يتوقف مستوى المدرسة على مستوى المدرس الذي يعمل بها، كما يتوقف مستوى وسمو المجتمع على مستوى المدرسة فيه . فالمدرس هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وعليه يتوقف مدى نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها ولهذا فإن نجاح أي منهج يتوقف على مدى إيمان المدرس به ومدى استعداده لتنفيذه ومدى كفاءته وقدرته على تدريسه.

ولذا فإن هناك مواصفات خاصة أساسية ولازمة لمعلم التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة وكذلك يلزمه اكتساب كفايات تدريسية معينة ومهارات التدريس الفعال اللازمة للتلاميذ المعاقين . وإعداد المعلم عملية مستمرة لا تنتهي ولا تتوقف بمجرد التخرج من المعهد أو الكلية التي يدرس فيها، فالنمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمراً لازماً لتجديد المعلمين وزيادة فعاليتهم.

وبالنسبة لنتائج البحث التربوي والنفسى .:

فالتربية مهنة وسيلتها النظرية وغايتها التطبيق، ولها أصول علمية مستقاة من نتائج البحث التربوي النفسى . فالمعلومات التي نستقيها عن المدرسة وفلسفتها وأهدافها وأنظمتها، وكيفية تعلم ونمو التلميذ والمؤثرات في شخصيته . كل هذه المعلومات تؤثر تأثيرا مباشرا في تطبيقاتنا التربوية، ويساعد البحث التربوي والنفسى على بناء نظرية علمية شاملة للتربية تحكم أساليبها وتوجه تطبيقاتها . ولقد أسهمت نتائج البحوث في تطوير الأساليب والطرق التربوية واستحداث استراتيجيات جديدة في التدريس مثل التدريس بالفريق Team Teaching التدريس المصغر Micro-teaching والتعليم الذاتى Self Instruction وطريقة الاستكشاف Inquiry Approach والتعليم المبرمج Programmed Instruction وغيرها من الأساليب التي تزيد من فعالية العملية التعليمية وسرعة تعليم التلاميذ لمحتوى المنهج والذي يؤدي إلى اختصار الجهد والوقت والتكلفة والتأثير على مستوى المنهج .

وبالنسبة لطبيعة خصائص نمو التلميذ .:

يتأثر بناء المنهج بالفهم الجيد لطبيعة التلميذ وخصائص نموه، وفلسفة التربية ونظرتها للمتعلم وكيفية ترجمة ذلك إلى معايير يجب مراعاتها عند تقرير محتوى ومستوى المنهج . ولكن توجد صعوبة مشكلة حاجات التلاميذ وكيفية تحديدها واستخدامها إجرائيا عند تقديم محتوى خبرات المنهج .

وفيما يتعلق بتكنولوجيا التربية .:

لقد أثرت الاكتشافات التكنولوجية على العملية التعليمية . ولذا استخدمت الوسائط التعليمية لتدريب حواس الإنسان وزيادة فعالية المتعلم عن طريق زيادة فعالية حواسه وعن طريق إثارة الدافع والرغبة لديه لمزيد من النشاط والتفاعل مع الخبرات عن طريق الإثارة والتشويق مما يجعله يتعلم بطريقة أسرع ويبقى ما تعلمه لمدة أطول (بقاء أثر التعلم) ولذا دخلت معامل اللغات وتطورت معامل العلوم والرياضيات ودخل الحاسب الآلى والراديو والتلفزيون التعليمي وغيرها من الوسائط التربوية المعينة على التدريس .

وبالنسبة للتحولات الثقافية والاجتماعية السائدة : .

توجد في كل مجتمع تيارات ثقافية مختلفة تعكس تصور الناس للأمور وفلسفتهم في الحياة ونظرتهم للواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

وفيما يتعلق بالحراك الاجتماعي Social Mobility :

ويقصد به تحرك الجماعات البشرية جغرافيا وإقليميا واقتصاديا فإذا كان التحرك للأحسن عرف ذلك باسم الحراك الصاعد وعكسه يعرف بالحراك الهابط . ونتيجة لظاهرة الحراك هذه نجد أن محتوى المناهج عرضة للتغير . فعندما يتحرك الأفراد من إقليم لآخر ومن قطر لآخر فإنهم يدرسون مناهج مختلفة ومن هنا نشأت فكرة معادلة الدرجات العلمية كرد فعل لعدم استقرار الجماعات البشرية في مكان بعينه .

وبالنسبة للانفتاح العالمي : .

يتميز العالم اليوم بالانفتاح والتعاون وسرعة الاتصال والإنترنت لدرجة أنه سمي بالقرية الصغيرة، ويسود أسلوب الحوار محل أسلوب الصراع. واكتشفت معظم الدول أنه من الضروري أن تتعاون الدول فيما بينها إقليميا ودوليا على حل مشكلاتها وعلى تكامل اقتصادياتها ومواردها وعلى تبادل الخبرات العلمية والفنية تمهيدا لرفع كفاية الطاقة البشرية فيها . لقد أصبحت الثقافة الإنسانية اليوم بلا حدود إقليمية وأصبح العلم عالميا والمعرفة الإنسانية لم تعد تعرف الحواجز المصطنعة . وإذا ما تم النظر لمحطة لبحوث الفضاء نجد فيها الأوروبي والآسيوي والأمريكي والأفريقي كل يعمل جنبا إلى جنب من أجل الوصول إلى المزيد من المعرفة واكتشاف أسرار هذا الكون وكل هذا يؤثر بالضرورة على محتوى المنهج بل على أهدافه أيضا .

وقد شهد هذا القرن أيضا تقدما كبيرا فيما يتعلق بالدراسات الميكولوجية للفئات الخاصة وطرق تربيتهم وتعليمهم ومن ثم فقد ظهرت الحاجة إلى مفهوم جديد للمنهج الذي يقدم للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة يكون أكثر قدره على تعويض جوانب القصور لدى

المتعلم نتيجة لفقده حاسة من حواسه الخمسة والعمل على التركيز على الحواس الأخرى التي يمتلكها المتعلم .

ويمكن إيجاز بعض الملامح الرئيسية للمنهج المتقدم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة فيما يأتي : -

- ١ - العمل على تدريب حواس المعاق المختلفة والاهتمام بجميع جوانب شخصيته والتركيز على حواسه الأخرى التي يمتلكها لتعويض التصور الناتج عن الحاسة المعاقة .
- ٢ - مراعاة أن هناك خصائص وصفات عامة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن هناك صفات خاصة بكل فئة من المعاقين، وأن هناك فروق فردية كبيرة بين التلاميذ بعضهم وبعض داخل الفئة الواحدة، وكذلك هناك فروق بين التلميذ ونفسه من موقف لآخر ومن وقت لغيره.
- ٣ - مراعاة أن الهدف من تربية المعاقين هو إعادة تأهيلهم وتكيفهم مع المجتمع بطريقة سليمة ولذا يجب الربط بين ما يقدم لهم من خبرات داخل المدرسة وبالحياة خارجها والاهتمام بحاجات المعاق للتلاؤم والتوازن والتكيف مع المجتمع .
- ٤ - مراعاة عند التخطيط لاختيار محتوى المنهج التأكيد على بعض المعارف التي تهتم الفئات الخاصة كل حسب إعاقته والتي من شأنها أن تكسبه المهارة والقدرة على التعايش مع المجتمع الذي يعيش فيه كالتربية الصحية والتربية الأخلاقية والتربية البيئية والتربية المهنية بالإضافة إلى المواد العلمية التي تناسب كل فئة .
- ٥ - الاهتمام بالجانب الانفعالي للمعاق في العمليات التعليمية كالانفعالات والدوافع والعواطف وإعطاء جانباً كبيراً من الأهمية لها .
- ٦ - مراعاة البيئة المحلية للمعاق واتخاذها معملاً للدراسات تناسب مستوى نموه وإعاقته، وضرورة ربط ما يتعلمه بالبيئة التي يعيش فيها بمعنى (يتعلم ليتعامل) .

٧ - الاهتمام والتركيز على الخبرات المباشرة الهادفة والخبرات الملموسة والمحسوسة لاكتساب المعلومات والمفاهيم والعلاقات والمهارات على أساس ملموس والبعد عن الخبرات الغير مباشرة والمجردة نظرا لأنها لا تناسب معظم المعاقين .

٨ - مراعاة التنوع في الخبرات والأنشطة المقدمة لتناسب مع ما بين التلاميذ من فروق فردية، والفروق التي بين الفرد ونفسه من وقت لآخر .

٩ - مراعاة أن يعطى معلمي التربية الخاصة الفرصة للتجديد والابتكار في طرائق التدريس لمواجهة الفروق الكامنة بين التلاميذ من حيث درجة الإعاقة وكذلك الميول والاستعدادات والقدرات . ولمواجهة تحديات التطور المستمر في المجتمع .

١٠ - عمل دورات تدريبية مستمرة للمعلم لإطلاعه على التطورات المستمرة في عالم الإعاقات المختلفة وكيفية مواكبة التطورات العلمية المذهلة وتأهيل المعاقين للعيش في هذا المجتمع المتطور النامي .

أسس بناء المنهج :-

يمكن أن تجمع النقاط والعوامل السابقة المؤثرة في بناء المنهج للمعاقين في أسس ينبغي أن تراعى عند بناء المنهج للمعاقين هذه الأسس هي: -

- ١ - المنهج وطبيعة التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة .
- ٢ - المنهج وتطور الإجراءات لتحديد وتعليم التلاميذ الذين يعانون صعوبات في التعلم .
- ٣ - المنهج والأهداف العامة والخاصة لنوى الاحتياجات الخاصة .
- ٤ - المنهج وبناء واستخدام الأهداف التعليمية والسلوكية للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة.
- ٥ - المنهج وتخطيط التدريس للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة .
- ٦ - المنهج والتعليم الفعال ومبادئ تنظيمه في دروس التربية الخاصة . المنهج والاعتبارات الأساسية في التدريس للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة .

- ٧ - المنهج والتدريس الفعال للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ومعايير الحكم على أداء المعلم . المنهج ومهارات التواصل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٨ - المنهج وطبيعة المتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة والبرامج التعليمية الخاصة بهم .
- ٩ - المنهج وعمليات التعلم والذاكرة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ١٠ - المنهج وتهيئة البيئة النفسية للفصل الدراسي وتعديل وتوجيه سلوك التلميذ .
- ١١ - المنهج وتنظيم وإدارة الفصل للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ١٢ - المنهج وتدريب الحواس وتنميتها وزيادة فعاليتها للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. وكيفية ملاحظة وإدراك الألوان والأشكال عن طريق النشاط الجماعي .
- ١٣ - المنهج والعناية بالصحة والمظهر العام وبعض العادات والسلوكيات الضرورية للتكيف مع البيئة والتواؤم مع الآخرين استعدادا للحياة في المستقبل .
- ١٤ - المنهج وتنمية القدرة على النطق الصحيح والقراءة والهجاء والكتابة والإملاء والحساب، والصعوبات التي تواجه التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

المنهج وطبيعة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة :-

التطور التربوي في رعاية التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. لقد نال مجال الإعاقة اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة، سواء من ناحية البحوث والدراسات العملية أو من ناحية التقدم التكنولوجي الهائل في ابتكار الأجهزة التعويضية والتعليمية الكثيرة التي ساعدت على تقريب المعاقين من عالم الأسوياء وإعادة تكيفهم للحياة .

ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع يملكون الحق في الحياة، وفي النمو وفي التعليم والتدريب على مهنة من المهن ليكونوا منتجين في المجتمع، واستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانات واستعدادات إلى أقصى حد ممكن .

وارتبط الاهتمام بالفئات المتعددة للمعاقين بتغير النظرة والتحول من اعتبارهم عالية اقتصادية على المجتمع إلى النظرة إليهم كجزء من الثروة البشرية، مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة من طاقاتهم بطريقة مفيدة واستغلالها إلى أقصى حد ممكن .

أهمية اهتمام الدولة بالمعاقين :-

تعود تربية وتعليم المعاقين بفائدة عظيمة على المجتمع بصفة عامة وعلى المعاقين بصفة خاصة كما أن العناية بهم تمثل توفيرا للطاقات الإنتاجية يمكن استغلالها في المجتمع وذلك بتوجيه هؤلاء المعاقين إلى أعمال تتناسب مع قدراتهم وظروف إعاقاتهم بدلا من تكليفهم بأعمال قد تكون أكبر من استعداداتهم وقدراتهم، وحتى لا يصبحوا عالية على مجتمعهم .

ولقد تزايد عدد المعاقين مع زيادة عدد السكان في العالم حتى بلغ حوالي ١٦٠ مليون معوقا في العالم عام ١٩٨٥ حسب تقدير منظمة الصحة العالمية، بنسبة ١٠% في البلدان المتقدمة، ١٢,٣% في البلدان النامية .

وقد أثبتت الدراسات الحديثة بأن للتربية الخاصة مردودا اقتصاديا يمكن أن يعوض أضعاف الأموال التي تُنفق في النهوض بهم وإعدادهم للحياة والأخذ بيدهم .
إن النظرة الموضوعية إلى المعاق يجب أن تسود حتى تحقق الأهداف التي أعلنت في العام الدولي للمعاقين سنة ١٩٨١ وهي :-

- ١ - مساعدة المعاقين في تحقيق التكيف النفسي والوظيفي في المجتمع .
- ٢ - زيادة الجهود الوطنية والدولية الهادفة إلى مساعدة المعاقين وتدريبهم ورعايتهم وتأهيلهم ومحاولة إدماجهم في المجتمع .
- ٣ - تشجيع البحوث والدراسات الخاصة الهادفة إلى مساعدة المعاقين على المشاركة في الحياة اليومية وأنشطتها المختلفة .

٤ - توعية الأفراد والجماعات بحقوق المعاقين وواجباتهم للمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمساهمة في بناء الوطن .

ومما لا شك فيه أن إبراز مسيرة التطور التربوي في رعاية المعاقين يشير إلى عدة مؤشرات تربوية مهمة هي : -

أولاً : أن شريعتنا الإسلامية السمحاء تنادى بتحقيق تكافؤ الفرص بين كل الأفراد، لا فرق في ذلك بين غني أو فقير، سوى أو معاق، فالكل سواسية كأسنان المشط، والكل يستطيع أن يشارك في صنع الحضارة الإسلامية حسب ما تسمح به قدراته وإمكاناته واستعداداته .

ثانياً : إن شريعتنا الإسلامية السمحاء قد كرمت الإنسان مصداقاً لقوله تعالى : " ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً " . ومغزى ذلك أنه إذا كانت أنصبة البشر من مزايا الإنسانية مختلفة، فإنهم جميعاً في إطار شريعتنا الإسلامية يتساوون في القيمة البشرية .

ثالثاً : أنه يتعين على قادة الفكر التربوي في وطننا العربي إدراك مدى المسؤوليات التربوية التي يتحملونها انطلاقاً من أنه لا شيء يعدل في الحياة السعادة التي يجنيها الإنسان في استرداد آمية أخيه الإنسان فهم يقومون الطبيعة الإنسانية إذ يستخلصون لقوانينها الصحيحة ما أفسدته قوانينها الشاذة وهم يستردون للإنسانية ما كانت تفتقر إليه من إمكانيات وهم يعززون المحيط الاجتماعي العربي حولهم من أكثر العوامل المؤدية إلى الانحراف وهم بذلك ينصرون المثل العليا التي نادت بها شريعتنا الإسلامية .

رابعاً : أن يدرك المسئولون عن رعاية هذه الفئة من البشر في وطننا العربي أن نبذ هذه الفئة وعدم تقديم العون التربوي لها، له ردود فعل عكسية على حياة هذه الفئة من البشر نفسياً و عقلياً واجتماعياً واقتصادياً .

خامساً : أنه يجب مواجهة القصور الحالي في برامج معاهد وكليات إعداد المعلمين بتضمينها مقررات دراسية سيكولوجية المعاقين . وطرائق تعليمهم .

سلاماً : أنه يتعين على أجهزتنا ومؤسساتنا الثقافية والتربوية ومراكز البحوث في جامعاتنا أن تقدم مزيداً من العناية في التعريف بهذه الفئة عن طريق نشر البحوث والدراسات التي يكون لها مردود نافع على هذه الفئة .

ولذا فإن على الذين يتصدون لتخطيط وبناء المناهج لغير العادين أن يكونوا على معرفة كاملة بطبيعة التلميذ المعاق من حيث قدراته وإمكاناته وميوله واهتماماته واتجاهاته، وكذلك طبيعة نموه العقلي والاجتماعي والانتعالي ورصيده من الخبرات السابقة وهذا يتطلب بدوره الإطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت جوانب النمو المختلفة التي يمر بها المعاق ومدى تأثير هذه الإعاقة على طبيعة العمليات العقلية لديه وكذلك بيان الفروق الفردية داخل أصحاب الإعاقة الواحدة، ذلك لأن معرفة المخططين والمنفذين لمناهج غير العادين بتلك الجوانب المختلفة ستجعلهم يضعون أيديهم على مفتاح شخصية المعاق بما يمكنهم من الاقتراب والدخول إلى عالمه لمعرفة أفضل العوامل والظروف والطرق التي يمكن أن تيسر عملية التعلم لينتج كل ذلك في صورة مناهج تتلاءم مع طبيعة المعاق .

وعلى ذلك يمكن أن نستعرض في إيجاز بعض الجوانب التي توضح خصائص كل فئة من المعاقين من حيث قدراتهم العقلية ونموهم الاجتماعي والانتعالي .

* ما الذي يضع مدرساً نو تأثير ونو فاعلية : -

إن تعليم التلاميذ المعاقين عمل صعب وشاق، فالتدريس لهم ليس سهلاً، ولذا فقد نجد أن بعض المدرسين لهم تأثير كبير على حياة تلاميذهم، بينما نجد آخرين لا يؤثر في تلاميذهم بطريقة ملحوظة .

وبعض المدرسين لديهم القدرة على تقديم المادة بصورة مرتبة وممتعة لكي يزيّدوا من إمكانية تعليم التلاميذ المتخلفين عقلياً بينما يبدو على الآخرين أنهم يبذلون قصارى جهدهم وذلك بدون أي زيادة ملحوظة في الأداء التعليمي بالنسبة لتلاميذهم . وهكذا فإن السؤال يجب أن يكون : ما الذي يشكل تدريساً جيداً ؟ لسوء الحظ أن الإجابة على هذا السؤال غير مستقيمة وإذا كانت كذلك فإنه سوف يكون هناك بالتأكيد مدرسين ذوي تأثير كبير في فصول التعليم الخاص، ومع ذلك فسيظهر ما يمكن أن يصنع المعلم الجيد .

ويشتمل ذلك على نتائج وشظايا مرتبة من التركيب ومهارات التقديم والمهارات الإنسانية الاجتماعية للعرض، والاعتدال، والتعاطف أثناء إدارة الأنشطة التعليمية . وباختصار، فإن وظيفة المعلم هي أخذ القرارات الإيجابية، التي تم اتخاذها لاختبار المنهج الذي يجب تقديمه وكيفية عرضه وصياغته وتركيبه وكيفية تكوين بيئة تعليمية منظمة (الإدارة) .ومثل ذلك الوصف للوظيفي يتضمن أن للتعليم الجيد غير مقيد بمنطقة واحدة ولكن هناك معلومات ومهارات في مناطق عديدة ذات مسئولية يمكن الاسترشاد بها والتأثر بالنتائج التي تم التوصل إليها .

مدرس التربية الخاصة كصانع قرار إيجابي :-

واليك بعض الحالات المختلفة التي حدثت في فصول التربية الخاصة وخاصة فصول المتخلفين عقليا . فقد كان " ميشيل جراهام " مدرسا في فصل ذو مرتبة عالية لمعالجة المتعلمين المتخلفين عقليا حائرا، حيث كان لديه تلميذا يدعى (فلويد) وقد رفض ببساطة أن يتعلم، كما أنه رفض مجرد المشاركة في أي من أنشطة الفصل، سواء كانت ملدة اللغة الإنجليزية أو الرياضيات أو الدراسات الاجتماعية، ولقد اشتكى كثيرا في الفصل من أن المدرسة مملة وأيضا غيبة كما أنها لم تعلمه شيئا وأنه سوف يمتنع عن الذهاب إليها بمجرد بلوغه السادسة عشر من عمره.

وقد كان ميشيل مهتما " بفلويد" وهو يعرف بأنه بتخليه عن المدرسة فإن " فلويد " سيصبح عاطلا في حياته وتتكون حوله دائرة من اليأس والحزن . وإذا كان على " فلويد " أن يحصل على أي فرصة عمل في العالم فهو في حاجة إلى كل التعليم الذي تحصل عليه . فما على " ميشيل " أن يفعل لكي يغير من تفكير " فلويد " ويجعله يبقى في المدرسة ويعود نفسه عليها ؟

ما الذي يجب أن يفعله المعلم تجاه الأنشطة المكتوبة المقدمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ولا تكون باعثا لاهتماماتهم والتي يعتقد كتابها أن القراء سيمتلكون مهارات أكيدة للقراءة وفي الواقع أن هؤلاء التلاميذ يعانون من قصور في قدراتهم التعليمية والأكاديمية .

ما الذي يجب أن يفعله المعلم عندما يواجه بمواقف في الحياة العملية تحتاج إلى معالجات خاصة تختلف عما سبق أن تعلمه في الكلية عن تعديل السلوك للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة ؟ فقد تعلم من خلال دراسته أنه لتعديل السلوك الغير لائق للتلميذ يجب تجاهل (وعدم الاهتمام ، وليس تعزيز) مثل تلك السلوكيات، وذلك أثناء التعزيز المتلازم لتعديل السلوك، وعندما يحاول أن يقدم على تلك التجربة مع أحد تلاميذه المشتت وممزق سلوكيا ، وذلك بتجاهل سلوك التلميذ الممزق ومدحه بشدة أدائه للمعمات، ولكنه يدهش ويفاجأ بأن هذا التلميذ بدأ يتصرف بطريقة أكثر تشتتا، وقد تصرف بطريقة رافضة للمدح، فماذا يحدث؟ وما الذي يجب أن يفعله المعلم في مثل تلك الحالة؟

فكل من هؤلاء المدرسين يواجه اختيار قرارات صعبة وعليه القيام بها، فعلى المعلم في الحالة الأولى أن يدرك طريقة تجعل المنهج مناسباً ومهما بالنسبة للتلميذ، فيجب عليه أن يقنع التلميذ بأن ما يفعله في المدرسة سيكون له تطبيق إيجابي في حياته العملية، وعلى المعلم أن يتخذ قراراً بالنسبة لاختيار المنهج .

ونجد أن مشكلة المعلم في الحالة الثانية مزروجة وذلك أولاً : لأنه مقتنع بأن القراءة المصرح بها للتلميذ غير مناسبة للاستمتاع بها، وإن يكون لها قيمة إيجابية . ثانياً : أنه يعتقد أن الكتاب قد أجمعوا على أن المهارات المطلوبة لقراءة الأنشطة المكتوبة المقدمة للتلاميذ يمتلكونها، والتي يمكن ألا تكون متوفرة لدى التلميذ، وأن تكون المواد الدراسية عائقاً في طريق تعليمهم، ولذا فإن هذا المعلم لديه مشكلة في المنهج والتعليم .

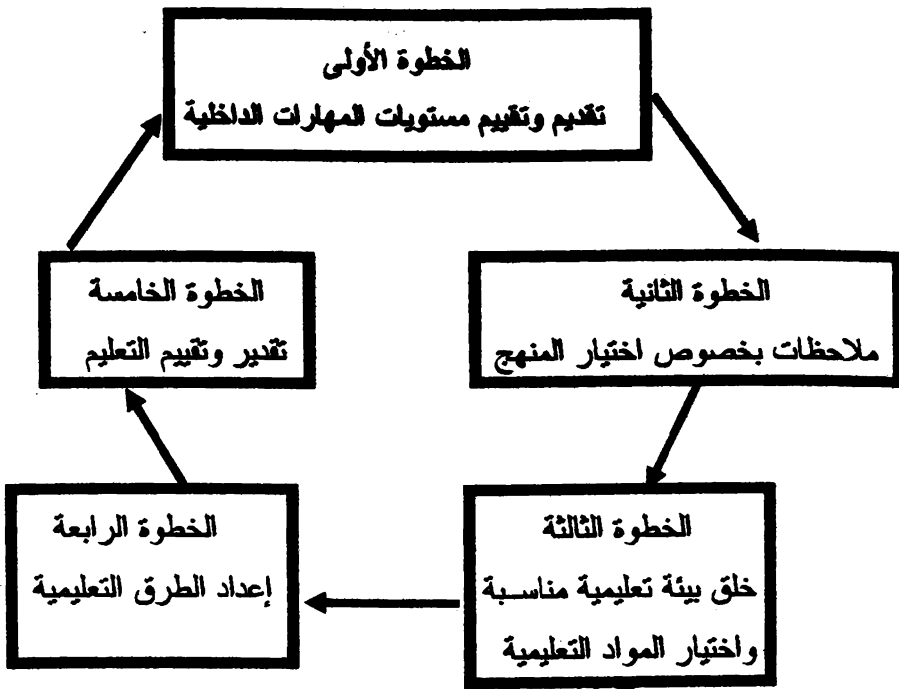
وبالنسبة للحالة الثالثة، فقد نجد أن التلميذ يتصرف بطريقة أكثر تشتتاً وتمزقاً رغم محاولة المعلم تطبيق مبادئه لتعديل السلوك الغير لائق للتلميذ والذي سبق تعلمه في الكلية وذلك بتجاهله للسلوك الغير لائق وعدم تعزيزه . فسلوك المدح يجرى في اتجاه متناقض مع مبادئه عن قيمة المدرسة، وخاصة أن التلميذ المشتت أنهم بأنه مدلل من قبل معلمة مما يجعل زملائه يبنونونه ويتركونه ويبعدون عنه، وذلك مما يجعله يتصرف بتمزق وتشتت في الفصل، ويحتاج إلى مساعدة معلمة لإعادة مكانته مع أصدقائه . ولذا فإن هذا المعلم يعاني مشكلة في إدارة الفصل .

وعادة يواجه المعلمون فئات من المشكلات اليومية في التعليم، مثل عدم استطاعه المعلم التعامل مع السلوك الخطير المشتت . ولذا فإن القرارات التعليمية في الغالب سوف توضع في أربع مجالات أساسية : - ما الذي يجب تعلمه (المنهج) ؟ وكيف يتم تعليمه (طرق التعليم) ؟ وكيف يتم الحصول على البيئة التعليمية (الإدارة) ؟ وكيف يتم تقييم المكانة التي وصل إليها التعليم (التقييم) ؟

ويوضح الشكل التالي رقم (١) العلاقة بين هذه المجالات وترتيبها فيما يخص العملية التعليمية . . .

شكل (٢) تتابع الأحداث في تخطيط البرامج التعليمية

للتلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة



ويجب أن تؤخذ القرارات التعليمية بناءً على الأبحاث والنظريات النفسية والدراسات العلمية التي أجريت على العملية التعليمية، أو من الممكن أن تؤخذ بناءً على الافتراضات والاعتقادات والأسباب الغير قانونية أو الغير إنسانية مثل حالة التلميذ بالمدرسة، كأن يقرر

المعلم بأن التلميذ يجب أن يتماشى مع المنهج أو يتخلى عن المدرسة، ومن الممكن أن يأمل المعلم أن يأخذ التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة المهارات القرائية المطلوبة على عاتقهم خلال فترة قراءاتهم اليومية .

وعلى المعلم أن يقرر أن تعديل السلوك لا يتم ببساطة ولا بالعودة إلى طريقة العقاب التقليدي للتحكم في سلوك التلميذ : وعلى الرغم من اتخاذ هذه القرارات والقيام بها، فمن الممكن أن تكون غير متوافقة للنظرية النفسية والتعليمية، ومن الممكن أن تؤدي تلك الاختيارات والاستنتاجات إلى كارثة للمدرسين والتلاميذ على السواء ، ولكنها من الممكن أن تكون غير واضحة بالنسبة للمدرسين الأساسيين في لحظة اتخاذ القرار ، وتتضح عدم ملاءمة القرارات مؤخرا فقط، بعد أن يعاني التلاميذ من نتائج اختيارات المدرسين .

الغرض من هذا العرض : .

يهدف هذا العرض إلى مساعدة المدرسين في عملية اتخاذ القرار التعليمي، وهناك الكثير من القرارات التي يجب اتخاذها في مجال المنهج، وطرق التدريس، وخلق بيئة تعليمية مفيدة ومناسبة للقراء من التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة، وهكذا، فإن هذا العرض يحاول الوصول إلى أربع موضوعات : -

أولا : سيناقد التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة كمعلمين للمعلومات أي كأفراد يجب عليهم أن يقوموا بوضع وترجمة واستدعاء المعلومة لكي يتعلموا بجد .

ثانيا : سوف يناقد هذا العرض موضوعات الدراسة الأكاديمية التي تم تدريسها للمتعلمين من نوى الاحتياجات الخاصة وسوف يتم مناقشة تلك الموضوعات على أساس كل من مساحات عملياتها ومهاراتها وعلى أساس التقدير الفعال للإنجاز في هذه المساحات .

ثالثا : أن الأقسام التي تتعامل مع الموضوعات الأكاديمية سوف تعرض أفكار تدريسية ومقترحات فيما يخص اختيار مادة المنهج لكي يتم تغطيتها، وكذلك الأنشطة الخاصة بالتدريس الفعال لهذه المادة .

وأخيرا : - فإن هذا القسم سوف يعرض اقتراحات لتعديل البيئة التعليمية السيكولوجية والفيزيقية للطلاب وذلك لزيادة إمكانية التعليم الهادف . وبالإضافة إلى ذلك فإن كل قسم يتعامل مع تعليم جزء من مادة دراسية أكاديمية سوف يناقش بتشخيص وتقدير لهذا الجزء ، ومثل ذلك التقدير يهتم بفهم المستويات العاملة لدى الطفل، بالإضافة إلى قياس مدى تأثير التعليم .

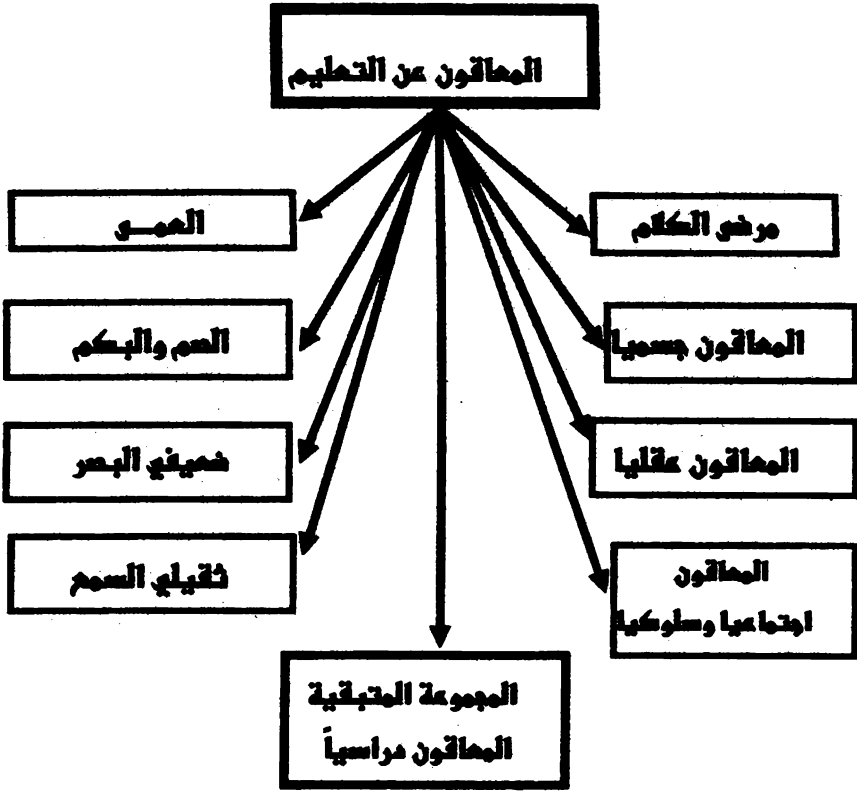
وعلى الرغم من ذلك يجب توضيح أن القيم التعليمية والتشخيص يعتبر موضوعا معقدا في صحته كما أنه يستحق معالجة عميقة داخل مجال هذا العرض ولهذا السبب فإن القارئ المستمتع يتجه نحو محتوى إضافي للمتعلمين من نوى الاحتياجات الخاصة .

وسوف نستعرض علاقة المنهج بسيكولوجية المتعلم لبعض الفئات نوى الاحتياجات الخاصة متناولة السمات الجسمية، والعقلية والنفسية، والاجتماعية والانفعالية لكل فئة وعلاقتها بالمنهج .

وتشتمل فئات التلاميذ نوى الاحتياجات الخاصة على أولئك الأفراد نوى العاهات كتصور العقل والعمى وضعف البصر والصمم وضعف السمع وتقبل السمع والكساح وشلل الأطفال والبتز وغير ذلك من تشوهات الوجه والعيوب الخاصة بالنمو .

وقد يصاحب العاهة تركز مفرط حول الذات وشعور بالنقص وسببه عدم التوافق الشخصي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو المهني، والخضوع أو العدوان واضطراب وتشووه مفهوم الجسم أو مفهوم الذات بصفة عامة ويضاف إلى ذلك بعض المشكلات المهنية مثل نقص فرص العمل وصعوبة إيجاده والبطالة والاشتغال بأعمال التسول والمشكلات الانفعالية مثل الخوف ومشكلات الزواج مثل الإقلاع الإجباري عنه لسبب الوراثة ومشكلات تربية الأولاد ومشكلات الأعمال المنزلية ، وتسبب هذه العاهات إعاقة عن التعليم .

شكل (٣)



يمكننا تقديم مفهومًا نوعيًا (qualitative) للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم يكونون جماعات من البشر منعزلة ومتميزة في كثير من الطرق والأشكال عن غيرهم من الأفراد العاديين . ومثل هذه النظرة تعني أن لدى الأشخاص غير العاديين سمات وخصائص تجعل منهم أفرادًا يختلفون اختلافًا جوهريًا عن غيرهم من أفراد البشر .

وتم تفسير سلوك هذه الفئات من البشر في أحد فروع علم النفس والتي تختلف اختلافًا جذريًا عن سيكولوجية الأفراد العاديين، مما يترتب عليه الحاجة إلى وجود مجموعة مستقلة وفريدة من المفاهيم أو طرق التفكير تصلح لفهم الأفراد غير العاديين، وتمكن الآخرين من التعامل معهم . والافتراض الذي يقف وراء تلك النظرة هو أن هؤلاء الأفراد عندما يتعلمون ويدركون ويفكرون ويحققون التوافق يستخدمون طرقًا وأساليبًا فريدة خاصة

بهم ، ومن ثم يصعب فهم سلوك هؤلاء الأفراد في ضوء مبادئ التعلم والتفكير والإدراك والتوافق المستمدة من الأشخاص العاديين وتقبل التطبيق معهم .

وهناك اتجاه فكري علم على مدى ما يقرب من قرن من الزمان جاء لكي يتعد عن هذه المفاهيم النوعية ويضع إطاراً مرجعياً كمياً في النظرة إلى الأفراد غير العاديين .

المفهوم الكمي (quantitative) لغير العاديين يؤسس على أن الفروق بين الجماعات التي تصاب ببعض الانحرافات وبين الأفراد العاديين فروقا في الدرجة وليست فروقا في النوع . ويترتب على هذا المفهوم أن العمليات الإدراكية وبناء المفاهيم وأساليب التعلم التي توجد لدى أفراد البشر – العاديين منهم وغير العاديين – متشابهة بشكل أساسي ، فنحن نتعلم ونتذكر ونفهم ونحتفظ بما نتعلمه ونحقق درجة ما من التوافق الشخصي والاجتماعي طبقاً للأطر والمبادئ والنظريات العامة للتعلم التي حددها علم النفس .

ولكن من الطبيعي أن البعض يفعلون هذه الأشياء أسرع من غيرهم، أو أفضل منهم أو أكثر منهم دقة ، أو من خلال أساليب أكثر ملاءمة، وعلى ذلك فإن المفهوم الكمي للمتخلفين عقلياً في صورته المتطرفة هو أنهم من ناحية الأداء العقلي أقل مما هو عادي بقدر معين كما يتحدد ذلك من خلال الأداء في اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي، والمهارات الاجتماعية . وأن هؤلاء الأفراد عاديين بشكل أساسي في بعض المظاهر الأخرى التي لا ترتبط بالمهارات العقلية . إن عوامل الشخصية لدى هؤلاء الأفراد، وخصائصهم الجسمية يمكن أن تكون عادية أو على الأقل فإن انحرافات هؤلاء الأفراد عن المعايير العادية في هذه المظاهر ليست بالضرورة جزءاً من قصورهم العقلي .

وقد أوضحت الدراسات في هذا الصدد، أنه بالرغم من أن المتخلفين كانوا أقل بدرجة واضحة من غير المتخلفين في النمو الجسمي ونمو المهارات الحركية – الكبيرة منها والدقيقة – فإن بناء وتنظيم القدرات الحركية لدى المتخلفين لا تختلف عن بناء وتنظيم هذه القدرات عند غير المتخلفين . ويرى بعض الباحثين أنه على الرغم من أن العجز أو القصور قد يزيد الميل إلى أشكال معينة من الخبرات كالصراع والإحباط، فإن هذه الخبرات ليست بحال من الأحوال فريدة أو خاصة بالأفراد المعاقين . صحيح أن المعاقين ربما كانوا أكثر من غيرهم تعرضاً لأشكال الصراع والإحباط، لكن الاستجابات وأساليب الحياة التي

يستخدمها المعاقون تتنوع وتختلف تماما كما تتنوع هذه الاستجابات وأساليب الحياة لدى الأفراد العاديين .

وتعنى هذه النظرة الكمية نوعا من استمرارية السلوك وتدرجه من العادى إلى غير العادى، والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة . وباستعراض الأبحاث والدراسات ذات الصلة بالافتراضات الداعية إلى وجود أنماط معينة من العجز أو القصور ترتبط بخصائص سلوكية محددة أو خصائص معينة في الشخصية، والافتراضات بأن الإصابات المختلفة تعد أسبابا لمثل هذه الخصائص ، أو أن العجز أو القصور في حد ذاته يعتبر سببا كافيا لسوء التوافق النفسي . واستخلص الباحثون عدم وجود دليل على أن خصائص معينة في الشخصية ترتبط بالانحرافات الجسمية، وكذلك عدم توافر أدلة على أن نوع الإصابة أو حدثها ترتبط ارتباطا سببيا بمستوى التوافق النفسي . ويرى الباحثون أن المشكلات التي تواجه الفئات المختلفة من المعاقين، واستجابات هؤلاء لهذه المشكلات لا ترتبط بطبيعة الإعاقة .

ومن الملاحظ أن هناك تقبل واسع للمفاهيم الكيفية للفروق بين الشخص المعاق والشخص العادى، ويتضح ذلك جليا عندما يقوم أحد المعاقين باتخاذ على نفس مستوى إنجاز الشخص العادى، فنجد أن إدراك الآخرين يصطبغ بأن الشخص للمعاق يقوم بنوع من التعويض الزائد .

إن قدرا كبيرا مما يقوم به الشخص المعاق يفسر على أنه مظهر من مظاهر الانحراف ، فعندما يواجه شخص كفيف أو شخص أصم أو شخص مصاب بالشلل أو بالتخلف العقلي بعض الصعوبات، فإن هذه الصعوبات يتم إرجاعها مباشرة إلى الإصابة .

وعندما يمر الشخص العادى بنفس هذه الخبرات فإنها إما أن تفسر على أن السبب منها هو الموقف الذي وجد فيه هذا الفرد، وإما على أنها أحداث عادية في الحياة ولا تتطلب نوعا من التفسير .

وهناك تفسير آخر ، على درجة كبيره من الأهمية، لارتفاع وانخفاض إنجاز الفرد، العادى أو المعاق، وهو وجود الدوافع التي تخدم وظائف في حياة هذا الشخص . وهذا الذي يجعلنا نؤكد على أهمية وجود الدافع لدى المتعلم لكي يحقق إنجازا مرتفعا، وتهيئة البيئة التعليمية والخبرات التي تثير اهتمامات التلميذ وذلك بربط ما يتعلمه بحياته وجعل التعلم

وظيفيا . وضرورة أن تكون الخبرات التي يمر بها المتعلم مناسبة لإمكاناته وقدراته واستعداداته وضرورة عدم إسناد قوى خاصة لتفسير تناقض سلوك الشخص المعاق مع التوقعات الاجتماعية دون الاستناد إلى أسس علمية. فكثيرا ما يتردد بأن الكفيف يمتلك حاسة سادسة، وأن الشخص الذي يحرم من إحدى الحواس يتمتع بارتقاع تعويضي في حدة الحواس الأخرى .

أما بالنسبة للتعريفات الإحصائية لغير العادين والتي تحمل طابعا كليا أو إحصائيا، فالمتخلفون عقليا - على سبيل المثال - يمكن تعريفهم إجرائيا على أنهم أولئك الأفراد الذين يكون أدائهم منخفضا بشكل واضح عن المستوى العادي في السلوك التكيفي، والذين يحصلون على نسب نكاه تقل عن ٧٠ درجة عندما يقاس الذكاء بواسطة اختبار ستانفورد - بينيه أو بأحد الاختبارات الأخرى المماثلة .

ويمكن تعريف المتخلفين عقليا أيضا على أنهم يمثلون أدنى ٢% أو ٣% من أفراد المجتمع في توزيع القدرة العقلية العامة كما تتحدد من خلال الدرجات في الاختبارات ، أو من خلال بعض المحكات الأخرى. وبالمثل، يمكن تعريف المعاقين عقليا في إطار درجات الاختبارات أو الأداء الظاهر، أو يعرفون على أنهم يمثلون أعلى ١% أو ٢% من أفراد المجتمع في توزيع القدرات العقلية العامة كما تقاس بواسطة اختبارات الذكاء .

وأیضا يمكن تعريف الأصم وضعيف السمع في إطار فقدان السمع - كليا أو جزئيا - كما يقاس بعدد الديسيبل (decibel) بواسطة جهاز معين لقياس السمع هو "الأنيوميتر" (audiometer) .

أما بالنسبة للانحرافات الأخرى مثل الإعاقات البنية، وسوء التوافق الاجتماعي، والاضطراب الانفعالي، ومرض الصرع، وعيوب الكلام واللغة، فليست هناك دلالات كمية مقنعة . وترتب على ذلك أنه في معظم هذه الحالات تحل الأحكام التشخيصية للأخصائيين الإكلينكيين المدربين محل التحديد الكمي أو الإحصائي .

ومن الجدير بالذكر أن التحديد النهائي لصنق المحكات الكمية للتعرف على الأفراد العادين هو قيمة المنفعة الاجتماعية الكافية فيها. ويشير مصطلح الفرد غير العادي (exceptional) إلى الشخص الذي يختلف عن المتوسط أو المعيار السائد في خاصية من

الخصائص إلى الحد الذي يجعل المجتمع ينظر إليه على أنه بحاجة إلى نوع خاص من التربية أو إلى شكل خاص من أساليب العلاج . فالأطفال غير العاديين الذين يتم التعرف عليهم من خلال الأداء في الاختبارات يوفون أيضا بالمحكات التعليمية والاجتماعية فلين الأداء في الاختبارات في هذه الحالة يمكن أن يستخدم لأغراض التعرف والكشف عن الحالات غير العادية من الأطفال .

ولكن عندما تتغير الطرق والأساليب التعليمية وعندما تتغير المتطلبات التربوية، وعندما تختلف وتتعدّل المطالب الاجتماعية والفرص المهنية، فإن قيمة الاختبارات وفائدتها كمحكات لا بد وأن تتغير هي الأخرى .

تهتم سيكولوجية غير العاديين بدراسة الأطفال الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية للأطفال العاديين، وهذا معناه أن الطفل غير العادي هو الطفل الذي تظهر عليه انحرافات عن السوية أو العادية من حيث الخصائص الشخصية المختلفة، الأمر الذي يتطلب ضرورة توفير الرعاية الخاصة لهذا الطفل غير العادي؛ وذلك حسب قدراته وإمكانياته الخاصة، حتى يمكن الوصول به إلى مستوى أفضل من التكيف الشخصي والاجتماعي والاقتصادي .

وهذا معناه أن التربية الخاصة تهتم بتربية وتعليم وإعادة تدريب المعاقين سمعياً أو بصرياً أو فكرياً أو عقلياً أو كلامياً (المرضى بأمراض الكلام) أو اجتماعياً وانفعالياً، أو المرضى بأمراض مزمنة، وتشمل كذلك التربية الخاصة بالأطفال غير العاديين فئة المعاقين عقلياً . ولذا فتعتبر مهمة التربية الخاصة مهمة شاقة وتتطلب جهوداً شاقة لرعاية فئات الأطفال غير العاديين بما يتناسب وقدراتهم وإمكانياتهم المتاحة أو المتبقية لديهم .

هذا وقد بدأ الاهتمام بتربية الفئات الخاصة أو فئات الأطفال غير العاديين تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، العاديين منهم وغير العاديين، وذلك حتى يتمكن الجميع من الإسهام في بناء المجتمع، كل حسب ما تسمح به إمكانياته وقدراته، وإيماناً بإتاحة الفرص للعمل وتوفير فرص التكيف الشخصي والاجتماعي والاقتصادي ، فعن طريق إعادة تكيف الطفل غير العادي مع نفسه ومع مجتمعه وإتاحة الفرصة له للتعلم والتدريب والعمل

بما يتناسب وقدراته يمكن تحقيق سعادة الفرد وإزاحة المعاقات التي تعوق نموه وتعرفه، بل وتدفعه لبعض أنواع الانحرافات النفسية والاجتماعية .

ويعتبر مصطلح " غير العاديين " مصطلح نسبي، حيث أن مفهومه يختلف باختلاف الثقافات والبيئات المختلفة، فما يمكن اعتباره عاديا في مجتمع ما يمكن أن يكون غير عادى في مجتمع آخر والعكس صحيح .

والعادي من الأشياء هو المألوف لدينا منها، أما ما يقل أو ينذر حدوثه يمكن أن يتعارف عليه الناس على أنه غير عادى لأنه يختلف أو يشذ عن العادى . فالجماعة هي التي تحدد العادى وغير العادى ، فإذا بلغ اختلاف صفات فرد ما عن الجماعة حدا ظاهرا عما يشيع بين سائر الأفراد أعتبر هذا الفرد غير عادى ، والذي يحدد اختيار الجماعة للصفات العامة العادية هو طبيعة الحياة التي تتوافر لدى تلك الجماعة وكذلك مستواها الحضاري .

وقد يكون الانحراف عن الصفات العادية مسببا لمشكلات يعاني منها كل من الفرد والمجتمع أو قد يكون من المحتمل أن يعتبر الانحراف أو الصفة غير العادية في الشخص شيئا محمودا، فالتفوق العقلي وزيادة القدرات العقلية والذكاء عن الحد العادى لأفراد المجتمع والعبقرية والنبوغ والموهبة، كلها أشياء أو صفات غير عادية ولكنها محمودة يتوق كل فرد إلى الوصول إليها، رغم انحرافها عن المعدل العادى .

وكذلك من ترداد قوة إيصاره بدرجة تتحرف عن معدل درجة إيصار الجماعة التي يعيش فيها، فهو بالنسبة لهذه الجماعة غير عادى، إلا أن هذه الصفة في حد ذاتها صفة موجبة، فمثلا في حالة جماعة تعيش في الصحراء تحتاج إلى مثل هؤلاء الأفراد لقدراتهم على الإبصار على مسافات بعيدة جدا .

ولذا نجد أن ما يحدد فئات غير العاديين إنما هو الأسلوب والإطار الحضاري للمجتمع ، الذي يحدد المحك الذي عن طريقة يمكن تحديد العادى من غير العادى، وهو مدى قدرة الفرد على التوافق مع المجتمع .

ولذا فإن تحديد مفهوم العادى وغير العادى لابد وأن يتم من خلال إطار ثقافي معين حيث يحدد المجتمع ويختار من بين الصفات التي يختلف فيها الأفراد .

فالتربية الخاصة (Special Education) هي مجموعة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وتتطلب وضعاً تعليمياً خاصاً، كما تستلزم وجود مواد ومعدات خاصة أو مكيفة، واستخدام طرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية – الشخصية والنجاح الأكاديمي .

وعلى أن الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لا يقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة أو حتى معلماً خاصاً . ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة أن كل شخص يستطيع المشاركة في مجتمعه الكبير، وأن كل الأشخاص أهل للاحترام والتقدير وأن كل إنسان له الحق في أن تتوافر له فرص النمو والتعلم، وقد أوضح رواد التربية – والذين أسسوا جذور التربية الخاصة في بدايات القرن التاسع عشر – أن الأطفال المعاقين قادرين على التعلم وأن لديهم القابلية للتدريب.

ولذا فإن من مبادئ التربية الخاصة التي تراعى عند تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الخاصة الفعالة هي : –

١ – يجب تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية . وذلك منعا لعزل الشخص المعاق عن مجتمعه . ويؤدي هذا إلى دمج الطفل مع مجتمعه، وتوفير بدائل تربوية بعيدا عن الحياة المعزولة في المؤسسات الخاصة وقد يكون الدمج أكاديميا (في المواد الدراسية) أو اجتماعيا .

٢ – تتضمن التربية الخاصة تقديم برامج تربوية فردية والتي تحتوي على: –

- أ – تحديد مستوى الأداء الحالي .
- ب – تحديد الأهداف طويلة المدى .
- ج – تحديد الأهداف قصيرة المدى .
- د – تحديد معايير الأداء الناجح .
- هـ – تحديد المواد والأدوات اللازمة .

و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها

٣ - يتطلب مجال التربية الخاصة تضافر جهود المختصين وذلك لتوفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعاقين والذي يستلزم قيام فريق متعدد التخصصات والتخصصات، بالقيام بتلك المهام، ويزود كل متخصص الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه . وغالبا ما يشمل الفريق معلم التربية الخاصة والمعالج النفسي، وأخصائي علم النفس، والمرشد وأخصائي التربية الرياضية، وأخصائي العمل الاجتماعي والأطباء، والمرضات .

٤ - قد تؤثر الإعاقة على الطفل، وعلى جميع أفراد الأسرة. فالأسرة هي المعلم الأول والأهم لكل طفل والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة. فلكل من الطرفين دور يلعبه في نمو الطفل . كذلك لا بد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفعالة في العملية التربوية الخاصة .

٥ - إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية في المراحل العمرية المتقدمة فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادئ الرئيسية في ميدان التربية الخاصة . ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات في المراكز المتخصصة أو في البيت .

وفيما يلي العمليات والنشاطات الأساسية في برامج التربية الخاصة : -

١ - التعليم الخاص ويتمثل في :-

أ (التقييم التربوي والنمائي .

د (اختبار الوسائل التعليمية وتكيفها .

ب) تطوير المنهاج .

هـ (تصميم الإستراتيجيات التعليمية .

جـ) إعداد الخطة التربوية الفردية .

٢ - الخدمات الصحية العامة وتتضمن على :-

أ (العلاج والجراحة .

د (الخدمات التمريضية .

ب (الفحوصات الطبية الروتينية .

هـ (الخدمات التشخيصية الدقيقة .

جـ (التنظيم الغذائي .

٣ - العلاج الطبيعي .

٤ - العلاج الوظيفي .

٥ - الخدمات النفسية وتتضمن :-

أ (التقييم النفسي .

جـ) الإرشاد النفسي .

ب) العلاج باللعب .

د (تعديل السلوك .

٦ - الخدمات الأسرية وتتضمن :-

أ (الزيارات المنزلية .

جـ) التدريب والتوعية .

ب) الإرشاد الأسري .

٧ - القياس السمعي والبصري .

٨ - خدمات العلاج اللغوي .

٩ - الخدمات الاجتماعية وتشمل على :-

أ (الدفاع عن حقوق الطفل المعاق .

ب) دراسة الحالة .

وتهتم التربية الخاصة بشكل أساسي بالأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية لأسباب تعود إما إلى الإعاقة السمعية والبصرية والتخلف العقلي والاضطرابات الانفعالية الشديدة أو اضطرابات التواصل في الجانب اللغوي والكلام ، وغيرها من الحالات الجسمية والصحية الأخرى .

ولذا قامت المدارس بتطوير مناهج متنوعة لتربية وتعليم هذه المجموعات بطرق وأشكال مختلفة أما الأطفال الذين لم يتعلموا في المدرسة وليسوا بمكفوفين أو متخلفين عقليا فإنهم لم يتلقوا خدمات خاصة بسبب عدم توفر برامج مناسبة لهم . ولذا أدرك علماء النفس أن هناك عددا كبيرا من الأطفال الذين يظهرون في تعلم الكلام واستخدام اللغة بشكل جيد، وكذلك في تطوير إدراك بصري أو سمعي عادي أو القراءة والكتابة، والهجاء، والحساب .

فبعض هؤلاء الأطفال لا يفهمون اللغة ولكنهم ليسوا صما، وبعضهم ليسوا قاندين على الرؤية والإدراك البصري وهم ليسوا بمكفوفين أما القسم الآخر فلا يستطيع أن يتعلم بالطرق العادية المستخدمة في التعلم مع أنهم ليسوا بمتخلفين عقليا، وأدرجت كل هذه المجموعات تحت ما يسمى " بالصعوبات الخاصة بالتعلم" والذي أصبح يضم أنواعا كثيرة من المشكلات غير المتضمنة في الفئات الخاصة التقليدية (الصم، وكف البصر، والمتخلف العقلي وغيرها من أشكال العجز المعروفة) .

أولاً سمات المتخلفين عقليا :

السمات الجسمية : -

وتشمل صفات الطول والوزن والتوافق الحركي والحالة الصحية العامة والبنيان الجسدي من حيث القابلية للعنوى إن كانت أغلبها تعتمد على الصفات الوراثية مثل الطول، القصر، لون العيون، الشعر، وفي حالات نادرة يكون تكوينها غير طبيعي مثل إصابة الدماغ وخلل الغدد وتعتمد هذه الخصائص كالتوافق الحركي على المورثات والجهاز العصبي واستعداداتها المختلفة وهي تؤثر على الإصابة بالأمراض العضوية التي يتعرض لها المخ في تكوينه كل هذا يؤثر في تأخر الحبو والمشي والكلام .

قد تصاحب حالات التخلف العقلي تشوهات وانحرافات في الخصائص الجسمية ويؤكد ذلك الحالات التي تصاب بقصر القامة المفرطة كالحالات المنعزلة وكبير حجم الجمجمة أو صغرها وحالات الاستسقاء الدماغي .

السمات العقلية : -

* النكاء :-

تتبع نسبة ذكاء المتخلفين عقليا من ٧٥ وأقل أى أن القدرة العقلية للمتخلف تبلغ ثلاثة أرباع القدرة العقلية للفرد السوى .

* الإدراك :

لوحظ من الأبحاث المتعددة أن المتخلفين عقليا لديهم قصورا في عمليات الإدراك المختلفة مثل عمليات التمييز والتعرف .

* التذكر والتعرف :

قام هيرر بسلسلة من الأبحاث للكشف عن العوامل التي تؤثر في عملية التذكر لدى المتخلفين عقليا في مقارنتهم بالأسوياء واستخلص ما يلي : -

١ - أن المتخلفين عقليا يقعون دون الأسوياء في التذكر المباشر .

٢ - أن التكرار بعد إتمام التعلم يفيد المتخلفين عقليا بوجه عام .

٣ - تؤثر صعوبة المادة وطولها على نتائج التعلم بصورة واضحة .

٤ - يكون للتعزيز أثره الإيجابي في نتائج التعلم .

وقد استطاع " هيرر " أن يضع بعض القواعد والنصائح التي قد تساعد المتخلفين عقليا على التعلم والتذكر بطريقة أكثر كفاءة وهذه القواعد هي : -

١ - توفير عنصر الربط والاستمرار بين مواد الموقف التعليمي .

٢ - استخدام أكثر من قناة واحدة حسية لأن ذلك من شأنه رفع مستوى الإستهارة الحسية ويزيد من تذكر المادة وفهمها .

٣ - إعادة المادة بطريقة وظيفية حتى بعد إتمام التعلم .

٤ - الاستخدام العملي للمادة المتعلمة في مواقف اجتماعية .

• تكوين المفاهيم :-

يصعب على المتخلفين عقليا تكوين مفاهيم لفظية مجردة وقد يسهل تكوينها إذا استخدم في التكوين إطار يسهل تعلمه ، ويظهر ذلك حين يلجأ المتخلف عقليا إلى التعرف المادي للمفهوم ومن ثم كلما كانت الأفكار قريبة من المستوى الحسي كان فهمها أسهل بالنسبة للطفل المتخلف عقليا .

السمات النفسية :-

يمكن تلخيص السمات النفسية العاطفية للمتخلفين عقليا فيما يلي :-

١ - الانسحاب من مواقف الجماعة .

٢ - العذرية والمشاركة .

٣ - الحركة والنشاط الزائدين .

٤ - قد يدوم على أداء حركة أو فعل بصورة تكرر به بالرغم من عدم تناسبها مع

الموقف .

٥ - يغلب عليه الشعور بالدونية أو تحقير النفس .

السمات التعليمية للطفل المتخلف عقليا :-

إن مفهوم الطفل المتخلف عقليا كمتعلم إيجابي وقائم بتعلم المعلومات وإجراء العمليات، له أهمية كبيرة في فهم كيف وتحت أي ظروف يتعلم هؤلاء الأطفال تعليما جيدا. ولكي نصمم منهج تعليمي ومجموعة من الطرق والإستراتيجيات التعليمية، يجب على المعلم أن يمتلك فهما تاما لكيفية فهم وتعلم التلاميذ. وسوف يتم إعداد المتعلمين المتخلفين عقليا لكي يقوموا بتقديم واختيار وتنظيم وتذكر وتعلم المعلومات .

ومن الممكن أن يحدث تدهور في أي لحظة لأي خطوة في هذه العملية . وتلك هي مسؤولية المعلمين في التعرف على وقت حدوث مثل تلك الصعوبات بالإضافة إلى تشخيصها وتحديد ما ووضع أنشطة للعلاج يتم تقديمها لمعالجة تلك الصعوبات وهكذا، ولذا فإن هذا العرض يتضمن كيفية التعليم والتقييم بالعمليات التي تُعزى إلى الذاكرة، واستراتيجيات التعلم والترجمة والتعميم عن طريق المتعلمين من المتخلفين عقليا وفهم تلك الإجراءات له أهمية كبرى لتعليم ناجح بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً والذين يكونون عاجزين تماما في هذه المجالات .

المنهج ودوره إزاء طبقة المتعلمين المتخلفين عقليا :-

عندما يُخطط المنهج يؤخذ في الاعتبار طبيعة واحتياجات المتعلمين الذين يُدرس لهم هذا المنهج ويحتاج الأطفال المتخلفين عقليا لتعلم مهارات في مجالات أكاديمية كثيرة، والتي تشمل على القراءة وعلم الحساب والتعبيرات المكتوبة والنطق (الكلام) ، كما يحتاجون إلى الاكتشاف في مجالات الأدب والموسيقى والإبداع ومهنة التعليم والدراسات الاجتماعية والصحة والعلوم. وتحتوي مجالات المنهج هذه على المعرفة بالمعلومات الخاصة بالمواد التي يحتاجون إليها ليقوموا بتدريسها وإستمراريتها إذا ما أثبتت فاعليتها ونجاحها مع التلاميذ المتخلفين عقليا في سن البلوغ . فالمواد والمجالات الأكاديمية التي يمكن تدريسها ويحتاج إليها المتعلمون يجب أن تكون ملائمة لهؤلاء التلاميذ .

التعليمات والتوجيهات : -

يهدف هذا العرض إلى مناقشة التسلسل المقترح لكل مجال من المجالات الأكاديمية التعليمية، فليس المهمة معرفة المعلم بما يقوم بتدريسه ولكن الأهم من ذلك أن يعرف كيف يقوم بتدريس تلك المجالات، وإذا لم يتبع المعلم نمونجا متطورا للمهارات في كل مجال من مجالات المهارة، وإذا لم يتم بتدريس المهارات بطريقة متتالية ومتعاقبة، وبأسلوب منطقي، فإن تعليم المتخلفين عقليا سوف يكون مستحيلا للغاية . وهكذا، وتتجلى الأهمية بالنسبة للمعلم في ألا يعرف فقط ما الذي يقوم بتدريسه ولكن أيضا كيف يقوم بتدريسه .

وجهتا النظر بالنسبة لظاهرة التخلف العقلي والمتخلفين عقليا : -

ظهر جدال في السنوات الحالية حول التربية الخاصة فيما يتعلق بظاهرة التخلف العقلي واما إذا كانت ظاهرة كمية أم كوفية . فأولئك الذين يدعون أنها ظاهرة كمية . يفتنعون بأن الأطفال المتخلفين عقليا ينمون بنفس الطريقة العامة التي ينمو بها أقرانهم من غير المتخلفين عقليا، ولكنهم فقط يتقدمون بمعدل بطئ خلال تلك المراحل . ومن ثم فإن مؤيدي النظرية الكمية ينادون بالإشارة إلى المتعلمين من نوى التخلف العقلي على أنهم أشخاص متأخرين في النمو ، كما أنهم يجادلون بأن الطرق والمواد المستخدمة مع الأطفال العاديين مطابقة مع تلك المستخدمة مع المتخلفين عقليا .

وأقترح مؤيدي هذه النظرية الكمية حلا هو التعليم بمعدل بطئ . أما بالنسبة لأصحاب النظرية الكيفية يؤمنون بأن الطلاب المتخلفين يختلفون عن العاديين في الطرق أكثر من مجرد اختلاف في الدرجة ، ويؤيدون بأن المجموعتين مختلفتان اختلافًا جديًا ووظيفيًا، وأن ما قد يصلح مع مجموعة لا يصلح مع الأخرى .

ومن الملاحظ أنه من الصعوبة والخطورة للتطبيق الكامل لأي من النظريتين، فعلى سبيل المثال إذا أنتهج وتبنى شخص ما وجهة النظر الكيفية فإنه يُسلم بأن المتعلمين المتخلفين عقليا على الأقل مختلفين تماما عن العاديين أو الغير المتخلفين الذين لا يتطورون ويتعلمون بنفس الطرق مثل أي شخص آخر، والأكثر من ذلك أنهم سلاطة مختلفة لأنهم مختلفين وظيفياً ومن هنا يكمن الخطر والضرر البالغ بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليا وأمالهم في أن يصبحوا أفرادا مقبولين من المجتمع، كما أن نفعية تلك النظرية أيضا تبدا كأنها غير صحيحة ومع ذلك فإن هناك خطر من تطبيق وجهة نظر كمية خالصة، ومثل تلك النظرية تؤمن بأنه حيث أن الأطفال المتخلفون عقليا يتطورون ويتعلمون ببطء عقلي، فإن ما على الفرد أن يفعله هو القيام بتعليم البطينين والمتعلمين من المتخلفين عقليا كيفية التحدث، ومثل تلك الطريقة من التدريس وتكرار الأشياء للطلاب بنفس الطريقة لا يعمل بها .

ويتطلب الأطفال المتخلفون عقليا بيئة تعليمية مخصصة والتي تحتوي على مواد مخصصة وتتابع مركب : وهذا هو كل ما يحتويه التعليم الخاص . وعلى المعلم أن يتخذ أسلوبا آخر أكثر من اتخاذ وجهة النظر الكمية أو الكيفية الحاسمة، وذلك أن الأطفال

المتخلفين عقليا يميلون إلى الاتفاق مع أقرانهم من غير المتخلفين أكثر من الاختلاف معهم، فإنه من المؤكد التركيز على وجوب مقابلة قصور التلاميذ وعجزهم في الطرق التي يتبعونها في عملياتهم وتذكر وتنظيم وتعلم المعلومات، بالاختلافات في التخطيط للمنهج للطلبة المتخلفين عقليا، وذلك حتى يصبح التخلل التعليمي لهؤلاء الطلاب ناجحا، والتعليم البطيء والمادة المكررة يعمل ويفيد فالتعليم الناجح يتطلب معرفة بالطرق التي يتعلم بها الأفراد المتخلفون عقليا، وتوفير المواد والخبرات التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسبة وذلك لتصميم المنهج والتعليم وتنمية وتطوير تلك المهارات .

تعريف المتخلفين عقليا وعناصرهم :-

من هم الطلاب المتخلفون ؟ وما هي صفاتهم ؟ وبرغم أن هناك فروقا فردية شاسعة بين الطلاب المتخلفين عقليا بحيث يعتبر كل فرد حالة في حد ذاته، إلا أن هناك نسبة لابأس بها من الطلاب الذين صنّفوا على أن لديهم تخلف عقلي بسيط يمتلكون صفات شائعة (عامة) ولقد ظهرت على مر السنين بعض النماذج التي تبدو كمقدمة للعديد من المتخلفين عقليا، ويمكن التعرف على بعض من هذه النماذج، ويمكن تقديم التعريف الذي تم وضعه ١٩٨٣ وأقرته الجمعية الأمريكية للضعف (العجز) العقلي على أنه " يشير إلى وظائف عقلية عامة ذات دلالة ودون المستوى وتكون ناتجة عن أو مرتبطة بعجز متلازم من حدوث سلوك مناسب وملامح وظاهر خلال فترة التطور" ويحتوي ذلك التعريف على عدد من المصطلحات والتي في حاجة إلى فهم واضح وذلك حتى تتمكن من السلوكيات الضرورية والتي يجب أن تنتشر قبل أن يعتبر الطفل متخلفا عقليا، وتشمل هذه التعريفات على :-

* الوظائف العقلية العامة :

وقد تم تعريفها كنتائج نحصل عليها خلال الاجتماع مع واحد أو أكثر من الصفات والخصائص التي تدير سلوك الفرد ويتم تربيتهم حسب اختبارات الذكاء الشخصية .

* المستوى الأدنى الملحوظ :

ويُعرف بقياس نسبة الذكاء والتي تبلغ نسبة ٧٠ أو أقل ويؤسس على مستوى اختبار الذكاء، ويمكن أن يمتد الحد الأعلى لهذا المستوى حتى ٧٥ أو أعلى وخاصة عند قياس

مستوى التركيب في الأهداف ويعجز السلوك عن الوصول لهذا المستوى ويكون ناتجا عن عجز في تفسير الأسباب والقدرة على الحكم في ضوء هذه الأسباب، وعندما يزداد الحد الأعلى لنسبة النكاه لهذا المستوى فهناك أفراد كثيرون يمكن اعتبارهم متخلفين عقليا .

* المتوسط : —

ويعرف على أنه معدل النكاه المقاس من ٧٠ أو أقل ويكون مبنيا على اختبارات نكاه موحدة .

* عجز السلوك التوافقي : —

ويعرف على أنه مستويات محدودة ذات معنى في تأثير وفعالية الأفراد في مقابلة مقاييس النضج،

والتعلم، والاستقلال الذاتي والمسئوليات الاجتماعية المتوقعة للمستويات العمرية للأفراد والمجتمعات الثقافية .

* الفترة التطورية (المتطورة) : —

وتعرف بأنها الفترة ما بين الحمل وسن الثامنة عشر . ويتميز العجز التطوري وضعف النمو بالبطء الملحوظ في النمو والتوقف أو النمو الغير مكتمل .

ويختلف ذلك التعريف للتخلف العقلي عن التعريفات السابقة والتي تعتبر الطفل المتخلف عقليا والذي يجب أن يبين كلا العجزين في الأداء العقلي (الوظائف العقلية) والسلوك التوافقي. ومعنى آخر، فإن وجود عجز في مجال لن يكون كافيا لاعتبار الفرد متخلفا عقليا ولذا فإن المصطلح الأساسي في التعريف الجديد هو " مشترك " وهذا يعني أن التخلف العقلي يجب أن يرتبط بعجز في السلوك التوافقي .

ويوضح الشكل (٤) التجمعات الممكنة للوظائف العقلية والقصور في السلوك التوافقي . ويجب ملاحظة الحالة التي يُصنف على أساسها التخلف العقلي بذلك الجزء المشترك ويمثل انخفاضاً في الوظائف العقلية، والسلوك التوافقي في نفس الوقت .

شكل ٤ - نموذج تعريف الطلاب كمتخلفين عقليا أو غير متخلفين عقليا على أساس الوظائف العقلية والسلوك التوافقي .

الوظائف العقلية

		الوظائف العقلية	
		الارتفاع	الانخفاض
السلوك التوافقي	منخفض	غير المتخلفين عقليا	المتخلفون عقليا
	مرتفع	غير المتخلفين عقليا	غير المتخلفين عقليا

قياس التخلف العقلي :

اتضح من تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، بأن هناك مجالان يتطلبان قياسها كي نحدد ما إذا كان الشخص متخلفا عقليا وهذان المجالان هما نسبة الذكاء والسلوك التوافقي . وكما رأينا فإن على الأفراد أن يكون لديهم قصورا وعجزا في كلا المجالين كي نحكم بأن لديهم تخلفا عقليا . ولذا فإن القياس الدقيق لنسبة الذكاء، والسلوك التوافقي هما للغاية في التعرف على تحديد المتعلمين المتخلفين عقليا .

اختبارات الذكاء :

يوضح تعريف الجمعية الأمريكية للضعف العقلي بأن الطفل يجب أن تجرى عليه اختبارات ذكاء فردية وجماعية . ومن اختبارات الذكاء الشائعة؛ " اختبارات ويكسلر للذكاء " واختبارات ستانفورد دبنية للذكاء " وهناك ثلاث اختبارات في سلسلة ويكسلر وهم : اختبار ويكسلر لقياس ذكاء الأفراد، اختبار ويكسلر لقياس الذكاء في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية . واختبار ويكسلر لقياس ذكاء البالغين . وتهدف اختبارات ويكسلر إلى قياس كل من المظاهر الشفوية والأدائية للذكاء أيضا . وتقاس نسبة الذكاء عن طريق قسمة العمر العقلي على العمر الزمني وضربه $\times 100$ ويمثل العمر العقلي مستوى العمر الذي

يستطيع أن يقوم فيه الفرد بتوظيف المهمات العقلية وتقاس عن طريق اختبارات الذكاء المستخدمة وكيفية القيام بها، أي أنه إذا كان عمر الطفل ١٠ سنوات وأداؤه العقلي (عمره العقلي) ٨ سنوات، فإن مقياس ذكائه يكون $٠,٨ \times ١٠٠ = ٨٠$.

وحتى إذا كانت اختبارات الذكاء صحيحة وحقيقية ولها فائدة، فإنه لا تزال هناك مشكلات لديهم . وعلى سبيل المثال، فقد ثبت أن نسبة ذكاء الطفل يمكن أن تتغير نسبيا وخاصة خلال سنوات المدرسة . وفي الحقيقة فقد اكتشف أنه كلما تم اختبار ذكاء الطفل في سن صغير كلما كانت نسبة تغير الذكاء أعلى بمرور الوقت . وأخيرا، فقد ظهر أن اختبارات قياس نسبة الذكاء لها أثر حضاري (ثقافي) كبير إلى حد ما . وهكذا فإن الأطفال في السنوات الأولى لا يكون لهم حافظ كبير لمثل تلك الاختبارات.

نظام تقدير التعدد الثقافي المتنوع .:

أكدت عالمة النفس الاجتماعي " جان ميكيرير " (١٩٧٣) أن اختبارات الذكاء غير صادقة لحد ما من الناحية الحضارية بالنسبة للأطفال (حديثي السن) . وقد قادت اعتقاداتها إلى تنمية نظام تقدير التعدد الوظيفي الثقافي . لاستبعاد الانحراف الثقافي بقدر الإمكان عن اختبارات الذكاء . واتخذت ميركر " مجموعتان مختلفتان ثقافيا في الولايات المتحدة : مجموعة البيض الأغلبية ومجموعات الأقليات، ولقد ناقشت أن تلك المجموعات مختلف مع القدرة العقلية الداخلية ، ولكن أحرز الأطفال الكبار أهدافا جيدة في اختبارات الذكاء أكثر من الأطفال حديثي السن .

وابتكرت " ميركر " لهذا السبب صيغته لتحويل مجال قياس الذكاء للأطفال إلى مجال محتمل لإحصاء التعليم ومؤسسا على العوامل التي تشتمل على مجموعة رياض الأطفال، وحجم الأسرة، والدخل والخلفية الوالدية. وقد واجه نظام التقدير للتعدد الثقافي نقدا لاذعا قد تأسس على قابليته للتصديق العلمي . وقد قدم ذلك الخطوة الأولى في محاولة تصحيح التخلخل الثقافي .

تقدير السلوك التكيفي :

لم يتم قياس السلوك التكيفي كما تم تعريفه بطريقة صحيحة أو متقدمة مثل قياس اختبارات الذكاء ولن يكون ذلك مدهشا عندما يعتبر الفرد أنه بينما تستمر أبحاث واختبارات الذكاء في الحسم خلال هذا القرن، فقد بدأ قياس السلوك التكيفي قسط في الخمسينات .

وهناك مقاييس متعددة لقياس السلوك التكيفي . ومن أحد الأساليب الجديدة، ابتكار التقدير التكيفي للأطفال . ويعتبر ذلك الابتكار جزء من تقدير نظام التعدد الثقافي . وقد تم استخدامه للحصول على معلومات عن الأفراد في مجال العائلة، الجماعة، علاقات الأصدقاء لأدوار المدرسة الغير أكاديمية، والكسب والاستهلاك، الاكتفاء الذاتي . ويعتقد العديد من المتخصصين أن ابتكار قاس التقدير التكيفي للأطفال، هو أفضل الاستخدمات المتاحة للمتعلمين في أعمار الدراسة .

مستويات التخلف العقلي :.

يتواجد التخلف العقلي في مستويات مختلفة، أي أنه بينما يمتلك بعض الأفراد تخلفا عقليا بمستوى طفيف (أي يمتلك ذكاء بسيط وقصور في السلوك التكيفي) ، فإن هناك آخرون لديهم تخلف عقلي بمستويات كبيرة جدا .

ولقد حددت الجمعية الأمريكية لقياس الضعف العقلي أربعة مستويات للتخلف العقلي تتحدد من الطفيف إلى الحاد ويحتوى الجدول رقم (٥) على مستويات التخلف العقلي التي حددتها الجمعية الأمريكية لقياس الضعف العقلي مع قياس نسبة الذكاء لكل مستوى .

شكل (5) مستويات التخلف المعقلي الناتج من قياس الذكاء

كما حددتها الجمعية الأمريكية لقياس التخلف المعقلي

مستوى التخلف	المجال المقترح من نسبة الذكاء
الخفيف	٥٠ - ٥٥ إلى ٧٠
المعتدل	٣٥ - ٤٠ إلى ٥٠ - ٥٥
الحاد	٢٠ - ٢٥ إلى ٣٥ - ٤٠
العميق	أقل من ٢٠ أو ٢٥

الخصائص التعليمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

في حالة صعوبات التعلم الأكاديمية، فإن الطالب غالباً ما ترتبط مشكلاته التعليمية بالقراءة والحساب. وبالنسبة لمشكلات القراءة فتشمل العادات الخاطئة وأخطاء تتصل بالاستيعاب القرائي ومعرفة الكلمات. ومن العادات الخاطئة في القراءة لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية: حركات متكررة في الرأس وإيماءات تتم عن التوتر، وعدم الرغبة في القراءة وفقدان المكان وتكرار المادة المقروءة. أما المشكلات المرتبطة بالاستيعاب فهي تشمل عدم القدرة على تذكر الفكرة الرئيسية أو تسلسل الأحداث أو الحقائق الأساسية في المادة. وأما الأخطاء ذات العلاقة بمعرفة الكلمات فهي تتمثل بحذف كلمة أو إضافة كلمة أو استبدال كلمة بأخرى، أو ارتكاب الأخطاء في نطق الكلمات.

وفيما يتعلق بمشكلات الحساب التي قد يعاني منها الأطفال ذوو الصعوبات التعليمية فهي تشمل عدم القدرة على تصنيف الأشياء حسب الحجم أو مطابقة الأشياء أو فهم لغة الحساب والمنطق الرياضي، وقد تحدث أيضاً مشكلات في العمليات الحسابية الأساسية بسبب استخدام عمليات خاطئة أو عدم تذكر الحقائق الرئيسية أو تقديم إجابات عشوائية.

وكثيرا من حالات الإعاقة، تستدعي الصعوبات التعليمية تطوير أساليب تدريس خاصة . فالأطفال الذين يعانون من هذه الإعاقة يعانون من مشكلات حقيقية وصعبة جدا في أكثر من جانب وبخاصة فيما يتعلق بالكتابة والقراءة والحساب والانتباه والتذكر والتفكير . وإذا كان التوجه التربوي الحديث ينادى بتدريس الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية في الصف العادي فذلك لا يعنى أبدا عدم الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة فإذا تبين أن العملية التربوية لم تحقق الأهداف المرجوة منها أصبح على النظام التربوي تكثيف ذاته لتوفير البدائل التعليمية الأخرى . ولعل البديل الرئيسي للصف العادي هو الصف الخاص والذي يعرف في كثير من الأحيان باسم غرفة المصادر رغم أن الصف الخاص وغرفة المصادر ليسا نفس الشيء .

في الصف الخاص غالبا ما يبقى الأطفال خارج الصف العادي فهم يتلقون تعليمهم في صفهم الخاص كاملا، أما في غرفة المصادر فالأطفال يتلقون الخدمات التعليمية في الصف العادي معظم الوقت ويذهبون إلى غرفة مكيفة خصيصا لتلقى تعليمهم فيها لجزء من الوقت على يدي أخصائية تربية خاصة .

الخصائص التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا :

إن من الخصائص التعليمية المميزة للأطفال المتخلفين عقليا عدم التعلم بشكل فعال وبطء . والمقصود بعدم التعلم الفعال هو عدم تحقيق مستوى تعليمي كالذي يحققه الأطفال غير المتخلفين . أما ببطء التعلم فهو يشير هنا إلى انخفاض سرعة اكتساب المعلومات .

ولما كانت عملية التعلم تتأثر بالتوقعات والانتباه فإن دراسات عديدة ركزت على هذين العنصرين في تعلم الأطفال المتخلفين عقليا ، فيما يتعلق بالتوقعات ، فقد توصلت الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال :

١ - ذو مركز ضبط خارجي بمعنى أنهم يشعرون أن الأحداث التي يتعرضون لها لا تتوقف على سلوكهم وإنما خارج سيطرتهم .

٢- يتوقعون الفشل في المواقف التعليمية بسبب خبرات الإخفاق السابقة المتكررة وبالتالي فهم يفتقرون للدافعة .

٣ - يبحثون عن إستراتيجيات لحل المشكلات تعتمد على توجيه الآخرين لهم فهم لا يتقنون بحلولهم الشخصية .

أما بالنسبة للانتباه فقد توصلت الدراسات إلى أن الأطفال المتخلفين عقليا يواجهون صعوبات كثيرة في اختيار الخصائص المميزة للمثيرات (كاللون أو الشكل) مما يجعل عملية التمييز عمليات شاقة بالنسبة لهم . ولكن الدراسات تشير أيضا إلى معدل التحسن في أداء الأطفال المتخلفين عقليا يصبح قريبا من معدل التحسن في أداء الأطفال غير المتخلفين بعد أن يتطور مفهوم المثير لديهم والذي يستغرق في العادة مدة أطول من المدة العادية ويبين أيضا أن الأطفال المتخلفين عقليا يتصفون بالقابلية للتشتت وبعدم القدرة على الانتباه لمدة كافية .

ولما كان الانتباه شرطا ضروريا من شروط التعلم فإن معظم الباحثين يعززون المشكلات التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا لعجزهم عن الانتباه .

كذلك فإن الدراسات التي اهتمت بمقارنة الخصائص التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا والأطفال العاديين تشير إلى أن الأطفال المتخلفين عقليا يواجهون صعوبات في الذاكرة وقد اتضح جيدا أن هذه الصعوبات في التذكر تحدث على صعيد الذاكرة قصيرة المدى (القدرة على حفظ المعلومات لفترة وجيزة جدا) وليس على صعيد الذاكرة طويلة المدى (القدرة على حفظ المعلومات لساعات أو أيام أو أسابيع) .

بالإضافة إلى ذلك، فإن قدرة الأطفال المتخلفين عقليا على تنظيم المعلومات وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية الصحيحة محدودة . وقد لخص هالان وكوفمان نتائج البحوث العلمية المتعلقة بالتعلم والتذكر على النحو التالي :

١ - إن شدة العجز عن التعلم أو التذكر تعتمد على شدة التخلف العقلي .

٢ - إن الإستراتيجيات التي يستخدمها الطفل المتخلف عقليا لتأدية المهمة التعليمية هي التي تجعله مختلفا عن الطفل العادي .

٣ - ليس ثمة أدلة على أن كل نوع من أنواع التخلف العقلي يرتبط بمشكلات تعليمية محددة

٤ - ليس ثمة أدلة على وجود فروق في الخصائص التعليمية بين الأطفال المتخلفين عقليا والأطفال العاديين من نفس العمر العقلي فالأطفال المتخلفون عقليا يمرون بنفس المراحل التعليمية ولكن بمعدل أبطأ .

إضافة إلى ما سبق فقد بين كارتر ايت ورفاقه بعض الخصائص التعليمية الأخرى للأطفال المتخلفين عقليا ومنها :

١ - أن نسبة تطور أداء الأطفال المتخلفين عقليا تتراوح بين ٣٠ - ٧٠ % من نسبة تطور أداء الأطفال العاديين .

٢ - إن معدل النسيان لدى الأطفال المتخلفين عقليا أعلى بكثير من معدل نسيان الأطفال العاديين .

٣ - إن قدرة الأطفال المتخلفين عقليا على التعميم (نقل أثر التدريب) محدودة .

٤ - إن قدرة الأطفال المتخلفين عقليا على التعلم الملموس أفضل من قدرتهم على تعلم المفاهيم المجردة

٥ - إن قدرة الأطفال المتخلفين عقليا على التعلم العرضي محدودة فليس باستطاعتهم تعلم أشياء مختلفة في نفس الوقت .

ولما كان التخلف العقلي أنواعا مختلفة ومستويات متباينة فإن قدرات الأطفال المتخلفين عقليا وخصائصهم متفاوتة وبالتالي ليس هناك وضع تعليمي واحد يناسبهم جميعا أو أسلوب تدريسي واحد يلائمهم جميعا على أي حال، والحقيقة المعروفة هي أنه كلما زادت شدة التخلف العقلي زادت حاجة الطفل ألي أن يتعلم في وضع تربوي خاص وباستخدام أساليب تربوية خاصة فالأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي شديد أو شديد جدا يلتحقون عادة بمؤسسات إقامة داخلية أو بمدارس تربوية خاصة نهائية ، ويلتحق الأطفال نوو التخلف العقلي المتوسط في مدارس نهائية أو صفوف خاصة في المدارس العادية ، في حين يستطيع الأطفال نوو التخلف العقلي البسيط الالتحاق جزئيا بالصف العادي أو بغرفة المصادر .

وبالمثل ، فإن الأهداف التعليمية للأطفال نوى التخلف العقلي الشديد محدودة جداً حيث لا يعتقد أنهم قادرون على الأداء المستقل بل هم بحاجة إلى رعاية متواصلة ومع هذه الفئة فإن الأساليب التعليمية أيضاً محدودة وتقتصر على تطبيقات مبادئ الاشتراط والتكرار أما الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي بسيط فيعتقد أنهم قادرون على الاعتماد على الذات وتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية وأساليب تعليم هؤلاء الأطفال متنوعة جداً فهي تشمل مثلاً التعليم المباشر، التدريس بواسطة الرفاق، الألعاب التعليمية، تحليل المهارات، التعلم بالتقليد والنمجة، الخ أما الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي متوسط فهم يتعلمون بالتكرار، والتدريس المباشر الذي يركز على الأشياء الملموسة غير التجريدية إضافة إلى ذلك، فإن المنهاج لهذه الفئة من الأطفال المتخلفين عقلياً غالباً ما يشمل المهارات الإدراكية الحركية، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، والمهارات الشخصية – الاجتماعية، ومهارات التواصل، ومهارات العناية بالذات .

وبشكل عام ، فإن أساليب تعديل السلوك هي الأساليب الأكثر استخداماً والأكثر فاعلية في تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً .

ويمكن وصف أساليب تعديل السلوك المستخدمة لتعليم وتربية الأطفال المتخلفين عقلياً على النحو التالي: -

- ١ - القياس المتكرر للأداء .
- ٢ - تحليل المهارة التعليمية .
- ٣ - تعزيز الأداء الصحيح .
- ٤ - تقديم تغذية راجعة إيجابية فورية .
- ٥ - تشكيل الاستجابات تدريجياً .
- ٦ - توزيع التدريب وليس تكثيفه وتجميعه .
- ٧ - توفير الفرص لممارسة السلوك المتعلم .
- ٨ - توفير النماذج للأداء الصحيح .
- ٩ - تطوير مهارات التنظيم الذاتي .
- ١٠ - توفير الفرص لنجاح الطفل .
- ١١ - الحد من المثيرات المشتتة .

الخدمات التربوية للمتخلفين عقليا :

المتعلمين متوسطي التخلف :

تقدم خدمات تربوية مختلفة وبرامج للأفراد للمستويات المختلفة من التخلف العقلي. تلك البرامج تركز على المهارات الأكاديمية كالقراءة، الحساب، اللغة، والتدريبات الصوتية لإعداد الفرد للحياة مستقلة. الخبرات التعليمية لمثل هؤلاء المتعلمين قد قسمت على نحو تقليدي إلى فصول ما قبل المدرسة، فصول ابتدائية، فصول متوسطة وفصول ثانوية.

١- فصول ما قبل المدرسة :

تلك الخبرات للمتخلفين تُعنى أول ما تُعنى به المهارات الإستعدادية. تمثل مهارات الاستعداد المهارات الضرورية التي سيحتاج إليها الطفل للتعلم اللاحق. ويتضمن ذلك مهارات في اللغة والتخاطب والحضور ومهارات مساعدة الذات.

٢- الفصول الابتدائية :

إن الطلاب المتخلفين عقليا في هذه الفصول من الأطفال لها تسلسل عمري من ٦ إلى ١٠ وأعمار عقلية من ٤ إلى ٦ سنوات وتتعدى مناهج ما قبل الدراسة لمهارات التعلم بتدريبات إضافية في نفس المجال الأكاديمي من قراءة وكتابة ورياضيات حين يكون الأطفال مستعدون.

٣- الفصول المتوسطة :

وتتراوح أعمار الأطفال في هذه الفصول ما بين أعمار ٩ إلى ١٣ وأعمار عقلية ما بين ٦ إلى ٩ سنوات، غالبا ما يتلقى الأطفال التدريب في كل المجالات الأكاديمية إضافة إلى الفن والموسيقى والتربية البدنية والصحية.

٤- الفصول الثانوية :

غالبا ما يشير التدريب في هذه المدارس إلى التدريب المعطى للأفراد في سنوات المدارس العليا ويتلقى المتعلم في المدارس الثانوية من المتخلفين عقليا للتدريب في

المجالات الأكاديمية المتصلة بالتدريب الصوتي والتوظيف . ويرتبط الأكاديميون بالمهارات الحياتية مثل قراءة الصحف واستكمال عمليات الحساب الوظيفية .

٥- مراحل المدرسة الثانوية ودراسة العمل :

عادة ما يشير تدريب المرحلة الثانوية إلى تدريب الأفراد المتخلفين عقلياً من صغار السن في المرحلة الثانوية وكذلك من كبار السن . ويتسلم الأطفال المتخلفون عقلياً في المدرسة الثانوية تعليمات غالباً ما تكون في المجال العملي وتؤدي إلى التدريب المعنى والتوظيف - وترتبط المواد الأكاديمية أيضاً بمهارات الحياة مثل القراءة والكتابة المباشرة وتكملة وظائف الرياضيات .

وعادة ما تكون دراسة العمل جزء من خبره المدرسة الثانوية للمتعلمين المتخلفين عقلياً حيث أن دراسة العمل تقوم على الفرض إنه يجب أن يكون هناك ارتباط كبير بين ما يتعلمه الطلاب في المدرسة والتدريب المهني لوظيفة معينة . ويمتدونها في المستقبل ويتدرب الطلاب وظائف معينة قائمة في المجتمع في فترة ما بعد الظهر بعد حضور المدرسة في الصباح - كما أن المتخصص من المدرسة عادة ما يوطد علاقة المدرسة بالموظف ويقوم بإعداد تحويل من المدرسة إلى الوظيفة بعد أن يتخرج للطالب من المدرسة .

المتعلمين ذوي التخلف العقلي البسيط :

عادة ما يركز تعليم الأشخاص المتخلفين عقلياً على تنمية المساعدة الذاتية والمهارات الدائمة بالإضافة إلى الاتصال والمهارات الاجتماعية وذلك لتأهيلهم لحياة شبه مستقلة تماماً، لأن تعليم الأفراد المتخلفين عقلياً قد تحدد في ستة مجالات أساسية وتشمل تلك المجالات على :-

- ١ - مهارات المساعدة الذاتية : مساعدة المتعلم على الاهتمام بالحاجات اليومية ومجالات المساعدة الذاتية والتي تشمل على استخدام الأدوات والحياسة وارتداء الملابس .
- ٢ - مهارات الاتصال :- وتشتمل على الكلام ، اللغة، الاستماع، والاتصال بالإشارة .

٣ - المهارات الاجتماعية الشخصية : - تعليمات يتم الحصول عليها مع باقي الأطفال وتشتمل على التعليم وقبول المسؤوليات الاجتماعية .

٤ - المهارات الإدراكية والحسية وتشتمل على البصرية والسمعية والمهارات الحركية والتدريب .

٥ - المهارات الأكاديمية الوظيفية : وهناك تأكيد على مصطلح وظيفية . وتلك المهارة الأكاديمية فقط سوف تؤدي مباشرة إلى حياة مستقلة، وهناك تأكيد أيضاً على قراءة الإشارات والعد الوظيفي .

٦ - المهارات الحركية : التدريب على العمل والمهارات الحركية التي تسمح للأفراد بالعمل شبه المستقل في البيئة المحيطة مثل الدكاكين أو الملاحظة المباشرة .

المتعلمون نوى التخلف العقلي الحاد والعميق :

لقد حدث تأكيد قوى على المتعلمين نوى التخلف العقلي الحاد والعميق وصاحبته حركة ناحية الخفض من التمرکز؛ وحدث ذلك خلال العقدين الأخيرين . حيث جاءت مسؤوليه التعليم والعناية بالأشخاص نوى التخلف العقلي الحاد والعميق . وفي هذه الأيام فإن التركيز على الخدمات التعليمية لنسبه السكان يومياً له مهارات اجتماعية في مجالات التطور المادي، والعناية بالذات والتدريب على اللغة (وتشتمل أيضاً على التدريب على الأنظمة بالإشارة) والسلوك الاجتماعي . ويشتمل ذلك المنهج أيضاً على حذف السلوكيات الغير مرغوب فيها مثل سلوك إهانة الذات أو الضرب باليد وذلك من خلال عمليات تعديل انسلوك . ويهتم مارتاسينل في كتاباته بالبرامج التعليمية للأفراد من نوى التخلف العقلي .

انتشار مستويات التخلف العقلي :

بالرغم من أن العدد الفعلي للأفراد المتخلفين عقلياً غير معروف تماماً فإن الإحصائيات السائدة والمقبولة تتراوح بين ١ - ٢% من النسبة العامة للسكان - وبينما حدد بعض الإحصائيين أحداث التخلف العقلي بنسبة ٣%، فإن تلك الإحصائيات قد حددت على

أساس تعريف ذي بعد واحد للتخلف العقلي وهو الذكاء أكثر من التعريف المتعدد الاتجاهات والذي حددته الجمعية الأمريكية . ومع نسبة ١ - ٢% ومعدل السكان في الولايات المتحدة والذي يفوق ٢٢٠ مليون شخص ، فإننا نتوقع ما بين ٢.٢ ، ٤.٤ مليون شخص في الولايات المتحدة يتم تصنيفهم كمتخلفين عقلياً .

وعادة ، فإن نسبة المتخلفين عقلياً بدرجة خفيفه إلى نسبة التخلف الوسطى، إلى نسبة التخلف الحاد والعميق وصلت تقريباً إلى ٧٥ : ٢٠ : ٥ .

وهذا يعني انه لكل مائه شخص متخلف عقلياً نتوقع وجود ٧٥ شخص ذو تخلف بسيط، ٢٠ في المجال الأوسط، وخمسة أشخاص ذوي تخلف حاد وعميق. وإذا انتقلنا إلى أعداد السكان، فإننا إذا حددنا نسبة سكان تصل إلى ٣ مليون شخص متخلفاً عقلياً في الولايات المتحدة فإننا سنتوقع وجود ٢,٢٥ مليون منهم في مستوى التخلف البسيط . ولهذا السبب فإن الأغلبية من الخدمات التعليمية المقدمة للمتعلمين المتخلفين عقلياً ستقدم للمتخلفين من ذوي التخلف البسيط .

حرية التعليم لذوي التخلف العقلي :

هناك تعدد من حرية اختيار التعليم المتاحة للمتعلمين ذوي التخلف العقلي . وعلى سبيل المثال، فإن شكل ٥ يحتوي على سلسلة متتابعة من الخدمات والتي تدور حول سلسلة متتابعة من القيودات القليلة حتى القيودات الكبرى . وسنلاحظ في السلسلة القيودات التعليمية والتي تتزايد بزيادة شدة التخلف العقلي لدى الأطفال .

شكل (5) سلسلة تحديدات التربية الخاصة

- ♦ التمرکز
- ♦ تعليمات القيود المنزلية .
- ♦ المدرسة الداخلية .
- ♦ مدرسة اليوم الخاص .
- ♦ تحديد الفصل الخاص للوقت الطويل في المدرسة القانونية .
- ♦ التحديد الجزئي للفصل الخاص .
- ♦ التحديد القانوني للفصل : حيث يغادر الطفل المدرسة لفترة للذهاب إلى حجرة المصدر التعليمي .
- ♦ تحديد الفصل القانوني مع خدمات المدرسين على أسس قانونية .
- ♦ تحويل الفصل القانوني مع مناقشة مساعدة المدرس الخاص .
- ♦ تحديد الفصل القانوني مع أقلية أو عدم وجود إمداد من الخدمات .

وعند التقرير بتحديد خطة تعليمية ملائمة للطفل عن طريق الفريق التعليمي فيجب ملاحظة عدد من الاعتبارات التالية :

أولا : انه من الضروري أن نتذكر أن التمرکز التعليمي يجب أن يؤسس على احتياجات الطفل ، وليس على ما هو أفضل أو أكثر إقناعا للنظام المدرسي .

ثانيا : يجب أن يوضع الطفل في بيئة تعليمية أقل تقييدا . وهذا يعني أنه لا يجب على كل طفل أن يكون لديه اتجاه سائد والاتجاه السائد ربما يكون أكثر التقييمات سيادة بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليا ؟ أما بالنسبة للآخرين فإن الحجرات الدراسية الخاصة ربما تكون أقل القيود تأثيرا .

وأخيراً : فإن ذلك التعيين يجب ألا يكتب على حجارة ، فهو يجب أن يكون سهل التحريك للغاية حتى يستطيع الطفل أن يحركه إلى مواقع مختلفة بمجرد أن يكون قادراً على توظيفها بطريقة ملائمة في ذلك الموقع .

وهناك وصف بسيط للخدمات التعليمية في حرية الاختيار المتاحة للمتعلمين المتخلفين عقلياً تتدرج من التخلف البسيط حتى التخلف الشديد.

حيث لا تتواجد الخدمات التعليمية بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً في البيئة الأكثر حصرًا ولكن ستوجد إما في الحجرات الدراسية القانونية أو الفصل الخاص .

الفصل القانوني :

إن الاتجاه التعليمي بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً يتجه نحو التمرکز حول الحجرات الدراسية المختلط مع أقرانهم من الطلاب الغير متخلفين . ومع ذلك ، فإنه ليس من الكافي أن نضع هؤلاء الأطفال في تلك الفصول ثم ننسى أمرهم بعد ذلك. فوضع التلاميذ في ذلك المكان يجعلهم يتجهون ناحية الفشل . والأكثر من هذا، إن هيئة المدرسين الخصوصيين والحجرات الخاصة في حاجة إلى العمل مع الطفل المتخلف وتقديم المساعدات الكبرى في مجال المنهج والذي يتمرّن عليه الطفل بصعوبة .

الفصل الخاص :

يعتبر التمرکز في الفصول الخاصة عملية سهلة للغاية بالنسبة للبعض من الأطفال نوى التخلف العقلي. ومثل ذلك التمرکز عادة ما يكون فصل مستقل بذاته في مدرسة قانونية — وعادة ما يتكون تعيين الفصل الخاص من نوعين : الوقت الجزئي أو الوقت الكلي وتعيين الوقت الجزئي يعتبر واحداً يقضى فيه الطلاب معظم أو جزء من اليوم الدراسي في الفصل الخصوصي ولكنه يكون نو اتجاه عام.

وعندما يحدث الاتجاه العام، فإنه يكون من الأفضل للطلاب ان يظلوا في الفصل الخاص وذلك من أجل تعلم المجال الأكاديمي ويتم تركيزه في مواد غير فنية مثل التعليم المادي، والتعليم القيادي، الفن، الموسيقى أو التعليم الصناعي وبالنسبة لمعظم المتعلمين المتخلفين عقلياً فإن توجيهه العام عادة ما يكون هو الأسلوب المفضل عن تعيين الفصل

الخاص للوقت الطويل . وعادة ما يكون تعيين الوقت هو الشيء الوحيد الجائز عندما يمتلك الطفل سلوك غير مرغوب فيه والمهارات الاجتماعية بالإضافة إلى المشكلات الموجودة في المجالات الأكاديمية .

المدرسة الخاصة : .

غالباً ما يحضر الطلاب ذوي التخلف العقلي المعتدل اليوم المدرسي الخاص . وتلك النصول تعتبر مستقلة بذاتها بالمداس العامة وعادة ما يكون هؤلاء الطلاب لفصول في مدارس مستقلة بذاتها مخصصة للمتخلفين عقلياً . وتلك التعيينات تعتبر ملائمة فقط لهؤلاء الأطفال والذين لا يستطيعون توظيف ما تعلموه من خبرات في مواقف أقل تحكماً . وحتى في تلك المدارس، فإن الاتجاه يكون نحو شغل الطلاب بالمدارس العامة لبعض الوقت تحت ملاحظة المشرفين والمدرسين المتخصصين لمساعدتهم على الارتباط الاجتماعي مع الأطفال الغير متخلفين .

صفات المتعلمين المتخلفين عقلياً :

هناك صفات معينة للمتعلمين المتخلفين عقلياً والتي من الممكن أن نجدها في الطلاب عند بداية التدريس . وتلك الخصائص بنى أكثرها على التعريفات المصاغة للبيئة التي يعيش ويتعلم فيها معظم الطلاب المتخلفين عقلياً . وعلى سبيل المثال، فإن العديد من الطلاب المتخلفين سوف يصبحون من الطبقة العائلية المتفقة .

وهذا يعني أن السبب الحقيقي لتخلف ٨٠% من الطلاب المتخلفين عقلياً ، يكون ناتجا من سلسلة من الظروف الثقافية والبيئية والتي أثرت على حياتهم وحياه عائلاتهم وهناك نسبة ملحوظة من الطلاب المتخلفين عقلياً يمكن لها أن تتواجد في داخل المدينة أو البيئة الريفية مع نسبة قليلة من الطلاب يمكن أن تتواجد في المناطق الحضرية – وربما تجد الطلاب يعملون بطريقة ضعيفة معك .

وفي الحقيقة، فإن " ميركر " (١٩٧٣، ١٩٧٩) وجدت أنه من أعظم التنبؤات للتعين في فصول المتخلفين عقلياً كانت الفصل الاقتصادي الاجتماعي والاختلاف الثقافي . وبينما أن العديد من الأطفال المتخلفين عقلياً في الفصل يمكن أن نتوقع أنهم جاعوا من الاختلاف الحضارى، وفي معظم الأحيان من البيئات الاجتماعية. ويمكن أن نتوقع أن نسبة كبيرة من هؤلاء الطلاب قد أنتت من منازل بها أحد الوالدين عادة مع الأم أو أي سيده أخرى تعمل كمرربة والعديد من تلك العائلات سوف تعاني من النتائج النفسية والاقتصادية ومن تمتك الوقت أو المصادر التي تعينها على تعليم أبنائها .

وأخيراً فإن من الممكن أن تتعامل مع أطفال وعائلات يكون حديثها واتجاهاتها الاجتماعية مختلفة عن الثقافة العامة. وباختصار؛ فإن الطلاب المتخلفين عقلياً الذين ستقابلهم في الفصل ربما يفكروا ويتحدثوا، ويتصرفوا باختلاف تام عما توقعت في البداية.

الصفات الخاصة بالتعليم:

من أحد الصفات الملحوظة على المتعلمين المتخلفين عقلياً هي صعوبة التعلم لديهم وبالمقارنة مع أقرانهم من غير المتخلفين في نفس العمر الزمني فإن الطلاب المتخلفين عقلياً يتعلمون بمعدل بطئ ملحوظ. وهكذا فإن فهم التعليم المختلف والصفات الخاصة بالذاكرة للطلاب من نوى التخلف العقلي يعتبر مهماً بالنسبة للمدرس .

ومن المهم بالنسبة للقارئ أن يدرك أن تلك المناقشة تشير فقط إلى الطلاب المتخلفين عقلياً ككونهم مجموعة . وكل فرد منهم يتعلم ويتذكر المواد الدراسية بطرق مشابهة أو مختلفة في الدرجة لباقي المجموعة . وهكذا ، فإنه يوجد مجال كبير للتنوع في الطريقة التي يستطيع الطالب المتخلف عقلياً أن يتعلم ويتذكر بها .

* الانتباه :

يعانى الأطفال المتخلفون عقلياً إلى حد نمونجي من مشاكل في الانتباه وهذا العجز في الانتباه عادة ما يحدث بطريقتين هما :

أولاً : يتضح أن الأفراد المتخلفون عقلياً لديهم قصور ملحوظ في سعة التفكير، أي أنهم لا ينتبهون بنفس الطريقة التي ينتبه بها أقرانهم من غير المتخلفين.

ثانياً : لا يبدو عليهم أنهم يستطيعون أن يميزوا جيداً الأشياء التي يجب أن ينتبهوا إليها – أي أنهم ليسوا على درجة عالية في التفرة بين المهمات ذات الأبعاد المتصلة بالموضوع والغير متصلة بالموضوع .

* استراتيجيات التعليم : *

الإستراتيجية عبارة عن إجراءات لإتمام عمليات المعلومات ونقل هذه المعلومات إلى معرفة قابلة للاستعمال. وتوضح الأبحاث المتاحة أن المتعلمين المتخلفين عقلياً لديهم نقص كبير في التعليم والاستخدام العفوي لإستراتيجية التعليم . وتؤيد الأبحاث الجدل الذي يؤكد أن الأشخاص المتخلفون عقلياً يمتلكون قصور في التوسطية والإنتاج . ويحدث القصور في التوسط عندما يكون الطفل ليس لديه إستراتيجية خاصة لتطلب المعلومات بينما يحدث العجز في الإنتاج عندما يكون الطفل قد تعلم الإستراتيجية ولكن لا يستخدمها بطريقة تلقائية .

* الذاكرة : *

غالباً ما يكون أداء المتعلمين عقلياً ضعيفاً في مهمات الذاكرة . وربما يكون ذلك ناتجاً إلى حد قليل عن نقص في المتطلبات البيولوجية التي يتطلبها التذكر؛ وأيضاً إلى حد كبير يكون ناتجاً عن نقص في الإستراتيجية الضرورية للذاكرة والتي تحتاجها للتذكر. وعلى سبيل المثال. فإن الأفراد المتخلفين عقلياً لا يبدو عليهم القدرة على التكرار بطريقة عفوية، تجميع العبارات إلى فصائل أو إدراك النماذج للمواد التي يجب تذكرها . ويبدو على العديد من عمليات العجز في الذاكرة بالنسبة للمتخلفين عقلياً إنها تستجيب للتدريب والتحويلات في التعليم .

* التعميم والتحويل :

إن القدرة على التعميم ونقل المادة التي يتم تدريسها في الوقت الحالي إلى موقف جديد أو إلى مشكلة تعتبر عملية حاسمة للنجاح في الحياة. ومع ذلك فإن هذا يبدو كمشكله في مجال العديد من الأفراد ذوي التخلف العقلي. إن مساعدة المتعلمين المتخلفين عقلياً على

رؤية التشابهات والتناقضات بين مشكلتين وتعميم المادة التي يتم تدريسها إلى مشكله جديدة يعتبر مهارة كبيرة والتي يجب أن تصبح جزءاً كامل من المنهج التعليمي .

* اللغة : .

غالبا ما يواجه الأطفال المتخلفين عقليا مشكلات في اللغة . ويعتبر ذلك خطأ مسيئاً وذلك لأن الاستخدام الأمثل للغة المتطورة يعتبر عاملاً أساسياً للتطور . وغالباً ما يعاني الأطفال المتخلفون عقليا من قصور في مجالات طول وتعقيد الجملة والكلام والأصوات والتفريق بينهما؛ وإحصاء الأسماء في كلمات . وتطوير اللغة المماثلة يعتبر بالطبع عملية ضرورية للنجاح في الحياة .

* الفكرة الرئيسية طويلة المدى : .

إن الموضوع الأساسي لهذا النص هو تطبيق اختيار الوحدات الرئيسية طويلة المدى في تعليم المواد الدراسية للأطفال المتخلفين عقليا . كما حدد " ميين " (١٩٧١، ١٩٨١) إن الوحدات لها برامج طويلة المدى من المعلومات والتي تأسست على موضوع أساسي وحيد والذي يخترق كل مجال أكاديمي والذي يتم تقديمه للطلبة خلال اليوم المدرسي . وعلى سبيل المثال . موضوع أساسي أمثل لوحدة ما لمجموعة من المتخلفين عقليا في المرحلة الابتدائية يجب أن تكون: " الملابس المناسبة للطقس " وفي هذه الوحدة، فإن كل شيء قد تم تقديمه للطلاب في كل مادة دراسية علمية ينبعث من فنون اللغة بالرغم من أن علم الحساب والموسيقى والفن ينتمي أيضا إلى الطقس . وكذلك أيضا فإن الوحدة التي يجب أن تصمم لمجموعة من الصف الثانوي من الطلاب المتخلفين عقليا تكون بهذا الشكل .

" استخدام وسائل النقل الآمنة في الجماعة " سيكون الفكرة الرئيسية لكل درس في كل مجال أكاديمي يقدم لهؤلاء الطلبة من المرحلة الثانوية لمدة تصل أسبوعين على الأقل . ولذا فإن الوحدة الرئيسية طويلة المدى، تعتبر متصلة بالعديد من مجالات العجز في التعليم والذاكرة والمعلومات بالنسبة للطلاب المتخلفين عقليا . ويشجع ذلك التنظيم زيادة التأكيد على المقدمة الناتجة في جميع المجالات بواسطة المتعلم كما يشجع التعليم والذاكره من خلال استخدامها في الأنشطة الإيجابية بتكرارها الدائم للموضوع الرئيسي . وفي النهاية، مادام أن

الموضوع الرئيسي يجب أن يمر على اختبار مطابق لحياة الطلاب، فإن ذلك سوف يكون شيئاً ظاهراً ، وممتعاً ورئيسياً .

ويقترح في هذا المجال أن استخدام الوحدة طويلة المدى كأداة للدراسة من الممكن أن يسهل بشدة تعليم المواد الأكاديمية المطابقة عن طريق المتعلمين المتخلفين عقلياً . وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه يفترض أن التعليم سوف يكون موحداً عندما يتم تحديد وحدة مفردة ويتم تطبيقها في كل مجال أكاديمي وعلى الأهل في جزء واحد كعضو من فريق (القائد) والذي يتخذ منه الموضوع الوحدة الأساسية .

تفشي مستويات التخلف العقلي :

على الرغم من عدم معرفة عدد الأشخاص المصابين بالتخلف العقلي بدقة، إلا أن التقدير الحالي ما بين ١ إلى ٢ بالمائة من التعداد العام للسكان . وعلى الرغم من أن بعض الباحثين قدروا العدد بحوالي ٣ بالمائة إلا أن هذا التقدير مبني على بُعد واحد من التعريف للتخلف العقلي، وليس التعريف متعدد الجوانب الذي تويده " جمعية العجز العقلي الأمريكية "

سمات المتخلفين عقلياً :

هناك العديد من السمات للمتخلفين عقلياً، والتي قد نجدتها في التلاميذ عند بداية التدريس . وتلك السمات تركز بصورة أقل على التعريفات الرسمية وبصورة أكبر على البيانات التي يعيش فيها معظم الأفراد من متوسطي التخلف العقلي - على سبيل المثال فإن معظم الطلاب المتخلفين سيكونون من الشكل المتقف . وذلك يعني أن ٨٠ بالمائة من متوسطي التخلف العقلي سيكون السبب الرئيسي لتخلفهم لن يرجع إلى إصابة، ولكن بصورة أكبر إلى سلسلة من الظروف الثقافية والبيئية التي أثرت بدورها على حياتهم وحياة عائلاتهم.

وقد نجد نسبة ملحوظة من الطلاب متوسطي التخلف العقلي قد توجد في المدن الداخلية أو المناطق الريفية .

ثانيا : سمات المحاقين بصريا :

السمات العقلية :

• الذكاء : -

الكفيف شأنه شأن المبصر لديه قدرات متنوعة ولكن عدم وجود البصر يحد منها، ولكن هذا لا يمنع مطلقا أن نجد أن بعض المكفوفين الموهوبين لا يشوهم كف البصر وإنما ما ينقصهم هو رؤية سلوكهم ... ومن ثم يحتاج الكفيف إلى تعليم متصل فيما يتعلق بالحاجات اليومية التي يكتسبها المبصر عن طريق الملاحظة المباشرة .

• التصور البصري : -

إذا أخذنا بتعريف التصور البصري من حيث أنه استدعاء ما شوهد فعلا فإن هذا ينفي عن الكفيف هذه القدرة وخاصة بالنسبة للكفيف منذ ولادته الذي لم يسبق له أن مارس احساسات بصرية من قبل .

السمات النفسية الانفعالية :

يوجد لدى المكفوفين قدر كبير من الصعوبات الانفعالية حيث يواجهون أشكالا كثيرة من الإحباط أكثر من المبصرين، وطالما الحال كذلك فمن المتوقع أن نجد قدرا كبيرا من المرض النفسي ظاهرا في السلوك الشخصي للكفيف لأن المرض النفسي يحدث عندما يعجز الفرد عن تحقيق أماله عوضا عن شعوره بالنقص .

السمات الاجتماعية :

يختلف تكيف الكفيف مع عاهته ومن ثم مجتمعه بحسب الوقت الذي تحدث فيه الإعاقة، فهناك أشخاص ولدوا مكفوفين وآخرون فقدوا بصرهم في سن صغيرة وآخرون فقدوا البصر وهم كبار ومن ثم نجد في الحالة الأولى أن الفرد يواجه ظروفًا بيئية يكون لها أكبر الأثر في مستقبل حياته الذي يؤدي في حالات كثيرة إلى ضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن والتبعية للغير .

إن المشكلة الرئيسية التي تواجه المرين في مؤسسات التأهيل هي كيفية تدريب المكفوفين لتمكينهم من العيش في وئام مع أنفسهم وأن يعيشوا في راحة عقلية واجتماعية في المجتمع المبصر الذي سيندمجون فيه فيما بعد .

وهنا يأتي دور واضعي ومنفذي المناهج الدراسية الخاصة بالمكفوفين بمساعدة الأخصائيين النفسيين بتعريف الشخص بقدراته وإمكانياته للاستفادة منها واستغلالها .

العناصر التعليمية للأطفال المعاقين بصرياً :

تتحد تأثيرات الإعاقة البصرية على القدرات التعليمية في ضوء عدة عوامل من أهمها :

العمر عند حدوث الضعف البصري ، شدة الضعف البصري ، والخبرات والفرص المتاحة للنمو ولعل أكبر التأثيرات المحتملة للإعاقة البصرية على التعلم هي حرمان الطفل من فرص التعلم العرضي الذي يتوفر للأطفال المبصرين من خلال المشاهدات البصرية اليومية فالأطفال المعاقون بصرياً يعتمدون على الحواس الأخرى (السمع ، اللمس ، الشم ، التنوق) لتطوير المفاهيم . وكما هو معروف، فإن هذه الحواس ليست بنفس المستوى من الفاعلية لجمع المعلومات كحاسة البصر، وبناءاً على ذلك ، فقد أكد لوينفلد أن الإعاقة البصرية تفرض قيوداً على :

(أ) طبيعة خبرات الطفل ومدى هذه الخبرات .

(ب) قدرة الطفل على التنقل في البيئة .

(ج) قدرة الطفل على السيطرة على البيئة والسيطرة على الذات .

وهذه القيود تحد من قدرة الطفل على تهيئة فرص الملاحظة والخبرة لنفسه، وتترك أثراً كبيراً على إمكانية معرفة وإدراك العلاقات القائمة على الشكل والحجم والوضع في الفراغ . لذلك فهي تمنع استخدام التعبيرات الوجيهة المناسبة والإيماءات الجسمية الملائمة مما قد يؤثر سلباً على النمو .

ولكن ذلك كله يمكن تعويضه من خلال الخبرات غير اللفظية والمباشرة . فاللغة وسيلة مهمة من وسائل الحصول على المعلومات ولكن اللغة تشتق من الخبرات المباشرة

ولذلك فإن من الأهمية بمكان توفر الخبرات الحسية المباشرة للأطفال المعوقين بصرياً على أية حال ، فإن مثل هذه المعلومات تبقى محدودة ، ولذلك تشير الدراسات إلى معاناة الأطفال المعوقين بصرياً من صعوبات جمة على صعيد التطور المفاهيمي (فقدرتهم على تأدية المهمات التي تتطلب التفكير التجريدي محدودة) وتطور إدراك العلاقات المكانية (بسبب عدم القدرة على رؤية المسافات والعلاقات الفراغية بين الأشياء المختلفة في البيئة .

وفيما يتعلق بالدراسات المحدودة نسبياً التي سعت إلى معرفة الفروق في التحصيل الأكاديمي بين الأطفال المعوقين بصرياً والأطفال المبصرين، فهي تشير عموماً إلى أن تحصيل الأطفال المعوقين بصرياً أقل من تحصيل الأطفال المبصرين من نفس العمر العقلي ولكن التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة من الأطفال أقل تأثراً بالإعاقة من تحصيل الأطفال المعوقين سمعياً وما يعينه ذلك هو أن حاسة السمع قد تكون أكثر أهمية للتعلم المدرسي من حاسة البصر، وعليه فإن الأطفال المعوقين بصرياً بحاجة إلى أن تتوافر لهم المصادر السمعية المكثفة في التعليم المدرسي

ثالثاً : سمات المقاتين سمعياً :

السمات العقلية :

• الذكاء :

أوضحت الدراسات أن الصم متأخرين في مستوى النمو المعرفي بثلاث إلى أربع سنوات مقارنة بالعائدين .

• اللغة المكتوبة :

يؤثر الصم على اللغة المكتوبة لدى الصم، وقد دلت الدراسات الصادرة في ذلك الشأن على أن : -

- ١ - الجمل التي يكتبها التلميذ الأصم أقصر من التي يكتبها العادي .
- ٢ - التلميذ الأصم لا يستخدم جملاً كثيرة في الكتابة .
- ٣ - التركيبات اللغوية المكتوبة لدى التلاميذ الصم مفككة وغير مترابطة المعنى ومحدودة .

* الذاكرة :-

أكدت الدراسات التي جاءت في هذا الشأن تأثر الذاكرة لدى الأصم بالإعاقة السمعية، ويمكن تحقيق نتائج أفضل لدى التلاميذ الصم في مستوى التذكر باستخدام المثبرات السمعية والبصرية .

* تكوين المفاهيم :

أوضحت الدراسات أن التلاميذ الصم يكتسبون المفاهيم بنفس التسلسل وبنفس الطريقة التي تتبع مع العاديين وإن كان يتم في أعمار زمنية أكبر عند الصم .

السمات الاجتماعية والانفعالية :

يتأثر النمو الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بافتقارهم للغة الكلام حيث يعتمد التفاعل الاجتماعي على عملية اللغة والاتصال، والتلميذ الأصم من آباء عاديين غالباً ما ينمو في عزلة الأمر الذي يدفعه إلى الاختلاط بغيره من الصم، ومن أهم المشكلات الناتجة عن سوء التوافق الاجتماعي لدى الصم (القلق - الخجل - الأناية - سرعة الغضب - الشك في الآخرين - فقدان الثقة بالنفس) .

ومن خلال الدراسات التي تناولت طبيعة النمو الانفعالي لدى الصم مقارنة بالعاديين نستطيع أن نلخص النمو الانفعالي للصم في النقاط التالية :-

- ١ - يعاني الصم من بعض المخاوف المرضية .
- ٢ - انخفاض مستوى النضج الانفعالي لدى الصم .
- ٣ - الأصم أكثر عصابية وانطوائية .
- ٤ - انتشار بعض المشكلات السلوكية من مثل : السرقة - الكذب - العدوانية - العناد - الانفعال السريع .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين سمعياً :-

تترك الإعاقة السمعية، كثيرها من الإعاقات، تأثيرات متباينة على القدرات التعليمية اعتماداً على نوعها، وشدها، وعمر الشخص عند حدوثها، والوضع السمعي للوالدين، وغير ذلك - ولكن أكثر هذه التأثيرات وضوحاً ذلك المتعلق بالنمو اللغوي والذي يرتبط كما هو معروف بشكل قوى بالتعليم المدرسي فالتحصيل الأكاديمي للأطفال المعاقين سمعياً ينخفض وبشكل ملحوظ عن تحصيل الأطفال السامعين بالرغم من أن قدراتهم المعرفية ليست منخفضة نسبياً . وعلى وجه التحديد، تشير الدراسات عموماً إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً يعانون من تأخر وأحياناً من تخلف تحصيلي وخاصة في القراءة . فمعظم البحوث العلمية تبين أن التحصيل الأكاديمي لمعظم الطلاب الصم لا يتعدى مستوى تحصيل الطلبة العاديين من مستوى الصف الرابع أو الخامس الابتدائي .

على أن هذا الأمر يتعلق فقط بالتحصيل القرائي، وأما التحصيل في المجالات المختلفة فهو غير ذلك كما هو الحال مثلاً بالنسبة للرياضيات .

الخصائص التعليمية للأطفال ذوي الاضطرابات الكلامية واللغوية :-

قد تكون الاضطرابات الكلامية واللغوية مرافقة لإعاقة ما كالشلل الدماغى، الإعاقة السمعية ، التخلف العقلي، وقد تكون منفصلة عنها، وإذا حاولنا وصف أداء هؤلاء الأطفال كمجموعة فلابد من الإشارة إلى أنهم ليسوا كالأطفال العاديين من حيث التحصيل أو الذكاء فثمة مؤشرات موثوقة على تنفى قدراتهم . أما إذا نظرنا إلى الأطفال الذين يعانون من مشكلات كلامية او لغوية دون أن يكون لديهم إعاقة أخرى فالأمر يختلف كل الاختلاف .

ولكن ما نعرفه هو أن هذه الفئة من الأطفال تدفع ثمنها باهظاً لعجزها عن التواصل الفعال مع الآخرين وهذا الثمن قد يكون الرفض، أو السخرية، أو الحماية الزائدة. ولعل ربود الفعل هذه كافية ليشعر الطفل بالقلق والإحباط وأن يتصرف بعداونية نحو الآخرين .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين انفعالياً :-

لابد من الإشارة أولاً إلى أن الخبرة المدرسية لبعض الأطفال قد تكون صعبة جداً ومؤلمة وتؤدي إلى الاضطراب السلوكي . فقد لا يتقن المعلمون الخصائص والحاجات

الفردية للطفل وقد تكون توقعاتهم منه غير واقعية ولا تتسجم مع قدراته الحقيقية وهذه الخبرة وبعض المتغيرات المدرسية الأخرى (العلاقات مع الأقران، أساليب الضبط المستخدمة، اتجاهات المعلمين، ... الخ) قد تلحق ضرراً كبيراً بالصحة النفسية للطفل وقد تعود أيضاً إلى تقادم المشكلات التعليمية .

ولكن الطفل قد يدخل المدرسة ولديه اضطراب سلوكي / انفعالي لأسباب عضوية أو أسرية أو غير ذلك . ومثل هؤلاء الأطفال، غالباً ما تكون قدراتهم منخفضة وتحصيلهم دون المتوسط فقد بينت عشرات الدراسات أن التخلف الدراسي غالباً ما يصاحب الاضطراب السلوكي . فالأطفال المضطربون انفعالياً يحصلون في العادة على درجات متدنية في الرياضيات والقراءة ويواجهون صعوبات كبيرة في النهضة وقد دأب بعض المؤلفين والباحثين على عرض الاضطرابات السلوكية والصعوبات التعليمية كفته واحدة لما بينهما من خصائص مشتركة .

وفي ضوء خبرات الفشل والرفض التي ترخر بها حياة الكثيرين من الأطفال المضطربين انفعالياً، قد تكون المهمة الرئيسية الموكلة لمعلمي هذه الفئة من الأطفال هي مساعدتهم على تحقيق النجاح . وذلك يتحقق بتوظيف الأساليب المناسبة والفعالة مثل :

- ١ - بناء علاقة آمنة مع الطفل .
- ٢ - طمأننة الطفل بشأن إمكانية التغيير .
- ٣ - الثناء والتشجيع .
- ٤ - إعادة تنظيم بيئة الطفل .
- ٥ - التواصل الفعال مع الطفل .

توضيح قواعد السلوك الصحيح للطفل .

وفا وصف لائنس للفروق الأساسية بين تعليم

الأطفال المضطربين لفعاليا / سلوكيا والأطفال العاديين كما في جدول .

الأطفال المضطربون	الأطفال العاديين
١ - عدد الأطفال في الصف قليل .	١ - عدد الأطفال في الصف كبير .
٢ - لتعليم الفردي يطفى على لتعليم الجماعي.	٢ - لتعليم الجماعي يطفى على لتعلم الفردي
٣ - التركيز ينصب على مشاعر الطفل نحو نفسه والمجموعة والمعلم .	٣ - التركيز ينصب على المحتوى والمنهج والأدوات .
٤ - تحمل النشاط اللفظي والحركي .	٤ - توقع سيطرة الطفل على النشاط اللفظي والحركي .
٥ - شخصية للمعلم بالغة الأهمية لتحقيق الأهداف التعليمية .	٥ - شخصية للمعلم ليست بالغة الأهمية للممارسة التعليمية .
٦ - الأساليب التعليمية صممت فرديا اعتمادا على خصائص الطفل .	٦ - الأساليب التعليمية صممت للطفل المتوسط .
٧ - التوقعات عادة بمستوى الأداء وهي تتغير بتغير الأداء لكل طفل .	٧ - التوقعات عادة أعلى من مستوى الأداء وهي موجهة نحو المجموعة .
٨ - تجنب استخدام هذه الأساليب .	٨ - استخدام للتفاضل والضغط لاستثارة الدافعية للتعلم .
٩ - هناك علاقة غير رسمية وقوية بين المعلم والطفل .	٩ - هناك علاقة رسمية ومسافة بين المعلم والطفل.
١٠ - معايير التحصيل تتحدد في ضوء قدرات الطفل .	١٠ - معايير التحصيل تتحدد في ضوء العمر الزمنى
١١ - العلاقة بين المعلم والوالدين علاقة ترضها مصلحة الطفل .	١١ - العلاقة بين المعلم والوالدين علاقة عشوائية يحددها المعلم
١٢ - الفلاسفة السائدة هي قبول الجمع بمن فيهم المتخلفين	١٢ - الفلاسفة السائدة هي قبول الأفضل ورفض الأطفال المتخلفين .
١٣ - تصميم غرفة الصف ومحتوياتها يعتمد على حاجات الطفل وخصائصه .	١٣ - هناك معايير موحدة وثابتة لتصميم غرفة الصف ومحتوياتها .
١٤ - لا يتوقع من المعلم تأدية مهمات ورقية، كتابية عندما يكون مع الأطفال .	١٤ - توكل للمعلم مهمات ورقية كتابية في غرفة للصف .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين جسمياً :

قد تفرض الإعاقة الجسمية قيوداً على مشاركة الطفل في النشاطات الدراسية وبدون تكيف الوسائل والأدوات التعليمية وتعديل البيئة المدرسية والصفية قد تحول الحواجز المادية والنفسية المرتبطة بها دون توفر فرص التعلم المناسبة لهؤلاء الأطفال مما ينعكس سلباً على أدائهم .

علاوة على ذلك فإن عدداً كبيراً من الأطفال المعوقين جسمياً يتناولون عقاقير طبية لمعالجة مشكلاتهم وهذه العقاقير ليست بدون تأثير على سلوك الشخص وبالتالي تعلمه، فبعض العقاقير لها نتائج جانبية سلبية مثل النشاط الزائد، انخفاض مستوى الانتباه، الارتباك، الفوضى الاكتئاب، وما إلى ذلك .

وقد يتأثر الأداء الأكاديمي للأطفال المعوقين جسمياً أيضاً بفعل المشكلات النفسية والسلوكية التي تنتج عن الإعاقة الجسمية أحياناً فبعض الإعاقات الجسمية (كالصرع مثلاً، ترتبط باضطرابات نفسه كالإكتئاب، والقلق، والعوانية، وتغير المزاج كذلك فلان ردود فعل الأسرة والأشخاص الآخرين المهمين في حياة الطفل المعاق قد تقوده إلى الاعتمادية وقد تؤثر بشكل كبير على مفهوم الذات لديه .

وعلى أي حال، فإن معظم الأطفال المعاقين جسمياً يتعلمون في المدارس العادية أما إذا كان مستوى الإعاقة شديداً، فقد يكون هناك حاجة إلى وضع الطفل في صف خاص أو مدرسة للتربية الخاصة . فالتغيب المتكرر والطول عن المدرسة وحاجة الطفل إلى الرعاية الطبية المستمرة والقيود الشديدة التي تفرضها بعض أنواع الإعاقات على نشاطات الطفل وتفاعله مع البيئة، كل ذلك قد يكون له عواقب على النمو وعلى التحصيل أيضاً .

بعض المقترحات لمعلمي الصفوف العادية عند التعامل مع الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية :

١ - زود الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه .

٢ - اعتمد على الأشياء الملموسة في التدريب إلى أقصى حد ممكن .

- ٣ - إذا لم يستطيع الطفل تعلم مهارة ما بطريقة ما فطريق تغيير الطريقة وإذا فشلت كل الطرق استبدل المهارة بمهارة أخرى أبسط منها .
- ٤ - حدد أهدافا قابله للتحقيق وحدد الطرق والوسائل التي ستمكن الطالب من النجاح .
- ٥ - دع الطفل يشارك في اختبار النشاطات التعليمية .
- ٦ - استخدام التغذية الراجعة الإيجابية .
- ٧ - اربط التعليم الحالي بالتعليم السابق .
- ٨ - اعتمد في تعليم الطفل على الحواس القوية لديه ولا تركز على جوانب الضعف لديه .

إن التربية الناجحة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية تتطلب تحليل التفاعلات القائمة بين المتعلم والمهمة التعليمية والوضع التعليمي بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمتعلم ذاته فهي تشمل :

- ١ - مستوى القدرات العقلية العامة .
- ٢ - مستوى التحصيل الدراسي .
- ٣ - استراتيجيات التعلم المستخدمة .
- ٤ - مستوى الدافعية .
- ٥ - النضج الشخصي .
- ٦ - عمليات معالجة المعلومات .
- ٧ - مستوى التطور المفاهيمي .
- ٨ - مفهوم الذات / مركز الضبط

أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية فهي تشمل :

- أ - تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج للطفل .
- ب - تطابق المهمة التعليمية مع الاستراتيجيات المعرفية للطفل .

أما العوامل المرتبطة بالوضع التعليمي تتضمن ما يلي :

- ١ - الخصائص التنظيمية للبيئة المدرسية .
- ٢ - الخصائص الإنسانية للبيئة المدرسية .
- ٣ - خصائص طرق التدريس المستخدمة .
- ٤ - خصائص البيئة الأسرية .

إن تقييم الوضع الفردي لكل طفل فيما يتعلق بالنقاط السابقة من شأنه أن يساعد في تصميم البرامج القادرة على تطوير القدرات النفسية الأساسية للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية . وأن أكثر الطرق فاعلية لتحقيق هذا الهدف هي طرق تعديل السلوك .

كذلك فمن البرامج الفعالة والمستخدمة على نطاق واسع في تدريب الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية البرامج المعروفة باسم البرامج التربوية النفسية وهذه البرامج غالباً ما تحتوى على النشاطات التدريبية التالية :

١ - النشاطات الموجهة نحو تطوير النمو الحركي .

٢ - النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات الحسية - الحركية .

٣ - النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات الإدراكية - الحركية .

٤ - النشاطات الموجهة نحو تطوير المهارات الاجتماعية .

٥ - النشاطات الموجهة نحو تطوير المفاهيم .

٦ - النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات اللغوية .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعاقين سمعياً :

١ - يجب أن تحوز على انتباه الطالب عندما تتحدث إليه وفي المناقشات الجماعية، اطلب من المتحدث أن يشير بيديه إلى الشخص الذي سيتكلم لاحقاً فالهدف الأساسي هو التأكد من أن الطالب الأصم يعرف مصدر المعلومات البصرية أو السمعية .

٢ - تحدث بصوت مسموع (وليس بصوت مرتفع، ولتكن سرعتك بالكلام متوسطة فالتكلم بطريقة مبالغ فيها قد تجعل قراءة الكلام أمر صعباً ولتسهل عليه قراءة الكلام، انظر وجهاً لوجه إلى الطالب طالما كان باستطاعتك ذلك وحاول أن تتواصل عينياً مع الطالب وتجنب التحرك في غرفة الصف بسرعة وعندما تستخدم السبورة، انتظر إلى أن تنتهي قبل أن تتكلم وذلك من أجل أن لا تفوت الطفل الأصم الكلمات التي تقولها وأنت تنظر إلى السبورة . وحاول أن تحجب رؤية شفيتك بكتاب أو بقلم أو شيء آخر وأنت تتكلم .

٣ _ أعد صياغة الفكرة أو السؤال ليصبح مفهوماً أكثر للطفل الأصم يجب أن تكون تعليمات الاختبار والواجبات المنزلية والملاحظات المتعلقة بالمناقشة وأية تعليمات أخرى مكتوبة وقد تحتاج إلى توضيح الأسئلة وتكرارها لثناء المناقشات السريعة ومع أن الطالب المعاق سمعياً قد يحتاج إلى المساعدة في بادئ الأمر من خلال قيام شخص يتمتع بقدرات سمعية عادية بتسجيل الملاحظات للطفل الأصم مثلاً إلا أنه من الأهمية بمكان السماح للطفل الأصم بالاستقلالية .

٤ _ استخدام المعينات البصرية إلى الحد الأقصى الممكن بما في ذلك الشفافيان والأقلام والشرائح، والسبورة وما إلى ذلك . تجنب أن يكون مصدر المعلومات في مكان إضاءة ضعيفة واستبدال مصادر المعلومات أو التنقل في غرفة الصف بسرعة قد يعيق عملية الفهم .

٥ _ احصل على التغذية الراجعة من الطالب للتأكد من أنه يفهم ما يقدم له وكن حذراً فيما يتعلق بالصعوبات في اللفظ والتعبير وإذا تبين لك أن الطالب لا يفهم ، أعد صياغة المعلومات ودع الطالب يوضح أنه يفهم . وقد يكون عليك أن تخفف من سرعة التواصل

٦ _ شجع تطور مهارات التواصل بما فيها الكلام، وقراءة الشفاه، وتهجئة الأصابع والتواصل اليدوي وشجع استخدام التدرجات السمعية المتبقية لدى الطالب وشجعه كذلك على أن يطرح الأسئلة من خلال توفير جو يخلو من التهديد ولا يشعر فيه الطالب المعاق سمعياً بالحرج لما قد يبدو له على أنه أسئلة غير مناسبة .

٧ _ دع الطالب يجلس في المكان الذي يسمح له بالإفادة من المعلومات البصرية والطلاب الآخرين والمعلم ودعه بغير مقعده ليتوفر له ذلك في جميع المواقف .

٨ _ عند تقديم المعلومات المهمة، تأكد من فهم الطالب المعوق سمعياً لها . فهناك حاجة إلى أن يقوم أحد الأشخاص بتكرار المعلومات التي تقدم عبر إذاعة المدرسة أو الوسائل المسموعة الأخرى للتأكد من أن الطالب الأصم فهمها وفي حالات الطوارئ قد يكون من المناسب أن تستخدم نظاماً صوتياً معروفاً .

٩ - تعرف على المعينات السمعية فقد يكون باستطاعتك استبدال بطاريات السماع الطبيعية أو خفض بعض أنواع الصوت . وكن على معرفة بالتغيرات التي تطرأ على السمع بسبب الأنفلونزا أو التهابات الأذن أو الأمراض الأخرى .

اقتراحات عملية لتدريب الأطفال المعوقين بصريا :

وإليك بعض الإجراءات المقترحة في تعليم وتدريب الأطفال المعوقين بصريا بغض النظر عن الوضع التعليمي .

- ١ - تذكر أن الوالدين أهم عنصر في حياة الطفل وأن تدخلك إنما تدخل مرحلي .
- ٢ - تذكر أن الخبرة الحقيقية أكثر فائدة للطفل من وصف الخبرة .
- ٣ - تذكر أن قدرة الطفل على التقليد وعلى التعلم التلقائي محدودة ولذلك فإن كثيرا من الأحداث اليومية الروتينية تحتاج إلى توضيح .
- ٤ - يجب أن يتم التدريب على نحو وظيفي متسلسل .
- ٥ - خفف المساعدة التي تقدمها للطفل ليتعلم الاعتماد على نفسه .
- ٦ - كن ثابتا واستخدم المصطلحات نفسها حتى لا تربك الطفل .
- ٧ - استخدم البديهة، وعلم الطفل النشاطات في الأوقات والأماكن المناسبة والطبيعية .
- ٨ - يجب أن تتصف بالتلقائية في تفاعلك مع الطفل .
- ٩ - اطرح القليل من الأسئلة، وقدم الكثير من الأجوبة واستمع جيدا .
- ١٠ - خصص وقتا كبيرا للتواصل مع الطفل كذلك زوده بالإثارة السمعية واستحق الأصوات الدافئة والمطمئنة .
- ١١ - احتفظ بسجلات مناسبة حول نمو الطفل ونضجه .
- ١٢ - زود الطفل بتغذية راجعة .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المتخلفين عقليا :

إستخدام التعزيز بشكل فعال :

الإنسان يميل إلى تكرار السلوك الذي يعود عليه بنتائج إيجابية وإلى خفض السلوك الذي يعود عليه بنتائج سلبية والتعزيز يوجه عام والتعزيز الإيجابي يوجه خاص (تقديم خبرات أو أحداث أو أشياء إيجابية بعد حدوث السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك) هو مفتاح الدافعية الإنسانية .

زيادة خبرات النجاح وتقليل خبرات الفشل : -

إن النجاح يولد الحماسة والمواظبة والاعتزاز بالنفس، أما الفشل فيولد الإحباط وربما التشكك في الذات والنجاح هو مفتاح الشعور بالكفاية وبالتالي في زيادة الدافعية ومن النتائج الإيجابية للخبرات الناجحة زيادة جانبية المهمة التي ينصح الفرد في تأديتها وزيادة مستوى الطموح وحث الفرد على اختيار الأهداف الواقعية، إن الطريقة الأفضل لمساعدة الطالب على تحمل الفشل هي تزويده بخبرة كبيرة من خبرات النجاح .

تحديد الأهداف التعليمية المناسبة :

الأهداف التعليمية المناسبة هي الأهداف التي تشكل تحدياً كافياً للمتعلم وقدراته وتضمن له قدراً كافياً من احتمالات النجاح واستثارة دافعيه الطالب تتطلب اختباراً وأهدافاً واقعية يمكن تحقيقها فإذا كانت الأهداف تعبر عن توقعات متدنية فالنتيجة هي الإحباط أما إذا كانت الأهداف تعبر عن توقعات تفوق كثيراً قدرات الطالب الحقيقية فالنتيجة هي الفشل وبالتالي عدم احترام الذات .

تجزئة المهمات التعليمية :

إن عمل المعلم أن يهيئ الظروف التي تزيد من احتمالات نجاح الطالب وأن يزيل الظروف التي تؤدي إلى فشله بشكل متكرر. ولتحقيق ذلك ينبغي أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار والاهتمام (أ) تجزئه المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة نسبياً يستطيع الطالب تأديتها مع تجنب أن تكون الوحدة صغيرة جداً فالطالب قد يشعر أنها سخيفة أو أنك تستخف بقدراته وهذا يثبط دافعيته، (ب) جعل الخطوة الأولى بسيطة نسبياً بحيث يستطيع

للطالب تأديتها بنجاح (جـ) لإيضاح المطلوب من الطالب والتأكد من أنه يفهم التعليمات والإ
سيفقد الطالب الاهتمام ويتجنب تأدية المهمة .

إشراك الطالب في اتخاذ القرارات :

يجب أن يعبر الطالب عن ميوله وحاجاته واهتماماته فلا شيء يقلل من دافعيه الإنسان
كالشعور بالضعف والشعور بأن الأشخاص الآخرين يوجهون حياته . والإنسان الذي يشعر
أن الآخرين هم الذين يقرون مصيره قد يحدث لديه ما يسمى بالعجز المتطم لذلك حاول
إشراك الطالب بشكل فعال في تحديد الأهداف التعليمية حيث كان ذلك ممكناً فذلك يزيد من
دافعيته والتزامه .

توفير المناخ التعليمي المناسب : -

تؤثر طبيعة المناخ التعليمي في دافعيه الطالب، فالبيئة الصفية المثيرة للاهتمام أكثر
قدرة على استثارة الدافعية . وذلك يعني ضرورة استخدام المواد والمهمات التعليمية الممتعة
وتنوع النشاطات التعليمية . فذلك يشوق الطالب ويزيد من دافعيته. ومن العوامل ذات الصلة
بدافعيه الطالب علاقته مع الأقران وأنماط التفاعل الصفي والتي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة
أصناف أساسية النمط التعاوني والنمط التنافسي والنمط الفردي ويمكن تلخيص نتائج
الدراسات المتعلقة بتأثيرات أنماط التفاعل ودافعيه الطالب على النحو التالي : -

أ - أن النمط التنافسي مناسب لاستثارة الدافعية عندما تكون المهمات التعليمية سهلة وبسيطة
نسبياً .

ب - أن النمط التنافسي إذا استخدم بتواصل، قد يقود إلى زيادة القلب وربما العدوانية وذلك
قد يؤثر سلباً في دافعيه الطالب للتعلم .

التعبير عن الثقة بالطالب :

تشير الدراسات العلمية إلى أن الإنسان يسلك على النحو الذي يتوقعه من الأشخاص
المهمين في حياته فاحتمالات إخفاق الطالب الذي يقدر الأشخاص المهمون في حياته ()
الوالدان ، الأخوة، الأقران، المعلمون . . الخ ، عن توقعاتهم المتدنية منه أكبر من احتمالات
إخفاق الطالب الذي يقدر الأشخاص المهمون في حياته عن ثقتهم الكبيرة به وبنجاحه والمعلم

دون ريب من الأشخاص المهمين في حياة الطالب . فإذا كانت اتجاهاته نحو المتعلم سلبية فإن يستطيع استثارة الدافعية لديه والمعلم الذي يفكر إلى الدافعية للعمل مع المتعلم لا يستطيع استثارة دافعيته للتعلم .

العمل على مراعاة الفروق الفردية :

إن التربية الناجحة هي التربية التي تعرف للفروق الفردية بين المتعلمين وتعمل على مراعاتها لذلك ينبغي التعامل مع الطالب كشخص له خصائصه المميزة واستخدام الطرق التي تتناسب وحاجاته هو والفعالة معه هو .

التعامل مع القلق بشكل مناسب : —

تبين الدراسات العلمية أن كمية معينة من القلق لدى المتعلم قد تكون ضرورية لزيادة الدافعية لديه على أن تجاوز تلك الكمية قد تترتب عليه نتائج سلبية فقد نتج بعض أفضل أعمالنا عندما نقوم بها في الظروف الصعبة لذلك لا حاجة إلى إزالة القلق بالكامل فذلك قد يقود إلى الحمول .

تزويد الطالب بتغذية راجعة متواصلة عن أدائه : —

إن معرفة الطالب وتفهمه للتحسن في سلوكه يعمل كحافز لبذل جهد أكبر ولذلك فإن على المعلم تزويد الطالب بتغذية راجعة فورية وواضحة ومحدودة والتغذية الراجعة هي المعلومات التوضيحية أو المعرفية التي تقدم للطالب حول طبيعة الاستجابات التي قام بها وكيفية تحسين تلك الاستجابات .

مساعدة الطالب على تطوير مفهوم ذات إيجابي :

إن مفهوم الطالب عن ذاته يعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر إلى حد كبير على دافعيته وتقبل الذات هو أحد العوامل المركزية في تطور مفهوم الذات الإيجابي والأسرة

والمعلمون كثيراً ما يدفعون بالطالب إلى التنافس غير الإيجابي أحياناً مع الآخرين .
والمحصلة الحتمية لذلك قد لا تكون سارة فالضغط المتواصل على الطالب ليتنافس والآخرين
قد يكون أثره على الدافعية سلبياً .

مساعدة الأهل على تطوير اتجاهات والفة نحو طفلهم المعاق :

إن موقف الأسرة له أثر بالغ على نمو ابنها ولذلك أصبحت قضية مشاركة الأسرة
وفتح قنوات التواصل بين المدرسة والبيت من أكثر القضايا التي تخطى باهتمام العاملين في
ميدان التربية فمشاركة الأهل لا تعود بالنفع عليهم فحسب وإنما على الطالب والمعلمين أيضاً
فمحاولة الطالب اكتشاف البيئة والتعلم تزيد من شعوره بالكفاية والشعور بالكفاية لن يتولد
لدى الطالب إلا إذا أعطى الفرص الكافية للأداء المستقل والذي يقود بدوره إلى الشعور
بالإنجاز والنجاح .

مساعدة الطالب على تحمل المسؤولية :

علينا تجنب تحميل الطلاب ما لا طاقة لهم به وينبغي أن نتذكر أن الهدف النهائي من
البرامج التربوية هو مساعدة الطالب على الوصول إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه فلا
تحمله ما لا يستطيع القيام به .

تقويم المعلم لذاته :

إن الدراسات قد بنيت أن الطلاب يجيبون للمعلم اللطيف والمرح الذي يتفهم
مشاعرهم وظروفهم، إلا أن العلاقة بين هذه الصفات الشخصية للمعلم ودافعية الطالب غير
واضحة وتشير البحوث إلى العامل الحاسم هو طبيعة ما يفعله المعلم مع الطلبة وليس
خصائصه الشخصية ولذلك ينبغي على المعلمين تقويم فاعلية الطرق التي يستخدمونها فالعمل
الروتيني المتكرر يصبح مملاً ولذلك يجب توظيف النشاطات المثيرة الاهتمام كل من المعلم

وظلابه والمعلم هو القنوة للطلاب، فإذا أراد أن يزيد دافعية طلابه فلا بد من إلى تكون لديه هو الدافعية .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المهاجرين سمعياً وذوي الاضطرابات الكلامية واللغوية:

يعتبر المنحنى التشخيصى العلاجى أكثر الأساليب العلاجية استخداماً لتصحيح الأخطاء الكلامية واللغوية ويهدف هذا المنحنى إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما .

أ - تطوير العمليات الضرورية لنمو المهارات الكلامية واللغوية..

ب - تمكين الفرد من تأدية مهارات التواصل تدريجياً بحيث يتم الانتقال خطوة خطوة من المهارات البسيطة إلى المهارات المعقدة وعند استخدام هذا المنحنى ينتقل المعالجون إلى الخطة التالية :

أ - اتباع مراحل وتسلسل النمو اللغوى الطبيعى :

١ - تعليم الأصوات وفئات الأصوات ذات العلاقة وفق التسلسل الطبيعى لتطورها .

٢ - تعليم المفاهيم اللفظية واللغوية تبعاً لتسلسلها الزمنى الطبيعى .

٣ - تعليم قواعد تشكيل للكلمات والجمل وتعلم البناء اللغوى وفق التسلسل الطبيعى الذى تطور تبعاً له .

٤ - التأكيد على وظائف التواصل وتعليم مستويات تلك الوظائف وفق تسلسلها الطبيعى .

ب - توظيف مبادئ التعلّم في تنفيذ البرنامج العلاجى :

١- استخدام أسلوب التدريب الموزع (التدريب في جلسات متباعدة، وليس التدريب الموسع التدريب في جلسة واحدة مكثفة) فذلك يزيد من احتمالات التذكر .

٢ - توفير الفرص الكافية لتعميم الاستجابات المتعلمة ونقل أثر التدريب في الوضع التدريبي إلى الأوضاع الأخرى والمواقف التواصلية المختلفة .

٣ - استخدام التعزيز الإيجابي وفق جداول فعالة .

ج - تهيئة الظروف اللازمة لنجاح الطفل : -

١ - الاهتمام بتعليم الطفل الأصوات والكلمات والجمل الأكثر أهمية له والأكبر أثرًا لنجاحه في التعلم والتواصل .

٢ - الاهتمام بتعليم الأصوات والكلمات والجمل الأقل صعوبة بالنسبة للطفل .

٣ - الاهتمام بتطوير الأصوات والكلمات والجمل الأخذة بالاتبثاق لدى الطفل والتي يستخدمها الطفل بشكل صحيح معظم الوقت .

د - الأخذ بعين الاعتبار والأثر :

الاهتمام بالأثر الذي قد ينجم عن المشكلات الكلامية واللغوية على القابلية للتعلم والتكيف النفسي والاجتماعي والفاعلية الشخصية .

١ - في حالة الاضطرابات اللفظية يجب التركيز على تطوير الأصوات الكلامية التي تسهم بشكل واضح في تحسين مستوى وضوح كلام الطفل .

٢ - في حالة الاضطرابات اللغوية يجب الاهتمام بتطوير المفاهيم اللفظية واللغوية التي تسهم بشكل واضح في تحسين مستوى قابلية الطفل للتعلم

٣ - في حالة الاضطرابات التي تؤثر سلباً على التواصل مع الآخرين يجب الاهتمام بتطوير المهارات التي تزيد من احتمالات قبول الآخرين للطفل .

ومن الأساليب المعروفة لمعالجة الاضطرابات الكلامية ، واللغوية الأسلوب الكلي والذي يشمل تكييف البيئة الكلية التي يتفاعل معها الطفل بغية تهيئة الفرص اللازمة له لاكتساب المهارات الكلامية واللغوية الوظيفية ومن الواضح أن هذا الأسلوب يتطلب بالضرورة مشاركة عدة أشخاص في التدريب وعلى رأسهم الوالدين إن الاهتمام وفق هذا الأسلوب لا ينصب على جانب واحد من جوانب التطور اللغوي ولكن يركز على تطوير مستوى الكفاية التواصلية في المواقف الحياتية المختلفة.

الأسلوب الثالث الذي يمكن استخدامه في معالجة المشكلات الكلامية واللغوية هو الأسلوب التفاعلي التواصلي (Interpersonal - Interactive Approach) والهدف الرئيسي الذي يحاول هذا الأسلوب العلاجي تحقيقه هو مساعدة الطفل على استخدام المهارات المفيدة عملياً للتواصل مع الأشخاص الآخرين وتحقيق هذه الأهداف باستخدام لعب الأدوار واستخدام الدمى وسرد القصص وغير ذلك .

وأخيراً فالأسلوب السلوكي والمعروف للركيزة على تحديد استجابات كلامية لغوية محددة وتعريفها إجرائياً وقياسها وتوظيف مبادئ التعلم، التعزيز، التشكيل، التسلسل، لتعليم الطفل مهارات وظيفية محددة .

وتتمثل المسئوليات الرئيسية لمعلمي الصف فيما يتعلق بمساعدة الأطفال نوى الاضطرابات الكلامية واللغوية بما يلي :

- إحالة الطلاب الذين تختلف مهاراتهم الكلامية واللغوية عن الطبيعي إلى مختص أمراض الكلام واللغة من أجل الكشف والتقييم .
- إحالة الطلاب الذين يواجهون صعوبات كبيرة في التعلم والتحصيل الأكاديمي في المواد الدراسية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على المهارات الكلامية واللغوية (القراءة ، الدراسات الاجتماعية . . . الخ) .
- متابعة أداء الطلاب الذين تقدم لهم خدمات مباشرة لمعالجة المشكلات الكلامية واللغوية وذلك من خلال التفاعل مع اختصاصي أمراض الكلام واللغة .
- وعى المضامين المختلفة لاضطرابات الصوت والكلام واللغة بالنسبة للتعلم والتكيف النفسي الاجتماعي .
- تكيف وتحسين طرق العرض في غرفة الصف، ومواد المنهاج واستجابات الطلاب لتلبية الحاجات الكلامية واللغوية الخاصة .
- تشجيع وتعزيز المهارات الكلامية واللغوية الجديدة التي يظهرها الطلاب نوى الاضطرابات الكلامية واللغوية .

- تزويد اختصاصي أمراض الكلام واللغة بتغذية راجعة حول قدرة الطالب على استخدام المهارات الكلامية واللغوية التي اكتسبها بفعل التدريب العلاجي .
- توفير بيئة صفية داعم ومتفهم لطبيعة الاضطرابات الكلامية واللغوية وعدم ممارسة الضغط على هذه الفئة من الطلاب وإنما منحهم الفرص لكي يتواصلوا في بيئة تخلو لمن التنافس والتوتر .

اقتراحات عمالية لتدريب الأطفال المعوقين انفعالياً :

لا توجد استراتيجية واحدة لتربية الأطفال المعوقين انفعالياً فمن ناحية الإعاقة الانفعالية أنواع عديدة كالعدوان والانسحاب الاجتماعي والتهور والجنوح الخ وهي أيضا مستويات مختلفة تتراوح بين بسيطة وشديدة جداً ومن ناحية ثانية فقد اختلفت نظريات علم النفس في تفسير أسباب الاضطراب وبالتالي الطرق المناسبة لمعالجته وفيما يلي عرض موجز لأهم النظريات التي كان لها اثر كبير على تطور البرامج التربوية والعلاجية للأطفال المضطربين انفعالياً .

النظرية السلوكية :

يتعامل السلوكيان مع الاضطراب الانفعالي السلوكي باعتباره محصلة لتعلم الطفل استجابات غير مناسبة وعدم تعلمه استجابات مناسبة وبناء على ذلك فهم يستخدمون أساليب تعديل السلوك والتي تشمل تغيير لبيئة الطفل وإعادة تنظيمها وتوظيف النظرية السلوكية منهجية القياس المباشر والمتكرر واستخدام تصاميم البحث التجريبية للتحقق من فاعلية الأساليب العلاجية المستخدمة .

النظرية الإنسانية :

تفسر النظرية الإنسانية الاضطراب الانفعالي وفقاً لمبادئ علم النفس الإنساني الذي يركز في التطبيقات التربوية على التعليم المفتوح وإزالة القيود التي يفرضها النظام التربوي

التقليدي على الدوافع الذاتية للتعلم وتحديد الأهداف وتحقيقها ويعتقد أنصار هذه النظرية أن الأطفال المضطربين انفعالياً أطفال قعدوا الاتصال بمشاعرهم وأنهم لا يجدوا معنى للممارسات التربوية الاعتيادية ولا يستطيعون تحقيق ذواتهم في ظلها وبناء عليه فالمعلم لا يقوم بتوجيه الطفل وإنما يعمل بمثابة مرجع له يساعده على توجيه ذاته وتقييم ذاته وتحديد الأهداف والنشاطات التعليمية التي تتوافق مع ميوله ورغباته لذاته .

النظرية البيئية :

يعتقد أنصار النظرية البيئية أن الاضطراب الانفعالي ينتج عن تفاعل خصائص الشخص مع عناصر بيئية – وعناصر البيئة تضم المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى . ولما كانت المسألة تفاعل بين الفرد والبيئة فإن الطفل المضطرب انفعالياً يخلق اضطراباً في البيئة بسلوكه وبيئته تعمل على اضطراب سلوكه، واستناداً إلى ذلك فإن الأسلوب العلاجي الذي تقترحه النظرية البيئية هو تغير النظام الاجتماعي للطفل كاملاً .

نظرية التحليل النفسي : –

ترى هذه النظرية أن الاضطراب الانفعالي مؤشراً على خلل في التوازن بين عناصر الشخصية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) وحالة عدم التوازن هذه تنتج عن صراعات نفسية داخلية وعلية فإن معالجة الاضطراب الانفعالي تتطلب تحديد تلك الصراعات وإخراجها إلى خير الوعي ليستطيع الفرد مواجهتها والتغلب عليها وبالتالي التغلب على الاضطراب الانفعالي .

وفي غرفة الصف فإن الأطفال المضطربين انفعالياً لن يتعلموا بفعالية في المواقف الاجتماعية ولذلك يقترح تدريسهم فردياً إلى أقصى حد ممكن فهم لا يطيعون التعليمات ولا يظهرون مستويات كافية من الانتباه للتفاعل إيجابياً مع المجموعة وغالباً ما يتم تعليم هؤلاء الأطفال في صفوف خاصة في المدارس العادية ولو أن هناك توجهاً قوياً حالياً لتعليمهم في الصفوف العادية عندما تكون إعاقاتهم بسيطة أو متوسطة .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعوقين جسدياً :

تتمحور مسؤوليات معلمى الأطفال المعوقين جسدياً حول ثلاثة أبعاد رئيسية وهي :

- أ - تنفيذ النشاطات والبرامج التعليمية المناسبة .
- ب - توفير الدعم والتوجيه للطفل وأسرته بأسلوب إيجابى ينم عن التفهم ويتصف بشفاء العلاقة .
- ج - تبادل المعلومات مع أعضاء الفريق متعدد التخصصات وتوظيفها لما فيه صالح الطفل وأسرته .

المنهج وفلسفة المجتمع

من الأسس الرئيسية لتخطيط وبناء مناهج التلاميذ المعاقين معرفة القائمين على وضع تلك المناهج طبيعة المجتمع وفلسفته وأهدافه وآماله من وراء تربية المعاقين " فكرياً - سمعياً - بصرياً " .

فلكى يستمر بناء هذه المناهج على أسس علمية سليمة لا بد من مراعاة طبيعة الفكر الاجتماعى السائد لتحويل هذا الفكر إلى واقع ملموس يعكس قيم واتجاهات وتقاليد اجتماعية لا غنى عنها للتلميذ الأصم .

وعلى ذلك فإن على المجتمع أن يحدد الأهداف الرئيسية من وراء تربية التلميذ المعاق وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

— ما طبيعة التلميذ المعاق ؟

— وما الهدف من تربيته ؟

— وكيف يمكن تربيته ؟

نوجز النقاط سالفة الذكر كما يلي :

• المجتمع وطبيعة المعاق:

إن معرفة مجتمع العاديين بطبيعة التلميذ المعاق يعد أمراً أساسياً لا غنى عنه عند بناء المنهج، فالمعاق له طبيعة خاصة فرضتها عليه إعاقته " الفكرية أو السمعية أو البصرية " التي أثرت بدورها على نموه المعرفي واللغوي والاجتماعي والنفسي، فعندما يلتحق المعاق بالمدرسة يكون قد مرّ مرحلة نمو لها خصوصيتها من حيث طبيعة المفاهيم والاتجاهات التي اكتسبها خلال تلك المرحلة بالإضافة إلى وجود الفروق الفردية بين التلاميذ - حتى بين أصحاب الإعاقة الواحدة - التي ترجع إلى اختلاف أسباب الإصابة بالإعاقة واختلاف الاتجاهات الوالدية تجاه الإعاقة واختلاف البيئة التي نشأ فيها، ثم والأهم من هذا كله نظرة المجتمع للتلاميذ المعاقين .

فعندما نطلب من المجتمع أن يتعرف طبيعة التلميذ المعاق من حيث قدراته وإمكانياته وميوله واتجاهاته وأنماط تكويره فإننا بذلك نسعى إلى محور أمية معظم أفراد المجتمع تجاه المعاق وطبيعة الإعاقة لكي نتمكن من بلورة نوع من الفلسفة لنستطيع أن نحدد على ضوئها الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها من وراء تربية المعاق بحيث تسترجم تلك الأهداف العامة إلى مناهج مختلفة .

• المجتمع وأهدافه من تربية المعاق

إن أي منهج لا ينشأ من عدم أو فراغ - إنما هو انعكاس وترجمة صادقة لطبيعة وفلسفة المجتمع، الأمر الذي يدعو إلى تبني فلسفة نابعة من واقع المجتمع تُعبر عن هويته ووجهته يستمد بمقتضاها تحديد الهدف الرئيسي من وراء تربية المعاق من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

— هل المجتمع يهدف من وراء تربية المعاق تأهيله مهنيًا مع دراسته لنفس محتوى مناهج التلاميذ العاديين الذين يصغرونه في السن كما هو واقع الآن ؟

— أم أن المجتمع يهدف من وراء تربية المعاق جعله على قدم المساواة في كل شيء مع أقرانه من العاديين وبالتالي نقدم له نفس مناهج التلاميذ العاديين بدون تعديل أو حذف ويصبح لهم الحق في الالتحاق بالتعليم العالي بكلياته ومعاهده المختلفة أسوة بالعاديين ؟

— أم أن هدف المجتمع من تربية التلميذ المعاق تأهيله مهنيًا بجانب دراسته لمناهج تم تخطيطها وتنفيذها بناء على أسس علمية سليمة بحيث تتلاءم مع طبيعة الإعاقة ؟

وإذا تمت مناقشة هذه التساؤلات بشكل موضوعي بعيدًا عن الشعارات البراقة التي لا تستند على أي أسس علمية فإن المجتمع سيصل حتمًا إلى أهدافه من تعليم المعاقين، على أنه يجب أن نعي تمامًا الواقعي الذي يرى أن الإعاقة تفرض على ضحاياها حدودًا معينة يصعب تجاوزها لذلك فإن أي تباطؤ في وضع مناهج خاصة بالمعاقين لم يعد مقبولًا مهما كانت الحجج والتبريرات التي قد يتعلل بها البعض .

* المجتمع وطرق تربية المعاق

فعندما يتم التخطيط لوضع المداخل والطرق الخاصة بتربية التلميذ المعاق لا بد من التخلص من الأفكار والمعتقدات التي غالبًا ما تكون قد تكونت لدينا من خلال تعاملنا واحتكاكنا لمدة طويلة بالتلاميذ العاديين حتى لا نجد أنفسنا بدون أن نشعر نقوم بتخطيط واتباع نفس المداخل والطرق المتبعة في تعليم العاديين وتطبيقها على المعاقين وعندما نقوم بذلك فإننا نظلم كل من المعلم والمعاق في آن واحد .

لذلك ينبغي أن تصبح طرق تربية غير العاديين إنعكاسًا للفلسفة التربوية للمجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة .

إن طرق التربية المتبعة الآن قد جعلت من التلميذ المعاق متلقيًا سلبيًا حيث يلاحظ أن التفاعل الذي يتم داخل حجرة الدرس غالبًا ما يكون في اتجاه واحد من قبل المعلم للتلاميذ الذين يكتفون في الغالب بإيماءة رموسهم للمعلم من وقت لآخر كإشارة على الفهم والاستيعاب .

وعندما نتحدث عن طبيعة المجتمع وفلسفته وعلاقته ذلك بتخطيط وبناء مناهج غير العاديين لابد أن نشير إلى ضرورة مراعاة المناهج للجوانب الاجتماعية الآتية : —

- (١) معرفة المعاق بحقوقه وواجباته داخل المجتمع .
- (٢) التأكيد على مكانة المعاق الاجتماعية بين أفراد المجتمع .
- (٣) التأكيد على القيم الدينية والخلقية
- (٤) تنمية روح الانتماء للوطن والأسرة والمدرسة لدى المعاق .
- (٥) تنمية الاتجاه لدى المعاق باحترام العادات والتقاليد المقبولة اجتماعيا وعدم الخروج عليها
- (٦) تعريف المعاق بالبيئة المحلية .
- (٧) معرفة المعاق بالمشكلات التي تواجه المجتمع ودورة في علاج تلك المشكلات .
- (٨) تعريف المعاق بأنه يعيش كفرد ضمن عالم كبير .
- (٩) تدريب المعاق على اكتساب مهارات الاتصال المختلفة التي تؤهله للانتماء مع مجتمع العادين .
- (١٠) تدريب المعاق على مهارات الحياة اليومية حتى يتغلب على الصعوبات التي تواجهه في تعامله اليومي مع الآخرين .

المنهج والأهداف التربوية :

يعتمد المنهج كنظام على أساس تحديد الأهداف التربوية بمستوياتها المختلفة كأساس لتحديد العناصر الأخرى للمنهج، وأهداف التربية تختلف من مجتمع لآخر بحسب الثقافة والديانة والعادات والتقاليد والفلسفة السائدة في المجتمع .

ولا بد للعاملين في مجال تصميم المناهج وتطويرها وخاصة بالنسبة لمناهج غير العاديين مع مراعاة طبيعة المتعلم من حيث استعداداته وقدراته وحاجاته .

وعلى ذلك يمكننا تلخيص الأهداف التربوية لتعليم غير العاديين على النحو التالي : —

أولاً : الأهداف العامة لمدارس التربية الفكرية : -

١ - تدعيم الصحة النفسية للتلاميذ المتخلفين عقلياً عن طريق أوجه النشاط التي تساعد على الشعور بالأمن وتنمية الثقة بالنفس .

٢ - مساعدة التلميذ على أن ينمو نمواً متكاملأ في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته واستعداداته وذلك بتنمية القدرات البصرية والسمعية الحركية والعضلية وتنمية القدرة على الكلام والنطق الصحيح وتنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة للنجاح في الحياة العملية وتنمية المهارات اليدوية وتنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية وتنمية العادات الصحية .

٣ - أن يعامل هؤلاء التلاميذ على أنهم أعضاء في المجتمع قابلون للتعلم وأن نجاحهم في الحياة يتوقف إلى حد كبير على فهمهم لأنفسهم ومعرفة نواحي القوة والضعف فيهم ولا يعاملون على أنهم عالة على المجتمع .

٤ - تزويدهم بالقدر الكافي من المعرفة والخبرات الأساسية التي تتناسبهم باستقلال أقصى ما لديهم من قدرات باقية ليكونوا بقدر الإمكان قوة عاملة بناءة في المجتمع مع زملائهم من الأسوياء وليتمكنوا من كسب عيشهم ويعيشوا حياة أفضل سعداء راضين عن أنفسهم .

٥ - مساعدتهم على تقبل مسئوليات المنزل والمجتمع واحترامها .

٦ - مساعدتهم على استغلال أوقات الفراغ استغلالاً سليماً .

٧ - تحسين العلاقات الاجتماعية بين المتخلفين عقلياً .

٨ - توفير التوعية اللازمة لأولياء الأمور وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل لوضع دستور التعاون السليم .

ثانياً : الأهداف العامة لمدارس المعوقين سمعياً :

١ - تدريب المعوقين سمعياً على النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع

٢ - تدريب المعوقين سمعيا على طرق الاتصال المختلفة بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه مما يساعدهم على تكيفهم معه .

٣ - التقليل من الآثار المترتبة على الإعاقة السمعية سواء كانت آثارا عقلية أم نفسية أم اجتماعية .

٤ - تعزيز السلوكيات التي تعين المعاقين سمعيا على أن يكونوا مواطنين صالحين .

٥ - تزويد المعاقين سمعيا بالمعارف التي تعينهم على التعرف على بيئتهم وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة .

٦ - التدريب المهني للمعاقين سمعيا حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم في الحصول على مقومات معيشتهم بدلا من أن يكونوا عالة على المجتمع وحتى يصبحوا عناصر فعالة في عملية الإنتاج .

٧ - الارتقاء بالتدريبات المهنية للتلاميذ كي يستطيعوا ملاحقة التطور والتقدم التكنولوجي في الصناعة .

٨ - تحسين مستوى المعيشة للخريجين .

٩ - خلق إحساس لدى المعاقين سمعيا بأن لهم قيمة بين أفراد مجتمعهم مما يحفزهم لتنمية قدراتهم وتطويرها واستغلالها في الارتقاء بأنفسهم .

ثالثا : الأهداف العامة لمدارس المعاقين بصريا :

١ - التقليل من أثر ضغوط الإحساس بالإعاقة البصرية .

٢ - بث الثقة في نفس التلميذ المعاق بصريا ومساعدته على تقبل إعاقته

٣ - الارتقاء بإدراكه الذاتي .

٤ - تزويده بالخبرات المعرفية التي تساعد على التعامل الصحي مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة بكفاءة .

٥ - مساعدته على الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية في أمن وسلام واطمئنان .

٦ - مساعدته على الخروج من عزلته والتقل من مكان إلى آخر معتزاً بكيانه وراضياً عن ذاته .

المنهج والبيئة :

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان من ظروف تؤثر فيه ويؤثر هو فيها .. وتعد البيئة أحد الأسس التي يعتمد عليها المنهج في بناءه.

إن تعريف المعاق بيئته من الأهداف الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها المناهج بصفة عامة وذلك على اعتبار أن البيئة تعتبر المعمل الحقيقي الذي يتدرب فيه التلميذ المعاق على اكتساب وتنمية مهارات الحياة اليومية كما يتيح له التعامل مع البيئة توفير الخبرات المباشرة من خلال احتكاكه المستمر بالظواهر والأشياء في المواقف المختلفة مما يؤدي إلى تحقيق التعلم المثمر .

وتشمل البيئة المحلية على مصادر عديدة ومتنوعة تساعد على عملية التعلم، فهناك المصادر الطبيعية كالأنهار والجبال والحيوانات والنباتات على اختلافها وهي مصادر مهمة خاصة للتلاميذ غير العاديين في المراحل السنية المبكرة؛ وهناك المصادر الصناعية التي تشمل الصناعات المختلفة والأراضي الزراعية ووسائل النقل والمواصلات المختلفة والمتاحف والمواقع الأثرية والمصالح الحكومية؛ وهناك ما يعرف أيضاً بالمصادر البشرية وتتمثل في هؤلاء الأشخاص الذين يمكن الاستفادة من تخصصاتهم وخبراتهم في إثراء العملية التعليمية مثل رجال الدين الذين يمكن دعوتهم من خلال لقاء جرى داخل المدرسة لتوعية المعاق بأمور الدين كل على قدر عقليته .

الخصائص الشخصية للمعلم والضرورة لنجاحه :

- ١ - الاستبصار الذاتي : فهو معلم يعرف سبب عمله مع الأطفال المضطربين سلوكياً
- ٢ - قبول الذات : إنه يشعر بالرضا عن النفس ولكنه يسعى إلى تطوير ذاته.
- ٣ - الثقة بالذات : وهو يثق بنفسه ولكنه موضوعي وواقعي في تقييم الذات فهو لا يشعر بأنه يعرف كل شيء .

- ٤ - محبة الأطفال وقبولهم : وهو يحب الأطفال ويعاملهم بطريقة تؤكد ذلك ولكنه يدرك أن محبة الأطفال لاتعنى ترك الحبل على الغارب ليسلكوا كما يشتهون .
- ٥ - فهم سلوك الطفل المضطرب سلوكياً : إنه يفهم الأسباب التي تكمن وراء سلوك الأطفال المضطربين سلوكياً ولذلك فهو يشعر معهم ويحاول مساعدتهم .
- ٦ - حب الاستطلاع والرغبة في التعلم : فهو يُعنى حاجته إلى مزيد من المعرفة والاستكشاف .
- ٧ - التحلى بالصبر : فهو صبور مع نفسه ومع تلاميذه لأنه يدرك أن العملية التعليمية قد تكون بالغة الصعوبة أحياناً .
- ٨ - المرونة : فهو يعرف متى يغير النشاط أو يعدل طريقة التدريس أو محتواه .
- ٩ - التمتع بروح مرحة : فهو يضحك مع تلاميذه ويشعرهم بالارتياح .
- ١٠ - تحمل الإحباط : فهو يستخدم استراتيجيات التنظيم الذاتى الفعالة للتعايش مع الاستجابات المحبطة للأطفال .
- ١١ - موجه ومرشد لسلوك تلاميذه وهو رائداً اجتماعياً في مدرسته وبيئته ومجتمعه
- ١٢ - مصدر معرفة لكثير من العلوم والفنون وزيادة معلوماته وجنتها .
- ١٣ - سعة أفقه وعمق إدراكه للأمور ونكاه عقله ونضج فكره وحسن تصرفه ورحابه صدره .
- ١٤ - اتزانه النفسى وقنوته الحسنة للآخرين .
- ١٥ - يعرف كيفية التغلب على ما قد يواجهه من عقبات .
- ١٦ - واعي بأهداف التعليم عامة والتعليم في المرحلة التي يعمل فيها خاصة .
- ١٧ - قادر على تحديد الوسائل التعليمية المناسبة واختبارها .
- ١٨ - يتوافر لديه حد أدنى من الثقافة والنضج العقلى .

- ١٩ - قوة الشخصية والقدرة على الريادة والتوجيه .
- ٢٠ - يتوافر لديه الميل الطبيعي لمهنة التدريس .
- ٢١ - يتوافر لديه الشعور بالمسئولية .
- ٢٢ - يستجيب لتطورات الحياة من حوله .
- ٢٣ - يكون بعيداً عن التحزب أو التعصب لفئة أو جماعة معينة .
- ٢٤ - يشعر تلاميذه نحوه بالتقدير والاحترام .
- ٢٥ - هو القدوة الحسنة لتلاميذه في مظهره وهدامه .
- ٢٦ - يتمتع بصحة جسمية ونفسية طيبة .
- ٢٧ - لا يسقط ما يعانيه في حياته العامة والخاصة من آلام ومشكلات على تلاميذه .
- ٢٨ - يتصف بإجادته لمادة تخصصه وأن يلم بطبيعتها .
- ٢٩ - يدرك الطريقة التي ينقل بها معلومات مادية إلى تلاميذه .
- ٣٠ - يكون فطناً ذكياً في تصرفاته، لماًحاً في تعامله، لبقاً في حديثه .
- ٣١ - يستطيع التنسيق مع زملائه والمسؤولين في مدرسته على الأساليب التربوية التي يتبعونها مع تلاميذه .
- ٣٢ - يتصف بالنقاء التربوي أو الطهارة التربوية بمعنى أن يكون مخلصاً في عمله متحوراً في فكره .
- ٣٣ - شديد الحرص على شرف الانتماء لمهنته .
- ٣٤ - يعرف أن عمله خدمه اجتماعية تؤدي إلى جماهير الناس بهدف إعداد الأجيال للحياة الأفضل وهو بهذا يسهم في صنع المستقبل .
- ٣٥ - لا يعزل عن أفراد مجتمعه أو يقطع صلته بالأمكنة التي تلقى معها المعلم .
- ٣٦ - القدرة على تكيف البيئة التعليمية وأساليب التدريس .

- ٣٧ - معرفة مراحل ومظاهر النمو الطبيعي العامة .
- ٣٨ - القدرة على تقييم الخصائص النفسية .
- ٣٩ - معرفة التأثيرات المحتملة للإعاقة على النمو والتعلم .
- ٤٠ - معرفة طرق التعامل مع الطفل المعاق في الحالات الطارئة .
- ٤١ - القدرة على بناء العلاقات البناءة مع الطفل المعاق وأسرته .
- ٤٢ - معرفة العناصر الأساسية في البرامج التربوية المناسبة لنوى الإعاقات .
- ٤٣ - معرفة الصعوبات أو الإعاقات الإضافية التي قد تصاحب الإعاقات المختلفة .
- ٤٤ - معرفة أسباب الإعاقات المختلفة .
- ٤٥ - لديه معرفة بسبل تعديل اتجاهات الناس نحو الأطفال المعاقين .
- ٤٦ - لديه معرفة بطبيعة الخدمات التي يقدمها نوى الاختصاصات المختلفة للمعاقين .
- ٤٧ - يتوافر لديه معرفة عن الجمعيات والمؤسسات المحلية والإقليمية للعامل في ميدان الإعاقة للاستفادة من خدماتها .
- ٤٨ - تتوافر لديه القدرة على العمل بشكل فعال ضمن فريق من نوى الاختصاصات المختلفة لتلبية حاجات الأطفال المعاقين .
- ٤٩ - لديه قدرة على متابعة التوجيهات والقضايا والبحوث الحديثة المتعلقة بتربية الأطفال المعاقين .
- ٥٠ - يتوافر لديه القدرة على تفسير التقارير الطبية والاستفادة من المعلومات الواردة فيها لوضع البرنامج التربوي المناسب للطفل المعاق .
- ٥١ - لديه القدرة على عمل ملف خاص لكل طفل معاق .
- ٥٢ - القدرة على ملاحظة وتسجيل وتحليل سلوك المعاقين وأدائهم في المواقف المختلفة (كالقدرة على الانتباه والتركيز، والاستجابة للمثيرات الصوتية، والبصرية، وغيرها) .

- ٥٣ - القدرة على تكيف الاختبارات لتناسب وطبيعة الإعاقات المختلفة .
- ٥٤ - القدرة على الاستجابة بشكل مناسب للحالات الطارئة في حالة حدوثها لدى المعاق .
- ٥٥ - لديه قدرة على معرفة اثر الأدوية التي يتناولها الطفل المعاق على أدائه .
- ٥٦ - يمتلك القدرة على العناية بالأدوات المساعدة أو الاصطناعية التي يستخدمها الأطفال المعاقين .
- ٥٧ - لديه معرفة بالنشاطات التي تعرض صحة الطفل المعاق أو سلامته للخطر .
- ٥٨ - لديه معرفة بالاعتبارات الأساسية المتعلقة بكيفية جلوس الطفل المعاق وكيفية تغيير وضعه وكيفية نقله من مكان لآخر .
- ٥٩ - لديه القدرة على التعامل مع الطفل المعاق بشكل مناسب في حالة تعرضه لنوبة صرع .
- ٦٠ - القدرة على مساعدة الطفل المعاق على تطوير اتجاهات واقعية نحو نفسه وإعاقته .
- ٦١ - لديه معرفة بالظروف والعوامل التي تؤثر في مفهوم الذات لدى الطفل المعاق .
- ٦٢ - القدرة على مساعدة الطفل المعاق على تطوير واستخدام الاستراتيجيات المناسبة للتعايش مع المشكلات والصعوبات الشخصية التي تترتب على إعاقته في الظروف والمواقف المختلفة .
- ٦٣ - القدرة على التعامل مع المشكلات الانفعالية والاجتماعية والنفسية التي يواجهها الطفل المعاق .
- ٦٤ - لديه معرفة بالوسائل والطرق التي تعمل على زيادة مشاركة أسرة الطفل المعاق بتربيته .
- ٦٥ - لديه القدرة على تقديم المعلومات الدقيقة والمقيدة للأسرة عن طفلها المعاق .
- ٦٦ - القدرة على الحصول على المعلومات الدقيقة والمقيدة من الأسرة عن طفلها المعاق .
- ٦٧ - لديه معرفة بالمشكلات التكيفية التي تواجهها أسر الأطفال المعاقين

٦٨ - لديه القدرة على مساعدة أسر الطفل المعاق على تطوير اتجاهات واقعية نحو إعاقة طفلها .

٦٩ - يمتلك القدرة على استخدام طرق الإرشاد الفردي والجمعي مع أسر الأطفال المعاقين.

٧٠ - يمتلك القدرة على المشاركة في تخطيط وتنفيذ البرامج التدريسية لأسر الأطفال المعاقين .

٧١ - يمتلك القدرة على تكيف طرق التدريس لتناسب والحاجات الخاصة للطفل المعاق .

٧٢ - تتوفر لديه معرفة بالطرق والوسائل المختلفة لزيادة دافعية الطفل المعاق للتعلم

٧٣ - يمتلك القدرة على تصميم وتكليف المواد والأدوات التعليمية لتناسب وطبيعة إعاقة الطفل .

٧٤ - يمتلك القدرة على إزالة الحواجز فيزيقية التي تحد من قدرة الطفل المعاق على التنقل والحركة والأداء كمدخل المدرسة، الأراج، الخ.

٧٥ - يمتلك القدرة على تنظيم غرفة الصف على نحو يسهل عملية التعلم لدى الطفل المعاق لترتيب المقاعد أو تصميمها لتناسب وطبيعة الإعاقة، الخ.

٧٦ - القدرة على تحديد عناصر وأهداف المناهج لذوى الإعاقات المختلفة في المراحل الدراسية المختلفة .

٧٧ - يمتلك القدرة على تطوير منهاج يساعد المعاق على اكتساب مهارات العناية بالذات .

٧٨ - يمتلك القدرة على تنظيم وتنفيذ النشاطات الترفيهية للمعاقين كالنشاطات الجماعية والرحلات والمخيمات الخ .

٧٩ - تتوفر لديه معرفة بمهارات التهيئة المهنية الضرورية للمعاقين لإعدادهم لعالم العمل بعد التخرج من المدرسة .

٨٠ - تتوفر لديه معرفة بالنشاطات الرياضية المناسبة للأطفال المعاقين اعتماداً على طبيعة إعاقتهم .

٨١ - يمتلك القدرة على الإشراف في نشاطات مساعدي المعلمين والمتطوعين والمتدربين .

أهداف مدارس وفصول المعوقين بصرياً :

تنص اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة على الأهداف التالية لمدارس المعوقين بصرياً .

- ١- التقليل من أثر ضغوط الإحساس بالإعاقة البصرية .
- ٢ - بث الثقة في نفس التلميذ المعاق بصرياً ومساعدته على تقبل إعاقته
- ٣ - الارتقاء بإدراكه الذاتي .
- ٤ - تزويده بالخبرات المعرفية التي تساعد على التعامل الصحي مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة بكفاءة .
- ٥ - مساعدته على الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية في أمن وسلام واطمئنان .
- ٦ - مساعدته على الخروج من عزله، والتنقل من مكان إلى آخر معتزلاً بكيانه وراضياً عن ذاته .

أهداف مدارس وفصول المتخلفين عقلياً :

تهدف البرامج التربوية والتعليمية للمتخلفين عقلياً إلى تحقيق النحو والتوافق في المجالات التالية .

أ - مجال النمو والتوافق الشخصي :

ويعنى النمو والتوافق الشخصي كل ما يعزز شعور الطفل بقيمته الذاتية واستقلاله ووجوده الشخصي، ويمكنه من التوجه الذاتي والاعتماد على نفسه بقدر استطاعته وذلك عن طريق :-

١ - تعلم وممارسة المهارات الاستقلالية والأساسية واللازمة للعناية للذاتية، والاعتماد على النفس في الملابس والمأكل وقضاء الحاجة والنظافة الشخصية، واتقاء الأخطاء وتجنب الحوادث .

٢ - اكتساب المهارات الحركية ومساعدة الطفل التحكم والتأزر الحس حركى، وتحسين قدرته على الانتباه والتركيز والتمييز الحسى.

٣ - تمكين الطفل من اكتساب وممارسة بعض مهارات النمو اللغوى ومساعدته على إدراك المعانى والمفاهيم اللغوية .

٤ - تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل ومقدرته على للنطق والكلام الصحيحين، وتشجيعه على الاتصال اللفظى والتفاهم مع الآخرين .

٥ - تمكين الطفل من اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة مهام الحياة اليومية كإدراك الوقت والزمن، ومهارات التنقل واستخدام المواصلات، والتعامل بالنقود والأرقام، والاتصال بالآخرين، واستخدام مسميات الأشياء والتمييز بينها .

٦ - تعلم العادات الصحية السليمة وممارستها التمكنيه من الحفاظ على صحته .

٧ - تدعيم الصحة النفسية للطفل ومساعدته على الضبط الانفعالى وتقبل ذاته والثقة بنفسه .

٨ - تنمية مقدرته البصرية والسمعية والحركية والعضلية وإكسابه بعضاً من المهارات اللازمة لتشغيل وقت الفراغ .

ب - مجال النمو والتوافق الاجتماعى :

ويعنى هذا المجال تأهيل المتخلف عقلياً للحياة الاجتماعية وممارسة الدور الاجتماعى وذلك عن طريق .

١ - تنمية مهاراته الاجتماعية ومقومات السلوك الاجتماعى، كاحترام العادات والتقاليد وآداب الحديث والسلوك، والحفاظ على ملكية الآخرين والملكية العامة وتحمل المسؤولية إزاء تصرفاته وأفعاله .

٢ - توسيع نطاق خبراته الاجتماعية وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية طيبة ومثمرة مع الآخرين، وذلك بتهيئة المواقف الاجتماعية المناسبة والمتاحة للاندماج مع الآخرين، ومشاركتهم الأنشطة المختلفة، والتفاعل الإيجابى معهم .

٣ - تشجيع الطفل على التكيف مع مختلف المواقف والظروف التي يواجهها وحسن التصرف فيها .

٤ - علاج الاضطرابات السلوكية ومظاهر السلوك المضاد للمجتمع لدى المتخلفين عقلياً كالعنوانية والميل إيذاء الآخرين، والانسحاب والعادات غير المقبولة أو الشاذة .

٥ - تنمية مهارات السلوك الاجتماعي كتقل الآخرين والتعاون والمسئولة وتبادل الأخذ والعطاء ، والمشاركة الاجتماعية .

ج - مجال النمو والتوافق المهني : -

يعد تأهيل المتخلفين عقلياً للحياة العملية، ومساعدتهم على تحقيق استقلاليتهم واكتفائهم الذاتي من الناحية الاقتصادية بشكل جزئي أم كلي، وطبقاً لما تسمح به استعداداتهم، من أهم الغايات التي تسعى البرامج التربوية والتعليمية إلى تحقيقها، وذلك عن طريق :

١ - الكشف عن استعداداتهم المهنية .

٢ - التدريب على عمل ما أو مهنة مناسبة .

٣ - إكسابهم العادات والاتجاهات المهنية الملائمة لها .

٤ - السعي لدى الجهات المختصة لتوفير فرص العمل والتشغيل .

أهداف مدارس وفصول المعاقين سمعياً :

تضمنت اللائحة التنفيذية لمدارس وفصول التربية الخاصة الأهداف التالية لمدارس المعاقين سمعياً :

١ - تدريب المعاقين سمعياً على النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية وتكوين ثروة من التراكييب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع.

٢ - تدريب المعوقين سمعياً على طرق الاتصال المختلفة بينهم والمجتمع الذي يعيشون فيه مما يساعدهم على تكيفهم معه .

٣ - التقليل من الآثار المترتبة على الإعاقة السمعية سواء أكانت آثاراً عقلية أم نفسية أم اجتماعية .

٤ - تعزيز السلوكيات التي تعين المعاقين سمعياً على أن يكونوا مواطنين صالحين .

٥ - ترويد المعوقين سمعياً بالمعارف التي تعينهم على التعرف على بيئتهم ، وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة .

٦ - التدريب المهني للمعاقين سمعياً، حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم في الحصول على مقومات معيشتهم، بدلاً من أن يكونوا عالة على المجتمع، وحتى يصبحوا عناصر فعالة في عملية الإنتاج .

٧ - الارتقاء بالتدريب المهنية للتلاميذ كي يستطيعوا ملاحقه التطور والتقدم التكنولوجي في الصناعة .

٨ - تحسين مستوى المعيشة للخريجين .

٩ - خلق إحساس لدى المعاقين سمعياً بأن لهم قيمة بين أفراد مجتمعهم مما يحفزهم لتنمية قدرتهم وتطويرها، واستغلالها في الارتقاء بأنفسهم.

مواصفات معلم المعاقين فكرياً :

١ - النزاهة المرتفع .

٢ - المهارات العملية في ميدان التخصص في الإعاقة العقلية .

٣ - التمتع بالكفاءة العلمية قبل العمل مع الطلاب المتخلفين عقلياً وكذلك الكفاءة العملية .

٤ - لدية قدرة على توصيل الخبرات .

٥ - صبور رحب الصدر

٦ - واسع المعرفة متعدد الخبرات ومتنوع في طرق التدريس .

٧ - يتمتع بفهم جيد لطبيعة الفئة التي يتعامل معها وعلى معرفة لطبيعة الطرق العلاجية المستخدمة معهم .

دور المعلم في الاتصال بالمعاقين فكرياً

- ١ - أن يكون المعلم ملماً بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمتخلفين عقلياً
- ٢ - القدرة على التعاون مع غيره من الأخصائيين .
- ٣ - الإلمام بالمهارات المهنية اللازمة للمتخلفين عقلياً.
- ٤ - القدرة على التعرف على حالات اضطرابات النطق والكلام .
- ٥ - أن يكون على دراية تامة بطرق العلاج .
- ٦ - القدرة على فهم وتفسير وتقرير الحالة للطالب المتخلف .
- ٧ - الإلمام بالبرامج والأنشطة التربوية المختلفة .
- ٨ - أن يكون لديه القدرة على اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً
- ٩ - القدرة على خلق وإبتكار مواقف مختلفة داخل المدرسة ليشارك فيها الطفل العادي مع الطفل المتخلف عقلياً .

مواصفات معلم المعاقين سمعياً

- ١ - الذكاء المرتفع .
- ٢ - الشخصية المتزنة والتوازن النفسي والنضج العقلي .
- ٣ - الكفاءة العالية وإتقان طرق التواصل مع الطفل المعاق سمعياً وكذلك طرق التعامل.
- ٤ - توافر المهارات العملية في ميدان التخصص في الإعاقة السمعية .

دور المعلم في الاتصال بالمعاقين سمعياً

- ١ - إعطاء فرص كثيرة من نماذج الحياة العامة حتى يمكن تنمية أخلاق المعوقين .
- ٢ - الاهتمام الكامل بتعليم اللغة والكلام عن طريق تعليم قراءة الشفاه .

- ٣ - إن تعليم الكلام وقراءة الشفاة بالنسبة للمعلم ليس غاية بل أداة للتفاهم والاتصال
- ٤ - يساعد على تدريب الآباء والأمهات على أفضل الوسائل لتقبل المعاقين سمعياً ومساعدتهم على تقبل أنفسهم وإعاقتهم .

مواصفات معلم المعاقين بصرياً

- ١ - يكون محباً للتجديد في طرق التدريس وتمعشياً مع الاتجاهات الحديثة.
- ٢ - يكون شغوفاً بمهنته مؤمناً بها ومتحمساً ومخلصاً لها .
- ٣ - تكون لديه القدرة على الابتكار والإبداع واتباع الأساليب التعليمية العلمية المختلفة .
- ٤ - يكون قادراً على فهم الطبيعة الإنسانية مشبعاً بروح الأبوة إن كان رجلاً وبروح الأمومة إن كانت أنثى .

دور المعلم في الاتصال بالمعاقين بصرياً

- ١ - يتدرب على جميع الوسائل العملية للتعليمية مع الأطفال فاقدى البصر.
- ٢ - يساعد التلاميذ على حسن التوافق والتكيف مع المحيطين به من الأهل والأقارب والأصدقاء .
- ٣ - مساعدة الطفل المعاق على تقبل نفسه وتقبل إعاقته وتحمل المسؤولية.
- ٤ - تشجيع الطفل المعاق وتزويد دافعيته ليحقق ذاته وسط الجماعة التي يعيش فيها .
- ٥ - يعرض ويوضح مشكلات المكفوفين ويحاول الإسهام في حلها وزيادة دافعية الآخرين للمساهمة في حلها .

الفصل الثاني

عناصر المنهج

عناصر المنهج

إن العناصر التي يتكون منها أي منهج على أي مستوى تعليمي ولأي نوعية من المتعلمين عناصر واحدة وهي الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، ولكن الاختلاف يظهر في طبيعة مكونات تلك المناهج وفي كيفية تناولها ومعالجتها للخبرات التعليمية المختلفة .

ونظراً لأن الإعاقة بأشكالها المختلفة " فكرية - سمعية - بصرية التي يعاني منها التلاميذ بما لها من تأثيرات نفسية واجتماعية وتعليمية ومهنية تؤثر بصورة مباشرة على طبيعة مكونات مناهج المعاقين وتتطلب في نفس الوقت إتباع طرق اتصال أثناء تطبيق المنهج على درجة كبيرة من الخصوصية، من هنا كان لا بد من الاختلاف بين مكونات التلاميذ العاديين والتلاميذ المعاقين .

وفي الصفحات القليلة القادمة نحاول إلقاء الضوء - بشكل موجز - على مكونات المنهج وكيفية نقله إلى واقع المعاقين على اختلاف أنواعهم : -

أولاً : الأهداف :

الأهداف هي نقطة البدء والاطلاق عند تخطيط المنهج، ويتم تحديد وصياغة أهداف المنهج في ضوء عدة مصادر أساسية تتمثل في طبيعة المجتمع وأهدافه وطبيعة المتعلم وطبيعة المعرفة ومن خلال تلك المصادر يتم تبني نظرية تربوية محددة المعالم يتم في ضوئها تطوير ونمجة المنهج، ويعقب ذلك تحديد أهداف المراحل فالصفوف .

وإذا تحدثنا عن طبيعة أهداف مناهج التلاميذ غير العاديين فينبغي ألا تختلف كثيراً عن طبيعة أهداف مناهج التلاميذ العاديين لأن مصادر اشتقاق الأهداف تكاد تكون واحدة بالنسبة لكل منهما باستثناء اختلاف طبيعة المتعلم وهو ما يجب مراعاته عند صياغة أهداف مناهج التلاميذ المعاقين على اختلافهم بحيث تتضمن الأهداف الجوانب التالية : -

١ - مساعدة التلاميذ المعاقين على تقبل إعاقتهم .

- ٢ - بث الثقة في نفوس التلاميذ المعاقين وتدريبهم على تحمل المسؤولية .
- ٣ - تنمية مهارات الاتصال المختلفة لدى التلاميذ المعاقين .
- ٤ - تشجيع المعاق على التفاعل والاندماج مع المجتمع .
- ٥ - تنمية مهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ المعاقين .
- ٦ - إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين .
- ٧ - تشجيع التلاميذ المعاقين على ممارسة العمل اليدوي " مع ملاحظة الفروق الفردية "
- ٨ - مساعدة التلاميذ المعاقين عن التعبير عن أنفسهم من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة .
- ٩ - التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية للمعاقين .
- ١٠ - التأكيد على المكانة الاجتماعية للمعاق بين أفراد المجتمع .
- ١١ - إطلاع التلاميذ المعاقين على الدور الذي تقوم به بعض الأجهزة الحكومية والهيئات العالمية لخدمة قضايا الإعاقة .

وهذه الأهداف السابقة تركز كما نلاحظ على علاج آثار ومشكلات الإعاقة النفسية والاجتماعية والمعرفية التي نجمت عن وجود الإعاقة، ولكن هذا لا يمنع أن يشترك كل من التلميذ المعاق والتلميذ العادي في الأهداف المتعلقة بإعداد مواطن صالح يكون على وعى بمشكلات مجتمعه وان يكتسب القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة وغيرها من الأهداف التي يمكن الوصول إليها بصرف النظر عن وجود الإعاقة.

ثانياً: المحتوى:

إن طبيعة محتوى مناهج التلاميذ المعاقين لا بد وأن تكون ترجمة صادقة لما تم تحديده من أهداف لكي يتم تنظيم المعارف التي وقع عليها الاختيار والتي يشتمل عليها المحتوى على نحو معين من التابع، وعملية اختيار المحتوى تعتمد على الأهداف وكذلك

على المصادر التي اشتقت منها تلك الأهداف، ومن ثم يتطلب عملية اختيار وتنظيم المحتوى لمناهج غير العاديين مجموعة من الإجراءات التي يجب أن تنفذ بشكل علمي مدروس وذلك على المسؤولين التخطيطي والتنفيذي والتي ينبغي أن تستند إلى المعايير التالية .

معايير اختيار المحتوى :

- ١ - يتم اختيار موضوعات المحتوى بناءً على الأهداف ومستوياتها المختلفة إذ أن المحتوى الذي يتم اختياره إنما في حقيقته وسيلة أساسية لتخطيط الخبرات التعليمية اليومية .
- ٢ - وضع الأفكار الأساسية لموضوعات المحتوى على شكل مصفوفة تتضمن باختصار الموضوعات التي تتضمنها مناهج المواد الدراسية المختلفة خلال سنوات الدراسة ثم يتم عرض تلك المصفوفة على المتخصصين في التربية الخاصة ومعلمي المعاقين على اختلافهم .
- ٣ - مراعاة موضوعات المحتوى لطبيعة جوانب النمو العقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي والجسمي للمعاق مع مراعاة الفروق الفردية .
- ٤ - ضرورة أن تتمركز موضوعات المحتوى حول التلميذ المعاق وحول المشكلات الاجتماعية التي يعيشها وكيفية التغلب عليها .
- ٥ - ضرورة أن تركز موضوعات محتوى المنهج على اهتمامات وحاجات وميول المعاق انطلاقاً من القاعدة التي تقر بأن المتعلم لا بد أن يجد ذاته في كل ما يقدم إليه من المادة التعليمية .
- ٦ - ضرورة أن تتلاءم موضوعات المحتوى مع أهداف وغايات المتعلم المعاق لأنه إذا ما شعر بأن المعلومات المتضمنة في المحتوى ترتبط بواقعه العملي فإن التعلم سوف يصل إلى أقصى مدى إضافة إلى أن هذا المحتوى سيكون بداية لتعلم جديد في المستقبل .

معايير تنظيم المحتوى :

- ١ - ينبغي تنظيم موضوعات المحتوى في تتابع معين لتحقيق الاستمرارية وتراكم الخبرة كالانتقال التدريجي من المعلوم للمجهول ومن البسيط للمركب .
- ٢ - يجب تنظيم المحتوى بطريقة تسمح بتنمية المهارات والمفاهيم الأساسية لدى التلاميذ المعاقين .
- ٣ - يجب أن تتيح موضوعات المحتوى وجود أنشطة تعليمية هادفة متنوعة تتلاءم مع قدرات واستعدادات وميول كل فئة من فئات غير العاديين .
- ٤ - يجب أن يتيح تنظيم المنهج والخبرات التعليمية الفرص لاستخدام أكثر من مدخل وطريقة تدريس واتصال مع المعاقين لأن تنوع مداخل طرق التدريس والاتصال يأتي نتيجة لتنوع موضوعات المحتوى .

ثالثاً : الطريقة :

تحدد طريقة التدريس في ضوء أهداف الدرس وطبيعة المحتوى وطبيعة المتعلم، بمعنى أنه ليس هناك طريقة مثلى تصلح لكل التلاميذ المعاقين ولكل الدروس وفي كل الأوقات، فالطريقة التي تصلح لدرس معين قد لا تصلح لدرس آخر، ونفس الشيء بالنسبة للتلاميذ الذين يتفاوتون في قدراتهم العقلية وميولهم واتجاهاتهم ولكننا في هذا الصدد سنكتفي بالإشارة الموجزة إلى أمرين غاية في الأهمية بالنسبة للطريقة وهما :

التعلم الفردي — الوسائل التعليمية .

١- طريقة التعلم الفردي :

تعتمد هذه الطريقة على تفريد التعليم حيث تعد الخبرة هي أساس عملية التربية ومرور المتعلم بهذه الخبرة يؤدي إلى اكتسابه خبرة جديدة هو في أشد الحاجة إليها خاصة وأن الإعاقة تؤثر على خبرات صاحبها كما ونوعاً .

وينبغي مراعاة أن يتم اختيار تلك الخبرات إستناداً على فهم المعلم لطبيعة المتعلم وإمكاناته واستعداداته وقدراته وخبراته السابقة وهي كلها أمور تختلف من فئة لفئة بل وتختلف من معاق لآخر داخل الفئة الواحدة بحيث يتم ضبط وتوجيه التعلم في اتجاه ما يحدد من الأهداف .

ويتطلب تفريد التعلم إعداد مواد تعليمية تناسب للتلاميذ غير العاديين بحيث تحتوى على المعارف والمفاهيم والمهارات وغيرها من أوجه التعلم التي يحتاجونها .

٢- الوسائل التعليمية :

الوسائل التعليمية عنصرًا أساسيًا من عناصر المنهج، فهي وثيقة الصلة بأهداف ومحتوى المنهج لأنه في ضوء أهداف الدرس وطبيعة موضوعه يقوم المعلم بتحديد الوسيلة التعليمية المناسبة، كما ترتبط الوسائل التعليمية أيضاً بطرق التدريس حيث تتكامل الوسيلة مع الطريقة من أجل الوصول إلى أهداف الدرس وبالتالي فإن الفصل بين الوسيلة والطريقة فصل مصطنع على المستوى النظري لأنه لا وجود له .

وعموماً سنفرد من دراستنا فصلاً كاملاً للوسائل التعليمية ونورها في عمليات الاتصال عند فئات المعاقين ولكن عموماً يمكننا إجمالاً مزايا استخدام الوسائل التعليمية فيما يلي :-

- ١ - زيادة الانتباه والتركيز لدى التلاميذ المعاقين .
- ٢ - زيادة الدافعية لدى التلاميذ المعاقين .
- ٣ - تساعد على فهم الأفكار والمفاهيم المجردة من خلال ترجمة تلك الأفكار والمفاهيم بشكل حسي .
- ٤ - توفير وقت وجهد المعلم الذي يبذله في عملية الشرح والتفسير ؟
- ٥ - الحد من مشكلة الفروق الفردية .

٦ - توفير خبرات حقيقية أو بديله تساعد على نقل الواقع وتقريبه إلى أذهان التلاميذ المعاقين وذلك من خلال القيام بالرحلات والزيارات الميدانية حيث يتمكن التلاميذ المعاقين من الوقوف على تلك الخبرات بأنفسهم .

٧ - إثراء عملية التعلم نظراً لأن الوسائل التعليمية تخاطب المتعلم من خلال أكثر من حاسة .

رابعاً: الأنشطة :

الأنشطة التعليمية تمثل المحور الأساسي لمعظم البرامج التربوية الخاصة بالتلاميذ العاديين وغير العاديين على حد سواء نظراً لتأثيرها الإيجابي على مستوى خبرات التلميذ - الناقصة أصلاً ، ومساهمتها للفعالة في تعديل سلوكه وفي تنمية مهارات الاتصال لديه .

ويمكن توضيح أهمية الأنشطة التعليمية في مجال تعليم التلاميذ غير العاديين فيما

يلي :-

١ - تعويد التلاميذ المعاقين على المشاركة في تخطيط الأنشطة وتوزيع الأدوار فيما بينهم مما يساعد على بث الثقة في النفس لديهم وعلى خلق الشعور بالاستقلالية .

٢ - تنمية مهارات الاتصال المختلفة لدى المعاق من خلال المناقشة وتبادل الحوار والخبرات والتفاعل الذي يسود بين المعلم والتلاميذ المعاقين من ناحية وبين التلاميذ بعضهم البعض من ناحية أخرى .

٣ - تنمية المهارات المعرفية لدى المعاق خاصة فيما يتعلق بكيفية تحديد المصادر المعرفية واستخلاص المعلومات منها مما يعمل على إثارة النشاط العقلي لدى المعاق .

٤ - تنمية بعض الميول والاتجاهات والقيم لدى المعاق كالصدق والأمانة.

٥ - الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية والاشتراك في جماعة الفن والتمثيل وغيرها .

خامساً :التقويم :

التقويم عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية والتقويم في جوهره عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية ، والتشخيص يتمثل في تحديد مواطن القوة والضعف في الشيء المراد تقويمه ومحاولة التعرف على أسباب ذلك، والعلاج يتمثل في محاولة وضع حلول مناسبة للقضاء على نواحي الضعف والقصور والاستفادة من نواحي القوة أما الوقاية فتتمثل في محاولة تدارك الأخطاء خلال المراحل المختلفة لتخطيط وتنفيذ الخبرات التعليمية التي يشتمل عليها المنهج .

والتلاميذ المعاقين في حاجة إلى تقويم تقدمهم الدراسي بشكل مستمر وذلك لأن الكثير منهم يعانون من الإحباط وانخفاض الثقة في النفس وقلة التقدير الذاتي، لذلك فهم في حاجة إلى تأكيد مستمر بأن ما يفعلونه قد وصل إلى مستوى مقبول، ومن خلال عملية التقويم يستطيع المعلم أن يتحقق من مدى تحقق الأهداف وفي ضوء ذلك يقوم بإعادة النظر في طرق واستراتيجيات التدريس وفي الوسائل والمواد التعليمية التي قام باستخدامها .

الفصل الثالث
البرامج المعدة
للتلاميذ ذوي
الاحتياجات الخاصة

البرامج المعدة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

كان المنهج قديماً عبارة عن قائمة من المواد والموضوعات التي تدرس للتلاميذ في زمن معين أو مرحلة معينة ويعتمد على المادة الدراسية كأساس للتعلم بل وللتربية ككل .

لكن هذه النظرة اتسعت فأصبح يتضمن أيضاً مجموعة الخبرات التي توفرها المدرسة لتلاميذها داخل الفصل وخارجه بحيث تحقق أهداف المنهج .

وعليه فالمنهج يهتم أولاً بالاتجاهات العامة في تربية الطفل المعوق في مجموعة مع إرشادات عامه عن أوجه النشاط المختلفة التي يقوم بها الطفل داخل المدرسة وما تتطلبه من اتباع طرق متعددة خاصة من طرق التدريس .

وعلى الرغم من أن هذه الفئة من الأطفال المعاقين في أمس الحاجة إلى منهج خاص أو برنامج دراسي خاص يلائم قدراتهم المحدودة على الفهم والتفكير — خاصة عند المتخلفين عقلياً ويتناسب مع حجم إعاقتهم فإن العملية التربوية في مدارس الفئات الخاصة لازالت تقوم على أساس الفهم والاجتهاد الشخصي للقائمين عليها .

لقد نجد ما يُدرس من برامج تعليمية أو مناهج تبنى على أساس من التوجيهات من المختصين بالتربية الخاصة، ولقد نجد في كثير من الأحيان أن معلم هذه الفئات يضطر إلى اللجوء إلى برامج المدارس العادية وطرق تدريسها وهنا يواجه العديد من المشكلات حيث أن الطفل المعاق عندما يدرس المناهج الدراسية العادية تصبح هذه المواد غير ملائمة لقدرة هذا الطفل المعاق .

وهنا ندق ناقوس الخطر فعندما لا تتاح للطفل المعاق الفرصة المتكافئة في التعليم مما يناسب قدراته وعدم توفير الإعداد المهني المناسب لهذا الطفل في مصر فهذا يعني بالتبعية انضمامه إلى جيش الأمية .

أولاً : مناهج وبرامج المتخلفين عقلياً :

تهدف برامج التربية الخاصة للمعاقين عقلياً أساساً معاونة الطفل المعاق عقلياً حتى يصبح مواطناً صالحاً منتجاً ومعتمداً على ذاته معتداً بها ومساعدته على التكيف والتوافق

النفسي والاجتماعي وذلك في حدود ما تسمح به قدراته وإمكانياته التي منحته الطبيعة إياها وفي ضوء خصائصه واحتياجاته الخاصة .

الأسس التي قامت عليها مناهج المتخلفين :

١ - استمدت فلسفة هذه المناهج من فلسفة مناهج التعليم العام، إذ أنها تشترك في هدف واحد هو الإعداد للمواطنة للصالحة .

٢ - تلاميذ هذه المرحلة تتراوح نسبة ذكائهم بين ٥٠ : ٧٥ %

٣ - بنيت هذه المناهج على أساس أن الدراسة بهذه المرحلة ثمانية صفوف، الصفين الأولى والثاني للتهيئة والاستعداد لتعليم المواد الثقافية والعملية، الصفوف الستة الأخرى لتعليم المواد الثقافية والعقلية، وزعت هذه المواد على ست سنوات اعتباراً من الصف الثالث إلى الصف الثامن بما يتناسب والأعمار العقلية وقدراتهم المحدودة على التحصيل .

تقوم الدراسة في الصفين الأوليين على التدريبات الحسية والحركية والبدنية والموسيقى والغناء والأعمال اليدوية، أما المواد الدراسية في الصفوف الستة الأخرى فهي التربية الدينية، اللغة العربية، الحساب العلوم، التربية الصحية، المواد الاجتماعية، التربية الرياضية والفنية والزراعية والاقتصاد المنزلي وأشغال الأبره، التربية الموسيقية يلي ذلك مرحلة الإعداد المهني وتتكون من ثلاث سنوات يتدرب خلالها التلميذ على حرفة معينة ويشترط أن تتراوح أعمار التلاميذ بين ١٧،١٢ سنة ويقبل بها الحاصلون على شهادة إتمام الدراسة في مدارس أو فصول التربية الفكرية والقبول بها في حدود الأماكن الموجودة بها .

بعض البرامج المعدة للمتخلفين عقلياً :

وضعت عبر التاريخ برامج متعددة تتفق مع المتخلفين عقلياً تستفيد من محدودية إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وتمييزها قدر الإمكان بغرض تأهيلهم للتوافق مع أنفسهم أولاً ثم مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، وقد كان الغرض من أي برنامج تربوي يوضع للمتخلفين عقلياً هو : -

• مساعدتهم على التكيف الاجتماعي .

* تدريبهم على رعاية أنفسهم .

* تعويدهم على الملابس والمأكل وعادات النظافة .

* تعريفهم بدورهم في الحياة الاجتماعية ومساعدتهم على تكوين عادات اجتماعية سليمة.

* تعليمهم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب في حدود امكاناتهم العقلية .

وإذا تتبعنا تاريخ هذه البرامج سنجد أنه قد ظهر اهتمام بعض الأطباء من أصحاب النزعة الإنسانية في القرن الـ ١٩ بتعليم المتخلفين والاهتمام بتربية الطفل المتخلف جسدياً ونفسياً واجتماعياً وأقاموا هذه التربية على أسس تربوية ونفسية أبنيتها نظريات التعلم آنذاك ومن هذه البرامج .

* برنامج إيتارد *Itard*

فقد صمم إيتارد برنامج تعليمي لطفل الغابة المتوحش، تضمن البرنامج النواحي

الآتية : —

١ — تعليم الطفل العادات الأساسية التي يعرفها أولاً ثم تعليمه الأشياء التي لا يعرفها .

٢ — تدريب حواسه الخمسة لتثبيته جهازه العصبي وتدريبه على استخدام حواسه .

٣ — مساعدة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية سليمة وذلك بمساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية والحيوانية وتدريب سلوكه في الاتجاه المقبول اجتماعياً .

ثم ظهرت في القرن الـ ٢٠ طرق تعتمد على التركيز على تعليم المتخلفين عقلياً من خلال حواسهم ومهاراتهم الحركية واكتسابهم السلوك الاجتماعي المقبول وتنمية قدراتهم العقلية وحصيلتهم اللغوية .

ومن أهم هذه الطرق أو البرامج :

برنامج ديكرولو *Decroly*

أقام ديكرولو برنامجاً على أساس تعليم الطفل ما يريد بنفسه وما يرغب في تعلمه

ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العادات السيئة وتضمن برنامجه النواحي الآتية : —

- ١ — تربية الطفل من خلال نشاطه اليومي .
- ٢ — تدريب حواسه وانتباهه وإدراكه .
- ٣ — تعليمه موضوعات مترابطة ومستمدة من خبراته اليومية .
- ٤ — الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً .

ثم تأتي نظرية جون ديوى في الربع الثاني من القرن بـ ٢٠ والتي تنادى بالتعليم من خلال الخبرة التي تقوم على أساس ربط ما يتعلمه الطفل في وحدات عمل تناسب سنة وقدراته ومن أشهر برامج الوحدة .

برنامج كريستين إنجرام :

قام برنامج كريستين إنجرام على النواحي الآتية : —

- ١ — تنظيم الفصل حتى تكون وحدة العمل أو الخبرة مركز اهتمام الطفل
- ٢ — أخذ موضوع وحدة العمل أو الخبرة من بيئة الطفل ومن مواقف حياته اليومية .
- ٣ — جعل موضوع الخبرة مناسب لسن وقدرات وميول الطفل .
- ٤ — جعل هدف الخبرة الآتى : —

- تنمية مشاعر الطفل الطيبة نحو نفسه ونحو الآخرين .
- إكساب الطفل السلوك الاجتماعي المقبول .
- تنمية اهتماماته بالأنشطة خارج الفصل .
- تنمية مهاراته الحركية وتأزره الحركي .
- إصلاح عيوب نطقه وزيادة حصيلته اللغوية .
- زيادة معلوماته العامة واكسابه الخبرات التي تفيده في حياته اليومية .

ثانياً : مناهج وبرامج العميان :

تضع البلاد التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال رعاية وتعليم المكفوفين برامج دراسية خاصة بهم، تبدأ من رعاية الأطفال حتى المدرسة الثانوية بل ويستطيع المكفوفين الذين أظهروا تفوقاً أن يلتحقوا بالجامعات وتشبه هذه البرامج إلى حد كبير برامج العاديين لكن الفرق بينهما يكمن فقط في الطريقة التي تنتقل بها المعلومات إلى العميان .

بعض القواعد التي يجب مراعاتها في برامج العميان :

- ١ – عدم التفرقة بين الأطفال فاقدى البصر والمبصرين في شتى المواهب والاستعدادات.
- ٢ – الاهتمام بالتربية الصحية للطفل الكفيف .
- ٣ – محاربة الانحرافات النفسية والعاطفية .
- ٤ – تدريب الحواس الأخرى لما لها من دور في اكتساب المعلومات .

أولاً : الرياضيات :

يكتسب معظم الأطفال المبصرون العديد من الخبرات المتعلقة بدلالات الأعداد والأحجام والأوزان والأطوال قبل دخول المدرسة وذلك من خلال تفاعلهم البصري مع المفاهيم والأشكال والموضوعات المختلفة في بيئتهم المحلية سواء كان ذلك داخل المنزل أم خارجه، إن هذه الخبرات التي يكتسبها الطفل بطريقة عرضية – غير مقصودة – تساعده بشكل كبير على فهم وتسهيل التعامل مع مادة الرياضيات عند التحاقه بالمدرسة إذ أن هذه الخبرات المتعلقة بقدرته على فهم الأعداد ودلالاتها والتمييز بين الأحجام والأوزان والأطوال المختلفة تعتبر من الأسس الهامة التي تقوم عليها عملية تهيئة الطفل لتعلم الرياضيات في المدرسة الابتدائية .

أما بالنسبة للمعاق بصرياً فقد أشار لونغفيلد " إلى أنه ليس لدى الأطفال المعاقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة الخبرة الكافية المتعلقة بالمفاهيم الرياضية، لذا فهم

يواجهون صعوبة في التعامل مع هذه المفاهيم عند التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، لهذا فإنه من الأفضل أن يزود هؤلاء الأطفال بمفاهيم الرياضيات المناسبة قبل التحاقهم بالمدرسة عن طريق تنظيم برامج خاصة يشرف عليها متخصصون في هذا المجال ويتم ذلك إما في منازلهم أو في رياض الأطفال .

وعموماً فإن رياضيات المكفوفين لا تختلف كثيراً عن رياضيات العائدين لاسيما في المرحلة الابتدائية وإن كان الاختلاف في طبيعة الأدوات والأساليب المختلفة المستخدمة في التدريس وذلك لمساعدة المعاق بصرياً على استيعاب الأرقام والعمليات الحسابية، فقد لاحظ " كورنيك " أن المعاق بصرياً يعاني من قصور في اكتساب المفاهيم الرياضية المجردة وذلك لعدم توافر فرص رؤية وملاحظة الأشياء في مجموعات .

(مراحل تعليم الرياضيات) :

يمر تعليم المعاق بصرياً للرياضيات بنفس التسلسل الذي يمر به المبصر فهو يبدأ أولاً في الصفوف الأولى بتعلم عد الأرقام والمجموعات البسيطة ثم يتطور إلى عد الأرقام والمجموعات الكبيرة، وبعد أن يتمكن التلميذ من إتقان هذه المهارة ينتقل إلى تعلم عمليتي الجمع والطرح ثم عمليتي الضرب والقسمة مستخدماً في ذلك رموز برايل الدالة على العمليات الرياضية المختلفة .

أما في المرحلة الثانوية فتمتاز الرياضيات بطبيعة خاصة حيث يغلب عليها عنصر التجريد مما يجعل المعاق بصرياً يعاني من صعوبة في فهمها والتعامل معها حيث يتم التركيز على الجبر والهندسة التحليلية وحساب المثلثات والإحصاء الأمر الذي جعل مستوى تحصيل المعاقين بصرياً يقل بنسبة ٨ : ٢٧ % عن الطلبة المبصرين كما جاء بدراسة " برزر " .

الوسائل التعليمية :

١ - لوحة المكعبات الفرنسية :

من البلاستيك المقوى مقسمة إلى مكعبات مفرغه ٢٠ في الطول و ١٥ في العرض ويوجد معها مكعبات - أرقام - وتستخدم هذه اللوحة كوسيلة يمكن للكفيف بواسطتها إجراء العمليات الحسابية من طرح وجمع وضرب وقسمة .

٢ - الآلة الحاسبة الناطقة :

وهي عبارة عن آلة حاسبه مزودة بجهاز لتسجيل العمليات الحسابية ونطقها فورا وبذلك يتمكن الكفيف من إجراء جميع العمليات الحسابية حيث يسمع النتائج على الفور .

٣ - العداد :

يتكون من إطار من البلاستيك مستطيل الشكل بطول ٩ سم x ١٦ سم عرض يحتوى كل عمود من الـ ١٥ على خمس خرزات .

٤ - مجموعة الأشكال الهندسية :

وهي عبارة عن علبة خشبية تحتوى على مجموعة من الأدوات الهندسية كالفرجار ذى العجلة المسننة والمثلثات والدوائر والمناقل ذات العلامات البارزة .

٥ - أوراق الرسم البياني :

وهي أوراق بارزة السطور وتستخدم لتنظيم البيانات وتصميم الرسوم البيانية.

ثانياً : العلوم الطبيعية :

إن معظم الموضوعات العلمية التي تدرس للطلاب المبصرين في مراحل التعليم المختلفة يغلب عليها صفة العملية وبالتالي فهي لا تدرس جميعها عن طريق القراءة فى الكتاب المدرسى وإنما يدرس الكثير منها عن طريق التطبيقات العملية فى المختبرات أو فى البيئة الطبيعية أو عن طريق الملاحظة المباشرة للظواهر العلمية المختلفة سواء بالعين المجردة أو عن طريق المكبرات والمجاهر .

ونظراً لتصور المعاق بصرياً فى هذا المجال فهو لا يستطيع أن يستفيد من هذه الموضوعات العلمية إلا من خلال إدخال بعض التعديلات عليها وعلى الأدوات المستخدمة فى عرضها والتعامل معها كى تتلام مع طبيعة الإعاقة البصرية .

مراحل تعلم العلوم الطبيعية :

يشتمل منهج العلوم فى المراحل الأولية من المدرسة الابتدائية على المبادئ العامة للعناية بالصحة كالنظافة والاستحمام وتقليم الأظافر والعناية بالأسنان وسائر الحواس . وفى المراحل المتقدمة من المدرسة الابتدائية وفى المدرسة المتوسطة والثانوية يمتد منهج العلوم ليشمل دراسة الأحوال الجوية وما تشمل على الحرارة والرطوبة والضغط الجوى والرياح وغيرها .. كما تحتوى مناهج العلوم على دراسة الفضاء وما يحتويه من كواكب ونجوم وشهب وإحجامها وبعدها عن الأرض، كذلك يدرس الطالب موضوعات الكيمياء والطبيعة وأعضاء جسم الإنسان ووظائفها وعلوم النبات والحيوانات ... الخ . وقد حدد " ريان " بعض الاعتبارات التى يمكن مراعاتها عند تدريس العلوم للمعاقين بصرياً فيما يلى : -

- ١ - إجراء تعديلات معينة فى المواد والأجهزة وطرق التدريس .
- ٢ - أن يعمل المعاق بصرياً بجانب زميله المبصر أثناء التجارب العملية
- ٣ - يمكن للمعاق بصرياً أن يعمل كمسجل ومستقبل للمعلومات الوصفية التى يتلقاها من زميله المبصر أثناء إجراء بعض التجارب العملية .
- ٤ - عند عرض المدرس لبعض الشرائح أو الأفلام العلمية أن يقدم توضيحات لفظية لما يعرض .

الوسائل التعليمية المستخدمة .

- ١ - أدوات وأجهزة ذات القراءة للمسية : - مثل .
 - مقياس الضغط الجوى المزود بعلامات لمسية يفهمها الكفيف .
 - الترمومتر الجوى .
 - الترمومتر الطبى .
 - مقياس الرطوبة .

- المؤثر الصوتى الذى يصدر صوتاً عند اكتمال الدورة الكهربائية .
- مؤشر مستوى السوائل الذى يصدر صوتاً عند تلامس السوائل وتحديد مستوى السوائل .

٢ — المجسمات : —

- مجسمات الحيوانات الفقرية واللافقرية .
- مجسمات جسم الإنسان .
- مجسمات لتضاريس الأرض .
- مجسمات تمثل الجزئيات .
- مجسمات أجزاء الخلايا .

٣ — مجموعة المقاييس العلمية :

تستخدم هذه المقاييس فى عمليات القياس المختلفة ومنها المسطرة والميزان الزنبركى والميزان المدرج وميزان الكفة، وجميع هذه المقاييس مصممة على أن يقرأها المعاق بصرياً بطريقة اللمس .

ثالثاً : العلوم الاجتماعية :

لا يستطيع المعاق بصرياً أن يدرك الكثير من الموضوعات المتعلقة ببيئة الاجتماعية بمكوناتها الطبيعية والمرتبطة بموضوعات الجغرافيا لأن هذا يتطلب عملاً بصرياً، كما أن كثيراً أيضاً من هذه المكونات الطبيعية للبيئة الاجتماعية لا يستطيع الكفيف إدراكها بالحواس الأخرى كحاسة الشم أو السمع كأشكال المباني والطرق والشوارع العامة والفرعية والمصانع وشكل الألبان ومواقع الإنتاج الزراعى، لهذا فلا بد أن يستخدم النماذج والخرائط والرسوم البيانية البارزة لتساعده على فهم وإدراك مكونات البيئة .

وقبل تدريب المعاق بصرياً على التعامل مع النماذج والخرائط فإنه يفضل إمداده بالخبرة الواقعية المتصلة ببيئته المدرسية والمنزلية وذلك بتدريبه على التعرف على مساحة الفصل ومواقع أثاث ومكونات الفصل وعدد الفصول وموقع كل فصل بالنسبة للآخر ودورات المياه وفصول النشاط والمطعم والمرات والطوابق ومبنى الإدارة كذلك تدريبه على التعرف على بعض العلامات التى تحدد الطريق ما بين منزله والمدرسة .

أما فيما يتعلق بالموضوعات التاريخية فقد يكون الأمر أقل صعوبة بالنسبة للمعاق
فمعظم هذه الموضوعات يستطيع أن يتعامل معها بطريقة لمسية عن طريق قراءتها
بالبرازيل أو بطريقة سمعية عن طريق الاستماع إلى التسجيلات الخاصة بهذه
الموضوعات .

الوسائل التعليمية المستخدمة :

١ - الخرائط البارزة .

٢ - المجسمات والنماذج : مثل مجسمات .

- الكرة الأرضية .

- المجموعة الشمسية .

- المدرسة ومكوناتها .

- الطرق والشوارع .

٣ - الرسوم البيانية الدالة على الإحصاءات .

٤ - التسجيلات الصوتية : وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات التاريخية .

٥ - الزيارات الميدانية : كزيارة مواقع الإنتاج والمصالح الحكومية المختلفة لإكساب

الكفيف الخبرة المباشرة .

وأخيراً : الأنشطة الفنية :

إضافة إلى المقررات الدراسية الأكاديمية توجد بعض المقررات الأخرى ذات الطابع

العملي تسهم بقسط وافر في تكامل الشخصية واثرائها مما يستوجب العناية .

ومن بين هذه المقررات :

الموسيقى

تعد الموسيقى مادة أصيلة في مناهج المعاقين بصرياً، ونظراً لأهميتها بالنسبة لهم

فإن عدد الحصص المخصصة لها يفوق عددها بالنسبة للمبصرين .

ويمكن القول بأن تطويع العميان وضعاف البصر لحاسة السمع كوسيلة اتصال

بالعالم الخارجى وسيلة فعالة لإثقان النغم تسهم بشكل كبير في إتقان عدد غير قليل منهم

للعزف الموسيقى .

وتمنح ممارسة الموسيقى المعاقين بصرياً شعوراً بالرضا والسعادة والراحة النفسية

والثقة بالنفس فأزاله التوترات النفسية؛ كما تنمى مقدرة الكفيف على الانتباه والتركيز

والتمييز بين الألحان وتقليد الإيقاعات .

الفنون التكميلية : -

وهي باختاماتها وموادها ومجالاتها من أهم منافذ التعبير عن النفس وتصريف المشاعر والانفعالات والنزعات العدوانية وتحقيق الرضا والشعور بالنجاح وتعزيز الثقة بالنفس، تسهم ممارستها في تنمية المهارات اليدوية والتوافق الحس حركى والتحكم العقلى، كما تزود الكفيف بمعلومات وفيره وخبرات متسعة عن طبيعة الفن وتاريخه وتذوقه وطبيعة المواد المستخدمة وأساليب تشكيلها ومعالجتها كما تساعد هذه الفنون العميان في تنمية الإدراك اللمسى وفي تنمية التذكر والتخيل والتمييز بين السطوح والأشكال ذات البعدين والهيئات ذات الثلاثة أبعاد .

ثالثا : مناهج وبرامج الصم :

الأسس التى قامت عليها مناهج الصم :

تستمد فلسفة تعليم المعاقين سمعيا من فلسفة التعليم العام التى تهدف إلى إعداد فسى

خلق المواطن الصالح علاوة على : -

- تحسين درجة الإعاقة السمعية لديهم بما يساعدهم على التكيف فى المجتمع .
- التقليل من الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة .
- التدريب المهنى حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم .

البرنامج الدراسى :

يقدم للصم نفس البرنامج الدراسى المقدم للعميان والعابدين مقسما إلى المراحل الآتية :

مرحلة رياض الأطفال : -

تهدف هذه المرحلة إلى تزويد الطفل المهارات الأولية اللازمة لنموه الشخصى والاجتماعى والحركى والعقلى واللغوى وتهيئة الطفل لمرحلة التعليم الأساسى وذلك من خلال التعليم بالمحسوسات والأشياء المادية المتوفرة فى البيئة من حولهم .

المرحلة الابتدائية :

- مدة الدراسة بها ثمانى سنوات .

- يقبل بالصف الأول بهذه الحلقة الأطفال الصم من سن ٥ : ٧ سنوات وضعاف السمع من

٦ : ٨ سنوات .

- غالباً ما تكون المدارس داخلية مستقلة وتقبل الأطفال ممن تبلغ درجة سمعهم بين ٥٠ :
- ٧٠ ديسيبل فى أقوى الأذنين بعد العلاج بشرط ألا يقل نكاثهم عن المتوسط .
- الحد الاقصى للبقاء بهذه المرحلة ١٧ عام .
- المرحلة الإعدادية المهنية :**
- مدة الدراسة بها ثلاث سنوات .
- تستهدف تزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات الخاصة بالعمل فى بعض المجالات المهنية .
- المرحلة الثانوية : —**
- تهدف إلى تحقيق للنمو المتكامل لجميع جوانب شخصية الأسم .
- مدة الدراسة بها ٣ سنوات ويقبل بها الحاصلون على شهادة إتمام الإعدادية المهنية.
- يدرسون مقررات ومناهج إعدادية العاديين .

الفصل الرابع

**التدريس الفعال وتطبيقه على
التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة**

التدريس الفعال وتطبيقه على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

التدريس عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية .. وهو أيضاً عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التي تهمهم العملية التربوية من إداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ .

لم يعد التدريس مهنة روتينية يومية يتخذها البعض لسد حاجات مادية، بل أصبح فناً وعلماً في آن واحد ويرجع هذا المفهوم الشامل للتدريس – كعلم وفن – إلى القرنين الـ ١٨، ١٩ عندما دخلت على التربية عموماً وللتدريس بشكل خاص تعديلات جذرية نتيجة لاعتبارين رئيسيين:

الأول : –

فلسفي إنساني يتلخص في أن الطفل مخلوق ذو حقوق وقيم ويجب ألا يستعمل معه أى أسلوب تعليمي إلا إذا كان الهدف من جزائه رعاية قيمته الخلقية وتنمية شخصيته الإنسانية المتكاملة .

الثاني : –

نو طبيعة نفسية يقسم عملية التعلم وما يحتويها من عوامل وأنشطة مختلفة من زاوية مدى تأثيرها النفسى على سلوك التلميذ وذاته وملائمتها لقدراته وطاقاته وصلتها باهتماماته وحياته .

التدريس كمعلم : –

لقد أصبح ينظر إلى التدريس كعلم من العلوم مثل الهندسة والطب وغيرها لاتصافه بالمبادئ الآتية : –

١ – أن المعلم لا يبدى خلالها ذاتيته بل يعتمد على أسس علمية .

٢ – أن التدريس أصبح نظاماً يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات لكل منها كما هو الأمر فى أى نظام إنسانى أو ميكانيكى طبيعة ووظيفة محددتين .

٣ - أن مهمة التدريس لا تتوقف على إعطاء معلومات للتلاميذ خلال فترة معينة بل تعادها إلى بحث تأثير متغيرات تعليمية على أخرى للتأكد من نوعية العلاقة التي تربط فيما بينها .

أنواع التدريس :

قسم نيوتال - سلوك التدريس إلى الأنواع التالية :

- (تدريس الضبط والتعديل السلوكي) :

ينتج هذا النوع من علم النفس السلوكي وعلى الأخص مبدأ المنبه والاستجابة، ويتصف هذا النوع بالتقنية والضببط التام في مدخلاته ومخرجاته .

ومن أمثلة الأساليب التقنية المتبعة في تدريس الضبط أو التعديل السلوكي الخطة التالية التي تتكون من تسع خطوات متتابعة : -

١ - تحديد السلوك النهائي الذي يرمى المعلم إلى تحقيقه لدى التلاميذ .

٢ - تحديد مدى معرفة التلميذ للسلوك قبل التدريس .

٣ - تخطيط بيئة المتعلم .

٤ - تحضير السلوك المطلوب بالوسائل المناسبة .

٥ - تأسيس السلوك لدى التلميذ .

٦ - تطوير وصل السلوك المطلوب تعزيره .

٧ - البدء بتخفيف التعزيز كما ونوعاً .

٨ - تعزيز السلوك بدرجة متقطعة لتقوية السلوك لدى التلاميذ .

٩ - الاحتفاظ بسجل منظم لتطور السلوك .

– (تدريس الكشف) :

ترجع جذور هذا التدريس لعلم النفس – الإدراكي والذكاء الابتكاري – كما أنه مزيج من الأسلوب الديمقراطي والسلطوي في التعليم حيث يعتمد على توجيه مبادرات وقدرات التلاميذ الذاتية .

– (التدريس المنطقي) :

يعود هذا التدريس إلى الفلسفة التحليلية وتطبيقاتها في التربية وهو النموذج الوحيد الذي يرجع إلى مصادر غير نفسه عكس الحال مع سابقة، ويقوم هذا النوع من التدريس كما يبدو من الاسم على الاستخدام المكثف لعلم المنطق والتبرير والجدل العقلاني سواء اتخذ نهجاً استقرائياً أم استنتاجياً أم مزيجاً منهما .

خصائص عامة للقائمين على التدريس الفعال :

- ١ – إن التدريس مهنة إنسانية متخصصة تفوق في أهميتها ومسئوليتها كافة المهن الاجتماعية الأخرى .
- ٢ – إتخاذ المنتمين لعملية التدريس الفعال من معلمين واداريين وعاملين أجراً يتناسب مع مؤهلات كل منهم كما هو الحال مع بقية المهن .
- ٣ – إمتلاك القائمين على التدريس الفعال للمعرفة والمهارة .
- ٤ – تعمل المسؤولية أمام المجتمع عن مهنهم .
- ٥ – تحليهم بالصبر والقدرة على تأدية واجبهم بإتقان وضمير يقظ .

الأهداف التربوية للتدريس الفعال :

- ١ – جعل التلميذ هو محور العملية التربوية .
- ٢ – تطوير القوى العقلية والجسمية للتلاميذ بشكل متوازن .

- ٣ - تنمية كفايات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل .
- ٤ - مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم الشخصية والتربوية .
- ٥ - تطوير قدرات التلاميذ في التحليل والتفكير المنطقي .
- ٦ - رعاية وتطوير مفهوم الذات الايجابي عند التلاميذ .
- ٧ - تشجيع الابتكار والتجديد فكرياً واسلوبياً لدى التلاميذ .

مميزات التدريس الفعال :-

- ١ - الاستخدام المكثف والمتنوع للوسائل التعليمية التكنولوجية وغير التكنولوجية .
- ٢ - الاستخدام المكثف والمتنوع لوسائل التقويم للحصول على تعنيه راجعه من التلاميذ بخصوص صلاحية العملية التربوية .
- ٣ - الاستخدام المكثف لمنهج الاستقراء في التربية ويتم ذلك بواسطة :
 - التدرج من المحسوس إلى المجرد .
 - التدرج من البسيط إلى المركب .
 - التدرج من المعلوم إلى المجهول .
 - التدرج من الجزء إلى الكل .
 - تقديم الحقائق قبل المسببات والعموميات .
 - تقديم التجارب والأمثلة التوضيحية قبل المبادئ والأحكام والقوانين .
 - استخدام طرق المقارنة بين الأشياء .

أولى التدريس الفعال مع المهاجرين بصريا :-

مواصفات المعلم:

هناك شروط يجب أن تتوفر في شخصية المدرس وشروط أخرى تتعلق بإعداده،

نوجزها فيما يلي :-

شخصية المدرس :-

- ١ - أن يكون شغوفاً بمهنته مؤمناً بها شديد التحمس والإخلاص لها .
- ٢ - أن يكون ميالاً للتجديد والتمشى مع الاتجاهات الحديثة للتربية .
- ٣ - أن تكون لديه القدرة على الابتكار واتباع الأساليب المختلفة .
- ٤ - أن يكون بطبيعته قادراً على فهم الطبيعة الانسانية مشعباً بروح الأبوة إن كان رجلاً والأمومة إن كانت سيدة .

إعداد المدرس :

قبل أن يسمح للمدرس بتربية فاقدى البصر يجب أن يكون قد حصل على درجة عالية فى الثقافة والتربية عامة ثم يلى ذلك إعداده عملياً ويستحسن ان يودى المدرس فترة التمرين العملى فى مدرسة داخلية يلزم فيها الأطفال من مختلف الأعمار وفى جميع أوقات العمل والفراغ حتى يتسنى له أن يقوم بدراستهم دراسة حقيقية وأن يدرك إدراكاً عميقاً جميع ظروفهم وميولهم واحتياجاتهم .

كذلك يجب أن يتدرب المعلم على جميع الوسائل التعليمية المتبعة مع فاقدى البصر كألواح الكتابة والحساب وقراءة الخط البارز وجميع وسائل الايضاح واللعب ووسائل التسلية أيا كان نوعها .

على أن يزور المعلم بدراسة نظرية لجميع ما يتعلق بشئون فاقدى البصر كالتشريع الخاص بهم وحقوقهم وإمكانياتهم ومكافحة أمراض العيون وقصد البصر والنواحي السيكولوجية الخاصة بمشاكلهم .

تطبيق التدريس الفعال :

إن المشاكل الناتجة عن التصور في الخبرات التعليمية البصرية غير المباشرة تحتم على المعلم أن يكون فعالاً وخلاقاً حتى يجعل الخبرات في متناول يد الطفل وأن يجعلها في دائرة اهتمامه وأن يدرك أنه يعمل على إعداد أطفال المجتمع المبصرين، لذلك يجب أن يساعد كل طفل على حسن التوافق والتكيف مع أقاربه وأصدقائه المبصرين وأن يساعده على أن يقبل ويتحمل مسؤولية المواطنة وأن يدفع الطفل ليتمكن من تحقيق ذاته - Self Realization وسط الجماعة التي يعيش فيها، كما يجب عليه أن يعرض ويوضح مشاكل المكفوفين للآخرين ليضمن تكيفهم دون عوائق .

لذلك فإن المسؤولية الملقاه على عاتق معلم التكيف مسئولية خطيرة تتطلب منه ضرورة التعرف على المجال السيكولوجى والتربوى الذى يتفاعل فيه والذى يمكننا عرضه على النحو التالى :

أولاً : ضرورة التعرف على أمراض العيون :

يجب عليه أن يعرف معلومات كافية عن أمراض العيون وأسبابها من حيث زمن الإصابة بالمرض ونوع الإصابة مندرجة أم فجائية وهل هى مكتسبة أم وراثية كذلك معرفة بعض الأمراض التى تؤثر فى العيون مثل المياه الزرقاء وغيرها .

ثانياً : التعرف على الأساسيات الآتية :-

١ - ملاحظة آراء الطفل فى ضوء سلوكه العام واكتشاف التغييرات التى تطرأ على سلوكه لولاً بأول وذلك من أجل إحالته ووضع تحت العناية الطبية .

٢ - التعاون والتكامل مع الأخصائيين كطبيب العيون والأخصائي النفسى والأخصائي الاجتماعى وتقديم الخدمات التربوية الممكنة .

٣ - ضرورة تكيف البرنامج التعليمى حسب درجات فقد البصر فالأطفال نوى البصر المحدود يمكن استخدام هذا القدر من الإبصار فى المواقف الاجتماعية لكنه لايفيد كثيراً فى استخدامه مع المواد المطبوعة فى البرامج التعليمية .

ثالثاً : استخدام الوسائل المعينة :

فالمعلم مسئول عن استخدام الوسائل المعينة بطرق تربوية ناجحة متحققاً من الأدوات الخاصة الممكنة عن طريق المؤسسات والهيئات المختلفة، كما يجب أن يعرف طرق الاستفادة منها، وذاك يجب أن يكون قادراً على تقدير نفقاتها بالنسبة لفائدتها التربوية .

ومن أمثلة الأدوات الخاصة التى يجب توافرها فى الفصل جميع أدوات الكتابة بطريقة برايل ووسائل الحساب وتكليف الوسائل الجغرافية والعلمية الأخرى وأجهزة التسجيل .

ولما كان المكفوفون يستفيدون كثيراً من الاستماع الذكى فإن بعض الوسائل المعينة تقدم عوناً كبيراً للمنهج فإن المدرس يجب أن يكون قادراً على تنمية مهارات التعليم بالسمع .

كذلك يجب أن يكون المعلم متحققاً من الوسائل المختلفة للإنتقال والسفر والفلسفة الخاصة لكل منها وهى الكلب المرشد أو العصا التى تساعد على توافقه مع نفسه وبالتالي مع مجتمعه .

رابعاً : استخدام القراءة والكتابة :

حيث يجب على المعلم أن يكون قادراً على توضيح الفائدة لكل من أدوات القراءة والكتابة وأن يتفهم أهمية كل منها بالنسبة للطفل الكفيف وأن يدرك أن نظام برايل يعتبر

أحسن المصادر التي تعين التكيف على حسن التكيف، ويتطلب التعليم الفعال في هذا المجال ما يلي:

- ١ - إدراك الاستعداد في ضوء علاقته بالتنظيم العضلي للطفل .
- ٢ - معرفة الأدوات والمواد المتميزة في الميدان للكتابة والقدرة على إختيار تلك التي تكون أكثر مناسبة للفرد .
- ٣ - تمييز أهمية الكتابة بالقلم والعبارة في تنمية الرغبة لدى الطفل لهذا النمط من الكتابة .
- ٤ - معرفة مواد برايل المخالفة مثل الموسيقى والرياضيات واللغات الاجنبية .

ثانياً : التدريس الفعال مع المعاقين فكرياً :

مواصفات المعلم :

الصفات الشخصية :

- ١ - النزاهة المرتفع .
- ٢ - الشخصية المترنة .
- ٣ - المهارات العملية في ميدان التخصص في الإعاقة العقلية .
- ٤ - التمتع بالكفاءة العالية قبل العمل مع الطلاب المتخلفين عقلياً .

الصفات المهنية :

- ١ - أن يكون لديه القدرة على اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً .
- ٢ - أن يكون على دراية تامة بطرق العلاج .
- ٣ - أن يكون على علم تام بطرق التوجيه والإرشاد لوالدي المتخلفين عقلياً .
- ٤ - التعرف على الوسائل التعليمية المناسبة للطلاب المتخلفين عقلياً .

- ٥ - الإمام بالبرامج والأنشطة التربوية المختلفة .
- ٦ - التعرف على حالات اضطرابات النطق والكلام .
- ٧ - الإمام بالمهارات المهنية اللازمة للمتخلفين عقلياً .
- ٨ - القدرة على التعاون مع غيره من الأخصائيين .
- ٩ - أن يكون ملم بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمتخلفين عقلياً .
- ١٠ - القدرة على التعرف على نواحي القوة وغيرها من نواحي الضعف فى .
- ١١ - القدرة على فهم وتفسير تقرير الحالة للطالب المتخلف .
- ١٢ - القدرة على فهم إمكان تأثير النواحي الاقتصادية والثقافية والإنفعالية بالمنزل على الطفل المتخلف عقلياً .
- ١٣ - القدرة على خلق وابتكار مواقف داخل المدرسة يشترك فيها الطفل العادى مع الطفل المتخلف عقلياً .
- ١٤- أن يفهم عملية تشخيص حالات التخلف العقلى فهماً جيداً وأنها تستند على محكين أساسيين هما : -
- قياس القدرة العقلية العامة (الذكاء) .
- قياس السلوك التكيفى Adaptive Behaviour

تطبيق التحريص الفعال :

- ١ - يجب أن تكون التعليمات اللفظية واضحة وبسيطة ويجب إعادتها من وقت لآخر .
- ٢ - يجب أن يُشجع المتخلف عقلياً على القيام بمجهود خاص للقيام بالتعبير عن نفسه والتعلق اللفظى على الأشياء والصور والمواقف كأن يشجع على التعبير عن نفسه أو تركيب جملة مفيدة عند تقديم مثير بصرى أو سمعى إليه، ولاشك أن هذا سوف يخدم

تكوين مفرداته ويزيد من فهمه للمواقف ويساعد على تذكره وتعرفه للأشياء، بل يساعده ذلك أيضاً على تكوين المفهومات .

٣ - يجب أن تكون المادة المقدمة إليه في الموقف منظمة من السهل إلى الصعب لكي توفر للمتخلف عقلياً فرص النجاح ما أمكن .

٤ - يجب أن يكون ترتيب المادة في المواقف منظمة من المادى إلى المجرد ومن المعروف إلى المجهول فإن هذا يسهل تكوين المفاهيم وإدراك العلاقات .

٥ - يجب تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب ولا يتم الانتقال من جزء لآخر إلا بعد التأكيد من نجاح التعلم في الجزء الأخير وهذا بالطبع على قدرة الطفل وعلى سرعة تعلمه .

٦ - لا بد من جذب إنتباه الطفل المتخلف عقلياً إلى العلامات المنتمية في المواقف بطريقة مقصودة مما يساعده على الإنتباه للعلامات وربطها بالموقف الأخر الذى كان يتم تعلمه بطريقة غير مقصودة مع الأسوياء .

٧ - استخدام مواد تعليمية متنوعة بقدر الإمكان مع استخدام أكثر من قناة حسية حتى يكون ناتج التعليم أكفأ .

٨ - يجب أن يشجع الطفل على الارتباطات واستخلاص أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأشياء .

٩ - يجب أن يبدأ التعلم من الخصائص العامة الظاهرة إلى الخصائص التفصيلية غير الظاهرة .

١٠ - يفيد التدريب والإعادة والتكرار في تعلم وأداء أعمال معينة ولذلك يجب أن نأخذ فى الاعتبار هذه العوامل عند العمل مع هذه الفئة .

١١ - يجب أن يستمر المدرس فى اجتذاب انتباه تلاميذه فى الفصل ولعل هذه الصعوبة هى من أهم ما يشغل بال مدرس الفصول الخاصة ومن ثم يجب على المدرس توفير مواد ووسائل تعليمية متنوعة ويستخدمها بكفاءة خلال طرق مختلفة للعرض .

١٢ - يدرك الطفل المتخلف عقلياً العلاقة بين الحافز والأداء وأن الغالبية العظمى منهم تستجيب للمديح والتشجيع وهذا ما ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار .

١٣ - يحتاج الطفل المتخلف عقلياً أكثر من السوى إلى التقبل الإجتماعى فتاريخ التخلف يرتبط بالفشل والاحباط المتكرر الأمر الذى يجعل من تقبل الطفل فى مجموعته أمراً حيوياً لصحته النفسية .

١٤ - يلزم فترات للراحة والاستجمام بعد العمل المتواصل لفته زمنية معينة وهى لازمة للتلاميذ وخاصة مع الصغار من الأطفال .

ثالثاً: التدريس الفعال مع المعاقين سمعياً :

مواصفات المعلم :

١ - الذكاء المرتفع .

٢ - الشخصية المتزنة .

٣ - المهارات العملية فى ميدان التخصص فى الإعاقة السمعية .

٤ - التمتع بالكفاءة العالية علاوة على المواصفات المهنية راجع الصفحات .

تطبيق التعليم الفعال :

جاءت العديد من الدراسات التى تناولت هذا المجال ومنها تلك التى أوصت بما

يلى :

١ - إعطاء فرصاً كثيرة من نماذج الحياة العامة حتى يمكن تنمية أخلاق المعوقين سمعياً وعقليتهم وعاداتهم وجعل حياتهم أقرب ما يمكن لحياة الأسوياء .

٢ - الاهتمام الكامل بتعليم اللغة والكلام عن طريق تعليم قراءة الشفاه ليكون المعوق أقدر على المعرفة والفهم مع إخوانه الأسوياء .

٣ - أن تعليم الكلام وقراءة الشفاه وليس غاية في ذاته بل هو أداة للتفاهم والاتصال وطرق التعلم والتعليم .

٤ - يجب تدريب الآباء والامهات على أفضل الوسائل لتقبل المعوقين سمعيا واعطائهم تدريبات في التحدث إليهم بالطريقة الشفهية .

وإذا تناولنا كيفية تطبيق نظام التدريس الفعال في طريقة قراءة الشفاه Lip Reading وهى إحدى طرق تعليم الصم - سنجد أنه قد صممت خمس خطوات رئيسية فى التدريب على قراءة الشفاه هى :

١ - ينبغى أن تكون تعبيرات وحركات الشفاه واضحة جدا وأن يسقط الضوء على وجه المعلم حتى تكون حركات الوجه والشفيتين واضحة ويمكن للمعوق سمعيا ملاحظتها بسهولة .

٢ - ينبغى أن ينطق المعلم الكلمة أثناء تطلع المعوق إلى الوجه .

٣ - ينبغى أن تتكلم العينان كما تتكلم، فمثلا إذا قال المعلم للأصم أقبل تكون فى العينين الدعوة أثناء مد اليدين مع الضغط على كلمة أقبل .

٤- ينبغى ان يكون الكلام واضحا وبطيئا وعاما عن طريق الكلام مع الشخص السوى .

٥ - ينبغى البدء بالكلمات السهلة والتي يمكن نطقها ورؤيتها بسهولة ولها إرتباط بالواقع.

٦ - ينبغى البدء بالكلمات السهلة والتي يمكن نطقها ورؤيتها بسهولة ولها إرتباط بالواقع.

وهناك عدد من القواعد التي تزيد من فاعلية هذه الطريقة منها :-

١ - ربط منطوق الكلمة أو اشكالها الصوتية بمدلولاتها الحسية من خلال الإدراك الحسى البصرى واللمس والنشاط الذاتى للطفل حتى يكون لها معنى واضح فى ذهنه .

٢ - مراعاة مستوى الطفل ومرحلة نموه والبدء بالأمور التي تتصل اتصالا مباشرا بحياته واحتياجاته الأساسية .

٣ - يفضل ألا تزيد المسافة التي تفصل بين المعلم والطفل أثناء التدريب عن خمسة أقدام
والأقل عن قدمين حيث يتعذر على الطفل في حالة الإقتراب التركيز على أعصاب
وجه المعلم .

٤ - استخدام المرأة في التدريب على عملية النطق وتصحيحه كتغذية مرتدة .

والجدول الآتي يبين طريقة تعليم الحروف الأبجدية بقراءة الشفاه

الحرف	الطريقة
الهمزة	حرف يخرج من المزمار نفسه لذلك يضع الطفل يده على الصدر والحنجرة ليحس برنين الصوت وذبذبة الأوتار الصوتية .
ب	من الشفتين مع وضع اليد أمام الفم ليحس الطفل بكمية الهواء التي تحدث الصوت .
ت	وضع ظاهر اليد أمام الفم .
ث	من طرف اللسان مع وضع ظاهر اليد أمام الفم .
ج	يحرك هواء الوترين الصوتيين لذلك يضع الطفل يده على حلقومه ليحس بالذبذبات .
ح	تضم أطراف أصابع اليد وتوضع داخل الفم ليظل مفتوحاً أثناء النطق .
خ	يمر المعلم سبابة عن حنجرة الطفل مع جعل الفم مفتوحاً .
د، ذ	وضع ظاهرة اليد أمام الفم للشعور بكمية الهواء المتدفق يلاحظ طرف اللسان مع إشارة دالة على التكرار وفقاً لحركته داخل الفم .
ر	يلاحظ طرف اللسان مع إشارة دالة على التكرار وفقاً لحركته داخل الفم .
ز	لمس النقن ليحس الطفل بأزيز الحرف أثناء نطقه .
س	يوضع ظاهر اليد أمام الفم ليحس الطفل بمقدار الهواء الذي يحدثه الصفير .
ش	يلاحظ وضع اللسان والفم والأسنان والإحساس بكمية الهواء بظاهر اليد .
ص	الإحساس بكمية الهواء التي تحدث الصفير بواسطة ظاهر اليد .
ض	توضع راحة اليد فوق الجبهة بعد ملاحظة وضع اللسان .
ط	يضع الطفل يده فوق قمة الرأس ليفرق بينه وبين صوت التاء .
ظ	يضع الطفل يده فوق قمة الرأس ليفرق بينه وبين صوت الذال .

(تابع) الجدول

الطريقة	الحرف
يلاحظ وضع اللسان وذنبه الأوتار الصوتية باللمس .	ع
يلجأ إلى غرغرة المياه إعطاء قيمته الصوتية .	غ
إطفاء الشمعة .	ف
يستعمل المعلم ملعقة يدخلها في الفم ويضغط بها على اللسان .	ق
يلاحظ الفرق بينها وبين القاف عند وضع اللسان في كل منهما .	ك
وضع الأصبع فوق الشفتين أثناء نطق الحرف .	م
يضع الطفل أصبعه أمام منحى الأنف .	ن
لمس الحلقوم .	هـ
لف الإصبع حول الفم في شكل دائرة	و
ملاحظة وضع اللسان مع شعر اللسان إلى أسفل	ى

ويرى جمهور المربين أن التدريب على قراءة الشفاه يمكن تقسيمه إلى ثلاث أنواع

هي :-

التدريب القوي :

ومن أمثله ما يلي :

— الطفل المعوق سمعياً يجب للعب المتحركة، لذلك يجب تزويد المدرسة والفصل بمثل هذه اللعب من طيور وحيوانات وغيرها ويفضل أن يريه المعلم كيف تملأ اللعب ذات الزنبرك ثم كيف تسير ثم يطلب إليه ألا يتركها تتحرك إلا بعد إعطائه إشارة البدء وهنا سنجده مضطراً متشوقاً إلى التطلع إلى وجه المعلم منتظراً إشارة البدء .

— يمكن استخدام طريقه منتسوري في تعليم الطفل التفريق بين المعاني المختلفة والألوان المتعددة .

— من الأهمية بمكان أن يشارك المعلم الطفل في اللعب ليكون أكثر تقبلاً واستعداداً لما يقوله المعلم .

— العناية بتثبيت ما يتعلمه الطفل من كلمات ومعلومات فهو عادة كثير النسيان .

— إشعار الطفل بمقدار ما أصابه من نجاح فهو في حاجة دائماً إلى التشجيع والشعور بأنه بدأ فعلاً يشترك مع أفراد الجماعة ويفهم ما يقال حوله ويسر كثيراً عندما يقوم بعمل ويربطه بالرموز الكلامية .

تدريب الأوامر:

يجب استغلال تعود الطفل على للحياة العادية داخل الفصل في تشجيعه واستغلال قدراته في قراءة الشفاه لأن الطفل سينتظر حدوثها فمثلاً عندما يقول المعلم للفصل تعالوا واجلسوا فمثل هذه الأوامر التي تحدث كل يوم في الفصل تجعل للصم يتوقعون صدورها ويفهمونها بسرعة .

التدريب الجمعي:

لتحقيق نجاح في التدريب الجمعي في قراءة الشفاه يجب أن تكون مجموعات التلاميذ قليلة العدد تتراوح بين أربعة إلى خمسة ويكون على هيئة قصص وتدريبات حسية كاللعب بالخرز وتكوين تشكيلات بالألوان .

الفصل الخامس

**وسائل وتكنولوجيا التعليم ودورها في
عمليات الاتصال
للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة**

دور وسائل وتكنولوجيا التعليم فى المنهج والتدريس :

يتكون المنهج الدراسى عادة من أربعة عناصر .. هى : الأهداف والمعارف وأنشطة التعلم والتقويم وبينما يعتبر المنهج – المقرر الدراسى – نوعاً من الوسائل التعليمية فإن وسائل وتكنولوجيا التعليم تشكل فى الواقع جزءاً هاماً من عنصره الثالث " أنشطة – خبرات التعلم – بل أكثر من هذا فإنها تجسد فى المناهج الحديثة الوسائط التنفيذية الأساسية لهذه الأنشطة – الخبرات حيث يتعارف عليها بمصادر ووسائل التعلم.

وفى عملية التدريس تمارس وسائل وتكنولوجيا التعلم دوراً هاماً موازياً لما تقوم به الطرق اللفظية المختلفة فى تحقيق التربية الوصفية . فبدونها يصبح التدريس لفظياً متحولاً لروتين رمزى سقيم لا يستجيب حينئذ إلا لحاجات فئة محدودة من التلاميذ نوى الإدراك الرمزى القائم على الكلمات المنفوخة .

وإذا كانت وسائل وتكنولوجيا التعليم تلعب هذا الدور فى مناهج وعمليات التدريس للعاديين أصحاب الحواس السليمة والعقول كاملة النمو فإن دورها يعد أكثر أهمية وأعظم فائدة مع أصحاب الفئات الخاصة وذلك للكفاية الجزئية أو المعدومة لوسائل إدراكهم حيث يمكن لهذه الوسائل والتكنولوجيا تحقيق الأهداف التالية : –

- ١ – المساعدة على الإدراك الحسى .
- ٢ – المساعدة على زيادة الفهم أو الإدراك .
- ٣ – المساعدة على تنظيم المادة التعليمية وتقديمها للتلميذ بأسلوب مشوق ومفيد مما يؤدي إلى سهولة تعلمها .
- ٤ – تنمية الميول الإيجابية لدى التلميذ من خلال الزيارات والرحلات والأفلام والتسجيلات السمعية والخرائط البارزة .
- ٥ – تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم مادة الدراسة والإقبال عليها .
- ٦ – مساعدة التلميذ المعاق على التذكر والاسترجاع .

وسائل وتكنولوجيا التعليم ودورها في الاتصال التربوي :

تشمل مهارات التواصل عمليتين رئيسيتين هما :

Sending

الإرسال Reception

الاستقبال

يرتبط الاستقبال بالقدرة على فهم المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق القنوات الحسية " السمع – البصر – الشم – التذوق – اللمس " كأن يفهم الفرد دلالات ما يسمع من عبارات ومفاهيم و ما يقرأ أو يشاهد من كلمات وصور ومواقف وأحداث وما يشم من روائح وما يتذوق من مذاقات واضحة وما يلمس من سطوح وأحجام وأشكال .

أما الإرسال فيرتبط بالقدرة على التعبير عما يدور داخل الفرد من أحاسيس ومشاعر وانفعالات واستجابات وذلك باستخدام الكلمات أو الجمل أو العبارات الملائمة والواضحة وكذلك بالتعبير الحركي أو الوجيه المناسب لطبيعة هذه الانفعالات أو الاستجابات .

إن إتقان مهارات التواصل تعتمد إلى حد كبير على التدريب والاستخدام السليم لهذه المهارات، فعلى الرغم من أن كلاً من العادي والمعوق يمران بنفس الخطوات التي يتطلبها تعلم مهارات التواصل إلا أن هناك فروقاً فيما بينهما تتعلق بدرجة الإتقان لهذه المهارات، وهذا راجع إلى اختلافهما في القنوات الحسية والمعلومات السابقة والخبرات الاجتماعية والظروف النفسية .

وهنا تلعب وسائل وتكنولوجيا التعليم الدور الأكبر مع غير العاديين في تعويض ما ينقصهما في عملية التواصل .

هذه الوسائل نجدها تختلف حسب نوعها وطريقة استخدامها تبعاً لنوع الإعاقة مع التدرج في استخدام أنواع هذه الوسائل التي صنفها " ديل " فيما يسمى بمخروط الخبرة Cone of Experience على أساس درجة حسيتها كما هو موضح بالشكل .



فقد وضع دليل في أسفل المخروط الوسائل التعليمية الحقيقية التي يمكنها تزويد التلاميذ بخبرات واقعية ومباشرة ثم تلاها بالعينات والنماذج الحقيقية والمصنوعة المكبرة أو المصغرة، ثم تدرج في تصنيفه لأنواع الوسائل المستخدمة في التعليم من المحسوس إلى المجرد حتى وصل إلى الكلمة المفقودة في أعلى المخروط .

وسوف نتناول في الصفحات القليلة القادمة في هذا الفصل من بحثنا للتواصل وطرقه ودور الوسائل والتكنولوجيا التعليمية بالنسبة لكل فئة من الفئات .

أولاً : طرق الاتصال لدى المتخلفين عقلياً :

إن تعبير " الاتصال الاجتماعي " يحمل معاني أوسع بكثير من مجرد الرسالة الشفوية أو الإشارية أو المكتوبة، فهو يتضمن القدرة على التعبير عن مشاعر داخلية وأفكار

وفهماً لما تعنيه كلمات أو إشارات الآخرين، فهو يصور أساس قدرة الطفل المعاق عقلياً على أن ينمو من الناحية للشخصية والاجتماعية والمهنية في نطاق بيئته تحت الإشراف .. وعندما يبدأ الطفل في الاتصال فهو يكشف نفسه أولاً وبعد ذلك ينسب نفسه تدريجياً للآخرين وفيما بعد يستخدم مهارته في مساعدة نفسه ثم مساعدة الآخرين في آخر الأمر .

إن تعليم السلوك الاجتماعي للطفل المتخلف عقلياً والقابل للتدريب وهو الغاية من عملية الاتصال – يتبع نظام الانتقال من المؤلف إلى المجهول ومن نشاط يتناول العضلات الكبيرة إلى حركات أصغر لهذا السبب فإنه من الأهمية بمكان لكل من الوالدين والمدرسين أن يفهم المستوى الذي وصل إليه الطفل حتى يتسنى لهم أن يساعده على التقدم .

خطوات نمو الاتصال :

إن البحوث العملية خلال عدة سنوات قد زودت المدرس بمفهوم واضح عن الخطوات المتتابعة في نمو الاتصال عند الطفل وهو ما يوضح للمدرس المستوى الذي يتصرف الطفل بمقتضاه .

وفيما يلي عرض موجز لهذه المراحل : –

المرحلة الأولى : .

يستخدم فيها الطفل في عملية الاتصال حركات ونشاطاً بدنياً كأن يمسك بالناس بقوة أو يضربهم ليجذب الانتباه إليه مستعملاً حركات لا كلمات أو مستعملاً حركات فسي بادي الأمر مصحوبة ببعض الكلمات .

المرحلة الثانية :

وفيها يجتهد الطفل في استعمال الأصوات للتعبير عن المعاني محاولاً النطق، هذا الأصوات تخرج في صورة مناغاة .

المرحلة الثالثة :-

في هذه المرحلة يقلد الطفل أصواتاً أو كلمات وأفعالاً كأن يقلد المعلم في أثناء عمله أو يقلد النغمات الموسيقية .

المرحلة الرابعة :-

يحاول الطفل في هذه المرحلة أن ينطق بكلمات ذات معنى مستخدماً كلمات مفردة تشمل أسماء الأعلام وصيحات التعجب للشائعة ويعبر عن الأشياء والصور بكلمة واحدة .

المرحلة الخامسة :

في المرحلة الخامسة لنمو الاتصال يشترك الطفل في مجموعة مردداً كل للكلمات في أوجه النشاط الجماعي وقائماً بنشاط أمام المجموعة وقائداً لنشاط جماعي ومشاركاً في مناقشات جماعية .

المرحلة السادسة :-

في هذه المرحلة يتحدث الطفل مع الآخرين متكلماً فقط حين يوجه إليه الحديث ومصدراً أوامر إلى الآخرين وموجهاً الأسئلة وسارداً تجارب سابقة ومتحدثاً مع أقرانه والكبار مستخدماً لغة مهذبة تلقائية .

إذا ما توافرت للمدرس والوالدين فكرة واضحة عن مرحلة النمو التي وصل إليها الطفل أمكنهم أن يوجهوه نحو المرحلة التالية .

دور الأنشطة والوسائل التعليمية في عملية الاتصال :-

اللعب التمثيلي :

يعتبر اللعب التمثيلي — بتمثيل دور معين أو اللعب بالعرائس — أداة فعالة بصورة خاصة مع مثل هذه الفئة التي تنسى نفسها تماماً في عالم اللعب التشخيصي ويجدون فيه الأمان الذي يستمد فيما بعد إلى دنيا الواقع كأن يقوم طفل بدور مهرج أو حارس المدرسة أو المدرس .

اللعب الحر :-

اللعب الحر يزود الطفل بوسيلة أفضل للتعبير عن نفسه، لهذا وجب على المعلم أن يراقب لعب الطفل بدقة للوصول إلى أدلة لمشكلات الطفل الخاصة، ومجرد معرفة الطفل المعاق أن له حرية اختيار النشاط الذى يروق له يزول التوتر منه كأن يقضى بعضهم الوقت بالدق بأقدامهم على الأرض أو القيام بالرفض أو يبنون بيوتاً بالمكعبات أو يعبثون بالماء .

الرحلات :-

حيث تزود الرحلات الأطفال المتخلفين عقلياً والقابلين للتدريب بإمكانيات لا مثيل لها ليتعلموا كيف يعيشون فى المجتمع ومن ذلك القيام برحلات للمتزهات وحدائق الحيوانات والمطاعم كما يستطيعون مراقبة كناس الشارع وساعى البريد ورجل الشرطة فى عملهم عند زيارتهم لهم فى مؤسساتهم

الوسائل المختلفة :-

ومن هذه الوسائل التعليمية المختلفة التى تساعد فى عملية الاتصال :-

— البالونات ذات الألوان والأحجام والأشكال المختلفة لتدريب الطلاب المتخلفين عقلياً على التمييز بين الألوان والأطوال والأحجام المختلفة .

— الأشرطة السمعية والتسجيلات الصوتية لتدريب التلاميذ على تمييز الأصوات المختلفة والتمييز بينها .

— الأسطح متفاوتة النعومة والخشونة كالورق والخشب والصوف وغير ذلك من الوسائل.

ثانياً : طرق تواصل المعاقين بصرياً :

تهيئة المعاق بصرياً لمهارات التواصل :

كما سبق القول بأن للحواس دوراً رئيسياً فى عملية التواصل إذ عن طريقها يتم استقبال المعلومات المختلفة، ونظراً لغياب حاسة البصر بالنسبة للمعاق بصرياً فإنه فى حاجة

إلى تدريبات خاصة تهدف إلى تنشيط الحواس الأخرى حتى يتمكن من تعلم مهارات التواصل بفعالية وإتقان وهو الأمر الذي تلعب فيه الوسائل التعليمية الدور الأكبر .

وقد أورد كل من ريان Rhyne وكارل Karl بعض التدريبات التي تستخدم لتنشيط كل

حاسة من مثل : -

حاسة اللمس : -

وهي التي يعتمد عليها المعاق بصرياً إلى حد كبير في القراءة والكتابة وإدراك الأحجام أو السطوح، ويمكن تنشيطها عن طريق

- تنمية المهارات الحركية الدقيقة تدريبه على تناول الأشياء الدقيقة .

- تنمية مهارات التمييز اللمس بتدريبه على التمييز بين الأشكال والسطوح والأحجام .

- تنمية مهارات قلب الصفحات وتمييز السطور والكلمات .

حاسة السمع :

وهي الحاسة التي يعتمد عليها الكفيف اعتماداً كبيراً في تعويض جانب كبير من جوانب النقص في الخبرة، ولهذا فمن الضروري الاهتمام بتنمية هذه الحاسة وتنشيطها ببعض التدريبات التي تشكل التكنولوجيا والوسائل التعليمية جزءاً كبيراً منها مثل :

- تنمية مهارة تحديد هوية الأصوات بتعريضه لأنواع مختلفة من الأصوات كتسجيلات أصوات الطيور والآلات .

- تنمية مهارة تمييز الأصوات بتقديم خليط من الأصوات في وقت واحد

- تنمية مهارة تحديد اتجاه الصوت بتقديم مثيرات من زوايا مختلفة .

- تنمية مهارة تحديد المسافة التي يصدر منها الصوت بتقديم مثيرات سمعية تصدر من مسافات مختلفة .

حاسة الشم : -

حيث يستطيع الكفيف الحصول على معلومات مختلفة عن طريق حاسة الشم وذلك فيما يتعلق بمكونات البيئة فهو يستطيع أن يميز الأفراد عن طريق الروائح الطبيعية، ويمكن تنمية هذه الحاسة بتعريض الطفل الكفيف لأنواع الروائح المميزة للأشياء والأماكن كالصيدليات والمطاعم والمستشفيات .

حاسة التذوق :

فطرف اللسان يقوم بدور فعال في تزويدنا بمعلومات عن طبيعة بعض المواد من مأكولات ومشروبات وتحديد مذاقها وبالتالي يتم تدريب هذه الحاسة بتعريض الكفيف لنماذج الأطعمة والمذاقات .

وتجدر الإشارة إلى أنه عند التدريب على تنشيط الحواس المختلفة للكفيف يراعى استخدام التسجيلات الصوتية والنماذج المسية والتذوقية قبل نقل التدريب إلى الأماكن والمواقف الطبيعية في بيئته .

بعض أساليب التواصل التي يستخدمها المعاق بصرياً ودور تكنولوجيا التعليم :

من أساليب التواصل التي يستخدمها المعاقون بصرياً نستعرض كلاً من طريقة برايل - الآلة الكاتبة - الكتابة اليدوية .

أولاً : طريقة برايل :-

تعد كانت طريقة برايل ولم تزل وسيلة التواصل الرئيسية للمعاقين بصرياً على مدى أكثر من مائة وخمسين عاماً وإن كانت للجهود التي بذلت لتعليم الكفيف القراءة والكتابة تعود إلى مئات السنين باستخدام الشمع والخشب في حفر الكتابة عليها علاوة على تشكيل الحروف بالأسلاك واستخدام عقد الحبال في تأدية هذا الغرض .

واعتمد برايل على الكتابة البارزة والتي تناسب المكفوف والتي تستخدم فيها حاسة اللمس بدلاً من البصر .. وتتمثل أسس هذه الطريقة فيما يلي : —

١) الكتابة :

١ — يضع الكفيف الورقة بين فكي مَفَصِّلة لها فرع علوى عبارة عن مسطرة معدنية مقسمة إلى خانات فى صفوف ومفرغة وكل خانة مقسمة إلى ست أقسام تمثل الأرقام من ١ : ٦ يُكوّن بها الكفيف جميع الحروف و" المفصلة " فرع سفلى مقسم إلى خانات غير مفرغه فى المسطرة السفلى مقابل الخانات الستة فى المسطرة العليا ويقفل الكفيف المفصلة على الورقة .

٢ — تتحرك هذه المسطرة على لوحة خشبية عريضة ثم يضع الكفيف القلم فى وضع رأسى مثبتاً بالخانة الأولى فى الصف الأول من على اليمين ثم يضغط بالقلم على الورقة متحركاً من رقم ١ : ٦ ويستمر بهذا الشكل حتى تنتهى الصفوف على المسطرة ثم يبدأ فى تحريك المسطرة إلى أسفل ويثبتها وهكذا حتى ينتهى من كتابة الورقة كلها .

٢) القراءة :

يمر الطفل الكفيف بأنامله على النقط البارزة على الورقة وذلك من اليسار إلى اليمين وكل رقم من الأرقام الستة يرمز إلى حرف أو كل مجموعة من تلك الأرقام ترمز إلى حرف أو كلمة .

ثانياً : الكتابة اليدوية :

أجهزة وأشرطة التسجيل من المعينات السمعية التى يستخدمها المعاقون بصرياً فى تسجيل الموضوعات الدراسية والاستماع إليها بالإضافة إلى استخدامها فى تسجيل الأسئلة والإجابة عليها وفى أداء الواجبات المدرسية كالمطالعة والتعبير وغيرها من الواجبات المدرسية .

ونظراً لأن الكثير من المعاقين بصرياً يفضلون التعامل مع أجهزة وأشرطة التسجيل في أداء الواجبات المدرسية بشكل أكبر في أدائها كتابة بطريقة بريل لهذا فإنه يراعى في تدريس المعاقين بصرياً توافر أجهزة الاستماع والتسجيل في حجرات الدراسة سواء أكان ذلك في الفصول والمدارس الخاصة أم في المدارس العادية التي بها طلاب مندمجين من المعاقين بصرياً .

ثالثاً : طرق تواصل المعاق سمعياً :

تحتاج تربية المعاقين سمعياً وتعليمهم وتأهيلهم الاجتماعي إلى تدريبهم على طرق اتصال فعالة تتلاءم ودرجات إعاقاتهم بغرض تمكينهم من التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع بعضهم ومع الآخرين والاندماج في الحياة الاجتماعية وتختلف الفلسفات التي تبني عليها هذه الطرق . فمن هذه الطرق ما يبني على استغلال أقصى ما يمكن استغلاله من بقايا سمعية وتسمى هذه الطريقة بطريقة التدريب السمعي، ومنها ما يبني على توظيف حاسة اللمس وتعرف بطريقة اللفظ المنغم، ومنها ما يقوم على استخدام الحاسة البصرية مثل طريقة قراءة الشفاه .

وفيما يلي عرض موجز لهذه الطرق : -

١. طريقة التدريب السمعي Auditory Training

وهي من أقدم الطرق وتركز على استغلال بقايا السمع لدى الطفل وتنميتها واستثمارها ما أمكن ذلك عن طريق تدريب الأذن على الاستماع والانتباه السمعي وملاحظة الأصوات المختلفة والتمييز بينها والإفادة من المعينات السمعية في تواصلها إلى الطفل لسماعها وعلاج عيوب النطق وتنظيم عملية التنفس، وتعتمد هذه الطريقة كذلك على تشخيص ضعف السمع والتدريب المبكرين عن طريق متخصصين في السمع والتدريب السمعي .

٣. طريقة قراءة الشفاه Lip Reading

ويطلق عليها أحياناً قراءة الكلام Speech Reading وهي تقوم على تدريب الأصم وتقليل السمع وتوجيه انتباهه إلى الملاحظة البصرية لوجه المتحدث وإيماءاته ومراقبة ما يتخذه الفم والشففتان من حركات وأوضاع متباينة أثناء النطق والكلام وترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتية بما يساعده على فهم الكلام مع الاستعانة بما تعكسه آثار وجه المتحدث كالعبوس أو الابتسامة .

٣ - طريقة التواصل اليدوي Manual Communication

تعد هذه الطريقة ملائمة للصم وتقليل السمع ممن لا يمكنهم سماع ما يدور من حولهم وفهمه حتى باستخدام المعينات السمعية، وتهدف مباشرة إلى إكسابهم المهارات التواصلية عن طريق الأبصار .

ومن أهم أشكال التواصل اليدوي :-

طريقة التواصل الكلي

هجاء الأصابع

لغة الإشارة

Total Communication

Finger Spelling

Sign Language



التخطيط للدروس وأدويتها بالدسبة التلاميذ فوو الاحتياجات الخاصة :

إن قيام المعلم بتخطيط الدروس يعد على درجة كبيرة من الأهمية لأن أى عمل علمى جاد لابد وأن يسير وفق تخطيط معين يهدف فى النهاية إلى تحقيق الأهداف المنشودة من وراء هذا العمل .

وتخطيط الدروس فى مجال التربية الخاصة يحتاج إلى مهارات خاصة لدى المعلم الذى ينبغى عليه أن يرسم صورة فى ذهنه لوقائع سير عمليات التدريس بدءا من دخوله حجرة الدراسة حتى انتهاء زمن الحصة، ولكن هذا لا يعنى أن ما يقوم المعلم بتسجيله فى إعداد الدرس يفرض عليه قيودا معينة أثناء عملية التدريس لأن عملية إعداد الدرس فى جوهرها تعنى وضع إطار عمل لما سيتم عمله أثناء التدريس فى ضوء ما تم تحديده من أهداف ومن ثم فالمهمة المطلوبة فى أثناء تنفيذ الدرس حيث أن المعلم يستطيع أن يعدل ويبدل فى خطته التى سبق وأن وضعها فى ضوء متغيرات الموقف التدريسي .

وقبل قيام المعلم بإعداد الدروس عليه أن يقوم بتوزيع محتوى المنهج على شهور السنة وفقا للخطة الزمنية التى تم وضعها من قبل المسئولين حتى تسير عملية التدريس وفقا لما هو مخطط لها حتى لا يفاجأ المعلم أنه قام بتدريس معظم موضوعات المحتوى قبل انتهاء العام الدراسى بفترة طويلة أو أن العام الدراسى قد أوشك على الانتهاء ولم يتمكن من تدريس موضوعات أخرى كثيرة، لذلك فإن قيام المعلم بتوزيع محتوى المنهج على شهور العام يحميه من الوقوع فى تلك الأخطاء .

أهمية التخطيط للدروس :

تتمثل تلك الأهمية فيما يلى : —

١ — يجنب المعلم النسيان والخطأ أثناء عملية الشرح .

٢ — يساعد المعلم على تحديد المعلومات والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات المتضمنة فى محتوى الدرس والتى يتوقع أن يكتسبها التلاميذ المعاقين أو تنمو لديهم .

٣ - يساعد المعلم على تحديد الأهداف والطرق والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم اللازمة للدرس .

٤ - يساعد المعلم على تحديد مقدار المادة العلمية التي تتناسب من زمن الحصّة .

٥ - تحديد بداية ونهاية كل درس ومواطن السهولة والصعوبة فيه .

٦ - يساعد على كتابة الملخص السيورى .

٧ - يساعد على الاستخدام الأمثل لوسائل وتكنولوجيا التعليم .

مكونات خطة الدرس :

أولاً : عنوان الدرس :

ينبغي أن يراعى المعلم أن يعبر عنوان الدرس عن مضمون محتوى الدرس إذ أن هناك من يضعون عنوان الوحدة عنواناً للدرس فيصبح الأمر على درجة كبيرة من العمومية فى الوقت الذى يضع فيه آخرون عنواناً جانبيّاً للدرس كعنوان رئيسى له الأمر الذى يجعل العنوان ضيقاً أكثر من اللازم ، ومن ثم ينبغي على المعلم أن يختار عنواناً مناسباً يعبر بدقة عن محتوى الدرس .

ثانياً : أهداف الدرس :

تعد عملية تحديد أهداف الدرس هى نقطة البدء فى تخطيط الدرس حيث يجب أن يحدد المعلم بالضبط ماذا يريد أن يعلمه للتلميذ المعلق ثم يتم ترجمة ذلك فى صورة أهداف والتي يشترط فيها : -

- أن تُصاغ فى عبارات إجرائية بحيث تبدأ بفعل إجرائى مثل يكتب يقارن .

- أن تكون واضحة ومحدودة .

- أن يشتمل الهدف على ناتج واحد من نواتج التعلم .

- أن تعبر عن الأداء المتوقع من التلاميذ عند نهاية الدرس .

— أن تشمل الأهداف على الجوانب لثلاث " المعرفية والوجدانية والمهارية " .

— أن تكون قابلة للتقويم والقياس .

— أن تتناسب مع قدرات التلميذ المعاق .

ثالثاً : الوسائل التعليمية :

حيث تتيح الوسائل التعليمية الفرصة لتحقيق الخبرة المباشرة وغير المباشرة غير العاديين ... ويتم تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التدريس في ضوء أهداف الدرس وطبيعة المحتوى — راجع فصل الوسائل ودورها في عمليات الاتصال .

والمعلم مطالب بتحديد واختيار وتصميم الوسائل التعليمية التي تثرى المواقف التعليمية والتي تعمل على إزالة الغموض عن أذهان التلاميذ المعاقين وتقليل ما قد يوجد بينهم من فروق فردية .

رابعاً : النشاط المصاحب :

يعتبر النشاط المصاحب من العناصر الأساسية عند تخطيط دروس غير العاديين وقد يكون هذا النشاط في بداية الدرس لتهيئة التلاميذ أو مصاحباً لعملية التدريس أو تالياً له .

وعموماً يتم اختيار النشاط المصاحب في ضوء أهداف الدرس على أن يتكامل مع المحتوى والوسائل لبلوغ أهداف الدرس .

وعند قيام المعلم بتحديد النشاط المصاحب لابد وأن يضع في اعتباره ميول واهتمامات واستعدادات وخبرات التلاميذ المعاقين حتى يشعروا بأهمية تلك الأنشطة وبأن لها وظيفة ملموسة في واقع حياتهم الأمر الذي يدفعه إلى المشاركة في تلك الأنشطة التعليمية التي تعمل على نمو خبراته وعلى اكتساب مهارات جديدة خاصة مهارات الاتصال .

خامساً : محتوى المادة الدراسية :

يعد محتوى المادة الدراسية من أهم عناصر الدرس نظراً لأنه يتضمن العديد من الحقائق والمعارف والمفاهيم والتعميمات والمهارات والقيم والمبادئ، ولكن المشكلة التي

يواجهها معلمو التربية الخاصة هي عدم مناسبة طريقة صياغة المحتوى مع طبيعة قدرات التلاميذ المعاقين مما يدفع بهم إلى محاولات الاجتهاد لانتقاء بعض الحقائق والمعارف والمفاهيم والمهارات وغيرها دون غيرها مما يؤثر بلا شك على محتوى النمو المعرفي للمعاقين .

سادساً : طرق التدريس :

تحدد طرق التدريس في ضوء أهداف الدرس وطبيعة المتعلم والمحتوى والوسائل ووقت الحصة، وطالما أن الأهداف تتغير من درس لآخر فإن طرق التدريس بالتالي تتغير وتتوسع تبعاً لموضوع الدرس وأهدافه وعلى ذلك يمكننا القول بأن هناك طريقة تدريس واحدة تصلح لكل الوقت مع غير العاديين على اختلاف فئاتهم .

ولكن يمكن القول عموماً بأن طريقة التدريس الفعالة تتميز بالمرونة وفقاً لمقتضيات الموقف التعليمي أثناء عملية التدريس .

سابعاً : التقويم :

عملية التقويم عنصراً أساسياً ومهماً عند تخطيط الدرس لأنه من خلالها يستطيع المعلم أن يتعرف على مدى نجاح التلاميذ المعاقين في بلوغ أهداف الدرس إذ يرتبط التقويم ارتباطاً وثيقاً بالأهداف لأنه لا أهداف بدون تقويم ولا تقويم بدون أهداف .

والتقويم عملية مستمرة تسير بشكل متواز مع جميع مراحل عملية التدريس ولذلك على المعلم ألا ينتقل من عنصر لآخر إلا بعد أن يتأكد تماماً من فهم تلاميذه لهذا العنصر مع تنوع أساليب التقويم لمقابلة الفروق الفردية بين الطلاب .

قال تعالى " الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان " الرحمن نظام التقدم التكنولوجي العالمي في جميع المجالات المختلفة ، أصبحت العملية التعليمية بمفهومها التقالدي عمليه عقيمة لا فائدة لها في مدارسنا المصرية، ونحن نحتاج إلى تطوير هذه العملية لكي نستطيع اللحاق بالتقدم التكنولوجي . وهذا التطوير يكمن في تطوير التعليم لكي يصبح تعليماً عصرياً يواكب ويساير التغيرات العالمية الثقافية .

ونقصد بالعملية التعليمية كل ما يندرج تحتها من معلم ومتعلم ومواد دراسية وأهداف ووسائل تعليمية وطرق تدريس وتقييم ونتخلص من مفهوم المنهج التقليدي الذي كان يُعد مجرد مواد دراسية إلى مفهومه الواسع والتربوية بدورها هي علم تطبيقه يستفيد من النظريات في ميادين متعددة وتستخدم هذه النظريات في تحقيق أهداف معينة تدور حول إعداد الناشئ للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة مع مراعاة خصائصه الجسمية والنفسية وغيرها والمنهج بمفهومه الحديث يشمل كل الذي يندرج تحت العملية التعليمية من أهداف وغيرها ومكوناته هي الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية والتقييم وسوف نرى ما معنى التقييم وما هي أهميته للعملية التعليمية فالتقييم هو وسيلتنا للتعرف على مدى تحقيق الأهداف ومدى فاعليتها ومدى صلاحية العملية التعليمية فهو الذي يحكم هل العملية التعليمية نجحت أم لا فالعملية التعليمية ليست مجرد حفظ معلومات دراسية ولكنها إعداد فرد قادر على التفكير العلمي، ويعتبر التقييم مكوناً هاماً من مكونات المنهج وهو يؤثر في هذه المكونات ويتأثر بها .

ويقول بركات (١٩٨١) انه هو مجموعه الإجراءات العلمية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من مجهود لتحقيق أهداف معينة في ضوءها اتفق عليه من معايير والحكم على مدى فاعليه هذه الجهود وما يصاد منها من عقوبات في التنفيذ يقصد تحسين الأداء ورفع درجة الكفاءة الإنتاجية بما يساعد على تحقيق هذه الأهداف ويعرف أبو حطب وسيد عثمان (١٩٧٦) التقييم على إنه :

— عليه إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويتطلب استخدام المستويات أو المحكات لتقدير هذه القيمة ويتضمن أيضا التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام .

ثانيا : علاقة التقييم بالأهداف التعليمية .

التقييم يتأثر بالأهداف ويؤثر فيها، فقد يؤدي إلى تعديل أو تغيير هذه الأهداف، أو تغيير جزء من المحتوى أو تعديل الطرق والوسائل المستخدمة، وعملية التقييم عملية شاملة ومستمرة تهتم بتقييم المعلم والمتعلم والمنهج والوسيلة والطريقة وما يحيط بالعملية التعليمية

من مثيرات أو مؤثرات أو متغيرات لخدمة وتقويم أهداف العملية التعليمية والوقوف على مدى صحتها وما تقدمه من تقدم للتلميذ .

ثالثاً : خطوات التقويم :

لنجاح التقويم لا بد من عمل خطة شاملة تتنازل بعض الخطوات المهمة وهي : —

(١) تحديد الأهداف العامة والخاصة للعملية التربوية والتي يضعها المجتمع والمؤسسة التي تهتم بتطبيق البرنامج فيها :

(٢) تحديد نوع السلوك المراد قياسه وكميته .

(٣) اختيار المقاييس التي يمكن الحصول عليها والتي تناسب قياس كل هدف من هذه الأهداف (اختبارات — استبيانات — بطاقات ملاحظة) .

(٤) تطبيق أدوات التقويم .

(٥) رصد نتائج تطبيق أدوات التقويم وتنظيمها ومعالجتها إحصائياً .

(٦) تفسير النتائج بما يحقق الاستفادة منها في اتخاذ القرارات المناسبة لسير العملية التعليمية سواء الاستمرارية أو التعديل أو التعبير .

(٧) تدريب القائمين بأمر التقويم .

رابعاً : معايير التقويم .

هذه المعايير يشارك في وضعها " التلميذ — المعلمين — أولياء الأمور — الإداريين المشاركين في تنفيذ البرامج " وهذه المقاييس هي :

١ — ارتباط التقويم بالأهداف .

٢ — اتسام عملية التقويم بالشمول بحيث تعطي كل جوانب المنهج وكل نواحي النمو (حس — عقلي — انفعالي — اجتماعي) .

٣ — استمرارية عملية التقويم بما يحقق المراجعة المستمرة التي تسمح بالتعديل أو التطوير بحيث تتعدد وسائل التقويم وأدواته مما يؤكد صحة النتائج .

٤ - اقتصادية للتقويم بحيث برأى الوقت والجهد والمال .

٥ - إنسانية عملية للتقويم فالهدف منها هو نجاح النظام التربوى فى تحقيق أهدافه وتحقيق النمو الشامل للتلاميذ بأقصى ما تسمح به قدراتهم ومن ثم يجب ألا تتحول إلى عملية قهر أو رعب .

٦ - علمية - عملية للتقويم بحيث تتسم أدوات القياس بالدقة والموضوعية كما يجب أن يتوفر فيها للصدق أى تقيس ما وضعت لقياسه ويتوفر لها الثبات بمعنى أن تعطينا نفس النتائج فى حالة إعادة التطبيق .

خامساً : خصائص برنامج التقويم

هناك بعض الخصائص لا بد أن تتوفر فى أى برنامج تقويمى تربوى حتى يحقق الأهداف المرجوة منه وهى : -

(أ) الشمول والتكامل

ويعنى هذا ألا ينحصر الاهتمام بالجانب العلقى المعرفى " الشخصية بل يتسع ليشمل الجانب الوجدانى الانفعالى الاجتماعى الشخصية مثل الميول والاتجاهات والقيم والذواق والحاجات وسمات الشخصية.

(ب) الاستمرارية والانتظام

تكون الملاحظات اليومية والتقديرات والاختبارات مستمرة لأنه عن طريقها يحاول كل من يقوم بالتقويم أن يقوم نمو التلاميذ فيدعم الإيجابيات ويتخلص من عيوبه أولاً بأول .

(ج) جمع وتنظيم البيانات والمعلومات

بحيث يسهل تحويلها إلى صورة إحصائية أو رسوم بيانية أو تقارير لغوية لتعطى صورة عن الفرد يمكن مقارنتها بصورة زملائه الآخرين .

(د) تفسير البيانات وإصدار الأحكام

عملية التقويم لا تنف عن طريقة القياس وجمع الملاحظات بل يجب أن تتعداها إلى دراسة النتائج وإصدار الأحكام الصادرة إتمام التقويم.

(هـ) التعاون بين القائمين بتقويم التلميذ

لا بد أن يكون هناك تعاون مستمر بين المعلم والآباء والتلاميذ أنفسهم والحكم على مدى نجاحهم في تحقيقها وما هي نواهي التقصير ونواحي الإجابة .

سادساً : تقويم المدرس

تقويم المعلم أمر ضروري لنجاح الأهداف ويشترك في تقويمه كل من الناظر والموجهين والتلاميذ .

الناظر : يكون تقديره على الملاحظة والنشاط إلى يقوم به المدرس داخل وخارج الفصل والاستعانة بوسائل التقييم الأخرى كراى المدرسين والتلاميذ .

الموجه : يكون تقديره عن طريق الزيارات المتكررة وفحص خطوات عمله وتفاعله مع التلاميذ .

التلاميذ : سؤال التلاميذ عن الصفحات التي يتميز بها المدرس والتي كان لها الأثر في نفوسها ، وجعلتهم يقبلون على التحصيل في مادته، وخاصة السمات التي يتميز بها المعلم وكان لها الأثر في نفوسهم (الأثر السببي) ومساعدته في تكوين اتجاه سلبى نحو مادته .

ويوضح (القوصى بركات) (١٩٥٦) أهم النواحي التي يجب أخذها في الاعتبار عند تقييم عمل المدرس على النحو التالي :

- ١ - مدى حرصه على البقاء فى المدرسة أكبر وقت ممكن .
- ٢ - مدى اشتراكه فى الهوايات العلمية والجماعات المدرسية .
- ٣ - مدى اشتراكه فى جو المدرسة وذلك ببعده عن التذمر ومخالفة اللوائح .

٤ - مدى حرصه على تنفيذ المناهج المدرسية والمساهمة في تعديلها بما يناسب بيئة المدرسة وما يحاول تحسينه في طرق التدريس.

٥ - مدى عنايته بتحضير دروسه طبقاً لخطة توزيع عمله على شهره .

٦ - مدى فهم المدرس لتلاميذه بل مشاكلهم .

٧ - مدى حرصه على المواظبة والحضور في المواعيد المحددة إلى المدرسة .

٨ - مدى استجابته لما يطلب منه من أعمال إضافية يكلف بها .

٩ - مدى إلمامه بالشئون الإدارية بالمدرسة .

١٠ - مدى الآثار التي يتركها في تلاميذه من عطف وتطرح خلفية وبحث للمبادئ والمثل العليا .

١١ - مدى مرونته ولباقته في معاملة أولياء الأمور والاتصال بالأهالي .

١٢ - مدى إلمامه بمبادئه الدراسية ونزعه بزيادة ثقافته .

١٣ - مدى قدرته على إقناع تلاميذه ومدى نجاحه في مهنته .

١٤ - مدى عمله بمستور وميثاق مهنة التدريس والعمل على رفع شأن المهنة .

سابعاً : تقويم المنهج

عملية ضرورية للاستفادة من نتائج التقويم في إعادة بناء المنهج أو في تحسين بعض جوانبه ومن الأسئلة التي يهتم بها المقوم هي :

١ - هل يرتبط تسلسل محتوى المنهج بمستويات نمو التلاميذ ؟

٢ - هل تم اختيار الإمكانية التربوية لوصفه في ترتيب مسبق قيل تنفيذه؟

٣ - ما مدى ضرورة وأهمية المحتوى المقترح ؟

٤ - ما مدى ترابط عناصر المحتوى وتكاملها ؟

٥ - ما مدى منطقية (التسلسل، المحتوى) ؟

- ٦ - هل يسبح المحتوى المقترح بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؟
- ٧ - ما أنشطه التقويم البنائي الذي يهدف إلى تقويم فاعلية العائد من هذا المنهج؟
- ٨ - ما أنشطة التقويم الختامي للذي يهدف إلى تقويم فاعلية العائد منه؟
- ٩ - ما مدى استخدام البيئة كمصدر للخبرات في المنهج؟
- ١٠ - ما مدى شمول الخبرات التعليمية للجوانب الثلاثة من السلوك العقلي المعرفى - الانفعالي الوجداني - الحركى؟

ثامناً : تقويم التحريص

- هناك مشكلة في ذلك لأنه لم يتفق التربويين على معيار من المعايير التي يحكم لها كفاءة التدريس . فتقويم التدريس سار في اتجاهات ثلاثة : -
- ١ - البحث عن الخصائص الشخصية أو الثقافية أو المهنية للمدرسين كمعيار لكفاءة التدريس .
- ٢ - البحث عن العملية التدريسية وما يتم فيها من سلوك للمدرس والتلميذ لأن التفاعل بينهما هو أساس التعليم وهو مؤشر صادق لكفاءة التدريس .
- ٣ - البحث عن نتائج المتعلم باعتبارها المؤشر الأهم إن لم يكن الوحيد لكفاءة التدريس .
- ماذا كان التحصيل طيباً دل ذلك على وجود عملية التدريس وكفاءة المدرسين .

تاسعاً : تقويم التلاميذ

التلميذ هو محور العملية التربوية ويتم ذلك عن طريق البطاقات المدرسية لدراسة شخصية التلاميذ من جميع النواحي وتتبع ما يحدث له من تغيير وتقدم أو تأخر على مدى المرة التي يقضيها في المدرسة، ويشمل هذا النواحي العقلية من نكاه وقدرات والنواحي التحصيلية - الصفات المزاجية - الميول الهوايات - ظروف حياته المنزلية - المؤثرات الاجتماعية التي تؤثر على إمكانياته وتقدمه .

وتنتقل هذه البطاقات مع التلميذ أينما ذهب سواء انتقل إلى فرقة أعلى أو من مدرسة إلى مدرسة أخرى، لأن هذه البطاقات تكون بمثابة صورة صادقة لتاريخ حياة التلميذ في أي مرحلة من مراحل نموه .

ونتناول بعض الاختبارات الخاصة بالعميان والصم والتخلف العقلي . . .

١. بالنسبة للعميان (١)

يمكن أن تستخدم الاختبارات الشفهية الخاصة بالعالميين للعميان أو تحويل الاختبارات العادية بطريقة برايل بالحروف البارزة فيجب أن تكون الاختبارات معتمدة على اللمس وهناك اختبارات من هذا النوع لقياس الذكاء، إن الاختبارات التي تلجأ إلى القراءة بطريقة برايل يدخل في تقديرها حساب الوقت لسبب بطأ القراءة بهذه الطريقة وعادة يكون الوقت اللازم ثلاث أو أربعة أضعاف الوقت العادي .

٣. بالنسبة للصم (٢)

وهنا التعديلات المطلوبة لتحويل الاختبارات العادية كي تناسب الصم صعبه إلى حد ما، ومن أمثله اختبارات الذكاء للصم اختبار ديفيرز وكولتر واختبار الكسندر للإزاحة . واختبار الكسندر للإزاحة يتكون من ١٠ بطاقات مرسوم على كل منها شكل من المربعات والمستطيلات الملونة باللونين الأحمر والأزرق مرتبه بشكل داخل إطار أحد جوانبه ملون باللون الأحمر والجانب المقابل له ملون باللون الأزرق مع ملاحظة أن المربعات أو المستطيلات الحمراء تجاور الجانب الأحمر بينما الزرقاء تجاور الجانب الأزرق إشارة إلى ما يجب أن يكون عليه الوضع النهائي لقطع الاختبار كما يتكون هذا الاختبار من أربعة إطارات خشبية واحد منها مربع والباقي مستطيل وقد أحيطت كل منهما بحافات مرتفعه قليلة، حافتان منهما بلون الخشب والأخرى إحداهما ملونه باللون الأحمر والمقابلة لها باللون الأزرق، كما انه يتكون من ثلاث عشرة قطعة من الخشب مطابقة المساحة للقطع المرسومة في البطاقات منها قطعة مربعة كبيرة حمراء وأخرى زرقاء وقطعتان مستطيلتان لونهما

(١) إبراهيم السيوي، (١٩٨٧) المنهج وعناصره ص ٢٧٠ .

(٢) سيد خير الله (١٩٦٧) سيكولوجية الطفل الكفيف وتربيته ص ٨٢ .

أزرق وقطعة أخرى مستطيلة أيضا باللون الأحمر ثم ست قطع مربعة صغيرة زرقاء وقطعتان مربعتان صغيرتان باللون الأحمر .

أما اختبار درفريز وكولنز يتكون من ثمانية أنواع من المشاكل كاختبار المكعبات والدومينو وتقدير الأوزان والحجوم ورسم الرجل وتكميل الصور وغيرها .

٣. بالنسبة للمتخلفين عقلياً^(٣)

يعتمد الأخصائيون النفسيون في معاهد التربية الفكرية والعيادات النفسية في قياس الذكاء للأطفال المتخلفين عقلياً على اختبارات : —

- ١ — لوحة سيجان .
- ٤ — مقياس ستانفورد بينيه للذكاء .
- ٢ — رسم الرجل .
- ٥ — مقياس وكسلر لذكاء الأطفال .
- ٣ — مآهات بورتيوس للذكاء .
- ٦ — مقياس وكسلر للراشدين .

وعادة يطبق أكثر من اختبار على الطفل المشكوك فيه (في قدراته العقلية) لكي نصل لنسبة ذكاء دقيقة، لماذا اختلفت النتيجة من اختبار لآخر يجب أن يطبق على اختبار ثالث ورابع حتى تتأكد من نسبة الذكاء الأصلية .

عاشراً : تقويم التعلم

يتم ذلك بأربع أنماط من الاختبارات :

أ — اختبار المتطلبات القبليّة وهي تحديد ما إذا كان التلاميذ يحققون في هذا الشروط الضرورية للالتزام بتعلم الموضوع وأي تلميذ يحقق في هذا الاختبار ينبغي أن يخضع لتدريس علاجي مباشر .

ب — الاختبار القبلي وهو يبين للمعلم أي الأهداف قد تحققت قبل أن يبدأ التدريس " حصيلّة التلاميذ قبل عملية التعلم " ويستخدم المدرس هذه النتائج ليقرر متى ينبغي أن يدخل التلميذ نسق التعلم Lornig yston .

(٣) كمال إبراهيم (١٩٩٦) علم التخلف العقلي ص ٦٧ .

جـ - اختبار الاحتفاظ والفرص منه تحديد الأهداف التي بقيت في حافظه التلميذ وحوثه .

الحادي عشر : وتقويم النمو

يحصل المدرس بملاحظته لسلوك التلميذ وإعداد التقارير عنهم على تقويم ذاتي لا يمكن أن يستبدل بأى شيء آخر، ويتم ذلك بمادة معينات موضوعية يمكن استخدامها كنماذج يمكن الرجوع إليها عند تحديد وقياس أنماط السلوك ومشكلاته وقدراته وصفاته الشخصية التي يجب أن تعمل كدليل في عمل البرنامج ومراجعتة هذه الأسئلة من حين لآخر ومقارنتها بالملاحظات السابقة ، سوف تمكن المدرس من تقويم تطور الطفل تقويماً واقعياً من حيث :

الاستقرار النفسي - التفاعل الاجتماعي - الاتصال بالآخرين .

أهمية التقويم وفوائده^(٤)

- ١ - تساعد عملية التوجيه التعليمي الحالي والمستقبلي في تحويل التلاميذ لمراحل التعليم .
 - ٢ - تجعلنا نتشكك في قيمة المنهج وما فيه من مواد دراسية ووسائل تعليمية .
 - ٣ - وذلك يؤدي إلى عمليات التعديل والمراجعة ويساعد المدرسة لمراجعه أهدافها .
 - ٤ - يزيد التلميذ معرفة لأهداف المدرسة ومدى التقدم الذي أحرزته نحو تحقيق الأهداف .
 - ٥ - يساعد المتعلمين في اكتشاف ميولهم أو قدراتهم وأخطائهم واستعداداتهم .
- البحث عن الخصائص الشخصية أو الثقافية أو المهنية للمدرسين كمعيار لكفاءة التدريس .
- البحث عن العملية التدريسية وما يتم فيها من سلوك للمدرس والتلميذ لأن التفاعل بينهما هو أساس التعليم وهو مؤشر صادق لكفاءة التدريس .
- البحث عن نتائج التعليم باعتبارها المؤشر الأهم إن لم يكن الوحيد لكفاءة المدرس فإذا كان تحصيل التلاميذ طيباً دل ذلك على وجود عملية التدريس وكفاءة المدرسين .

(٤) محمد علي نصر (١٩٨٧) ص ٥٩ .

الفصل السادس

تنظيم وإدارة الفصل

تنظيم وإدارة الفصل

النقاط الرئيسية :

- متغيرات الإدارة الفعالة : -
- توقع المشكلة .
- الانتباه المتداخل .
- التحضير والتنشيط .
- الحضور الدائم .
- خطوات التحضير لتكون مدرس فعال :-
- قبل بداية العام الدراسي .
- في بداية الدراسة .
- تنظيم البيئة التعليمية (الفصل) :-
- ترتيب الأثاث .
- استغلال مساحات الأرض والحائط .

يقضى الكثير من المعلمين أشهر الصيف في التحضير للعام الدراسي والقراءة عن الأساليب التعليمية والمناهج المصممة والتخطيط للأنشطة البناءة ومع مرور الوقت نصل إلى بداية الدراسة ويكون لدى المدرسون الجدد الذين يدرسون لأول مرة في هذا العام يكون لديهم إبراك وانفعال لمعرفة مظاهر التدريس .

وبعد الأسبوع الأول أو الثاني من الدراسة قابل هؤلاء المدرسين فستجدهم في الغالب في حالة صدمة وربما يتساءلون عم أدخلهم إلى مهنة التدريس... فما الذي حدث خلال هذه

الفترة؟! في كثير من الأحيان يلتمس المعلم إلى البيئة التعليمية دون تدريب على ذلك مطلقا داخل كلياتهم . أما الآن فقد انقلب هذا العالم إلى كتلة من المشكلات مثل: صعوبة إدارة الفصل من الناحية النفسية والحركية الخ وباختصار يصاب المعلم الجديد في مجال التدريس بحالة من الإحباط والقلق نظرا للنتائج المترتبة على صعوبات التعامل اليومية مع الإدارة الفعالة للفصل .

إدارة الفصل : نظرة سريعة :

يظهر الطلاب في الفصول الناجحة قدرا من المسؤولية ويولون الانتباه وتكون في أقل مستوياتها فكيف يكون الاختلاف بين هذه الفصول عن تلك التي يجد فيها المشاكل المعلم صعوبات في خبرة التعامل مما يضيع نسبة كبيرة من الوقت للحفاظ على انتباه الطلاب.

بحث " كونن " (١٩٧٠-١٩٧٧) في صفات المدرسين القادرين على الإدارة ، وتم هذا عن طريق عرض شكلين من الفصول سجلت على شرائط فيديو.. الأول يمثل عن طريق الهدوء في عملية التدريس وكان الطلاب على أتم استعداد والمشاكل في أقل مستوياتها في المقابل فان النوع الثاني كان في حالة من الفوضى الشديدة. وقد اتضح لدى المعلم الذي يركز على الحفاظ على الهدوء والنظام أنه النوع الذي يعاني دائما التشويش المتكرر من جانب الطلاب.

وقد وجد " كونن " أن المدرس في الفصول الفعالة يقوم بسلوك يختلف عن زملائه في الفصول غير الفعالة ، وتتضمن هذه الاختلافات : -

(أ) توقع المشكلة :

وقد أسماها " كونن " الملحق بها، فالمدرس الفعال يمنع مشكلات الفصل في أولها قبل أن تنفثي وذلك عن طريق مراقبة الفصل بثبات والوقوف حيث يستطيع رؤية جميع طلبة الفصل في وقت واحد مم يشعر الطلاب أن المدرس متيقظ طوال الوقت لما يحدث من تلاميذه، الأمر الذي يجعله قادر على اكتشاف الأساليب الغير ملائمة بسرعة .

٢ (الانتباه المتدخل) :

المدرس الفعال قادر على القيام بأكثر من نشاط في ذات الوقت . . . مثل مساعدة الطلاب أو الإجابة على الأسئلة ومراقبة أنشطة باقى الفصل .

٣ (التحضير والتشيط " القوة الدافعة " :

المدرس الفعال يقوم بتحضير الدروس، ذلك انه يعرف المواد التى يرغب فى دراستها.

٤ (الإشارة المستمرة :

وجد "كونن" أن المدرس الفعال يستطيع الإمساك بالتشويش دون مقاطعة للدرس.

فى غالب الأمر يتجاهل المدرس الغفلة العابرة ويتعامل مع التجاوزات وذلك عن طريق التحرك قريبا من الطلاب مستخدما الاتصال بالأعين موجهها سؤال للطلاب الغافل أو عمل تعليق يرتبط بالدرس باتجاه الطالب الغافل .

٥ (التنبيه والتيقظ :

المدرس الفعال يستخدم التقديم والأسئلة التى تبقى الفصل متيقظاً وحاضرا للدرس وذلك يمكن عن طريق أحد الأساليب مثل إبقاء الطلاب فى حالة توقع أن أحدهم سيكون التالى، أو النداء العشوائى على الطلاب فى أوقات غير متوقعة، وتحدى الطلاب الذين يسألون أسئلة صعبة أو مخادعة... وكما وصف "كونن" المدرس الفعال فهو الذى يثير انتباه الطلبة ويجعلهم فى حالة إثارة إلى أن شيئا مثيرا سيحدث فى أى وقت .

٦ (تحدى وتنوع أعمال الفصل :

فقد وجد "كونن" أن الطلاب الذين يقومون بواجباتهم داخل الفصل عند ذلك يدركون أن الواجب وسيلة ممتعة أو صعوبة مناسبة للتحدى.. كما أن المدرس الفعال يقوم بالدوران داخل الفصل بدلا من الوقوف طوال لوقت فى مقدمة الفصل، وذلك للتأكد من أن الطلاب يقومون بواجباتهم وكذلك ليكون قريبا منهم جميعا لمساعدتهم عن كتب .

التحضير ليكون المعلم فعال

أحد أهم الصفات الرئيسية التي تميز المعلم الفعال هي التحضير للمادة ، فالمدرس الفعال هو الذى يعى المواد من خلال الفهم لها، وهو الذى يستطيع أن يقدم هذه المواد ارتجالياً، ويعرف الأشياء المستخدمة فى المدرسة ويثبت المعرفة عن بيئة المدرسة، وهو الذى يقوم بتحضير الدروس منذ اليوم الأول للمدرسة.

وقد ناقش "شارلز" أن الأيام والأسابيع الأولى من المدرسة تكون حاسمة للتدريس الفعال، واقترح أن المدرس يقوم بالتخطيط للمدد التالية:

(أ) قبل بداية العام الدراسى .

(ب) خلال الأيام والأسابيع الأولى للدراسة .

(أ) قبل بداية العام الدراسى :

١- التعرف على إمكانات المدرسة وموظفيها .

٢- التخطيط للبيئة الحركية (نشاط الفصل) .

٣- التخطيط للبهجة النفسية والعاطفية داخل الفصل .

(ب) خلال الأيام والأسابيع الأولى للدراسة :

١- فتح الإجراءات .

٢- تنظيم المقعد .

٣- توجيه الفصل .

٤- تأسيس قواعد الفصل والانتضباط .

٥- تكوين جدول يومى للدروس .

٦- اختيار مساعدين من الطلبة .

٧- عمل قواعد للإجراءات الروتينية (للشرب ، دورة المياه . . .) .

٨- عمل نظام مرورى ومنظم خلال الفصل.

٩- إيجاد مكان واسع وفترات راحة منظمة.

١٠- تأسيس دور الأمثلة المهنية .

١١ - عمل جدول الإجراءات للمدرسين البدلاء.

المعلم الفعال هو الذى يؤسس القرارات الحاسمة قبل بداية العام الدراسى وفى أيامه الأولى، أما المدرس الذى يتذبذب فى إجراءات إدارة الفصل لأيام أو أسابيع فإنه يواجه مخاطرة فقدان السيطرة التى يكتسبها بعد تقرير إجراءات الفصل .

عمل مخطط " جدول " :

أحد أهم الأشياء التى يحتاجها المدرس أن يقوم بوضع جدول للأنشطة لليوم الدراسى ، والذى سيصبح المخطط الرئيسى خلال العام. وقد يكون عمل جدول أصعب مما يبدو الأمر ذلك لأن هناك عوامل خارجية تؤثر فى صنع الجدول من بين تلك العوامل الأنشطة المنهجية التى تعلمها لطلابك مع الموظفين الآخرين بالمدرسة.

المجالات المنهجية تدور عن طريق الآخرين

عادة ما يقوم مدرسون آخرون بتدريس مواد معينة مثل التربية الرياضية والرسم والموسيقى . . . وعند ذلك سيكون الطلاب بدون رقيب أو أنهم سيتعلمون هذه المواد عن طريق موظفى المدرسة فى بيئة تعتمد على النفس.

الفتوات الشخصية

فى برامج المدارس الثانوية تعتبر وحدة التعليمات فترة فردية، وغالبا ما تكون ما بين ٤٥-٥٥ دقيقة ، والتى تكون كالحواجز الزمنية تقسم اليوم ما بين ١ - ٩ فترات وفى برامج تلك المدارس سيكون على المدرس أن يفكر طوال اليوم فى عمل الجداول ، وربما لا تكتمل المواد الدراسية أو الحصة فى فترة اليوم، وعند ذلك يجب لكمالها فى اليوم التالى، وفى حال أن اصبح الفصل صعبا يقوم المدرس بالآتى:

(١) التلخيص

بنهاية فترة النشاط يجب أن يلخص المدرس ما أعطى، وذلك بإعطاء الخطوط الرئيسية حول كيفية استكمال الدرس في اليوم التالي، هذا التلخيص من شأنه المساعدة في تثبيت ما أخذ في الدرس وخلق توقعات لتكملة النشاط .

(٢) المراجعة

للمراجعة أهمية كبيرة ، فعلى المدرس أن يقوم بتنشيط ذاكرة الطالب حول ما أخذ في اليوم السابق والربط بين الدرس السابق وما سيدرس خلال تلك الحصة.

(٣) إنهاء النشاط

وعن طريق ذلك سيصبح إنهاء النشاط كتكملة لكل وحدة الإرشادات ويعود تقديم محاولة ربط معلومات ونشاطات مختلفة قد تم أخذها بالفعل.

جدولة اليوم

عن طريق تنظيم الجدولة من خلال موظفي المدرسة ومراعاة فترات الراحة والغذاء يجب أن يكون الجدول اليومي مثل ذلك:

تخطيط، تجهيز وتسجيل الأنشطة .	٨,٠٠
فتح الأنشطة .	٨,١٥
الحصة الأولى .	٩,٣٠ : ٩,٠٠
الحصة الثانية .	١٠,٠٠ : ٩,٣٠
فترة الراحة .	١٠,١٥ : ١٠,٠٠
التربية الرياضية .	١١,٠٠ : ١٠,٣٠
علم الحساب ١ .	١١,٤٠ : ١١,١٠
علم الحساب ٢ .	١٢,١٠ : ١١,٤٠
الغذاء .	١٢,٤٥ : ١٢,١٥
وقت الراحة .	٠١,٠٥ : ١٢,٤٥
خط- فنون لغوية (أداب ؛ تهجى . . .)	١,٤٥ : ١,١٥
رسم - موسيقى - إيداع (٣ أيام أسبوعياً)	٢,١٥ : ١,٤٥
مواد اجتماعية ؛ خدمة ذاتية .	٢,٤٥ : ٢,١٥
إنهاء الأنشطة .	٣,٠٠ : ٢,٤٥
التنظيف .	٣,١٥ : ٣,٠٠
الانصراف .	٣,١٥

بداية الأنشطة المفتوحة

بالنسبة للطلاب الصغار بعض أنواع التقويم والطقس ، يعرف خلالها الطالب (التاريخ ؛ اليوم ؛ الشهر) وحالة الطقس اليومية وكيف يرتدون الملابس المناسبة وربما يتضمن ما حدث في هذا اليوم من مواقف وأحداث . . مثال ذلك مناقشة ما فعله الطلاب في اليوم السابق بعد مغادرتهم المدرسة. تقدم الأنشطة المفتوحة وقت رائع لتجميع الخبرات التقويمية ، وأيضا للمهارات التي تساعد الإنسان في خدمة نفسه . وإذا استخدمت للمهارات بالنسبة للتقويم والطقس فإنه من المهم أن تتضمن قائمة الكلمات لدى الطفل الكلمات الخاصة بالتقويم مثل (أيام الأسبوع ، الشهور) والكلمات الخاصة بالطقس مثل (مشمس ؛ ممطر . . .) وكشرط مسبق لهذه المهارة أن يكون الطفل قادرا على العد حتى رقم (٣١) قبل الخوض في الأنشطة المفتوحة .

الأنشطة الصباحية :

يستخدم غالبية المدرسين الأنشطة الصباحية المهمة لكل من القراءة والحساب وكل نشاط يستغرق حوالى الساعة من وقت الأنشطة البناءة ، والكثير من المدرسين يقومون بها أثناء ساعات الصباح لأنهم يشعرون أن في هذا الوقت يكون الطالب أكثر نشاطا . ومن المهم ألا يتعب المدرس أو يشعر الطلاب بالملل عن طريق محاولة حشو المواد فى دروس القراءة والحساب الصباحية ، أو قضاء الطلاب لنشاط واحد لوقت طويل ، وربما يكون من الأفضل ألا تأخذ الأنشطة أكثر من ١٥ - ٢٥ فى دقيقة متواصلة بلا استراحة.

القراءة

وقد رأى " زنتر " أن ساعات نشاط القراءة ربما تعلم عن طريق الحصول على ٤٥ دقيقة مقسمة إلى مراحل على أن تتضمن الأنشطة التالية :

(١) يعمل المدرس مع مجموعة قراءة .

(٢) نشاطات القراءة الحرة .

(٣) يقوم المدرس بالتأكد من العمل .

استخدام مركز المطالعة

مركز المطالعة عبارة سكن مكان هادئ للقراءة ويحتوى على مواد شتى للقراءة والاهتمام . . . وذلك غير المكتبة المدرسية والتي لا تكون مفتوحة فى جميع الأوقات أو متوفرة عندما يحتاجها الطالب. ومركز المطالعة عبارة عن طاولة أو مجموعة طاولات فى جزء أو ركن منعزل داخل الفصل ويجب مراعاة البعد المناسب عند وضع الكراسى حتى لا يتخبط الطلاب أثناء الدخول والخروج.

الأنشطة المسائية

ربما تجدول فى مجموعات خلال نصف ساعة، وتتضمن موضوعات منهجية فى كل من المواد الاجتماعية، الفن ، الموسيقى ، الإبداع ، العلوم . . . الخ وهذه المواد ليس من الضروري أن تدرس خمسة أيام فى الأسبوع . . . وعندما تستمر هذه النشاطات ما بين نصف ساعة فسيكونون فى حاجة إلى تنظيم عالي .

إنهاء الأنشطة

وذلك الجزء هام جدا لأنه يخص اليوم الدراسى للطفل ، فهو يقدم آخر أنشطة المدرسة التى سيتعلمها الطفل قبل ذهابه إلى البيت . وهذا الجزء يساعد الطالب فى ثلاثة أهداف أساسية :

- ١ (المراجعة النهائية أو ختام الأنشطة اليومية .
- ٢) إعطاء الأطفال مشاعر واقعية دافئة عن أنفسهم والمدرسة .
- ٣) إعطاء الأطفال عرض مسبق عن أحداث الغد ليساعدهم على المشاركة .

إدارة البيئة البدنية فى الفصل

التنظيم الحركى للفصل له تأثير قوى على الكفاءة فى التعليم فى القصص. ويظهر للبيئة الحركية (البدنية) التى يتعلم فيها الطفل تأثير قوى على تحفيزهم على التعلم وعلى مدى ونوع الاتصال المستخدم فى الفصل . . . وهناك العديد من الاعتبارات التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار عند تصميم أو إعادة تنظيم الفصل ، وتتضمن:

أ) المقياس الصحيح والحجم المناسب :

حيث يجب أن يكون حجم الأثاث والأدراج مناسبة للطلاب ، فلو ذهبنا إلى إحدى دور الحضنة وحاولنا الجلوس على أحد مقاعد التلاميذ فسيكون أمراً شاقاً وذلك نظراً لصغر حجم المقاعد التي تتناسب مع حجم الأطفال الصغار .

٢) الإقليم الشخصي :

حيث يحتاج الطلاب والمدرسون إلى إقليم خاص بهم مثل أدراجهم وخزنيهم .

٣) التغيير الفضائي :

حيث يجب أن تحتوى الغرفة على مساحات من الفراغات مختلفة الأحجام والأبعاد يكون بإمكان أعداد مختلفة من الطلاب التجمع بها ويكونوا على مقربة من بعضهم البعض.

٤) المرونة :

فيجب أن تكون قطع الأثاث خفيفة وسهلة الحركة وقابلة للتغيير.

٥) التغيير

حيث يجب أن تكون المواد والأثاث صلبة لتستخدم وتنظف

الفصل السابع

الفن والإبداع

الفن والإبداع

الأفكار الرئيسية :

- البيئة الإبداعية الإنتاجية .
- مراحل التطور الفنى .
- الأنشطة والوسائل التعليمية .
- الأنشطة الفنية للطلاب الكبار .

- لماذا يرتبط الفن والإبداع بالمعوقين ذهنياً من المتعلمين ؟

هذا سؤال يطرحه الناس المرتبطين شخصياً بتعليم المعوقين ذهنياً أحياناً ، فغالبا يعتبر الفن والإبداع مواد هامشية ليست ذات حاجة حقيقية فى مناهج هؤلاء المتعلمين وذلك فى وجهة نظر بعض الناس الذين ينظرون إلى ضرورة التركيز عند تعليم الطفل المعوق ذهنياً على تعلم القراءة والكتابة والحساب وعدم تخصيص الوقت القيم فى مواد غير حيوية مثل الفن والإبداع .

والفكرة المتأصلة فى العقل ضد الفن والإبداع كجزء من المنهج التربوى الخاص ربما هو الاعتقاد بأن القدرات الإبداعية والفنية تعتمد على المهارة ، ومنذ ذلك الحين والاعتقاد بأن المتخلفين عقلياً ضعفاء فى المهارة والإبداع ، فلا يستطيعوا أن يستفيدوا من الإرشادات الفنية علاوة على ذلك فإن هذا الحوار يأخذنا إلى أقصى منطقة له ، أى أن هذه الأنشطة فى الفن والإبداع سوف تحمل فى نهايتها الإحباط للأطفال المتخلفين ذهنياً .

- لماذا يدرس الفن ؟

دعونا نأخذ هذا الجدل مرة واحدة ، بداية بالاعتقاد القائل " بأن الأشخاص المتخلفين عقلياً ضعفاء فى القدرة الإبداعية ، وأن هذه الخبرات الفنية ستصيبهم بالإحباط " هذه وجهة النظر التى تأخذ الأمان - المعيارى بدلاً من نظرية الضابط - المعيارى فى الفن والإبداع .

ومن هذا ، فالمناصرين لهذه النظرية يسعون إلى المقارنة بين المحاولات الإبداعية للمتخلفين عقلياً وهؤلاء الأشخاص الغير متخلفين ويجدون أن العمل الفني للأشخاص المتخلفين عقلياً أدنى من منزلة المقارنة . فالمحاولات الفنية للمتخلفين عقلياً تقارن مع مقابل مستوى الفن الذى سيحكم إذا كان يمتلك قليل من الجدارة أو لا يمتلك إطلاقاً .

ولكن ماذا يعتقد الطفل المعاق ذهنياً عن عمله أو عملها الفني ؟ هل يقارن الطفل بين هذه الجهود وبين مستوى الموضوعات الفنية الأخرى ، ويجد أن الناتج غير مقبول ؟ هل يجد الطفل المعاق ذهنياً أن الخبرة الفنية فعلاً محبطاً ، لا بد أن يشاهد الشخص مدرسة للأطفال المتخلفين عقلياً فى حصة الرسم (الفن) ليُشاهد أنهم جميعاً يتطلعون إلى النشاطات الفنية ، وأنهم يستمتعون بالوقت الذى يقضونه فى الإبداع الفني ، وأنهم ليسوا من يجدوا جهودهم الفنية وإنتاجهم دون المستوى ومُحبط . فى الحقيقة ، منذ أن أصبح الفن من أول المناطق التى يتوجه إليها الطفل المعاق ذهنياً بصورة مباشرة ، فقد أظهرت أن هؤلاء المتعلمين أكثر من نضع أعمالهم الفنية مع الأنداد الغير معوقين للتمتع بمحاولاتهم الفنية . (مورسك ١٩٨٤ ، أهلين وديتشايرا ١٩٨٤)

ومن هذا يظهر أن الإحباط الذى من المفروض أن يشعر به المتخلفين ذهنياً فى أعمالهم الفنية موجود أكثر لدى البالغين الذين ربما يقومون بدور الناقد الفني أكثر من هؤلاء الطلبة أنفسهم . (ليندزى ١٩٧٢)

* خلق إحساس لتقدير الذات من خلال الفن :

الفن والإبداع مهمان للطلاب المتخلفين عقلياً ، لأنهم يسمحون لهم أن ينمو الشعور بتقدير الذات والفردية . (كليمنتس وكليمنتس ١٩٨٤)

الطلاب المتخلفين عقلياً عموماً لديهم خبرة طويلة من خلال فشلهم فى الخبرات الدراسية ، وهذا غالباً ما يقود إلى الإحساس العام بافتقار الذات للنجاح وتوقع الفشل . ولكن لا يمكن أن يفشل الشخص فى الفن والإبداع ، ومع ذلك فإن أعمال الطفل ، رسوماته أو إبداعاته تنمو بسرعة مل الخبرات الشخصية ، المشاعر والإدراك الحسى . كيف يمكن أن يكون ما يشعر به الشخص خطأ ؟ فمع مدرس متفهم وغير متسرع فى الحكم ، تقدم

المحاولات الفنية منطقته منهجية التي يستطيع الطفل المختل ذهنياً أن يفصل عن النشل .
وهنا يمكن للتصور الشخصي أن يُحسن كما يصبح الفن المعادل العظيم للطلبة المعاقين -
تلك المنطقة التي يصبحون فيها على قدم المساواة مع أقرانهم الغير معاقين ذهنياً .

* التهرب عن الذات :

يمكن أن يستخدم الفن والإبداع أيضاً ليساعدوا في فهم الطفل المتخلف عقلياً بصورة أفضل ويعلموا ما الفرد في التفكير والمشاعر والخبرات . (جيمس ١٩٨٣ ، أهلين وديتشيورا ١٩٨٤) ، ويستطيع الفن أيضاً أن يساعد الطفل في أن يتصرف بصورة أفضل في فهم نفسه (آك ١٩٨١ ، آتاك ١٩٨٢) ، غالباً ما يكون الأطفال المتخلفين عقلياً عاجزين عن التعبير حرفياً عن مشاعرهم الداخلية . وهذا الاقتار إلى المهارات اللفظية ربما يُفسر بصورة خطأ من البالغين الذين يفهمونه على أن الأطفال سعداء ، مطيعين وراضيين ، ومع ذلك ، ربما لا تكون هذه هي الحالة . ربما تكون هناك أشياء ترزعج الطفل بصورة بالغة ، أشياء لا يستطيع الطفل أن يعبر عنها لفظياً ، ولكن يستطيع من خلال الفن . وقد قام المؤلف ذات مرة بتعليم طفل في المرحلة الابتدائية من التعليم الخاص ، الذي جاء ذات يوم إلى المدرسة وهو منزعج ومهزوز . وقد سئل هذا الطفل كثيراً ماذا حدث ، ولكنه لم يكن يستطيع أن يناقش مشكلته . شيء ما - مهما كان - كان يزعج هذا الطفل بصورة بالغة . أخيراً ، أثناء وقت الفن " حصة الرسم " بدأ يرسم صورة غامقة بالأسود والبنى لشخصين ، واحد منهم يمسك بالسكين ، من كانوا هؤلاء ، وقد اتضح أنه في الليلة الماضية قد تشاجر والدي الطفل وقد جرحت الأم الأب بالسكين على مرأى من هذا الطفل ! وقد أدى ذلك إلى إزعاج للطفل . ومع ذلك ، في حين كان الطفل في البداية قادراً على التعبير عن مشاعره من خلال الفن ، كان قادراً أيضاً على أن يعبر عن مشاعره بالألفاظ بدون الفن كحل فعلى ، فقد كان ممكناً لهذا الطفل ألا يستطيع أبداً التعبير عن مشاعره بصورة كافية .

* توحيد الفن والمناطق المراسية الأساسية :

يمكن أن يدمج الفن والإبداع أيضاً مع المنهج اليومي للتعليم الخاص ليُشجع ما يدرس في مجالات المواد الأساسية . (كليمنتس وكليمنتس ١٩٨٤ ، جيمس ١٩٨٣)

وقد أدرك الكثير من المدرسين أن الفن والإبداع يمكن أن يكونوا مبروتين ببعضهم في مجالات فنون اللغة ، الدراسات الاجتماعية والأنشطة الرياضية . وهكذا ، قد ثبت أن الأنشطة الفنية يمكن أن تربط بالموضوعات الرئيسية خلال الوحدات الإرشادية طوال الفصل الدراسي . على سبيل المثال ، الأنشطة الإبداعية في أعمال الخشب ربما تعزز الكثير من الأفكار الرياضية عن القياسات : " مثل البوصة ، القدم . . . " ، بينما الموضوعات الفنية ربما تعزز المهارات الاجتماعية ، وأفكار خدمة الذات مثل " أن تكون صديق ، أن ترتدى ما يلائم الطقس " باستخدام الفن والإبداع لتعزيز المنهج الدراسي في جوهر المجالات ، فإن مدرس الحالات الخاصة يزيد احتمالات أن المواد الدراسية ستدرس وظيفياً بينما يُقام بتحسين المنهج وجعله أكثر متعة وذا مغزى للأطفال المتخلفين ذهنياً .

* استعد : خلق البيئة الفنية :

يتعلم الأطفال بصورة أفضل في جو ينشط اهتماماتهم وتفكيرهم . الأطفال يبدعون بصورة أفضل في البيئة التي يشعرون فيها بالحرية من التهديد من الانفعال ، التوتر ، الفشل وهذا صحيح بصورة خاصة بالنسبة للطلبة المتخلفين عقلياً الذين تعلموا بعد السنوات التي كانت فيها احتمالات عالية من الفشل في كثير من الأنشطة الدراسية ، وكان عندهم التلهف لأن يتوقعها . هذا فمن المهم أن مجال الفن في فصل التعليم الخاص يصبح للمجال الذي ينبيه إلى الطفل المعاق ذهنياً ، وأن هذا الطفل يشترك أو يرتبط بالمرح والنجاح .

يهتم المهنيون بالفن والإبداع بالنسبة للطلبة المختلين عقلياً ويقترحون أن تعد غرفة منفصلة أو على الأقل جزء من الفصل يفصل ويعد جانباً للأنشطة الإبداعية والفنية . (كليمنتس وكليمنتس ١٩٨٤ ، أبتون ١٩٧٩) ، ومن المهم أن هذا المجال يرتبط مع الإبداع والتفكير الحر . فيجب أن يكون هذا المجال متشعب (وليس حلاً واحداً صحيحاً ، ولكن العديد من الاحتمالات والإجابات الفنية القيمة موجودة) أكثر من تشجيع التفكير المجمع (رد واحد صحيح للمشكلة) . بالإضافة إلى دخول مجال الفن ، يجب أن يدخل الطفل أيضاً إلى عالم جديد - المكان الذي لا يوجد فيه وجود " للصح " في الإجابة ، فقط الإبداع والتعبير . فإذا كانت أي من الغرفة المنفصلة أو الجزء المنفصل في الفصل للتعليم الخاص يستخدم ، فيجب أن يحاول المدرس أن تكون هذه المنطقة غير فوضوية مليئة بالهواء ، مفتوحة ويمكن

إضاحتها إذا أمكن . يجب أن تحفظ الوسائل التعليمية بعيداً ولكن دائماً تكون سهلة المثال بالنسبة للطلبة والمدرس . يجب أن تضم الخزنة مكان واسع فسيح للتخزين وقد اقترح (أبتون ١٩٧٩) أن تكون الخزنة متحركة لتحقيق هذه المطالب . ويجب أن تكون سهلة فى الدوران خارجاً أثناء وقت الفن . ويمكن أن تستخدم كل الوسائل الفنية فى الفصل بصورة واقعية ، وتحمل الترتيب ولكن بصورة فيها سهولة عالية بالنسبة للطلبة .

ومن المهم أيضاً أن تستهل الوصول إلى أعق مستوى ، التى يمكن أن تخدم هدفين : ربما تستخدم لهذه الأنشطة الفنية التى تتطلب استخدام الماء (مثل : ورق المضغ) ، بالإضافة إلى التنظيف . ربما لا شئ يمكن أن يقتل عضوية وحماس المدرس لحصة أو درس الفن أكثر من قلقه المستمر أن يسبب للأطفال الفوضى أو يسقطوا الألوان على الأرض والإدراج والوسائل التعليمية : وهذا يصبح قلقه خاص بالنسبة للمدرس إذا لم يكن هناك مصدر مياه متاح للاستخدام الفورى . يجب أن تحتوى الأحواض على أشياء رسوبية لمنع أن يسد أو يطفح .

بالإضافة إلى أنه لا بد أن يوجد فى مركز الفن المعدات التالية :

- ١-مقاعد وطاولات طويلة ليسهلوا تفاعلات المجموعة وعملها .
- ٢-طاوله للرسم والتلوين .
- ٣-إدراج تنزلق لحفظ الأوراق ، ورق الصحف والمواد الأخرى الاستهلاكية .
- ٤-طاوله للأعمال الخشبية (نجارة) التى يمكن أن تتحمل الثقوب والتجاويف والأنواع الأخرى المتنوعة من العقاب .
- ٥-تخزين المكناس والمساحات وأدوات التنظيف فى خزانه قريبة .
- ٦-الأدوات اليدوية والمخلفة .
- ٧-خزانه الملابس .
- ٨-منطقة لعرض أعمال الطلبة .

وتعتبر من البيئة الأساسية ومنطقة العرض مهمة بشكل خاص . فالطلبة في حاجة إلى أن يشاهدوا أعمالهم معروضة أنها أعمالهم ، يداعاتهم ، وعرض أعمالهم يمنح الطفل إحساس بالفخر ، تحقيق الذات ، ويرفع احترام الذات عندهم . كثير من النقاشات حول كيف وأين تعرض أعمال الأطفال سوف توجد في هذا الفصل لاحقاً .

في مركز الفن ، يجب أن تتواجه الإدراج والكراسي لبعضها البعض أكثر من غيرها لمواجهة المدرس . ومن خلال الترتيبات ، يصبح الأطفال وأعمالهم الفنية بؤرة الاهتمام الأساسية للفصل بدلاً من المدرس وأفكاره وربود أفعاله ، وقد صُممت هذه المباراة لتجلب التفاعلات الاجتماعية المتفائلة بين الأطفال مصحوبة بأمل أن ارتفاع التفاعلات سوف يُخدم مثل الدافع للمحاولات الفنية والإبداعية .

المواد الأساسية والمؤن :

تختلف المواد المتطلبة لتعليم الفن والإبداع للأطفال المعاقين ذهنياً قليلاً عن تلك المتطلبة للأطفال الغير المعاقين . فمدرس الحالات الخاصة يُكَيّف هذه المواد ليعلم المستويات التطويرية للطلاب المعاقين ذهنياً . ويحتاج المدرس أن يكون مُبدع (ليس الطلاب فقط الذين يحتاجون أن يكونوا مبدعين في الأنشطة الفنية) في اكتساب واستخدام " الخردة " أو المواد المستعملة بطرق جديدة لينشط التطور الإبداعي للأطفال المعاقين ذهنياً .

يمكن أن تصنف المواد التي ربما تستخدم في برنامج الفن والإبداع لدى الأطفال المعاقين ذهنياً إلى الفئات الأساسية التالية :

- ١-الخامات ومواد الرسم .
- ٢-الورق والمواد المستهلكة .
- ٣-الأصباغ والنهيات .
- ٤-أدوات القص " القطع " .
- ٥-عجينة وأصماغ " لاصق " .

٦- أدوات النحت والموديلات " النماذج " .

٧- نسيج ، خيوط ، خيوط مدلة .

٨- أعمال الأبرة .

٩- أقمشة وحشو .

١٠- مواد البناء .

١١- مواد الفن التصيقي .

يتطلب الأطفال الصغار مراقبة حذرة في استخدام والعناية بالمواد الفنية . ولذلك يجب أن يصبح التوجيه فيما يتعلق بالعناية والمحافظة على المواد جزء من منهج الفن . الأنشطة الفنية ، لا يهم كيفية الإبداع ودرجة الجودة ، سوف تَهلك وتفشل إذا لم يتعلم الأطفال أن يتحملوا المسؤولية للعناية بالمواد والمعدات الفنية .

الإجراءات الأمنية لما يتعلق بالمعدات والمواد يجب أيضاً أن يشدد عليها عندما تستعمل بصورة مسؤولة ، لا تعرض المواد الفنية أى تهديد لسلامة الطلبة . ومع ذلك استخدامها بأسلوب غير مسئول ، يمكن أن تصبح كل قطعة من المواد والمعدات الفنية مجازفة صحية وأمنية فعلياً على حياة الطلبة . كل طلب سيحتاج أن يتحمل المسؤولية الاستخدام الآمن للمواد والمعدات ، ويجب أن تصبح الإرشادات للمحافظة على السلامة جزء من منهج الفن للتعليم الخاص . وبالتركيز على القواعد السلمية من البداية ، سيتجنب مدرس الحالات الخاصة المشاكل والأخطار الفعلية التي يمكن أن تحدث لاحقاً .

مراحل التطور الفني لدى الطفل :

لا يحتاج الشخص أن يشاهد الإنتاج الفني للأطفال قبل مشاهدة اختلاف القدرات للأطفال كوظيفة لتطورهم الجسدى المتمائل . على سبيل المثال : افترض أنك أعطيت كتب تلوين متمثلة لأطفال فى أعمار مختلفة ما بين (٢ ، ٤ ، ٨ سنوات) ما أشكال الإنتاج الفنى الذى سوف تتلقاه من كل طفل ؟ ربما الطفل الأول (٢ سنة) سوف يصنع خرايش عشوائية على الصفحة بنفس القلم الملون خرايش لديها ارتباط بسيط أو ليس لديها على الإطلاق

علاقة بالموضوع الذي من المفترض أن يلون أما الطفل الثاني (٤ سنوات) ربما يلون بطريقة أفضل فربما يحاول أن يلون الصورة ، ولكن ربما يواجه صعوبات متكررة في البقاء داخل الخط المحدد وربما لا يستخدم ألوان واقعية مثل (ربما يلون الوجه باللون الأزرق) أخيراً ، الطفل نو الثمانية أعوام ربما يبقى مرتباً ونظيفاً داخل الخط المحدد له ويستخدم ألوان واقعية وقريبة من الواقع .

هذه الاختلافات التطورية في السلوكيات الفنية للأطفال ستقود إلى خمس مراحل معروفة لتطور القدرات الفنية (بينييس ١٩٨٤ ، لويز فيلد وبريتان ١٩٧٥) وبالترتيب في الظهور ، هذه الخمس مراحل هي :

١- مرحلة الخريشة :

بالنسبة للأطفال الغير معاقين ذهنياً توجد بين الأعمار ما بين ٢-٤ سنوات يكون الطفل مستمتعاً بالاكتشافات البيئية الحركية مثل اكتشاف القدرات النفس حركية .

٢- مرحلة البداية الرمزية والقبل رمزية :

عادة ما بين أعمار ٤-٧ سنوات . يبدأ الطالب في إدراك أن هناك علاقة بين الأشياء التي يراها والتي يرسمها .

٣- مرحلة الرمزية والتخطيطية :

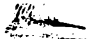
عادة ما بين أعمار ٧-٩ سنوات . يطور الطفل الأفكار عن الناس والأشياء في تفاصيل عظيمة ، وهذا يزيد الاهتمام بالتفاصيل التي تنعكس في العمل الفني للطفل .

٤- بداية الواقعية :

عادة ما بين أعمار ٩-١١ سنة . يعرف الطفل أن يمتلك أكثر من إدراك الذات ويظهر تفاصيل أكثر وواقعية في العمل الفني .

٥- مرحلة بداية الطبيعية والطبيعية المستعارة " الزائفة " :

من ١١ سنة إلى البلوغ وتستمر .. يضع الطالب الآن أهمية كبيرة على إنهاء الإنتاج الفني . توضع الأهمية الأكبر على عمل الشيء أقرب إلى الحقيقة كلما أمكن ذلك .



وصف مختصر المراحل التطورية :

* مرحلة الخريشة :

أول مرحلة ، مرحلة الخريشة ، ربما يشاهدها بعض التربويون على أنها بدائية جداً ومرحلة أقرب إلى البساطة حتى تكون ذو شأن تربوي . بعد كل هذا ، ما الذى لا يستطيع الطفل أن يخرشه ؟

ما تزال هناك بعد بعض التطورات الأخطر التي تؤخر الأطفال الذين لا يستطيعون بعد معالجة أحد الأمرين البيئية الحركية أو مواد الرسم ببراعة هؤلاء الأشخاص فى الحقيقة ، ليس لديهم حتى القدرات النفس حركية ليستجيبوا بصورة ملائمة لبيئتهم . وقد اقترح (كرون ١٩٧٨) أن الموضوع الرئيسى مرحلة تطور الأولى هو أن يساعد الطفل أن يصبح مدرك ومستجيب للبيئة الحركية . فالأنشطة سوف تركز على فحص وتأثير الهدف وبطريقة الأمثلة ، حدد " كرون " هدف الأنشطة فى بحث ومعالجة أى شئ كأساس مثل " صندوق كرتونى " بهدف أن يساعد فى التطوير للأشخاص المتخلفين عقلياً بصورة خطيرة . سوف تتضمن البحث ومعالجة الأنشطة الآتى :

١- التركيز البصرى على الصندوق .

٢- ملامسة الصندوق .

٣- استنشاق وشم رائحة الصندوق .

٤- رفع الصندوق .

٥- الزحف داخل الصندوق .

٦- تحريك الصندوق .

٧- التظاهر به .

٨- تخيل الصندوق فى وضع جديد .

في الخطوة الأولى ، يرتبط الشخص بالشيء المادي وتأثيره على الأشياء المادية التي ربما توجد في البيئة الحالية للطفل . وهكذا تطلب هذه المرحلة للطفل أن يرسم أشياء ربما تنتهي أن تكون عقيدة وربما تدريبات محبته .

• مرحلة بداية الرمزية :

في المرحلة الثانية ، مرحلة بداية الرمزية ، يبدأ الطفل يرى العلاقة بين الأشياء في البيئة المادية الحركية وتمثّل لهذه الأشياء في العمل الفني . في هذه المرحلة ، يمكن للطفل أن يدرك أو يميز توضيح وجه الإنسان كما يظهر وعى بدائي عن جسم الإنسان . ما عدا أن الطفل يكون منصب حول ذاته " أناني " ومتجه نحو ذاته . وهكذا ، الطفل في هذه المرحلة الثانية للتطور الفني يكون أساساً غير مهتم بوصف ما يشعر به الآخرين أو يجربه .

غالباً كل أوساط الفن الأساسية ربما تقدم في المرحلة الثانية من التطور الفني . الأطفال في مرحلة ما قبل الرمزية يكون مهتمين ومتفحين خاصة إلى الأقلام الملونة والمواد الأخرى المستخدمة في الفن . ومع ذلك ، فإن المواد الأخرى مثل أقلام التلوين الشمعية ، والطين أيضاً تلاقى متعة عند الأطفال في هذه المرحلة . أيضاً كانت المادة المستخدمة ، يجب أن يكون المدرس حذراً ومتيقظ ليحفظ المنهج كشخص في الحياة لكل طفل كلما أمكن وذلك بسبب تركيز المرحلة الثانية حول الذات .

• المرحلة الرمزية :

في المرحلة الثالثة ، المرحلة الرمزية ، يتحرك الطفل خارج الإدراك الحسي بالذات ويطور الأفكار التي تتصل بالأشخاص الآخرين والأشياء في البيئة . دمج هذه الحساسية الكيفية بالتفاصيل في البيئة مقترنة بزيادة التحكم أو نموه عند الطفل في الوظائف النفس حركية التي تعود تماماً إلى وصف في أكثر واقعية لدى الطفل . هكذا ، في هذه المرحلة عموماً ما يظهر الأعمال الفنية للأطفال درجة عظيمة من الدقة والتفاصيل . بالإضافة إلى ذلك ، الأطفال في المرحلة الثالثة يكونوا فعلياً أكثر انتباهاً في وصف العواطف في أعمالهم الفنية . دمج كل هذه العوامل يجعل الطفل مقبل للأنشطة الإبداعية العالية ويسبح بالخيال مثل الذي يتحكم في العرائس بالحبال (كرون ١٩٧٨) .

* مرحلة بداية الواقعية :

فى المرحلة الرابعة ، مرحلة بداية الواقعية ، يبدأ الطفل فى إظهار تفاصيل أكثر فى رسم أو وصف الأشياء . بالإضافة إلى ذلك ، يبدأ الطفل فى إدراك أنه أصبح عضو فى مجموعات متنوعة . تبدأ علاقة أعضاء المجموعة فى أن تصبح جزء من العمل الفنى للطفل ، وهنا يُرسم الأشخاص فى تفاعلات اجتماعية أكثر من أن يرسموا منفردين . وفى هذه المرحلة يكون الطلاب أقل أنانية وفى أقل حاجة لتوجيهات المدرس فى عملهم الفنى وهكذا ، فى هذه المرحلة يبدأ دور المدرس فى الانتقال من شكل السلطة إلى المساعد فى العمل الفنى للأطفال .

فى هذه المرحلة ، نزيد الاهتمام بالتفاصيل التى تجعل الطفل مُرشح لإكتشاف أنشطة النحات فى استخدام الطين ، ورقة " الرجلة " ، والمواد الأخرى المتشابهة . وبالعامل بهذه المواد ، غالباً ما يسأل الأطفال مدرّسهم أن يُعلّق على واقعية العمل الفنى ، وهذا العمل الجديد لنقد الواقعية أصبح دور إضافى للمدرس .

* مرحلة بداية الطبيعية :

أخيراً ، فى المرحلة الخامسة ، مرحلة بداية الطبيعية ، يبدأ الطفل يضع الأهمية على الإنتاج النهائى أكثر من التمتع بالعملية الفنية نفسها ، وهنا يصبح الطفل بالغ الاهتمام بالجدارة الفنية للإنتاج ويراعى أن يحكم على الإنتاج وفقاً لذلك . فى هذه المرحلة ، يضع الطفل أهمية عظمى على الوصف الدقيق للتفاصيل وأمنيات الأشخاص والأشياء لتصبح حقيقية كما فى الحقيقة (الحياة) كلما أمكن . الوصف التجريدى يتجنبه مثل الفن الغير حقيقى ، وفى هذه المرحلة الأخيرة ربما يتقبل الطفل الأوساط الفن الواقعى مثل القلم الرصاص والألوان المائية .

الأنشطة الفنية فى المراحل التطويرية المتنوعة :

لا بد أن يتلقى الأطفال الذين يكونون فى مستويات فنية تطويرية مختلفة أنشطة فنية مختلفة . ومن المهم بالنسبة للمدرس أن يصمم وينجز الأنشطة فنية ملائمة للأطفال المتخلفين عقلياً ومستواهم الفنى التقدّمى ليقال من الإحباط ويقدم التناول بالنسبة

للنجاح والتعليم .

(١) المرحلة الأولى : الاستعداد للفن :

يكون الطفل مشغول بالاكشاف الحركى للبيئة . أنشطة الفن الرسمية فى هذه المرحلة ربما لا تكون مفهومة للطفل وستتولد للإحباط والفشل والتلق والحزن ، أكثر من أنها يجب أن تسهل الاكتشاف البيئى . وقد اقترح أن الاكتشاف الفنى فى المرحلة الأولى أخذ الأشكال التالية فى الاستعداد للفن (أتاك ١٩٨٢ ، كرون ١٩٧٨) .

١- أنشطة الحركة الجسدية :

هل اشترك الطفل فى تشكيلة واسعة من الأنشطة النفسحركية التى تحدث فى الحياة اليومية ؟ ربما بعض الأنشطة تكون متضمنة ولكن لن تنحصر فى الجرى ، القفز ، الوثب ، تردد الكرة (صحة وفاعلية) التزلج والأرجحة وتقليد الأشياء الشائعة مثل السيارات والطائرات والهدف هنا ، أن تسمح للأطفال أن يجربوا باستخدام عضلاتهم ويشاهدوا كيف متأثر أفعالهم فى البيئة . وهكذا التأثير البيئى ، على سبيل المثال يجب أن يكون كاملاً عن طريق حصول الطفل على آثار أقدام متروكة فى الرمال أو الجليد .

٢- البناء :

يسمح للطفل أن يبنى أشياء مستخدماً مواد مثل الخشب ، الألواح الخشبية ، الصفائح ، والرقائق البلاستيكية ، أو أى مواد أخرى متاحة تشجيع الطفل ليستخدم الألواح والأشياء بألوان مختلفة ، أشكال أو أحجام مختلفة يسمح للطفل أن يعمل مع القوالب فى تشكيل الطين أو الشمع . أى نوع من الإبداع فى البنية يعتبر مفيد ومناسب فى هذه المرحلة من التطور الفنى .

٣- القص والتمزيق :

يسمح للطفل أن يقص ويمزق الأقمشة والمواد الغير ضرورية لأى غرض فنى ولكن ضرورية أكثر للخبرة البيئية . يعتبر القص نشاط ممتاز لتحسين التناسق بين العين واليد وتحسن التحكم الحركى ، بينما للتمزيق ينشط التخصص فى التحكم فى الأيدي عندما يتحركون ويعملون فى اتجاهات عكسية .

٤- معرفة الشكل :

توجد الأشكال دائماً في البيئة اليومية للطفل . في كل شئ تقريباً نصادفه أمامنا يزخر بتلك الأشكال كالذوايز ، المربعات ، المستطيلات ، والمثلثات ، وتوجد في أشياء مثل " الطماطم ، شرائح الجبن ، عصى الحلوى ، وقطعة من فطيرة " والعمل مع الطلبة في اكتشاف التشابه والاختلاف في الأشكال للأشياء الشائعة الموجودة في البيئة .

٥- الأشياء الوترية الخطيئة :

يعتبر نشاط مفيد جداً لمساعدة الطفل ليتعلم عن العلاقات التسلسلية في البيئة . الأشياء مثل الخرز ، الأزرار ، حتى الحبوب الجافة يمكن أن تستخدم في زيادة المعرفة التسلسلية أو الإدراك التسلسلي .

٦- المعرفة الحسية أو الوعي الحسى :

أهم شئ في الأنشطة المنهجية يوجد في المرحلة الأولى من التطور الفنى فكل حاسة من الحواس الخمس يمكن أن تدرب على الإدراك الحسى . فالطفل بعد أن أصبح أكثر إحساساً متطور ، يتعلم العلاقات بين السبب - الأثر التي تحكم البيئة مثل الطرق والأساليب في أفعال الطفل التي يمكن أن تؤثر في البيئة .

في هذه المرحلة من تطور الفن ، أثبتت نشاط " الصندوق الحسى " فائدة أو نجاح مع المتعلمين المتخلفين عقلياً . فهذه الأشياء تكون حاويات صغيرة مثل " صناديق الحذاء " ، التي تحمل موضوعات تتعامل مع وسائل حسية مختلفة . ووفقاً (لكرون ١٩٧٨) صندوق المعرفة الحسية ربما يكون مبنياً لكل وسيلة . والأمثلة تتضمن :

(١) صندوق الرؤية :

يحضر الأطفال الأشياء التي تكون مطلوبة الرؤية أو ممتعة من الممكن أن يكون شكل أو لون مقدم هو شكل أو لون مقدم في هذا اليوم والمعيار الذي يشمل الموضوعات أو الأشياء في الصندوق التي يمكن أن تتغير يومياً .

٢) صندوق المشور :

مواد الأقمشة وأنسجة مختلفة وربما تتضمن مميزات أخرى .

٣) صندوق التنويق :

ربما تتضمن مواد صالحة للأكل بمذاقات مختلفة مثل (مُر ، ملح ، حلو) .

٤) صندوق الشم :

ربما يوضع في الصندوق مواد بروائح مختلفة مثل (عطور ، أشياء ذات روائح طيبة " جميلة " ، جوارب قديمة مستعملة " عرقانة ") .

٥) صندوق الحمل :

يتضمن هذا الصندوق أشياء تصنع صوت محدد ومميز عندما تحرك .

(٣) المرحلة الثانية :

يكون الأطفال في المرحلة الثانية من التطور الفني منصيين حول أنفسهم " أنانيين " ، فهم يستطيعون فقط أن يتعاملوا مع النفس (أنا I) وأشياءى (My ...) . وهكذا ، من المهم أن نتأكد أن أى أنشطة فنية صممت لأطفال المرحلة الثانية ستطبق مباشرة على الحياة الشخصية لكل طفل . ولكى ينجز هذا يجب أن يصبح المدرس متألف مع حياة الطلاب .

يحتوى شكل (١١-٢) قائمة بالموضوعات الفنية الممكنة التى صممت لتحرك أطفال المرحلة الثانية (كرون ١٩٧٨) . وقد لوحظ أن كل الموضوعات المتضمنة فى قائمة هذا المنهج هى موضوعات شخصية للطفل فى هذه المرحلة من حياة الطفل ، يكون الوسط الفني ، أو المواد التى يستخدمها المدرس غير هامة نسبياً . ولكن ما يحدث الاختلاف هو أن المدرس يكون متأكداً من أن موضوع الفن هام وشخصى لحياة الأطفال فى هذه المرحلة ، وهكذا يتعامل مع كل طفل بصورة شخصية . وحتى يكون المنهج ناجحاً فى هذه المرحلة يجب أن يكون شخصياً للطفل للمعاق ذهنياً .

" الحجم "	أنا وبيتي
" الأسنان "	أنا أفرش أسناني
" الرأس "	أنا أرثدى قبعة
" العلاقات العاطفية "	عائتي
" الجسد "	أنا على الأرجوحة
" اللقم ، الجسد "	أنا أمشي على الحشيش بعد المطر
" أفعال الجسم "	أنا أجدف فى المركب
" لعبة النمية "	أنا أبحث عن الهرة الصغيرة الضائعة
" الدرج "	أنا أتسلق التل ، المرتفع
" الأيدي ، الأذرع "	أنا أقطف الزهور
" اللقم "	أنا أتناول الفطور
" للركبة "	أنا أنبت ركبتى

شكل (١١-٢) الموضوعات الفنية الممكنة للأطفال المرحلة الثانية (من أ. كرون ١٩٧٨)

(٣) المرحلة الثالثة : توجيه الفن فى اتجاه الآخرين :

فى المرحلة الثالثة من التطور الفنى ، يبدأ الطفل أن يصبح أقل أنانية " اهتمام بالنفس " وأكثر وعياً بالناس الآخرين والأشياء الأخرى فى البيئة فى هذه المرحلة ، يصبح الطفل أيضاً أكثر قدرة على فهم وجهات نظر الناس الآخرين ، ويصبح أكثر حساسية لأساليب الأشخاص الآخرين ووجهة نظرهم للعالم التى ربما تختلف عن وجهة نظر الطفل الشخصية .

وهذا الانخفاض فى الأنانية " الاهتمام بالذات " يسمح للمدرس أن يبدأ فى مناقشة كيف يحيا الناس الآخرون ، كيف يشعروا ، كيف يجربوا ، وكيف يدركون ويستوعبون ،

وهذا يزيد المعرفة إلى أشياء أخرى يمكن أن تنعكس في الأنشطة الفنية للأطفال المعوقين ذهنياً في المرحلة التطورية الثالثة . يستطيع الطفل الآن أن ينتقل من الذاتية (أنا) إلى وجهة النظر (نحن أو هم) ، (لويدفيلدو بريتان ١٩٧٥) .

في هذه المرحلة ، ربما تتضمن موضوعات الأنشطة الفنية موضوعات مثل " حروف الآخرين ، الحضارات المختلفة عن حضارة الطفل ، التفاعلات الاجتماعية بين الناس ، الأساليب التي تؤثر بها البيئة على الأشخاص " .

وقد اقترح (كرون ١٩٧٨) أشكال متعددة من الموضوعات الممكنة (المتاحة) للأطفال المعاقين ذهنياً في المرحلة الثالثة من التطور الفنى .

(٢) المرحلة الرابعة : الواقعية الفنية :

في المرحلة الرابعة ، يظهر الطفل إدراك عالى لكل من نفسه والآخرين فى البيئة والأطفال فى هذه المرحلة من التطور الفنى ربما يشاهدون كمنقبيين لتلك المهارات البدائية التى تطورت فى المراحل الأولى كارتقاع الوعى والمعرفة عن الآخرين ، الذى بدأ فى المرحلة الثالثة . أطفال المرحلة الرابعة لديهم درجة عالية من التحكم النفسحركى الذى سوف يظهر زيادة فى الواقعية الفنية فى أعمالهم .

الأطفال فى المرحلة الرابعة من التطور الفنى يكونوا منفتحين بصورة خاصة إلى أن يعملوا فى مجموعات صغيرة أكثر من أن يعملوا فى عزلة . هذا التقبل الجيد لتفاعلات المجموعة الصغيرة ممكن أن تكون مفيدة بصورة خاصة فى العملية الاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً . والمدرس الذكى يشجع التفاعل الاجتماعى بين الأطفال المعاقين ذهنياً والغير معاقين فى الأعمال الفنية وخلق المواقف الفنية بطريقة يصبح فيها الطفل المعاق ذهنياً جزء متكامل من المجموعة ويشاهدون بصورة إيجابية من الأعضاء الآخرين فى المجموعة . ربما يتم ذلك عن طريق بناء المشروع بالطريقة التى تجعل نجاح مشروع المجموعة الفنية متعلق بجزء منهم يعتمد على المواهب الفنية والإبداعية للطلبة المتخلفين عقلياً فى المجموعة . مشاريع المرحلة الرابعة غالباً ما تتعامل مع الإبداع لبعض إنتاج

المجموعة . بعض الإنتاج ربما يتضمن ، على سبيل المثال ، إبداع صورة زيتية على الجدار ، المنمنمات .

يجب أن يلاحظ عند استخدام أسلوب " مجموعة المشروع " فى المرحلة الرابعة ، ان يكون كافيا للمدرس أن يشكل المجموعة ، يتراجع ، ويتركهم يغرِقون أو يسبحون أى أنه يتركهم ليفشلوا أو ينجحوا . فى مثل هذا الموقف ، ربما تقبل محاولة المجموعة ، وربما يفقد الطفل المعاق ذهنيا المكانة الاجتماعية . ربما سيحتاج المدرس أن يتولى دور جديد فى المجموعة كمساعد ، يتأكد أم المجموعة تؤدي مهمتها ، يقودها بلطف ويوصلها إلى النجاح . أخيرا ، سيحتاج المدرس إلى أن يرشد المجموعة وبهذا يصبح الطفل المعاق ذهنيا عضو مهم فى المجموعة ، وهذا الإبداع يزيد من التقدير الاجتماعى لهذا الطفل من الأعضاء الآخرين فى المجموعة .

(5) - المرحلة الخامسة : الإنتاج الفنى :

فى المرحلة الخامسة ، يحدث بعض التطورات الممتعة .

أولا : يصبح الطفل مهمم بالنتاج الفنى النهائى أكثر من مجرد التمتع بالعملية الفنية . وهذا أحيانا يمثل صعوبة للمدرس الذى يريد أن يوصل للطفل أن التمتع بالعملية الفنية مهم فى حين أنه يدرك أن الطفل مهمم (ويحكم بالجدارة على التجربة الفنية للكاملة) بالقيمة الفنية للعمل الفنى المنتهى .

ثانيا : طفل المرحلة الخامسة قادر الآن على التعامل مع بعض المواضيع التجريدية مثل رحلات الخيال ، الإبداع ، الرحلات الوهمية . وهكذا .

طلاب المرحلة الخامسة يكونوا قادرين على افتراض الإجابات على الأسئلة الفرضية مثل " ماذا لو . . . " كما يستطيعون التعامل مع المواضيع العاطفية ، المزاجية والمتعلقة بالإدراك الحسى .

وبالعكس ، مع ذلك ، الطفل فى المرحلة الخامسة ، خاصة الطفل المعاق ذهنيا فى المرحلة الخامسة ، سيبدأ فى إظهار اهتمام كبير للواقعية فى فنه أو فنها وسيحكم على

الإنتاج الفنى بهذا المعيار .

وهكذا ، سيحتاج المدرس الذى يعمل مع الأطفال فى المرحلة الخامسة أن يوازن بين قدرة الطفل على التعامل مع المتغيرات المجردة مثل العاطفة والطبع " المزاج " وبين حاجة الطفل للواقعية الفنية . يحتوى الشكل (١١-٦) على عدد من الموضوعات الخيالية التى يمكن أن تضم إلى زيادة المعرفة عند أطفال المرحلة الخامسة ليفرقوا بين الطبع " المزاج " والإدراك الحسى .

الخيال :

- ماذا سيحدث فى العالم إذا لم تتوقف الزيادة السكانية ؟
- العالم فى سنة ٢٠٠٠ م .
- ماذا سيكون شكلى عندما أبلغ ٧٠ عاما ؟
- أجمل إنسان فى العالم .
- الوغد الوحشى .
- الوحدة فى الظلام ، البرد ، المصاء .

المشاعر " المواقف " والأساليب :

- | | | |
|-------------|-------------|-------------------|
| - العطس . | - التشاوم . | - الحزن والكآبة . |
| - المرح . | - الحر . | - البرد . |
| - الغضب . | - الخوف . | - الدوار . |
| - الوحشية . | - الفساد . | |

الطبائع والمشاعر :

- الرسم بتناغم ، إظهار طبائع " مزاجات " مختلفة .
- الطريقة التى أشعر بها اليوم .
- أحيانا أكون سعيد جدا ، وأحيانا أكون حزين جدا .
- أبدو هادئا ومملا ، ولكن رأسى مليئى بالأفكار والمشاعر عن العالم من حولى .
- هذه صورة لى والأشياء التى تجعلنى سعيدا .
- يوم ممطر .
- يوم مشمس .

شكل (١١-٦) موضوعات الفن فى المرحلة الخامسة من (أ. كرون ١٩٧٨)

* أنشطة إبداعية ، اقتراحات ، واستراتيجيات :

• الطلبة الصغار :

١- الأنشطة الفنية المرتبطة بالمواسم والعطلات . يمكن للتقويم أن يكون مضيف للأفكار الفنية بالنسبة للمدرس المبدع .

ويقدم كتاب " فنون وحروف للتعليم الخاص ... وينسور ١٩٧٢ " أفكار فنية موسمية ممتازة للطلاب الصغار من نوى الحاجات الخاصة .

٢- البحث عن خامات غير تقليدية يمكن أن تستخدم في الأنشطة الفنية أي إنسان يستطيع أن يستخدم ورقة وألوان ، ولكن ماذا عن الأرز ، الرمل ، اللقيق " طحين " ، عصير الفاكهة ، الحبوب ، معجون الحلاكة ، الأزرار ، ورق الحائط ، وسائل غسل الأكواب . أكثر الأعمال إضحاكاً سيكون الأفضل وسيكون إبداع .

٣- أنشطة للصق منتشرة جداً ومفيدة لتعليم العلاقات بين الحيز والمساحات الفضائية . ويمكن أيضاً أن يعلم التشابه ، العكوس والأحجام المواد اللاصقة تتضمن الورق ، القماش ، الخيوط ، الصوف ، الحبوب ، المعكرونة والدائن .

٤- استخدام الطبيعة في الأنشطة الفنية . اذهب في جولة وجمع أشياء مثل أوراق الشجر ، ورود ، بذور ، البنديق والجوز ، الحيوانات الضالة . تكلم عن الفن في الطبيعة . اربط بين كل من الفن والطبيعة والأنشطة العلمية .

• الطلبة الكبار :

١- الخيال والفن يصنعون خليط جيد . الخيال يرتبط مع الفن في الفضاء ، الخيال العلمي ، الغرائب ، والجمال والروعة .

٢- الفن والفنون اللغوية ممكن أن يكونوا مرتبطين في منح الطلبة أن يبدعوا في العمل الفني مثل المسرحيات أو القصص الفكاهية .

٣- الحرف والعمل الفني يحفزوا الطلبة الكبار . يشجعوا الأنشطة الفنية مثل النسيج ،
المكرمية ، نحت الخشب وصناعة الحلى " المجوهرات " يشجع الطلبة أن يحاولوا التنوع
فى الأنشطة الحرفية .

٤- التجربة بالألوان والنسيج . تسمح للطلبة بخلط الألوان ورسم أسطح متنوعة على القماش
وكلمة السر هى " التجربة " .

الحافز ومنهم الفن :

فى حين أنه حقيقى أن الحافز أسهل أو أيسر قليلاً فى منهج الفن عن بعض المواد
الأكاديمية الأخرى مثل " الحساب أو الهجاء " . ومع ذلك ، فإن مدرس التعليم الخاص يجب
أن يكون حذر فلا يستجيب إلى فن الطلاب بطريقة تدمر الاهتمام والحافز . فالطلاب
المعاقين ذهنياً سريعين التأثر خاصة فيما يتعلق بفنهم أى ينتقد بصورة قاسية أو خالية من
المشاعر أو من مدرس لاذع النقد . فهؤلاء الطلاب لديهم تجارب طويلة وتاريخ حافل
بالفشل فى المدرسة . وما لا يحتاجونه هو المزيد من الفشل ، أو نقد لاذع على العمل
الفنى ، يشير إلى أنهم فشلوا فى هذا المجال أيضاً من المنهج الدراسى . وفى الحقيقة ، يجب
على مدرس التعليم الخاص أن يحجم تماماً عن أن ينتقد النتائج النهائية الفنى للطفل إلا إذا
طلب الطفل ذلك بصورة خاصة . ومن الحكمة أن تؤكد على المتعة والكمال الذى يصاحب
العملية والعمل الإبداعي مثل " هل استمعت بالعملية ؟ كانت ممتعة ؟ "

الطريقة التى يمدح فيها المدرس العمل الفنى مهمة . وربما هذا يدهش المدرسين
الذين يعتقدون أن أى مدح للعمل الفنى للطفل مقبول ويقوى الحافز فى الحقيقة ، بعض أنواع
المدح تسبب الارتباك للطفل وربما تكتب " تمنع " الحافز والاهتمام والتمتع بالفن . خذ على
سبيل المثال المدرس الذى ينظر إلى إنتاج الطفل الفنى ويقول شئ ما مثل " جميل جداً " أو "
هذا جيد " . ولكن ما هو الجميل فيها ؟ وما هو الجيد ؟ إلا إذا كان المدرس أكثر تميزاً
لهذه المواد الخاصة بالمشروع الجدير بالإطراء ، وربما ينتهى الأمر بالارتباك ثم
الإحباط .

أكثر استراتيجية تأثيرا بالنسبة للمدرس هي أن يكون أكثر فاعلية في مدح العمل الفني للطفل . يجب أن يقول المدرس أشياء مثل " تعجبني هذه الصورة لأنها تظهر لى كيف تشعر فى الأيام الممطرة " أو " هذه جيدة لأنك تظهر لى فيها أن الأطفال سعداء " بكلمات أخرى ، المدح الخاص يؤثر فى الطفل ويشير له أنه كلما كان الإنتاج الفنى قوى يكون أفضل فى تعزيز الدوافع بالنسبة للفن .

هذا لا يعنى أنك فى حاجة أن تمدح كل شئ يفعله الطفل فى الفن ، أو أنك لا تستطيع أن تقدم نقد منا للأعمال الفنية للأطفال المعاقين ذهنيا . وعلى العكس ، النقد البناء للأعمال الفنية للطفل غالبا ما يشجع الطفل على الاستمرار أو حتى زيادة الجهود الفنية . ومع ذلك ، عندما يقدم النقد ، يجب أن يكون مستند على الفطرية والتعليقات المتضمنة التى تحتوى على المدح . وهكذا يسمع الطفل النقد المبدئى ويترك العمل بمشاعر الفخر وتقدير الذات . ويجب أن يقم المدرس فى الوسط كيف يمكن أن يحسن من الجهد أو الإنتاج الفنى " ومثال " على هذا الأسلوب المعزز ممكن أن يكون :

١- حسنا ، تعجبني الطريقة التى تظهر فيها الأطفال يلعبون مع بعضهم فى صورتك " مدح " .

٢- مع ذلك ، لا بد أنك تريد أن تظهر بصورة أفضل ماذا يفعلون بأيديهم كما لو كانوا يتقدمون " نقد بناء " .

٣- لماذا لا تحاول مرة أخرى محافظا على عملك الجيد فى إظهار مشاعر الأطفال ؟ " مدح " .

وبسماح مثل هذا التعزيز ، يتعلم الطفل أين كانت الأشياء خطأ وماذا يمكن أن يفعل لهم " نقد بناء " وفى نفس الوقت يشعر بمشاعر طيبة أن هذا المدرس يقدر الجهود الفنية والعمل . تذكر ، مع ذلك ، أن المدح أحيانا يجب أن يكون غير مشروط أكثر من كونه يعزز النقد البناء . بعرض المدح الغير مشروط فى مرة ، سيطلق الطالب كلمة الموافقة ولكن توقع سماع النقد فى كل مرة يمدح فيها يكون وشيك التوجيه " أو نقص التوجيه " فى درس الفن يمكن أيضا أن يؤثر على حث الطفل للفن . يمكن أن يكون درس الفن غير محفوظ إذا كان يحتوى على كل من التوجيه الكثير أو القليل . فى الحالة السابقة ، يجب أن يعطى

المدرس الأطفال ورقة بيضاء فارغة ويطلب منهم أن يرسموا أو " يخلقوا " ما يريدونه بدون أى مدخلات " ملاحظات " ، مساعدة ، أو إرشاد من المدرس . هذا النقص التام فى التوجيهات غالبا ما يربك ولا يساعد أو " يسهل " الطلبة المعاقين ذهنيا . هؤلاء الأطفال يحتاجون المساعدة ليتخيلوا ، ويعيدوا تصور الحياة ، ويعيدوا خلق الأفكار والتجارب فى حياتهم . ولوتم ذلك ، يجب أن يعمل المدرس مع الطفل ويخدمه على أساسين كمساعد وعاكس للأفكار .

فى الحالة الأخيرة ، يوجد الكثير جدا من التوجيهات فى درس الفن ، فالمدرس لديه فكرة مسبقة عن ماذا وكيف تتم الأشياء فى درس الفن . يدخل الطفل ولديه فكرة أن شخص ما سيخبره " لن نفعل هذا اليوم " ، الذى سنفعله هو أن المدرسون من مثل هذه النوعية لا يسمحون للأطفال بإظهار ميل إبداعى فى إنتاجهم الفنى . مثل هؤلاء المدرسين يعرضون الإنتاج النهائى مكتملا ويريدون أن يتلقون نسخ من الأطفال لهذا الإنتاج يظهر بوضوح أن مثل هذا التوجيه يكون خانقا ومدمرا لعملية الفن الإبداعية . فتضيع التلقائية والعفوية فى الأطفال . الطفل أصبح ناسخا لأعمال الفن المنجزة من الأشخاص الآخرين وتصبح قيمة فنه أو فنها عبارة عن وظيفة لدقة التقليد .

بوضوح ، يثبت أن نوع المنهج أو للدرس الفنى يبرهن على أنه أكثر تحفيزا للطلبة هو ذلك الذى يكون فيه بعض التوجيه ولكن بصورة لا تخمد الإبداع بسبب منع كل الاختيارات والقرارات عن الطفل .

يجب أن يسعى المدرس حتى يصل إلى تسوية بين الحرية والتوجيه ، تسمح للطفل أن تكون لديه مدخلات أو معلومات عن ماذا سيحدث فى درس الفن ، أو ما الذى سيقومون بأدائه فى درس الرسم ولكن لا يتخلى عن التحكم فى الفصل أو ضبط ما يحدث فى الفصل . والذى يجب أن يسعى إليه فى درس الفن كما فى الحياة ، بالنسبة للطلبة المعاقين ذهنيا هو التفكير ، الإبداع ، والإنتاج الشخصى .

الفصل الثامن

**بعض الدراسات والاتجاهات الحديثة
بتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة
والبرامج المعدة لتعليم جوانب
الرياضيات لهم**

مقدمة

ولإلقاء المزيد من الضوء على ما يحدث في مجال تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمعات والثقافات الأخرى نعرض في هذا الفصل لبعض التجارب والحالات التي قابلت المتخصصين في عديد من البلدان والتي حصلنا عليها بواسطة استخدام شبكة الإنترنت (رسائل البريد الإلكتروني E- Mail) وذلك من أجل الاستفادة منها في بحوثنا والتعامل مع الحالات التي تقابلنا بتطبيق ما يتناسب مع طبيعة مجتمعنا وثقافتنا .

ونختتم الفصل بعرض نماذج من بعض البرامج المصممة لتقديم جوانب تعلم الرياضيات للفئات الخاصة (المتخلفين عقليا - الصم - العميان) .

أولاً : الاتجاهات والدراسات الحديثة المتعلقة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة والمتمثلة في رسائل البريد الإلكتروني

(١) الرسالة الأولى :

عزيزي عالم اللغويات (تعليم الطلاب المكفوفين)

لقد تلقيت منذ لحظات برديا كريم طلبكم بخصوص إيداء النصح في تعليم اللغويات للطلاب المكفوفين ، ولقد تلقيت الكثير من الردود بهذا الشأن من أناس متعاونين معنا في هذا المجال وإنني أتساءل بدوري إن كانت فحوى هذه الردود تفيد - إلى حد ما - في قائمة اللغويات الخاصة بكم ولدى العديد من ردود أناس معنيون وتدرّس الطلاب العميان The Blind أو من إعاقة بصرية Visual Impairment وكذلك ردود أيضا من طلاب مكفوفين دارسين للغويات وأساتذة لغويات مكفوفين ، وجدير بالذكر فإنني لم أتصل بأي مؤلفين بشأن استخدام معلوماتهم في هذه المشكلة إلا أنني لا أرى غضاضة في هذا الشأن ، كل التوفيق وشكرا على هذا العمل الجليل .

رغم عدم توافر معلومات أولية الآن لدى اسلمهم في حل مشكلتك إلا أنني أقوم بدور المتطوع والوسيط في قائمة تدريس اللغويات عندما ظهرت هذه المشكلة حديثا ، ولدى القليل

من الرسائل ومنها ما هو خاص بامرأة بكماء (A deaf woman) في فصل اللغويات الخاص بي وسأرسل لك هذه الرسائل ويحدوني الأمل أن تساهم في حل مشكلتك . . . وها هي الرسالة الأولى ثم سيعقبها اثنتان بعد ذلك .

أما بخصوص تقنية الطالب الكفيف في حصة اللغويات فإن المدخل الرئيسي لذلك هو معرفة حاجات الطالب وما هي مهاراته وخبراته ، وأنا شخصياً كأستاذ للغويات وكفيف أيضاً وبحكم الخبرة فإن الاصطلاحات والقواعد الرئيسية المراد الوصول إليها كانت هي التصورات اللاخطية Non linear Representations للأبجدية الصوتية الدولية IPA وتابلوهات العلاج المهني Ot Tableaux ، واختبار الاستراتيجيات التي تمكنا من الوصول إلى هذه الاصطلاحات Conventions وذلك مرتبط بكمية بمدى مهارة الطلاب ومستوى المعرفة اللغوي

وتعتبر مجموعة الخطوط البارزة The Raised Line Kit واحدة من أفضل الوسائل لإنتاج رسوم بيانية ملموسة (رموز بصرية) Tactile Graphics في مساعدة الطلاب المكفوفين في تعلم الرموز الصوتية . . وتتكون مجموعة الخطوط البارزة من رسوم مطاطية Rubber Board وأوراق أو لوحات شفافة Transparencies وبإمكان القارئ أو المعلم المبصر أن يستخدم القلم للرسم على اللوح الشفاف الذي يؤدي إلى بروز صورة ملموسة Tactile Image التي تمكن الطالب أو الطالبة الكفيفة من التعرف عليها وبسهولة عن طريق البدء وعند استخدام Overhead ومن الضروري إعطاء الأوراق الشفافة للطلاب بعد الحصة ويستطيع القارئ أن يتحسس السطور بأداة الاستشفاق لتكوين خطوط بارزة أو رسم بياني بارز .

إنه من اليسير بمكان التعود على ترجمة ما يكتب على السبورة إلى لغة شفوية مفهومة وتوصيل المفاهيم بسهولة إلى الطلاب المكفوفين شريطة اللقاء المسبق بين المعلم والطالب والاتفاق على الاصطلاحات Terms المراد استخدامها في البيانات والرموز المختلفة وعلى الطالب أن يحفظ أسماء الرموز الصوتية مثل Enigma وكذلك الحال بالنسبة للاصطلاحات المحققة Illustrative .

إنني أرى أن الطريقة الأكثر فاعلية في وصف مؤشر العبارة **Phrase marker** هو قراءة الشجرة من أعلى إلى أسفل ومن الشمال إلى اليمين ، على سبيل المثال فإن نقطة الانطلاق **Node S** في أعلى الشجرة تهيمن على الرموز التالية **VP, AUX, NP** .

وعلى عكس ما يعتقد الكثير من الأساتذة بأن عملية إدخال المعلومات الشفوية **Input** في الحاسب الآلي ليست مضيعة للوقت وخاصة لو سبق ذلك التقاء المعلم والطالب خارج الفصل ويجب أن تقيم عملية إخراج المعلومات وتقرأ حسب النتيجة ولكن يجب ألا يظلم الكفيف في التقييم للغوي من خلال تقويم عادي وخاصة أنه يسعى حثيثاً للحصول على منحة دراسية أو وظيفة في المستقبل .

وبخصوص الاختبارات فإنه من الإمكان – في حالة تمكن الطالب والطالبة من الكتابة على مكتبة برايل – ومن الإمكان أن ترسل أمثلة الاختبار إلى مكتبة أو مكتب الطلاب المعاقين لنسخ برايل **Braille Transcription** أي ترجمة ما يكتب على برايل إلى كتابة عادية ، فهم قانوناً مطالبون بذلك فالطالبة الكفيفة تكتب إجابتها شفويًا على الكمبيوتر أو برايل عن طريق الكمبيوتر وفي حالة رغبة الطالبة أن تسجل اختبارها فعليها ضرورة إعطاء المعلم شريط كاسيت أو مسجل قبل الموعد المقرر للاختبار .

وأخيراً إنها مسئولية الطالبة إيداء رغبتها لعملية التكيف أو التهيؤ **Accommodation** (الراحة والإقامة والتسهيلات أثناء الاختبار) فتتحدد مسئوليتها في تحديد ما تحتاجه بالضبط أما مسئولية المعلم فتتحدد في شكل توفير إدخال المعلومات الشفوية داخل الفصل **In - class verbal Input** وتزودها بالمعلومات الخاصة بالتسهيلات المتوافرة والمتاحة في الحرم الجامعي وكذلك الوقت الإضافي للاختبارات عند الضرورة ومكان خاص لأداء الامتحان وبالطبع فإن عملية التكيف والإقامة المطلوبة لا تتضمن أي استثناءات أو إعفاءات أو تقدير خاصة أو تخفيف مهمة الامتحان أو تبديل لأي نشاط الامتحان .

ونأسف لهذه الرسالة الطويلة ، وفي حالة أي تساؤلات أخرى أرجو ألا تتحرجين من الاتصال بالبريد الإلكتروني الخاص بنا .

٢ (الرسالة الثانية

الموضوع : تعليم الطالب الكفيف

إن تعليقات (سميرة فرداني) على تعليم الطالب الأعمى تظهر خبرتنا مع المرأة العمياء والتي تأخذ كمية من اللغويات منذ عدة سنوات .

وقد أخذت وقتاً لكي تعتاد عليه قبل أن نتذكر (في علم اللغة واللغويات التاريخية) أن نقرأ البيانات من على السبورة بحيث لا نشير إلى أي أداة محسوسة على السبورة بدلاً من أن نشير إليها لفظياً وإنما حقيقة أن الخبرة تكون مؤثرة .

وعلى طالبنا أن يعمل هنا شارحاً ما يشاهده فإن اللعب يعمل على توضيح ثلاث أبعاد غير متصلة لغوياً وكل شيء آخر يمكن أن يقال بصوت عال كما قالت سميرة فرداني .

وعلى قدر ما يعطى مركز الاختبارات من اختبارات ومنذ ذلك يكون الطالب متعلماً للحاسوب ونحن نود أن نعلمه أسئلة أخذتها في برايل وذهبت لتكتب إجابات نستطيع أن نقرأها .

بجانب ذلك لاحظ دائماً أننا نحصل على عائد المعلومات عن كيفية الاستماع إلى المحاضرات كانت أو لم تكن منذ أن أخذت في طريقة (برايل) فلا تكون صامتة كلها وهذا الطالب يستطيع أن يكتب أسرع وهذا بصوت أعلى عندما تصل الأداة إلى قمة إثارتها .

(جيوف ناثن ومارجريت ونترز)

(جيوف ناثن)

٢٢٠ هيرناج - كاريونادال ١١ / ٦٢٩٠١

(٦١٨) ٥٤٩ - ٠١٠٦ (منزل)

(٦١٨) ٤٣٥ - ٣٤٢١ (مكتب)

(٣) الرسالة الثالثة :

التاريخ : الثلاثاء ٩ من يناير ١٩٩٨ : ٥٠ : ٢٦ : ٤٠ - ١٠٠٠

من : مونيكا ماكيولاي

الموضوع : (تعليم الطالب الكفيف)

وأنا عندي طالبة عمياء وقد كانت المشكلة الحقيقية هي (الصوتيات) بسبب الترجمة الصوتية وقد أعددت لإخراجها من ذلك ولكنها حاولت وقد كان يزاملها مساعد كان يأتي إلى الفصل ونحن أنا والمساعد كلانا يشرح لها أشكال الرموز وقد كتب بالفعل الترجمة الصوتية للامتحان والواجب المنزلي ، وقد كانت الرموز كبيرة وأحياناً كانت صعبة في فك شفرتها ولكن حقيقة هي قد فعلت خيراً فقد كانت هي المرأة الأكثر تصميمياً .

فقد كان يوجد جميع أنواع الأشياء تعودها على ذلك واضح لكن لقد تخيلنا أن الناس لا ينكرون فيهم ، ولقد سجلت كل المحاضرات واستمعت إليهم في المنزل للمرة الثانية ولقد حاولت أن أتذكر أن أقرأ أي شيء قد كتبت على السبورة (بدلاً من قوله) مثال (يمكن أن يكون مثل ذلك) وبالفعل لم استطع أن أتذكر إن كنت قد فعلت ذلك لمساعدة المساعد في كتابة ما يجب أن يكتب على السبورة ولذا نستطيع أن نقرأ إلى طالبتي أعمى آخر وبالطبع يقوم كل من الطالب والمساعد لكي يدرس أو يتعلم ولكنه يركز على الجزء المرئية .

وهم يكونوا حريصين على أن يكونوا مؤثرين عليّ على أن الطالبة كانت تفعل ذلك بنفسها بحيث لا تحصل على ميزة غير طيبة أو تخدع باستعمال المساعد (أنا لم أفكر في هذا بنفس القدر ولكنهم كانوا يشعرون بالآلام لإقناعي بذلك وربما كان لديهم بعض المشاكل في الماضي) .

وأنا أضمن أنه كان لدينا نفس المشاكل في رسم الأشجار عندما نصل إلى بناء الحملة ولا أستطيع حقيقة أن أتذكر هذا الجزء وكان يجب أن نستعمل نفس المدخل .

وكذلك بالنسبة للامتحانات أقرأ الأسئلة على شريط ونأخذ الامتحانات بعيداً عن التلاميذ الآخرين بطريقة نستطيع أن نستمع إلى الشرائط وأعطياها بقدر ما نريد وأنا لا أعتقد حقيقة أنها أخذت وقتاً إضافياً .

وكل الأشياء مجتمعة وجنتها شيقة جداً وخبرة تامة ولا تخجل أن تتحدث مع الطالب على كيفية المساعدة وهي أحسن طريقة لإخبارك ، وطالب له هدف في الفصل وأنا سعيد أن أكتب هذا التقرير .

حظ طيب

مونیکا

٤ (الرسالة الرابعة :

أملاً

لقد كان عندي طالب أعمى أيضاً ولقد كان في فصل يقوم ببناء الجملة منذ سنوات مضت (مدخل إلى نظرية ج . ب .) ولقد كان الطالب أعمى منذ ولادته ولقد كان هناك اعتقاد غير مقبول للأفرع الأولى (لأفرع بناء الجملة) ولقد كان لها شعور قوي بتدعيم التصورات ونستطيع أن نضع حقيقة الأشياء المعقدة معاً أسرع من أي واحد منا بما فيهم أنا .

ولقد كانت أنيقة ورشيقة جداً وأنا لا أعرف لو أن حالتها يمكن أن تقوم أي شيء أكثر عمومية أن لا .

أخيراً

لين

قسم اللغويات

قسم اللغة الإنجليزية

جامعة شمال تكساس

وينتون توكس ٧٦٢٠٣ — أمريكا

(٥) الرسالة الخامسة

أهلاً

أنا أستاذ دكتور في اللغويات في جامعة (سانتا بربارا) وأنا أعمى وأنا غير متأكد بالضبط أي نوع من النصيحة أو المساعدة تحتاجون إليها ولكنني أكون سعيداً على أن أخبر على أي طريقة أستطيعها وحقيقة الموضوع الوحيد هنا في رأيي أن التلميذ يحتاج إلى الكتاب الأساس وأدوات المنهج تقرأ على الشريط أو توضع على طريقة (برايل) .

وهناك ترجمة لبرايل لـ (ا ب ا) هناك وليس هناك أي مشكلة لأي طالب لكي يسجل الأشياء على الكمبيوتر ، وهناك بالتأكيد لا يوجد شيئاً فعلياً عن العمى الذي يحتاج لأي تعديل خاص لدراسة اللغويات ما عدا الحصول على الأداة التي تشكل المدخل للطلاب .

(روبرت أنجليزسون) (سانتا بربارا)

(٦) الرسالة السادسة :

أهلاً

أنا طالب لغات وملتحق بجامعة بنجهامتون وأستطيع أن أقول جامعة بنجهامتون في نيويورك في الولايات المتحدة الشمالية . اسمحوا لي بالطريقة التي أكتب بها في هذه الرسالة السريعة لأنه ليس لدي وقت ولكنني أرغب في إجابة أي أسئلة عن طلبة اللغات العميان — ولقد أرسلت رسالة عاجلة بواسطة الأستاذ / ستيفن سترات في جامعة (بنجهامتون) للإجابة على أي من أسئلتكم أو يساعدك بأي طريقة على قدر ما أستطيع .

وأنا أملك كمبيوتر ناطق الخاص بي قد أعطى لي من قبل الولاية المحلية الحكومية وهذه هي الأداة التي تعودت على عملها خلال عملي وهذا يكافني من ٤٠٠٠ : ٥٠٠٠ دولار لهذا النوع من الكمبيوتر المحمول وقد دفعت من العملة المحلية للقراء لكي يقرأ أولاً الكتب اللغوية لي وقد بدأت أولاً بسؤال .

الناس أو الزملاء أن يقرأ وأكتبي ذلك بروية الحقيقة التي يجب أن يقرأوا الكتب بأي طريقة ولم يوافقوا على قراءتها بصوت عالي .

كل فصول اللغة كانت متقارب في جوهرها ما عدا القليل منها الذي كان مختلفاً بطريقة استثنائية فعلم اللغة والصوتيات وبناء الجملة هذه المجموعة الدراسية كانت صعبة لأنني كان عليّ أن أعمل بالرموز التي لا أرتاها والرسوم البيانية ولكنني استعملت الصف الثاني من برايل .

وأعمل المكافئ لهذه الرموز عندما اضطر أن أتحدث عنهم أمام أي واحد ومن ناحية أخرى كان عندي الناس الذين يقرأون لي واصفين عن رؤوس الموضوعات وكنت أذهب إلى أبعد من ذلك حتى أفهم وأحياناً كانوا يضطروا إلى رسم الرموز بيدي بأصبعي أو يستعلون اللاصق على قطعة من الورق وبعد أن يجف أكون قادراً أن أشعر بالرمز وأخزنها .

أنا أعتقد أن أحسن مفاتيح تحصيل اللغويات كطالب أعمى هي :

١- معرفة كيفية الكتابة على الآلة الكاتبة .

٢- حاول دائماً فهم الأفكار الأساسية .

٣- أجعل دائماً من يقرأون لك يصفون لك الأفكار والرموز حتى تفهمها .

٤- حاول دائماً أن تحسن استعمال المهارات التي تكتسبها .

(ميخائيل فيلفان)

اللغويات الزمنية

الأدب الفرنسي الرئيسي

(٧) الرسالة السابعة :

لقد كان لدينا طالب أعمى مدرس اللغات الفرنسية والألمانية ولقد كنت أنا المشرف عليه لمدة ثلاث سنوات وكثير من النسخ الموثوق بها على الكمبيوتر ولكن أحياناً يكون على

دراية كبيرة – في رأيي – في علم الصوتيات نحصل عليها باستعمال نظام الترجمة الصوتية والتي تم تميمتها بواسطة زميل والذي يقدم فيه وضوح اللفظ والنطق عدديا وصوتيا بواسطة تجاوز نقطة وبدون نقطة أو طريقة أو شفرة بواسطة الحرف التالي والحروف المتحركة أيضا تقدم بواسطة الأعداد التي تتبع شبه المتحرك والتي نقدم وتتبع القراءة والكتابة ومنذ أن سمح برايل بعدم تشخيص الحروف الهجائية بدون تمييز بين الحالة السفلى والعليا وبدون أشياء يمكن عملها .

ولقد كان بناء الجملة كابوس بشخص ما في خدمة الحسابات كتب برنامج شجرة جبل في هذا الوقت ولكن الطالب لم يستطيع أن يحصل عليها وبهذا وثق زملائي في الأقواس التي كانت معقدة على نحو ثنائي ويعني هذا أن الطالب استطاع أن يأخذه وقد أنهى ذلك بإعطائهم حرية الاختيار ولهذا يستلزم هذا النوع من التقديم (اجتماعية اللغة) ولقد حاولنا أيضا بورقة فلم أم ننتج اصطدامات لكي يكون غير قادرا على عمل معنى لهم وهناك طالب آخر ولد أعمى كان هنا في نفس الوقت ولم يولد أعمى رجل أحسن من ذلك .

أنا أمل أن يكون معاوننا وأنا أتذكر باهتمام الاتصال بشخص ما (رئيس كلية لندن الجامعة) وهو الذي كان ينمي الصوت البديل للنص ولكنني أخاف أن لا أستطيع تذكر التفاصيل أو ماذا كانت !؟

(روس تيمبل)

(روس) قسم علم اللغة واللغويات

جامعة (يورك)

٨ (الرسالة الثامنة :

أقرأ هذا الاستعداد للأفكار لكي تساعد في تعليم طالب أعمى في المجال اللغوي وهنا تختلف خبرتنا كتعليم درجة في اللغة الإنجليزية والأدب يتطلب مطالب مختلفة ومنذ

هذه الجامعة لم يكن لديها أي وسائل للتعامل مع هذا النوع من الطلبة كان لنا اثنتان في الست سنوات الأخيرة وكان الدعم المناسب يقدم بواسطة (المنظمة الأسبانية للعميان) وربما الملاحظة الآتية يمكن أن تساعد .

وفي الفصول الكبيرة (لنا أكثر من ١٥٠ في أحجام حجرات سبينة علم صوت متواضع ومن المهم أن الطالب يجب أن يجلس في مكان ما والذي يؤكد أنه يجب أن يسمع كل شيء بوضوح وإذا استعمل الطالب الأعمى الآلة الكاتبة الخاصة (برايل) لكي تأخذ نبذة يجب أن يتنكر المدرسون أن الوقت الذي يأخذه في كتابة النبذة تكون أطول وتضع مطابقة مسموحة ونجعل بعض الطلبة المساعدين يجلسون بجانبهم أو بجانبها سوف يمدنا بالتأييد .

وفي بعض الدراسات التي يعطى فيها (المحاضرات باللغة الإنجليزية) فإن طلابنا العميان يأخذون الكلمات مقسمة باستمرار والمدرسون الذين ينقصهم الخبرة وجب عليهم أن يتنكروا هذا الدعم المرئي (السبورة) والذي لم يكن متوقفاً للعميان ويسمح مرة أخرى بذلك .

الامتحانات وأوراق الامتحانات الفصلية فنحن لدينا طريقتين بديلتين الأولى هي اختبار اللقاء الشفوي والآخر يرتكز على الكمبيوتر .

والعميان المرشحين يزودون بالبرامج الخاصة بالحاسب حتى يستطيعوا تحويل مفاتيح اللوحة العادية إلى طريقة (برايل) ويسمحوا للمدرسين أن يرجعوا بقراءتها هجائياً ، وإذا لم نعرف أين نستطيع أن نقوم بتشغيل البرامج الخاصة بالحاسب فأنا أفترض أن يكون هناك مرشد محلي للعميان يمكن مساعدتهم وإذا لم أستطع أن أجد لك شيئاً محلياً .

و العميان المرشحون يزودون بالبرامج الخاصة بالحاسب حتى يستطيعوا تحويل مفاتيح اللوحة العادية إلى طريقة برايل و يسمحوا للمدرسين أن يرجعوا بقراءتها هجائياً . وإذا لم نعرف أين نستطيع أن نقوم بتشغيل البرامج الخاصة بالحاسب فأنا أفترض أن يكون هناك مرشد محلي للعميان يمكن مساعدتهم وإذا لم أستطع أن أجد لك شيئاً محلياً .

إن خلفية القراءات ليست مشكلة في هذا النوع من الدرجة مثل كثير من أصول النصوص المتوافرة سواء في برايل أو في طريقة بنجن و هي إصدارات الكتب الناطقة ، وفي علم الصوتيات عند استعمال طريقة (I P A) اخترعت خطوات الترجمة الصوتية مثال

(EVI) للحروف المتحركة الإنجليزية رقم واحد موضحا الأصوات الساكنة التي ليست لها صوت إلخ

بينما نوع الترجمة الصوتية المطلوبة كانت متقاربة و بعض التنوعات الهجائية تحتاج إلي أن تسجل ومرة أخرى نكون قادرين على الموافقة على طريقة الترجمة الصوتية و كمثل الحالة العليا و الحالة السفلى لكلمة (مظلم) أو (ضوء) .

وكما ترى فإن معظم الحلول تكون منزلية و هناك بعض المدرسين يجدون وقتا لتعليم طريقة برايل و لكن معظمنا واقفين في تناول الديسكات المطاطية و التي يمكن أن تتحول إلي أو من طريقة برايل .

وإذا رجعنا للماضي أنا أشعر أننا نستطيع أن نفعل الشيء الأحسن و لكن مع هذه الأعداد الهائلة من الطلبة و لكن من الصعب أن نجد الوقت - أنا أتمنى أن تحصلوا على أفكار أحسن من مراكز أخرى .وحظ سعيد.

(فيوناماكارثر)

(جامعة اكستريمادورا)

٩ (الرسالة التاسعة :

ولكن أولا دعني أخيرك عن (وبدون تشجيعا كثيرا) خبرتنا مع الطالب الكفيف المصري في (فينا) وكان هذا من ١٠-١٥ سنة مضت ، المدة الإضافية التي يملكها هو رجل يسير معه وكان يسجل له كل المواد الدراسية التي كان يحضرها .

وفي اجتماع فرعي قررنا أن نعطيه كارت بلانش لتسجيل أي شيء يريده في أي مكان في القسم بدون سؤال (نقطة نفسية هامة ، أنا أعتقد) و من حسن الحظ هو كان مهتما بالحاسب الآلية وفي وقت يتطلب أن يطبعوا كل مذكراته أو قبل هذا قد تلقى المساعدة من أخيه الذي درس أيضا اللغويات ، وقد تلقى مساعدة عامة من الطلبة الآخرين و خاصة الذين يدورون حول المبنى وقد انتهوا من تشغيل الشركة الخاصة ببرامج الحاسب الآلي للمكفوفين و المخصصة للاستمارات المتعددة اللغات .

وهذه نهاية طيبة للقصة ولكن عندما قابلته منذ ثلاثة شهور قالوا أن السيدة (وندوز) قد أعتته من إمكانية الحصول على الفوائد و أنا عندي الخبرة في تعليم المكفوفين و متحدي الرؤية . فأنا استخدمت القاريء في قراءة النصوص بسرعة ثم انتقلت من النصوص إلي برايل ثم للبرامج الخاصة بالحاسب بنظام تشغيل الاسطوانة وقد كان هذا ليس كل النجاح المطلوب وقد اشكى الطلبة من التكوينات المختصرة للكلمات و التي أجبرتهم أن يخمنوا عما يقرأون .

والطريقة الحالية والأقوى لكي يقوي الطلبة معلوماتهم و يستمتعوا بعمل ذلك أن يقوموا بعمل هذه التكاليفات في مجموعات صغيرة لذا نجد أن المتعلم المبصر يستطيع أن يقرأ أو أن يقدم معلومات جديدة . كان لديه آلة تعرف باسم (بيركنز) وهي نوع من آلات برايل (ضوضاء قليلة) أنواع من السبورة للمصورة بحيث يربط قطعة من الورق (ورق ثقيل) ولهذا هم استطاعوا أن يفعلوا فتحات فيه بألة صغيرة و الورقة تنعكس و القاريه يقرأ (الصدمات) .

ووصيتي لكم أن تعطوا النصائح الغالية المؤثرة . وهذا معناه أنه يتطلب أن يخططوا للدرس مع كل المتعلمين في المخ واضعين التأكيدات في مجموعة عمل صغيرة و تعمل هذه المجموعات بنفسك و كل مجموعة تستطيع أن تساعدني في شرح و تقديم معلومات للمتعلم الغير مبصر - لو فعلت هذا في أول الفصل الدراسي فإن الفصل لن يرفضه . وسوف يتعاملون معه كجزء من فصلك الخاص و سوف يعد إلي قسمة المجموعات وإذا استطعت أن تجعل المتعلمين غير المبصرين أن يقدموا يوما ما يكون كل الفائدة للمجموعة .

وفي المواقف التي تحتاج فيها إلي إقناع كمية كبيرة من المعلومات و المحاضرات.... الخ يسجل الدرس حيث يستطيع الطالب أن يعمل بخصوصية و استقلالية . مع قبول تحياتي .

(انجيلا ايناترز)

قسم اللغويات - جامعة جيورجتون .

١٠ (الرسالة العاشرة :

١- هناك بعض الأثياء العلمية المتوافرة في برايل و ليست لغوية و هناك بعض التكنولوجيا تسمى (ورقة الكبسولة) والتي نستعملها لكي ننسخ الصورة وعندما ننسخ الورقة فإن الصورة و نقاط برايل ترتفع .

٢- لكن لا توجد لغويات و لذا فإن الأستاذ الذي يكرس طريقة الترجمة الصوتية الإثوماتيكية و المعادلات العلمية إلي برايل .

٣- من الأخبار المصورة

وفي العام الماضي كوسيط جديد ورقة كبسولة جعلتها ممكنة حتى تخلق جرافيك من ملف الكمبيوتر و بعد أن تنسخ الصورة عليها تسخن ورقة الكبسولة و تجعل المساحة تغطي بواسطة الناسخ تتسع و ترتفع . و تقوم وحدة التسخين و التي تتكلف ١٥٠٠ دولار تحتاج إلي إنتاج الصور - أنا أتعجب إذا عمل مجفف الشعر؟؟؟

على أي حال أنا أقترح لك أستاذ مختص (لينل) و أكتشف أي برنامج مترجم متوافر . وقد لاحظت بريدك لي (لينجوست) و أنا بدقة كان عندي رؤية مزدوجة لطالب خريج في اللغويات و كان لدي طالب تحت التخرج أيضا . كلا الطالبين كان لديهم بعض

الرؤية و لكنهم لا يستطيعون قراءة الطباعة الطبيعية العادية أو يروا السبورة أو (جهاز العرض فوق الرأس)

و في الولايات المتحدة فإن الطلبة غير القادرين من الطلبة في الجامعات يصفون تحت عنوان (توصيات منقولة) قد صدرت من خلال الجامعة و ذلك بإعطاء مصادر محددة قد وصفتها . سأذكر ما فعلته و هو ربما يكون ممكن أن تتبناه في موقف .

و في كل حالة أي أدوات قد أعطيتها (مقاطع ، أشياء خارجة عن سيطرة الإنسان و الأدوات الشفافة على جهاز العرض فوق الرأس ، امتحانات ... الخ) أنتجت في خط كبير (١٨) لهؤلاء الطلبة تكبر على نسخ الصور و هؤلاء الطلبة لديهم استراتيجية لأخذ المنكرات و في الحالة فإن الطالب الخريج في (خدمات الطالب الغير قادر) يعطي ساعة أجر لطالب آخر في الفصل لكي يأخذ المنكرات .

أنا أعتقد أن جلسات الاستماع المسجلة للطلبة تحت التخرج تعتبر إجراء أحسن لأنه من جهة أخرى فإن الطالب الذي يأخذ المنكرات يكون منشغلا أولا بالمهمة و تكون جامدة للعملية التعليمية لها أوله . و حينما تتعامل مع المواد المنشورة تكون صعبة و لكل من الطالبين تكون لديه الأفراد يقرأون لهم للمستوى الأعلى و الأدنى للطلبة و الأعظم هو عدد الأدوات و الفصول ... الخ يجب أن تقرأ . و أنه من المهم للمدرس أن يعدل في تقديم الأدوات فكل شيء يقال لا يعتمد على القدرة لكي يرى و كمثل و الإنسان لا يستطيع أن يقول (اعتبر ثالث نقطة في القائمة) و شخص آخر يجب أن يذكر بالضبط ما هو و التعبيرات مثل (هنا) أو (هناك) (هذا الشيء) تكون بلا معنى للتأرجح المرئي . و إذا كان الطالب ليس لديه القدرة المرئية أن تقديم الأدوات شفويا و كذلك تسجيل مناقشات المحاضرات في الفصل هي الطرق الوحيدة و يقوم جهاز (المونيتور) (الناسخ) بدور عظيم يعطيه للطلاب بختام جيد . و هناك طالب آخر أو مجموعة طلبة يرغبوا في المساعدة يقومون بالمساعدة العامة و يدرسون الأهداف و يكون الطلبة أقل كرها لكي يكلف الأسئلة إلى شخص آخر .

إذا أمكن أن أمدكم بمعلومات إضافية

ديبرا (هاريسون) أ . د

برنامج في اللغويات

جامعة كاليفورنيا - دافز دافز ت ٩٥٦١٦٠

(١١) الرسالة الحادية عشر :

ولقد كان عندي طالب كفيف العام الماضي و وجدت أنني ناضلت لكي أعبر من منطقة إلى أخرى و لقد كنت محقا حينما لم أعمل (ارتباط بصري) و في مرة أنا تحققت و دقت بعلاقتنا و قد أحست هي بوضوح بعدم السهولة و لكن تكون مساهمة فقط و أنا تحققت

أنها كانت شخص عادي بلا ميزة و قليلا مثل سؤال صديق شخص كيف في وقت تناول الشاي :

هل أخذت سكر ؟

أتمنى أن هذه اللمسة البسيطة بلا تلاعب بالألفاظ قد ساعدت .

عزيزي (داف جو)

إن لدي خبرة و هو تعليم المبتدئين الروس إلي مجموعة تشمل طالب كيف منذ عدة سنوات . و هناك شيء واحد و قد حققنا محادثة أمام الفصول و قد بدأت إن سألت طالبة ماذا تتوقع مني كمدرس ؟ و أنا قلت كيف تعلمت أنتي يجب أن أعدل من تعليمي ، و لقد كان من سوء فهم كبير على الجانبين (فالطالب قد ذهب في مدرسة خاصة قبل الجامعة و من المفترض أن الأشياء أن المدرسين المتخصصين كنوع من الدراسة تكون طيبة ثانوية في محاضرات الجامعة أيضا)

و لقد كان الطالب هو الإلهام للقسم ٤ سنوات و قد تركها لكي يأخذ وظيفة جيدة في باريس . و حظ سعيد .

أمل أن الأشياء تسير سيرا حسنا .

جريفل - كوربت

الدراسات اللغوية و العالمية

جامعة سوري

جيلد فورد

بريطانيا العظمى

بريطانيا العظمى

كوربت سوري

بريد جوي

٢٥٩٥٢٧

١٤٨٣ - ٤٤

فاكس :

٢٨٤٩٠٣٠٠٨٠٠

١٤٨٣ - ٤٤

ت :

وفيما يلي نعرض لخبرة بعض المراكز المندية والرسائل التي جاءتنا من هناك.

* أتريرانشي

منظمة ريفية للتعليم الاجتماعي :-

الاهتمامات الأساسية : الوعي الاجتماعي التعليم والتدريب

أنشطة حماية البيئة :-

هذه المنظمة تحاول تأمين حماية البيئة ، و البرامج الصحية للفقراء و تشارك في

برامج دعم العمالة.

و هي أيضا تدير مدرسة ابتدائية للأطفال المعدمين ، و تنظم برامج للتقني الصحي من خلال اللقاءات و زيارة القرى ، و إنشاء المزارع و الحضانات المتعددة ، و زراعة الأشجار . و هي تساعد في إنتاج أنسجة طبيعية و يدوية من أنوال و الصناعات اليدوية ، صناعة الفخار ، و تربية النحل و سياحة البيئة (الأحياء) و هم يقومون بدراسة طريقة حياة الكيموني و نشرها حوالي ٣٠ تقرير و عشر مقالات كتبها متطوعون و أفادت في تعليمها الابتدائي حوالي ٤٠٠ طفل و وصل الوعي لحوالي ١٠٠٠٠ شخص من خلال برامج التوعية .

و حتى الآن قامت تلك المنظمة ببناء ٤٠ حمام ، و أسست عدد من المزارع الناجحة و الحضانات ، ١٠ مشاتل أو حدائق (أماكن لزراعة الأشجار) ووعظت حوالي ٢٠٠٠ نسمة في خدمات الإسعافات الأولية و مشاريع مساعدة العائلات (تحسين أحوالهم) و استفاد ٢٠ شخص من مشاريع الدخل و ٧٢ متطوعين عالميين انضموا لتلك المنظمة . و هذه المنظمة ترحب بالمتطوعين و بالتبرعات المالية لمشاريعها أو المساعدة بالملابس ، و شنط المدارس ، و الأقلام ، و ألوان و غيرها للأطفال . و هي تود حضور برامج التدريب و المقابلات على سبيل تبادل الأفكار و الآداب . و للاتصال :-

جيفان فيرما ، باشاشي

قرية سونارجون

كندا مقاطعة باجي شوار

١٣٦٣٦٢

" شيكشة فيكس " شابة منغمسة و منمجة في حقل تطوير التعليم ، المكتبات ، الصحة ، مصلحة الطفل والمرأة والبيئة و تعزيز الصحة العامة و منع نقشي الأمراض . وهي تدير مكتبة عامة و مدرسة ابتدائية و تدير معسكرات " التنقيف و الإدراك الصحي " و تنقيف المرأة و برامج تعزيز و تنقيف صحي لمنع الأمراض و مشاريع أخرى صغيرة للتطوير . ولقد نشرت الوعي و نظمت المرأة في حي الجبيرة و لقد نظمت معسكرات لنشر الوعي عن الإيدز و الـ H T V و قامت بإنشاء ٥٠ مرحاض منخفض التكاليف .

و تود الشابة أن تتواصل مع أي منظمات عن طريق شبكات الاتصال و هي عضوة في شبكة " برانشي " للعمل التطوعي و شبكة العمل التطوعي الهندية بنيودلهي .

و للاتصال بها :-

جيردالان براجوسنج

قرية جانجالي - الواقعة بعد جادوبرا

مقاطعة الجبيرة

٥٦١٢٠٢

بوتار برانشا

تجارب على التقم الريفي " تطوير الريف " :-

تساعد الـ ERR_ المجتمعات الفقيرة على الوصول إلي استنزاف المصادر بطريقة ملائمة في المرحلة الدنيا أو الأولى التي تعمل مباشرة على تعليم المجتمع و رعاية المجتمع في الزراعة و مشاريع للنهوض بالمرأة من خلال دخل الشباب (الأجيال) .

و في المرحلة الثانية فهي تقوي الجماعات القوية المؤثرة الصغيرة و التي تعمل كوكالة أساسية ، و قد طورت مصادر المياه الأولية للشرب الأمن و مشاريع الري للصغيرة . و قد شجعت زراعة تل الزهور أيضا في استخراج البترول و أطلقت مشروع تدريب المرأة و نقيت عن مفهوم القيادة بين النساء و الشباب حتى تقوي المجتمع . و يدير المجتمع المدرسة الابتدائية التي أسستها هذه المنظمة و التي تعتبر حجر الأساس لتوفير صحة و بيئة تعليمية جيدة للأطفال .

و استطاعت المنظمة أن تنقب عن معنى التطوع في (مفهوم) التطوع و العمل التطوعي و أن تحوله إلي مؤسسة لكل مبادرات العمل التطوعي المحلي و هي تساعد في نقل المصادر في مجالات تكنولوجيا توثيق و نقل المعلومات .

للاتصال

مالتي سنج ، جيوفانز جوش

ص ب ٣ بينفورا جا

اوتارا كهند

ت/٤٦٩٥٠-١٦٨٢٢/٣٠٣١٣٢٢

سلادا (S A D A) :-

هي اختصار (أعمال خدمة و تطوير الوعي الاجتماعي) و هي مجموعة صغيرة من الجبيرة (اوتار باراوش) يعملون على حقوق الأقليات و تعليم و مصلحة الأقليات ، حقوق المستهلكين ، اتحاد المسلمين و الهندوس .

وسائل إعلام ، جامعة الجبيرة المسلمة و هي هامة جدا و تجتذب كثيرا من الطلاب و خاصة المسلمين من كل أنحاء المعمورة وسط آسيا و أفريقيا و هم عمال مهرة و لكن أجورهم ضئيلة جدا .

معلومات عامة :

سادا هي منظمة تطوعية مسجلة تحت أعمال المجتمعات و لها مكتب مسجل في الجبيرة و هدفها الرئيسي هو أن تساعد الناس من خلال التوعية . و هدف السادا هو تسهيل كل المبادرات و التدخل بكل الطرق المتاحة في المناطق لتعريف القراءة و الكتابة .

حول مدينة أليجار (Aligarh) تقع المدينة في (Utter Pradeh) و هي تقع على بعد ١٣٠ كم في الجنوب الشرقي لنيودلهي ...عاصمة الهند . و تعرف بالأكواخ التقليدية و صناعات أجهزة التفجير و النحاس و الأدوات المنزلية . و تعتبر جامعة بالأطراف المسلمة في إحدى الجامعات هناك فهي تشارك كأى مدينة صغيرة في القضايا الملحة و حل المشكلات . و تتطلب الزيادة السكانية العديد من التسهيلات الأساسية و المساعدات في مجال التعليم و الرعاية الصحية . فالعديد من المحاولات تمت في الماضي لكي تلفت الانتباه لهذا الوضع الصعب و الطبيعة الخطيرة لهذا العمل . كان لديها أيضا العديد من الخبرات السابقة في الثورات العامة الناتجة عن المثقة و عرقلة المشكلات لبعض الناس . فهي تملك جامعة مركزية توفر العديد و لكن كان هذا لا يكفي فكانت الحاجة الأكبر للتدريب المهني في العديد من المستويات .

ماذا تحاول سادا أن تفعل : What SADA is trying to do ?

لتكون شبكة على المستوى المحلي و الدولي فإن هذا يتطلب مشاركة في المصادر و الخبرات و تدريب العنصر البشري و المنظمات العاملة في نفس المجال . لكي توفر المساندة و التوجيه و المساعدة للأفراد و المجموعات التي ترتبط بعمل مشابه في (Aligarh) أو حولها . و لكي توفر مشروعات و نشاطات ترقى بالتقاليد الإنسانية و الديمقراطية في ثقافتنا . ولتسهل عملية التطوير الجذري للمجموعات من خلال التدريب وورث العمل للتدريبيين . و لكي تستخدم وسائل الإعلام من خلال أجهزة مسنولة و مساهمات جادة في نشر الوعي بالقيم الإنسانية و الديمقراطية .

أهداف و غايات منظمة سادا :-

لتوفر الفرص لتطوير العنصر البشري حتى يمكنهم تطوير مهاراتهم الأساسية و الثقة بالنفس و طرق حل مشكلاتهم اليومية المتعلقة بعملهم و حياتهم الشخصية و توفر فرص تطوير الجسديات الغربية ووجهات النظر المختلفة بين الأكلات و القطاعات العمالية من خلال طرق غير رسمية . و لتعزز الموقف الشعبي كمستهلكين في المجتمع و عاملين في النظام الاقتصادي . و لتطوير برامج التعليم غير الرسمي للكبار و الصغار لتوعيتهم بحقوقهم كمواطنين و مستهلكين . و لتوعية الناس بمسئوليتهم في عملية التطوير . و الإشراف على مشروعات لتطوير الوعي النسائي و لزيادة قدرتهم على المشاركة في تطوير المجتمع .

لتشرف و ترعى كل أنواع النشاط في الارتقاء بالصحة العامة و خدمة البيئة و لتساند الرعلة و الباحثون و تزودهم بالمعلومات عن المصادر الطبيعية و التحسين في البيئة البشرية . لتأمين الأطفال العاملين في صناعات خطيرة من خلال العمل الميداني و الإحصاءات و كذلك من خلال مساعدة وكالات أخرى تعمل في مجال الرعاية العمالية . و لإنشاء مصادر غير رسمية مثل مراكز المعلومات و الوثائق و المكتبات و مراكز التوجيه و الإرشاد و متابعة التنفيذ . و لتنظيم المساهمات و المناقشات وورش العمل و التفاعل في القضايا البوليسية في المنطقة .

الإشراف على مشروعات خاصة و تزويدها بالمشورة المجانية . و لإنشاء منظمات و مشروعات بهدف دعم و تنفيذ الأنشطة السابقة . و لإصدار الجرائد و المجلات و الكتب و الملصقات و الإعلانات ... الخ من الضروريات اللازمة لمشروعاتها . و لتخلق مناخا و رأيا عاما و تأخذ حماية قانونية لترقى بالوضع القانوني في حماية حقوق العملاء و التي تتضمن أيضا البيئة الصحية قبل أن تصل إلى ساحات القضاء سواء بالتسوية السلمية أو الوساطة أو غير ذلك .

للاتصال :

The Aresidend ,

Society for social awareness and
Development Action
(S A D A)

Rajghat Education Center: مركز راجات التعليمي

أسس هذا المركز التعليمي رجل الدين المعروف و الذي يعمل مدرسا و هو . J krishnamurti في عام ١٩٢٨ ، ويقع في مكان جميل على مساحة ٢٥٠ فـيرا ط مـلـيـنة بالأشجار و تطل على أنهار فارونا Varouna و جانجا Ganga على جانب مدينة الحج القديمة " فارانسي " Varanasi . و يعمل المركز في ضوء تعاليم Krishnamurti و نظرتة في التربية .

و تتضمن الوحدات التالية :

مدرسة راجات Rijghat والتي لها سكن داخلي و تعلم الإنجليزية و مدرسة بها ٣٥٠ تلميذ في أعمار ما بين ٦ إلى ١٨ عاما . و كلية فـازـانـاتا Vasanata للمرأة و بها ٨٥٠ فـتـاه يحصلون على البكالوريوس في تخصصات اجتماعية و تربوية ، منها ١٢٠ يبقون للإقامة في Vasanta sharm و مركز Kishnamurti التعليمي و إعادة التأهيل يقدم تسهيلات للبالغين في دراسة تعاليمه . و تقدم التوجيه للزائرين في إعادة التدريب . و مركز راجات الريفى الذى يقدم تعليم مجاني و رعاية صحية و تدريب لغوى للقرى شديدة الفقر التى تعيش بجوارها .

The Rector

Rijghat Educational Center

Krishnamurti Foundation India

Rajghat fort

Varanasi-221001(u.p.)

India

مدرسة Opportunity school

المشروع : Project:

Location: IIT Kanpur Campus , Uttar Pradesh: الموقع

Parbal Kaiti

: للاتصال

Room no. A214 , Hall

IIT Kanpur , up

India - 208016

Funding الدعم المالي

Period الفترة

Comments تعليقات

Source المصدر

History التاريخ ١٩٩٥/٨/٧ ترسل الاستثمارات إلي باربال

١٩٩٥/١١/٨ لاستقبال الرسائل

Status غير مكتمل الموقع

Last Date آخر تاريخ ١٩٩٥/١١/٨

* المجموعة : Latika Vihar لاتيكا فيهار Group

المشروع : مدرسة للأطفال المتخلفين عقليا .

Dehra Dun

: الموقع دهران

MS . Joe Vcgowan

: للاتصال

Chopra

369 / 2 Vasant Vihar Enclave , Dehra Dun , Up - 248006 , India .

الدعم المالي : ١٢٠٠ دولار للعام الواحد .

التواريخ : ٩٦

Desc مطلوب دعم مالي ليستمر المشروع بينما توفر السيدة (ماك جوان) المال اللازم لبدء العمل .

المخلص : ١٢٠٠ لبدء العمل في مدرسة للأطفال المتخلفين عقليا .

تطبيقات : السيدة " ماك جوان " زوجة " رافي كويرا " Ravi Chopra و هو أحد رجال العلم في معهد دهران . و زميل لـ I C A لفترة طويلة .

المصدر : I C A

التاريخ : ١٩٩٦/٧/١ : يقدم هذا القدر المالي في مقابل معلومات عن الوسائل التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا و التي قد تستخدم في المناطق الريفية أيضا .

* مشروع مدرسة " ليتل ستارز " Little Stars

مدرسة : Little Stars ، فارانسي .

(تعليم مجاني فقط لأطفال الشوارع و المتشردين و غير القادرين)

وصف المشروع :

بدأت " أشاباندي " Asha Pandey في أول يوليو عام ١٩٩٦ في فارانسي بهدف تعليم الأطفال شديدي الفقر و الغير قادرين على تحمل أعباء التعليم . متضمنة " جوانب عملية و تطبيقية و اجتماعية و أخلاقية و فيزيائية و روحية للهند " و بدأت المدرسة لخمسة عشر طالبا في منزلها و الآن تهدف إلي أن تصل بالعدد إلي ١٠٠ تلميذ .

تقرير :

حوالي ٢٣ ألف دولار أمريكي لبناء ٣٢٠٠ قدم مربع كمدرسة لاستيعاب التلاميذ .

و كبداية يتم بناء :

• قاعة كبيرة .

• ٢ دورات مياه .

• ٤ حجرات دراسية .

• مساحة تستخدم كمخزن .

و طبعا يتطلعون إلى أي قدر من المساعدة . و قد قدمت أشا كل تكاليف المدرسة من (مرتبات المدرسين.....الخ)

و المدرسون في هذه المدرسة لا يهتمون بتدريس المواد فقط و لكن يهتمون بتتمية احترام الذات Self - Respect و التنظيم الذاتي Self - discipline و الدافعية الذاتية Self - Motivation . و في بداية دخول الأطفال إلى المدرسة كانوا في غاية الاتساح و أغلبهم كان يتحدث بطريقة وقحة و بألفاظ نائية (في شكل يعكس نمط حياتهم خارج المدرسة) و الآن فالكثير منهم يفهمون أهمية الحضور إلى المدرسة منظمين أيديهم و أرجلهم و لا يستطيعون الجلوس حتى يتصرفوا بملوك مهنب . و معظم هؤلاء الأطفال لم تكن لديهم خبرة سابقة بحجرة الدراسة . و في البداية لم يكن لدى الكثير منهم القدرة على سماع التعليمات و الالتزام بها . و الآن فالعديد منهم عندما يحضرون إلى المدرسة يسارعون بتنفيذ ما تعلموه ، و هناك قائمة انتظار لحوالي أكثر من ٥٠ طفل أتى أبائهم إلى المدرسة و طلبوا التصريح . و للأسف فإن هذه الطلبات لا يمكن الوفاء بها بسبب نقص المكان . و في عامها الأول كانت المدرسة في حجرة خارجية على سطح منزل " أشلاباندى " و في البداية كان ١٥ طفل يأتون من Assi و كان المكان كافيا ، و لكن بسبب ترايد الأطفال من Dasahwamedh فإن الحجرة السفلى لم تناسب الأطفال في حركتهم أو حتى في التركيز . و في العام الثاني قامت " باندى " باستئجار مكان في الجوار ملك " Langa - Lakwa " . و أصبح هناك مكان لأولئك الأطفال يمكنهم من التركيز في عملهم و كذلك يمكن المدرسون من تنظيم حجرة الدراسة . و بفضل الجهود و التبرعات الذاتية استطاعت المدرسة استئجار قطعة أرض بين منزل Asha و الموقع الحالي للمدرسة . و تم التخطيط حتى تستطيع المدرسة استيعاب ١٠٠ تلميذ بالإضافة إلى مكان يستخدم كمخزن و

قاعة للأنشطة المدرسية و ملعب و مطبخ . و لاستكمال هذه الخطة مطلوب ٢٣ ألف دولار و الحد الأدنى من ذلك ٩ آلاف دولار و يمكن إذا تمت هذه المرحلة أن تتوسع المدرسة فيما بعد . و مدرسة Little Stars لتود أن يبدأ العمل في ذلك بأسرع وقت يمكن حتى تتقدم المدرسة و تتحرك بسرعة و كفاءة . و إحدى المشكلات الكبيرة التي تواجه الأطفال في هذه المدرسة ، افتقارهم للزى الرسمي ، و الأقلام و الكشاكيل ، و المساحات .

وقد أسست " باندي " مدرسة تتيح فرصة للتعليم و تلبي الاحتياجات الفردية للأطفال . و هي ليست مجرد مدرسة لتعليم الحروف و الأرقام ، و لكن الأهمية الكبرى هي أنها مكان يشعر فيه الأطفال بالأمان . إنه مكان ينتمي إليه هؤلاء الأطفال . إن ما يسعى إليه هؤلاء الأطفال ليس فقط الحصول على درجات مرتفعة و لكن أيضا إلى بيئة تزرع فيهم حب التعليم . وفي هذه المدرسة يتعلم الأطفال كيف يطورون قدراتهم العقلية و الإبداعية و كذلك الإحساس بالثقة بالنفس .

للمزيد من المعلومات :

25 n. webster

Oudi son , wi 53703

(608) 250-0705

• الفائدة : Benefit •

إن هدفها هو تزويد هؤلاء الطلاب بأصول تعليمية صلبة يمكن الاعتماد عليها فيما بعد . فمثلا هي تعلم حاليا ١٥ طفل في خمس مراتب . و هدفها أن يستطيع الأطفال الاستمرار في التعليم بداية من المرتبة السادسة في أي مكان أو في أي مدرسة هندية .

مرجعية عن مدرسة "Little Stars" :

أُسستها " أشا باندي " Asha Pandy " في الول من يوليو عام ١٩٩٦ ، وقد تأسست بهدف تطوير و تربية الأطفال . و تعتبر أشا هي مديرة و منظمة المشروع و قد حصلت على درجة الماجستير في علم النفس . و تم الحصول على المدرسين من خريجي جامعة " باناراس هيندو " .

الفصل الدراسي : بعد التخرج عملت كمعلمة لمدة عامين في مدرسة " رام نيواس " Ram Niwas " و مدرسة Atulanand Central و كلاهما في Varanasi و هناك ما يقرب من ٦٥ إلى ٧٠ طفل تحت رعايتها . و في حجرة الدراسة كانت طرق التدريس غير مجدية في التعليم و التعلم و ضاقت السيدة "باندي" نرعا بهذا النظام العقيم . فلم يكن الأطفال قادرين على التعلم لأن النظام ممل و لا يجذب انتباههم ، وكانت السيدة "باندي" ترى أبناء جيرانها كل يوم لا يحضرون إلي المدرسة لهذا السبب فتحدثت إلي أولياء أمورهم و طلبت منهم أن يحضروا إليها الأطفال لبضع ساعات كل يوم و أخذت رأي الأطفال في ذلك .

ومن ثم نشأت لديها فكرة تكوين مدرسة بناء على خبرتها لهؤلاء الطلاب الذين أهملهم النظام التربوي . وكان الهدف أصلا هو توفير نوع من التعليم الجيد لأولئك الغير قادرين على تحمل تكلفة التعليم . و هذه المدرسة تبدأ الآن من مرحلة رياض الأطفال إلي المستوى الأول و الثاني . و الهدف الآن هو أن تمتد المدرسة حتى المستوى الخامس و بناء على هذا فالهدف هو تكوين قاعدة معرفية جيدة لدى هؤلاء الأطفال تمكنهم من مواصلة دراستهم في أي مكان آخر . و توفر المدرسة جوانبا من التربية الاجتماعية و الأخلاقية و الروحية ، و هناك حرص على اكتشاف و رعاية المواهب الكامنة لدى هؤلاء الأطفال لتشجيعهم على إنماء شخصياتهم المستقلة . و هناك حوالي ٧٥ طفل ملتحقين بالمدرسة تتراوح أعمارهم ما بين ٤ : ١٤ سنة و هم من الجوار أو من مدرسته آسي (Assi) و نادرا ما يكونون من مناطق بعيدة تحتاج لوسيلة مواصلات حتى يصل إلي المواصلات . و في أطراف مدينة " فارانسي " يقع مكان فقير حيث تعتبر Dasashwaneedh هي أكبر الأطراف ، و تقوم أساسا على أنها سوق تجاري مختلف إلي حد ما عن المناطق السكنية في آسي (Assi) و هي مكان أكثر هدوءا . و الأطفال من القرية الأم ليس لهم سكن . و العديد من العائلات تأتي من بيهار Bihar أو الأنحاء المجاورة و لا تستطيع العودة . و

المشروع يعطي أولوية لأولئك الأطفال شديدي الفقر و الذين ليس لديهم مصادر دخل ، ولهذا فإن الأطفال من Dasashwedh يتم قبولهم .

و هؤلاء الأطفال ينشأون في مناخ مختلف تماما عن باقي أطفال الهند . فأولئك الأطفال الفقراء يضطرون إلي النزول إلي سوق العمل في سن مبكرة نظرا لنقص الموارد المالية سواء بصحبة رب الأسرة أو الأخوة الكبار ، و يمتنون بعض الأعمال مثل جني المحصول أو التسول أو بيع السجائر أو الشاي في الشوارع أو جر عربات الأغذية أو تنظيف المنازل . و بالنسبة لهؤلاء الأطفال أو بالنسبة لأبائهم فإن المدرسة لا تقع على رأس أولوياتهم فكل فرد في الأسرة يشارك حتى يعيش حتى و لو ببضع روبيات كل يوم فالأعمال التي يمتنونها لا تدر عائدا كبيرا . و بعض الأطفال أبائهم مدمنون للكحوليات أو المخدرات و الكثير منهم سيئ استغلال الأطفال ، و بعض الأطفال الآخرين يقوم أبائهم بالتسول أو السرقة و البعض الآخر ليس لديهم آباء على إطلاق ، و هؤلاء محتاجون إلي تعلم أكثر من المهارات الأساسية التي يتعيشون منها . فهم لديهم مهارات تكفل عيشهم يوم بيوم و لكن علينا أن نعلمهم أن هناك مهارات أبقى أثرا و أن الحياة تتطلب أكثر من المتطلبات الحالية ، و من ثم فهناك غاية ملحة للمدرسة في إيجاد بدائل لهذا التكوين في التعامل مع احتياجات هؤلاء الأطفال .

و منذ البداية فإن هذه المدرسة لا تتبع النظام الرسمي . و الدراسة بها خمسة أيام في الأسبوع تبدأ من الساعة ٩،٣٠ صباحا و حتى ١٢،٣٠ مساء و الجدول يسمح للأطفال بالعمل بعد انتهاء الحصص إذا لزم الأمر . و أحد الجوانب الأخرى في المشروع هو التأكيد على أهمية الجانب الصحي و الأمان لهؤلاء الأطفال . و نظرا لنقص الضروريات الأساسية في حياتهم فإن المشروع يهدف إلي تقديم طعام يومي يوفر العناصر الغذائية المفيدة و يحافظ عليهم أصحاء إلي حد ما . و هذه التسهيلات ضرورية حين يأتي الأطفال إلي المدرسة و لديهم بعض المشكلات مثل الجروح و الحروق و الإصابات و الأمراض .

و بعيدا عن السيدة " باندي " نجد أن هناك ٤ مدرسون آخرون يعملون رسميا في المدرسة و هذا يتيح فرصة تقسيم الأطفال إلي خمسة مستويات تبعا لمستواهم التعليمي ، و العدد لا يزيد عن ١٥ تلميذ لكل مدرس حتى يتيح لكل طفل أن ينتبه و يستوعب حيث أن ذلك شيء مهم جدا في العملية التعليمية . و الاهتمامات الحقيقية لهؤلاء الأطفال يمكن

الاهتمام بها باستخدام منهج يقوم على القراءة و الكتابة و الرياضيات و كذلك الغناء و الإلقاء و الفنون الأخرى و الحرف اليدوية . بالإضافة إلي التدريبات اليومية التي تساعد الأطفال على تعلم المعارف الصحية و تحسين مستويات النظافة الشخصية .

و تقع المدرسة في مكان ريفي آمن قريب من لاكنا و عاصمة أندراپيشي أكبر مدينة في الهند . و هي مكان مشهور للنزحة مثل كاتوثاتول و جو في ناجار و هي محاطة بعدد من القرى التي تتمتع بالتكنولوجيا و التطور الريفي . و تمثل محطة القطار " مال " القريبة من محطة الأتوبيس بتهيئات منخل سهل للمؤسسة . إن المؤسسة عبارة عن بيوت تعمل كورش و مجموعة من المباني للإدارة و للأعضاء و تقدم عروض عمل عديدة و مناسبة بطريقة تكنولوجية .

الأهداف :-

و قد قام المعهد بالتريبات ليقدم ثلاث مستويات تعليمية مناسبة :

مستوى حرفي .

مستوى الطالب .

مستوى المحترف .

برنامج خصوصي .

و تم تصميم دورات منفصلة للمتدربين على الثلاث مستويات و لإعدادهم أيضا لمهنة في هذا المجال .

دورات المستوى الحرفي : وهذه الدورات مصممة لتجهيز المتدرب و تفهيمه تجارة معينة تفيده . و الهدف الأساسي هو تجنيد إمكانات المدرسة و المهن التقليدية و غرس الثقة ليدخل مجال التكنولوجيا و يربط التجارة مع فهم طبيعة البيئة . و هذا بالطبع يساعد على بناء فريق ريفي من الحرفيين . و هذه الدورات هامة لإحداث توازن بين القدرات العقلية و الجسمية .

و ممارسة العمل تحقق الشعار " التعلم بالممارسة " :

١-التدريب تحت خطة تريزم ، لا توجد أي دورات تعليمية تأهيلية تحت تدريب الشباب للموظف بنفسه (تريزم) . و لكن قادر على الكتابة و القراءة بأي لغة .

و هناك مجهودات لمساعدة الموظفين السابق تدريبهم عن طريق إعطاء الحكومة القروض لهم بنسب مختلفة من الفائدة و تقدم الماكينات و الأجهزة .

كيتس : اتبع دورات تحت طريقة تريزم لإناث المتدربين :

١-حفظ الفاكهة .

٢-الخطاطة و التفصيل .

٣-عمل الأكياس .

٤-عمليات الألبان .

٥-تربية النحل .

٦-صناديق الكرتون .

٧-صنع الطباشير .

٨-صنع الشمع .

٩-الطباعة .

١٠-الغزل .

١١-الأكياس الورقية .

١٢-صنع العرائس (اللمية)

التدريبات المهنية للذكور :-

١-التجارة

٢-الحدادة

٣-اللحام

٤-الخراطة

٥-التفصيل

٦-الكهرباء

٧- العمل في الورشة	٨- سباكة	٩- صناعة الأواني و الأوعية
١٠- البلاستيك	١١- صناعة الصابون	١٢- خراطة الخشب
١٣- آلة طباعة	١٤- صناعة الكبريت	١٥- عمل الدرجات
١٦- دهان الأثاث	١٧- الأدوات الزراعية	١٨- سباكة الحمامات
١٩- عمل الزراير النايلون	٢٠- عمل الخزان	٢١- صناعة النسيج و الحبال
٢٢- الثلجات	٢٣- عمل ماء الورد	٢٤- صناعة الخل
٢٥- الأدوات الخشبية	٢٦- السبح	
٢٧- آلات ووسائل النقل و تشمل (الجرارات - المضخات - قطارات السكة الحديد)		
٢٨- العمل بالصحة و التمريض	٢٩- الموارد المائية	

برامج تناسب مستويات الطلاب :-

تم تخطيط ووضع هذه البرامج للطلاب الذين سجلوا أسمائهم في تلك الدرجة العلمية أو الدبلومة . فمع أن البرنامج الحالي لم يحتوي على الملامح التي توضح الفهم لعلاقة الإخضاع بين المجتمع و البيئة . مع أن البرنامج لم يتصدى لهذه الفجوة إلا إنه تم تخطيطه على أساس اقترانه مع المشاريع الميدانية في شكل مناسب مزودا للفرص المناسبة للفهم للصعاب العملية في هذا البرنامج .

يعتمد التخطيط في تلك الدبلومة على تحكيم أ و حكم المعاهد في ميدان العمل في (SIAT) سوف يأخذ الطلاب الدبلومة تبعا للتكنولوجيا المناسبة و في الوقت الكافي . فبرنامج الطلاب يعمل في مساحات مختلفة في التخصص للتعليم الكامل للتلاميذ حيث تم وضع تلك البرامج تبعا للموضوعات التالية :

- ١- العمليات الزراعية و إنتاج التربة .
- ٢- المصادر القابلة للتجديد في الطاقة .
- ٣- الصناعات القطنية البسيطة للمناطق الريفية .

٤- المسح لكل التجهيزات المستخدمة في الريف كالدوايب الخزف و قصب السكر و عصارته و المضخات اليدوية و السكة الحديد مع اقتراح التحسينات في الأداء و الكفاية مع انخفاض التكلفة .

٥- التحويل الأمثل لاستخدام المصادر أو الموارد الريفية كقش الأرز ، نشارة الخشب و الورق .

٦- التخطيط و التنمية للأليات و التجهيزات لتعمل بالقوة الإنسانية أو الحيوانية .

المستوى المهني :

خطط هذا البرنامج للموظفين و الحرفيين و القائمين بالخدمة الاجتماعية و لمديري البنوك و لمديري برامج مستويات (المتخالفين عقليا) . و يتم تخطيط هذا البرنامج تبعاً للتكنولوجيا المناسبة و بذلك يستطيع المدرسين اكتشاف مفاهيم واسعة وواضحة المعنى . و يتسم هذا البرنامج بالمرونة مع التعامل في جانب الوقت و يعطي المشاركون في نهاية هذا البرنامج شهادة تدل على حضورهم و تدريبهم في ذلك البرنامج .

البرنامج الخاص :

تقدم (ATDA) برنامج تدريبي كامل و شامل للمعرفة و الخبرات في المفهوم و المعنى و الفلسفة ، و كما أشرنا سابقاً في موضوع التكنولوجيا المناسبة فإنها أيضاً تعمل ترتيبات مع منظمات علمية و العديد من المعاهد العلمية الأخرى .

الاستفادة من البيئة الطبيعية المحيطة و يشمل التدريب على التمريض و الاستفادة من المساحات الطبيعية المختلفة و استخدام المنتجات الزراعية مثل أوراق الشجر و البنور لزيادة دخل المؤسسة .

برنامج الصحة الريفية و يشمل التدريب على الوقاية من الأمراض المختلفة و العلاج بأقل تكلفة ممكنة و العلاج الأمني و الخدمات الصحية للأسرة خاصة قبل ميلاد الأطفال .

(Balkutir)

هو ملجأ للأطفال الأيتام ولقد بدأ العمل عام (١٩٩٠) و يوجد به حاليا حوالي ٢٢ طفل .

مركز (Sai Shiksha Sansthan) بدأ العمل في أبريل عام (١٩٩١) و كان يوجد به حوالي ٨٠ طالب و أربعة مدرسين .

يتكون هذا المركز من أطفال مركز (Balkutir) و هو الجيل الأول من المتعلمين في هذا المركز . و الأطفال في هذا المركز من الأطفال الفقراء جدا حتى أنهم يذهبون للعمل في المزارع لمساعدة آبائهم . و بعد تقدير هؤلاء الآباء لقيمة و قدر التعليم بدأوا في إرسال أطفالهم إلي هذا المركز و بدأ على الأطفال الاهتمام بالدراسة في المركز . و نظرا لتلك الظروف فقد ازداد عدد الطلاب في هذا المركز إلي ما يصل إلي ١٤٥ طالب و زاد عدد المدرسين إلي ٧ مدرسين ، و نظمت و رتبت الفصول في البداية من الحضائنة الصغرى حتى الصف الثاني الابتدائي . و الآن وصل عدد الفصول غلي الصف الرابع .

مركز التدريب بالمهني :-

وحدة تفصيل الملابس أنشأت في ديسمبر عام ١٩٩٢ و تهدف هذه الفكرة إلي مساعدة الأطفال الكبار و النساء الموجودون في هذا المركز . إن النساء في المناطق المجاورة لذلك المركز يأتون إليه للتدريب على حرفة الخياطة ليتمكنوا من العمل و الاعتماد على أنفسهم و زيادة دخلهم و تلك في خلال عامين من التدريب و إن هذه الوحدة تساعد أيضا في زيادة دخل المركز .

أهداف المنظمة :- الفلسفة و الهدف

إن فلسفة هذه المنظمة تقوم على أساس أن الأطفال الأيتام أو اللقطاء هم أطفال لا ننب لهم و لهم الحق في الحياة بطريقة كريمة و على المجتمع أن يتيح لهم الفرص للحياة و العيش بطريقة كريمة .

الأهداف:

- تقديم الملجأ و المسكن للأطفال الأيتام و اللقطاء .
- تقديم فرص عمل لأمهات الأطفال الأيتام .
- تقديم ملجأ مؤقت للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تعليم و تثقيف الأطفال صحيا و نفسيا .
- تدريب الأطفال على حرف معينة و عمل فصول لمحو أمية الأمهات .

مراجعة على مركز رعاية الأيتام في السنة المالية (٩٥-٩٦) :

إن مؤسسة (City) استمرت في دعم برنامج (Balkulir) في عام ١٩٩٥-١٩٩٦ رغم أن البرنامج صمم لرعاية ١٥ طفل . وصل عدد الأطفال في نهاية العام إلي ما يقرب من ٢٢ طالب .

بعض حالات من أطفال المركز :

١-رجاء : و هي الطفلة الأولى التي تواجدت في هذا البرنامج و يبلغ عمرها حوالي ١٧ سنة حاليا و منذ أن أصيبت بالتخلف العقلي و الإعاقة الجسمية . أصبح من الصعب عليه أن يواصل عملية التعليم . و في خلال العام الماضي انضم للوحدات التي تريد دخل المركز مثل وحدات التفصيل ، و أشغال الخشب . و الآن هو يعمل في حرفة (البستنة) في منطقة زراعية سلمتها له منظمة (Noida authority) .

٢-ميرا : وجدت أنه من الصعب جدا أن تستمر في دراستها منذ أن كانت في الصف الرابع الابتدائي تركت المدرسة و كان عمرها ١٤ عاما و بدأت في التدريب على الخياطة في برنامج المنظمة للتدريب الحرفي .

٣-راجو : يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاما ، انتقل من الصف الخامس إلي الصف السادس . متقدم جدا في دراسته يحب الحيوانات و الطيور بدرجة كبيرة . لذلك يأمل " بالكونتير " أن يراه طبيبا بيطريا .

٤- ساتجيتا : تبلغ من العمر أحد عشر عاما ، انتقلت إلى الصف الثاني ، تمت مساعدتها على تخطي مشاكل الأزيمة للنفسية ، و أحرزت تقدما في تعليمها .

٥- ساتجيو : يبلغ من العمر تسع سنوات ، انتقل أيضا إلى الصف الثاني . يتمتع بصحة جيدة ، يؤدي دراسته بامتياز .

٦- سيثي : بقيت مع " بالكونتير " منذ ١٩٩٤ و تم نقلها و هي في سن الحادية عشر من المستوى المنخفض إلى المستوى المرتفع في روضة الأطفال .

٧- راقي : في الصف الأول ما يبلغ عمره تسعة أعوام ، يتمتع بصحة نفسية و عقلية جيدة أداء جيد في المدرسة .

٨- ساتشين : جاء إلى " بالكونتير " و هو طفل رضيع و يبلغ الآن ثلاثة أعوام ، و هو طفل و سيم ، و يحضر دروس اللعب في المدرسة .

٩- سروتي : كانت طفلة مبتسرة ، كان عمرها ستة أيام عندما قبلها " بالكونتير " و تبلغ الآن أربعة أعوام ، تحضر مع ساتشن جارها في الحجرة دروس الألعاب .

١٠- يالفي : عمرها الآن ثلاثة أعوام ، تحضر في مرحلة ما قبل للروضة . تستمتع بوجودها مع أخواتها و إخواتها ، و صحتها سليمة .

١١- يوجا : انتقلت هذا العام إلى المرحلة العليا من روضة الأطفال و تبلغ ثمانية أعوام .

١٢- ثانفي : كانت أيضا طفلة مبتسرة عندما قبلها " بالكونتير " و تبلغ الآن عامين .

١٣- روهيت ، ١٤ - آر تي : يبلغان عاما واحدا ، أكملتا عاما مع البرنامج .

انضم تسعة أطفال إلى عائلة " بالكونتير " خلال العام الماضي ليصبح مجموع الأطفال أكثر من اثنين و عشرون طفلا . من هذا المجموع يساند " City " أربعة عشرة منهم . " سامي كريبا " حيث رفع المبالغ إلى ثلاثة آلاف دولار خلال هذا العام و ذلك لاستخدامها في الاعتناء بالأطفال الجدد .

ينمو الأطفال جسميا و عقليا في جو صحي . و هم سعداء و مليئين بالأمل في المستقبل . و قد احتفلوا بعيد الطفل هذا العام ، كما تؤكد " اتجينا راجوبال " و التي ينادونها

الأطفال بلفظ " أمي " أن كل طفل يحصل على الحب و الرعاية و الصداقة مما يشجع نموهم في بيئة سعيدة .

دعم غير مالي ضروري :

٣٠٠ دولار قيمة الدعم المادي المسلم .

تم تنظيم فريق التدريب بواسطة " Cry " و قد طلب عدة مطالب منها : نحتاج مساندة و دعم المحترفين في تخطيط البرنامج . يحتاج المشرف على المشروع التدريب على رفع التكلفة .

التخطيط لعامي ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ :

سوف يستمر " Cry " في دعم النمو المتكامل لخمسة عشر طفلا خلال علمي ١٩٩٦-٩٧ . و سيوجه ذلك الدعم المادي و المعنوي لتحسين مسيرات النمو الجسمي و العقلي و التعليمي لدى التلاميذ .

قامت " اشاباندي " Asha Pandey بالتدريس لمجموعة صغيرة من الأطفال في المستويات المختلفة فليها الفصل الأصغر كما تشرف على باقي الأنشطة في باقي الفصول . و الأطفال في فصلها في مرحلة الإعداد للحضانة سواء الكبرى أو الصغرى . و تدرس سزنتيا أبادها Sunita Upadhy لكل من الفصل الأول و الثاني ، و في أغلب الأحيان يكون الأطفال الأكبر في المدرسة و الذين تعلموا عملية الإملاء المركبة و القراءة و الفهم و بعض العمليات الحسابية الأكثر تعقيدا و مقدمة عن اللغة الإنجليزية . و في فصل الشتاء تتم العملية بشكل هادئ نوعا ما ، فكفاءة المعلمين تجعل عملية النظام تسير بشكل تلقائي و تكفل تقنيات معينة عند غياب دور المدرسة . فطرق التدريس التي يستخدمها المعلمين في غاية الجاذبية و التفاعلية . و يتركز الاهتمام على كل طفل و الأطفال يؤدون عملهم و هم يعلمون أنهم تحت الملاحظة الدقيقة . فلقد رأيت التلميذ الأكبر يتحمل مسؤولية الفصل و يساعد الصغار الجدد . فهذا البناء المدرسي يعلم هؤلاء الطلاب حقا كيف تكون المدرسة و ماذا يعني كونهم في مدرسة . فهم يتعلمون كيفية التصرف بشكل لائق و يتفهمون حاجتهم إلى الاستنكار بشكل جاد .

فهؤلاء الطلاب لا ينظرون إلى المعلم فقط على أنه يساعدهم في تصحيح الواجبات المنزلية و لكن يعتبرونه وسيلة للتدعيم و يدركون تماما أنه يهدف إلي تنمية ذواتهم . و الأكثر من هذا فإن هذه المدرسة أصبحت مكانا لهؤلاء الأطفال كي يكونوا شخصا مختلفا . و بفضل السيدة أشا أصبحت عملية التعليم و التعلم تتم بشكل أفضل . فالأطفال يجلسون على السجاد و هناك وفرة من الأقلام و الكشاكيل الخ و المدرسون يجلسون على المقاعد لحفظ النظام و ليكون لهم بعض السلطة بشكل سريع في حجرة الدراسة . بالإضافة لذلك يقدم بعض الأطعمة و الخضروات في نهاية اليوم الدراسي حتى يتم التأكد من أنهم يتناولون و لو على الأقل وجبة واحدة صحية في اليوم . و باستمرار فإن المتطوع كريستوف Christoph يأتي من Assi و يطبخ و بعد أن يرحل تعمل أشا على تقديم الطعام بشكل مستمر . و لقد تمكنت من زيادة قطعة الأرض الجديدة التي تم شراؤها في الأشهر القليلة الماضية و تبعد الأرض خمسة دقائق عن المدرسة حيث يتوفر المال و الطلاب أعدادهم في تزايد فالمكان معد لإقامة الدور الثاني و الثالث . و لقد دخلت المدرسة في حوار جديد لـ Nagwa و التي خلقت فرصا جديدة .

بالنسبة لمشكلة التمويل المادي فإن سعر القدم المربع الواحد (إضاءة و سبابة و زجاج) يتكلف ٣٥٠ روبية أو ما يقرب من عشر دولارات أمريكية . و من الضروري الإسراع بالبناء حتى يتم تغيير عنوان المدرسة عن العنوان الحالي . و بالنسبة لما هو مخطط للمبنى ككل فإنه يقرب ٢٣ ألف دولار أمريكي . و المبنى الجزئي (الذي يسمح للمدرسة بالعمل) كما يلي :

- صالة كبيرة .

- صالة (تستخدم كحجرة دراسة في الظروف الطارئة)

- ممر .

- مرحاض .

- سلم .

على مساحة ٩٢١,١٨ قدم مربع تكلفتها الإجمالية ٩٢١١ دولار . و التقدير السابق مجرد تقدير سطحي و للأسف فهو أقل بالفعل من الاحتياجات الحالية .ففي إحدى المرات تم تغيير مكان المدرسة بالرغم من تكلفة الإيجار الإضافية فإن المدرسة تنخر المال على المدى البعيد . و لقد وضعنا أننا و أننا تصورنا معاريا و استنتجنا أن هذا المبنى هو الحد الأدنى الذي يمكن عنده نقل للمدرسة . و هي تسأل عنها المساعد في بناء طريق للمدخل و مكتب و مطبخ .

و في المراحل الأولى فإن المرأض في المكتب سيحتاج إلي مدخل مؤقت بالنسبة للطلاب كي يستخدمونه . و تطلب أننا باندي أي مساعدة واضحة في الاعتبار أن القدر ليس بقليل ، و أي مساعدة يتم قبولها على الرحب و السعة . و كأعضاء في منظمة Asha فإننا نرحب بمجيبك لكي تشعر بأهمية ما قدمته في خلال شهر قليلة . و من ملاحظاتي أستطيع أن أقول أن هذه المنظمة تسير في طريق تحقيق أهدافها التي وضعت لها منذ البداية ، فهي تتقدم في كونها مؤسسة تعليمية . و قد شارك الطلاب و المعلمون فعلا في إرساء القواعد لمنظمة تعليمية غير رسمية . و بالنيابة عنهم أود أن أعبر عن كل أمنياتي القلبية . و أرجوك أرسل أي استفسار للاستيضاح دون تردد .

Yocer , Ingrid Jacobson

25 N Webster # 1

Madison , Wi 53703

(608) 250 - 0705

Ijacobos @ Students . wisc . edu

٢ دولار شهريا × ١٠٠ (أقلام ، مساحات ، كشاكيل ، أدوات مدرسة ...الخ)

٢٥٠٠ الطعام (حمص - قشدة - فاكهة - بسكويت - و أطعمة صحية أخرى) ٥٥٠

أنشطة ثقافية (احتفالات في العطلات، رحلات ...الخ) ٣٠٠ الرعاية الطبية (الإسعافات

الأولية - زيارات للأطباء في الحالات الطارئة - تطعيمات)

Program Development 100

تطوير البرنامج :

هامشيات ٥,٧٧٠ دولار .

مؤنات لبدء العمل (تستبدل عند الحاجة)

زي موحد (١٠٠×٥٥٠ دولار) ٥٥٠

سبورات (١٠ × ٦ دولار) ٦٠ دولار

سجاجيد (١٠ × ٦) ٦٠ دولار

وسائل تعليمية (خرائط ، ولوحات ، و طباشير الخ)

الهامش الكلي ٧٢٠ دولار

المجموع الكلي ٦٤٩٠ دولار

Nankari School For Children

* * مدرسة " نانكاري " للأطفال

The Project : School in Nankari

مشروع مدرسة نانكاري

Funding requirements

متطلبات مادية

Contact information

الاتصال للحصول على معلومات

Half early report

التقرير النصف سنوي

مدرسة نانكاري للأطفال :

في كانبور Kanboor و يحيط بها مجموعة من القرى حيث ينتشر الجهل و ينخفض المستوى التعليمي و ثلاثة من الأخوات في نانكاري و التي هي واحدة من القرى الغربية ، بدأت بمدرسة للأطفال تبدأ من المستوى الأول و حتى السادس .

بدأ المشروع في عام ١٩٩٤ و استمر لعام و نصف العام . و تم تعليم ٧٠ طفل ما بين المستوى الأول و حتى السادس و لازالت المصروفات تحدد من قبل المعلمين . و المتطوعين من (NSS) و (IIT) من الطلاب يساعدون المدرسة من حين لآخر . و

هناك مجموعة تدير الخياطة لعشرة نساء في القرية و تنظم خطة لتعليم للمهارات مثل صناعة بطاقات للأطفال .

كل الأشكال (الصور) للعملة الهندسية

١ دولار تقريبا = ٣٥ دولار

الرقم	تكلفة المصطلح	الكمية
-١	مرتب اثنين من الموظفين (١٠٠٠ / شهر)	٢٤,٠٠٠
-٢	المواد التعليمية (٢٠٠ / شهر)	٢,٤٠٠
-٣	المكتبة / الكتب العامة	٣,٠٠٠
-٤	الملاحظات	٣,٠٠٠
-٥	المواد الرياضية	٢,٠٠٠
-٦	آلة الخياطة	٢,٥٠٠
-٧	التدريب الحرفي	٢٠٠٠
	لتكلفة الكلية	٣٨,٩٠

Contact Information :

Mahendrk . verma

Dep . of physics

Indian Institute of technology

Kanpur 208016

India

E mail : mkv @ jtk . ernet . in

Alternate Contacts : prabal (prabal @ iitk . ernet . in)

Foundation for Womens Education in the منظومة لتعليم المرأة في الريف :
rural world

About the Organization عن المنظمة

تأسست المنظمة بشكل غير رسمي للاتصال :

٥٧٨، ٢٥١-٧٤ والكود الداخلي ٥٠١ . و يقدم المكان بشكل مستمر تعليمًا للمرأة في الريف الهندي و سيكون له هوية غير سياسية و غير عنصرية في الارتقاء بالمرأة الريفية في الهند حيث يوجد القدر الأكبر من ضحايا الإهمال لهذا الجانب . و قد أسس الدكتور سينج Singh المنظمة بهدف تعليم المرأة حيث يعتقد أنه عندما تعلم رجلا فأنت تعلم فردا واحدا و لكن إذا ما علمت امرأة فأنت تعلم أكثر من فرد . و الهدف الأساسي هو إرساء القواعد لمدرسة للفتيات في منظمة ريفية بكل بلد . و أول كلية للبنات في . Gramyanchal Mahila Vidya Peeth

و قد بدأت المدرسة في يوليو ١٩٩٠ . و تحتوي المدرسة على ستة مستويات من ٦ : ١٢ و في يونيو ١٩٩٤ يصل إلى ٤٠٠ . و يتضمن المنهج خبرات عن علم الصحة و معارف عامة كما تدير المدرسة تدريبًا للطالبات و النساء . و مركز التدريب يتضمن تفصيلي سترات صوفية و خياطة و طباعة ، و التدريب إجباري على الجميع . و كل طالب يحضر للمدرسة سواء مع وصي عنه أو مع الدكتور سينج نفسه .

و المنطقة كلها ٥ قيراط تبرع بها دكتور سينج و التكلفة ١٠ روبية / شهر و المدرسة مجانية لغير القادرين . و في اختبار " أ " عام ١٩٩٢ فقد سجلت المدرسة معدل نجاح متميز يصل إلى ٨٩ % مقارنة ١٤ % بشكل عام ، و متوسط المستويات (٩٠ % مقارنة بـ ٥٠ % بشكل عام) . و يتطلب الوصول إلى هذا المستوى معلمين على درجة عالية من الكفاءة . و في يونيو ١٩٩٤ كان هناك ١٢ محاضر (كلهم نساء) في الرياضيات و العلوم و اللياقة البدنية . و المدرسة ليس لديها عناصر أساسية و كل المدرسين شرفيين و

لديهم الحرية في حل أي مشكلة بشكل ديمقراطي . و التسرب قليل . و قد استضافت
المدرسة مؤتمر البيئة الأول و المؤتمر الطبي و الاقتصاد المجتمعي و الوعي بين النساء في
الريف الهندي (ديسمبر ٢٨ - ٣٠ ، ١٩٩٤)

الاحتياجات الحالية :

تحتاج المدرسة مبنى لثلاث معامل (فيزياء و كيمياء و بيولوجي) و كافتيريا . و
تكلفة كل حجرة ٥٠٠٠ دولار . كما تحتاج المدرسة ماكينات للخياطة و آلات كتابة . و
تقدر المدرسة تماما أي نصيحة أو أي رأي . كما تحتاج المدرسة كفالة ٦ شهور لكل طفل
يلتحق بالمدرسة و تحتاج المدرسة ذلك في المستقبل القريب .

Contact Information :

The Contact Person is :

DR . N P Singh

4412 Fortuna way

Salt Lake City , Utah , 84124

(801) - 278 - 6769

السيدة " شاشي أجرويل " تدرس الرياضيات للمنة الثامنة في أول كلية موجودة
للمرأة في قرية جانجا بار و التي تبعد ٢٠ ميل عن فارانسي .

مدرسة فيد ماتا جياتري فيديا بيت ساميتي Ved Mata Gayatri Vidya Peeth
Samiti

وصف المشروع :

تقرير مانيش باندي Manish Pandey :

صور (من ألبوم صور أشا - بيركلي Asha - Berkeley)

منظمة فيد ماتا جياتري بيت ساميتي :

هذه المنظمة تساعد المسؤولين عن المشروع في باليا Ballia حيث تبلغ نسبة
الإعانة الشهرية للطفل الواحد في المدرسة ١٠ دولارات شهريا . و هذا المشروع تم تدعيمه

و رعايته رسميا عن طريق أشا Asha منذ أواخر ١٩٩١ حيث تم تدعيم التعليم الأساسي بالمدرسة و كذلك تقديم الرعاية الطبية الأساسية و تقديم الزبي للموحد و كذلك وجبة غذائية يومية . و كان اجتماع أشا لتقديم الدعم لأطول فترة ممكنة للمدرسة .

و بعض الطلاب الذين سبق لهم العمل قد تم شطبهم من القوى العاملة و أصبحوا تحت طلب أو سيطرة السيدة / ابدهايا Upadhyay . و في عام ١٩٩٤ أرسلت أشا أموالا لتشييد الطابق العلوي الثاني و أصبح عنوانهم الحالي Mr . B. N . Upadhyay . Advocate

Hurpur , Ballia

U . P

تقرير مانيش باندي Manish Pandey (يناير ١٩٩٢)

الصور المتضمنة في ألبوم صور (Asha - Berkeley)

لقد زرت مدرسة فيد ماتا جباتري شياكاشا بيت ساميتي في الثالث من يناير حيث توجد المدرسة في قرية ريواتي Rewati في حي باليا Ballia في مدينة اثرياديش .

الوصول إلى قرية ريواتي ليس سهلا على الإطلاق حيث أن الفرد إذا أراد الذهاب إليها يأخذ قطار من يانت إلى باكس و التي تأخذ ما يزيد على ساعتين لكي تقطع ١٢٠ كيلومتر ، و للوصول لمدينة باليا Ballia فإن الفرد يأخذ حوالي ساعة و نصف و هو راكب أتوبيس صغير أو تاكسي حيث يقطع حوالي ٣٦ كيلومتر . و في النهاية للوصول من باليا إلى ريواتي Rewati حيث تقطع مسافة أخرى تصل إلى ٢٦ كيلومتر في ساعتين حيث صعوبة الطريق .

و لقد سافرت لكي أقابل في مدينة باليا السيد / فيزوانس ايدهايا Visoence Updahyay و لقد قابلت في الثاني من يناير و ذلك قبل أن أذهب لزيارة المدرسة و كانت زيارة مفاجئة في صباح اليوم التالي حيث أنني لم أعلمهم بتاريخ و لا وقت الزيارة حيث أنني أحبذ و انصح بعدم إعطاء أي تاريخ أو تحديد وقت للزيارات .

و قد أخذنا أتوبيس من مدينة باليا Ballia في صباح اليوم التالي و عند الساعة ٩,٣٠ صباحا وصلنا إلى نهاية خط الأتوبيس عند القرية ثم أكملنا الطريق حيث مشينا على أرجلنا مسافة لمدة ٢٠ دقيقة خلال الحقول و القرية حتى وصلنا إلى المدرسة . و في الحقيقة نستطيع أن نطلق عليها مدينة صغيرة و ليست قرية حيث أن عدد سكانها يزيد عن ٥٠ ألف نسمة ، و قد دخلت مياه الشرب النقية إلى القرية و قد دخلت إليها التليفونات و بداخل القرية توجد أرصفة و ممرات و أجهزة الأريال التي تعطي المنازل و التي تعني وجود العديد من أجهزة التليفزيونات ، و المدرسة نفسها مبنية على طراز المنازل حيث أن المدرسة تتبع بيت عائلة السيد / ايدهايا أي أنها كانت جزءاً من البيت و تحولت كاملة إلى مدرسة فيد مائتا ساميتي حيث كان البيت به العديد من الغرف و الحجرات المجاورة لبعضها و التي تقع أبوابها جميعا نحو قناء المدرسة . و عندما وصلت هناك في الصباح كان وقت اجتماع صباحي شمل جميع من في المدرسة بما فيهم المدرسين . و العدد الكلي لطلبة المدرسة يصل إلى ١٦٠ موزعة كالآتي :

تحت سن السادسة

أصغر من سن الحضانة + أكبر من سن الحضانة ٧٠ طالب

سن السادسة

الفصل الأول ١٧ طالب

سن السابعة

الفصل الثاني ٢٧ طالب

سن الثامنة

الفصل الثالث ١٨ طالب

سن التاسعة

الفصل الرابع ١٨ طالب

سن العاشرة

سن الحادية عشر

و الأعمار المذكورة هي السنة النموذجية أو المثالية و هناك اختبار قبول للدخول إلى المدرسة . و الفصول أو المراحل الأعلى تستقبل الفصول الأصغر أو من المرحلة الأكل في المرحلة التعليمية . و سوف يتم إضافة الفصل السابع و الثامن في العام القادم للمدرسة .

و توجد اختبارات شهرية في المدرسة و تقارير عن التقدم السنوي تجمع عن الطلاب . هناك أيضا منح أو إعانات عبارة عن كتب هذه الكتب مقدمة من المجلس الوطني للأبحاث و التدريبات التربوية .

و الإعانة المالية المقدمة لكل تلميذ تصل إلى عشرة دولارات و لا تقل عن ٥٠ % و هناك ١٠ % من الطلاب تمدهم المدرسة بالكتب و الزي المدرسي الموحد و الإعانات المالية للتعليم . بالإضافة إلى ذلك فإن هناك ٧ طلاب تقدم إليهم ٥٠ دولارا لكي يدرسوا في مجالات أخرى أو يظلوا كما هم .

و أسماء هؤلاء الطلاب بالترتيب هي :

Nirmala

Shikar Chandra

Pinto

Shiela

Urmila

Sundee

و هذه الأسماء أعطاها لي السيد Upadahyay و هي للأفراد الموجودين في الصورة . و هناك ٧ مدرسين في المدرسة بما فيهم الأساسية مثل المصور و المدرسون بالترتيب التالي بما فيه مؤهلاتهم :

1- Manoo Devi

متوسط

2- Sangeeta	متوسط
3- Babita Srivastava	متوسط
4- Kamlesh Misra	بكالوريوس
5- Harishanker Patel	تعليم عالي
6- Sughand Pandey	متوسط

و أغلب المدرسين مقيمين محليا . و تم التخطيط لتدريب المدرسين غير ذوي الخبرة . و بالنسبة لبعض المدرسين فإن التدريس نفسه في المدرسة سيكون تدريبا لهم .

و التالي مخطط لميزانية المدرسة كالتالي :

مرتبات المدرسين	١٦٧٥	روبية .
الخدمات	٣٥	روبية .
الموظفين	١٢٥	روبية .
مصروفات	٤٠٠	روبية .

(أثاث ، كهرباءالخ)

و تشترك المدرسة في التدريب المهني للنساء و الفكرة تكمن في تطوير المهارات النافعة في العمل و هذا البرنامج تدعمه الحكومة و يتم تدريب الطلاب على الخياطة و التطريز و ٩٠ سيدة تم تدريبهم على حفظ الطعام .

و لم تميز المدرسة على أساس الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو الدين أو المنهج المدرسي ، و لم تؤكد على أي دين محدد . و لا يلد للأفراد من الحرص حتى لا يصلوا لاستنتاجات متسرعة قائمة على اسم المسئول عنها .

لقد كنت معدا أن يخيب أمني قبل زيارتي للمدرسة لكن بعدها أصبحت مندهشا بالفعل . و أكثر شيء أدهشني هو جو التعليم حيث نجد المعلمين و التلاميذ أكثر حرصا و انتباها . و كان واضحا لي أن الأهمية المتزايدة للتعليم بين الآباء كان لها تأثير إيجابيا عليهم

جاءلا إرسال أطفالهم للدراسة هاما و هذا الإدراك جعل الآباء يؤيدون و يدعمون أطفالهم .
و تحت توجيهه Updhyay بدأت المدرسة بتحقيق المطالب المحددة. و لدى نشره مدرسته و
تقرير دقيق عن تمويل المدرسة و الأشخاص الذين يحصلون على نسخة أن يكتبوا إلي
Manish Pandey

2715 L L max street . APTS

Pittsburg PA is 23 zuea

مشروع باليا لتعليم الاعتماد على النفس .

الموقع : ضاحية Utiar Pradela . ballia

التنظيم : Vedmata Cayatri

Vidyapeetu

معلومات للاتصال : بالولايات المتحدة :

Bhraskapan . Kaman

1635 Hearst ave

Barkeley 94703- 1362

التليفون : 1-510-694-1906

البريد الإلكتروني : bhaskarcs - barkeley education

في الهند :

Asha

A 893 Indira Nogo

Luck now - 226016 -india

التليفون : + 91 - 522 - 39- 7365

Asha Berkeley

Bhaskaran Raman .

هدف المشروع :-

كان Sandeep Pandey أحد مؤسسي Asha at Berkeley سنة ١٩٩١ . و بعد الإنتهاء من " بيركلي " رجع إلى الهند و منذ ذلك الحين اشترك في التعليم و أنشطة خدمية اجتماعية للأطفال . و كان نشاطه يتركز أساسا في " Ballia " Uttarpada و يمتد بعض عمله وراء الأنشطة في Sandeep و بعض المتطوعين في Asha و هم :

١- تشغيل المدارس في Reoti مدينة شبه ريفية في ضاحية باليا و مدارس في Uttarpredash

باهيناش Bahinasha Kusher و هي قرب Reoti .

٢- تطوير المنهج و الكتب التعليمية بالمدارس بدءا من الحضانة .

٣- دعم التعليم للأطفال الفقراء من خلال دعم برنامج مع " أشا بيركلي " و الفصول الدراسية . و بغض التلاميذ يعيشون في VaransiahgAllahabad إعادة النموذج و إقامة معامل للعلوم في مدرسة تسمى Sikshaniketan في قرية على بعد ٤٥ كم من مدينة Ballia و هذه المدرسة يقوم بتشغيلها دكتور " برلهماند ميشيرا " و زوجته " اماروا " و هم ينتمون للقرية . و لقد تولت Asha Berkeley هذا المشروع كما تؤيده

٤- تدريب العمال في مجال الصحة و توظيف برنامج لرعاية الصحة في Reoto عن طريق دكتور " ميشيرا " و التي تدعمها السلوك الجماعي للهنود (A) I في سان فرانسيسكو .

بدء مدرسة في " Lucknow " مع مساعدة " أشا سيائل " .

الموقع الحالي :

١- مدرسة Reoti المدرسة تعلم الآن لأعلى طلاب ٨ سنوات . تم الحصول على اعتراف حكومي لمدرسة أكثر من خمس سنوات و يتم التعليم الآن في رياض الأطفال على الأساس البيئي من حيث المقرر المسطور في أشا .

٢-مدارس أخرى . تم إنشاء بناء لمدرسة مع دعم "أشا بيركلي" المالي . وتعلم هذه المدرسة حوالي ٦٠ طالب و لم تتوقف هذه المدرسة كما هو متوقع .

٣-دعم الطفل "S A C" حتى السنة الماضية ١٢ طالب في "ريوتي" و حولها من جانب "SAC" مازال عشرة منهم يدعمون و ٢٨ تلميذ جديد تم اختيارهم للدعم المستقبلي و آخرين مدعمن في "كاثار" . إن برامج SAC في Varansi -Allahabad توقفت

٤-التدريب المهني - تم تشجيع التلاميذ و المعلمين ليتم تطوهرهم في الموضوعات التقليدية الشموع و الأغطية و الوسائد و الطباشير . و لقد حصلت Asha على تصريح لتصدير الأعمال اليدوية من الحكومة الهندية .

مبلغ التمويل و المدة :

ترسل ٨٠٠ دولار لمدارس المدرسة في مارس ١٩٩٧ م .

الخطط المستقبلية :

١-تطوير المقرر و الكتب الدراسية لمستويات حتى الثامنة و هذا المقرر سيؤكد على الترتيب الاجتماعي و الاعتماد على الذات طوال حياتهم . Asha و Sangeetcoah Ac Delhi سيدرسون و يوتقون كل التجارب البديلة التي أجريت في الهند . و سيزور "مان ديب" مدارس التعليم البديلة في الهند (مدارس Krishnamu) و يتعلم منها .

٢-إقامة و تقوية الأنشطة في Asha في مناطق أخرى بالهند و المناطق هي Delhi & Mumbai & Bangalove & Lucknow .

٣-تحديد مشروعات التعليم بالهند و تدعيمها و مراقبة تقدمها و تقدم المدارس الابتدائية للأطفال الفقراء . المستشفيات (الطب البديل) و الإنتاج و تدريب الأنشطة للمعوقين لهي خطة من نوع الـ ١٠ أو ١٥ عام . و سيكون هناك احتمالية أيضا في الاشتراك في الأنشطة البديلة بمراحل . (بمجرد حصوله على التمويل من أشا و مصادر أخرى) و سيبدأ النشاط بطريقة المرحلة . فهو يلاحظ المجال النهائي لـ ١٠ أو ٥٠ فدان من الأرض الذي يستخدم كمركز . و هذا المركز قد يؤدي إلى قاعدة التدعيم لتسهيل الأنشطة لمتطوعي أشا بالهند .

التلخيص : و تعلم المدرسة حوالي ٤٠٠ تلميذ في ريو تي و حولها و ٦٠ فسي " بهاياما " للتلاميذ الفقراء حيث يدعمون من خلال برنامج تدعيم الطفل . و العمل على إقامة معامل علمية في قرية Dahtoritola سيبدأ قريبا .

" باليا " المشروع الثاني Ptabhavati Davi Vidyalaya : Baqlling

الموقع : دهاتوري تولا في ضاحية باليا أثار براندشا .

التنظيم : أشا منطقة دلهي الجديدة .

معلومات الاتصال : في الهند - أشا Shikshg Peeth Ved Mata Gayatri ريو تي
. ٢٧٧٢٠٩

التليفون : ٢١٣٦٢-٥٤٩٨-٩١ .

ممثل " أشا بيركلي " " سوندار كونر اير "

هدف المشروع : مساعدة تحسين إقامة المدرسة .

الموقع الحالي : يعلم دكتور " براهمان ميشيرا " و زوجته الفصل العاشر للأطفال القرية الداخلية " دهاتوري تولا " Black Murali ضاحية باليسار و المنسوبة UP boond و التي تساعد البنات في المستوى المتوسط و طلاب الجامعة و الختبارات و من خلال الإرشاد الشخصي لمدة ١٦ عام كانت تساعد الأطفال زوجة الدكتور في هذا المكان بدون دعم مالي خارجي و كانت المدرسة تتطور من إخلاصها و جهودها الذاتية و التي هي بحاجة إلي معامل العلوم للفصل العاشر و المطلوب أن يجدد و يحسن حجرة المعمل و شراء الأدوات Asha (قسم دلهي) قرر مساعدة الدكتور " ميشيرا " في إقامة وحدة لمراقبة المشووع . و نحن نعتني بالمتطوعين مع العلوم و الخلفية الهندسية و التي يمكنها أن تصمم التجارب في المعامل المطلوبة.

مبلغ التمويل و للمدة : ١٠٠٠٠٠٠ دولار دفعت مرة واحدة .

مجتمع المدرسة : مركز المشروع في Kanpur الهند .

أشعر بالحرية و أرسل لنا تعليقاتك و أسئلتك على Kanpvn Index . Igc. Pcorg

هي أحد أكبر و أقدم المدن الصناعية في شمال الهند بسكان نسبتهم حوالي ٤ مليون . و فيها تقام كل أنواع الصناعات و خاصة المنسوجات و الصناعات الكيماوية و تجذب هذه الصناعات الأموال من كل أنحاء البلاد و هذه الصناعات خاصة المدابغ الجلدية تصدر عنها كيماويات سامة التي تهدد مصادر المياه و تخلق مخاطر صحية أخرى . و في سنة ١٩٨٠ قامت مجتمعات ضواحي " كابنار " بدعم من المجموعة المحلية (شراميك بهارتي) بتنظيم أنظمة الصرف الصحي و جعل الحكومة تساعد في تنظيم موارد المياه و تنظيف المدابغ . و قررت المجتمعات ببناء مركز اجتماعي ليستخدم الأشخاص النشيطة اجتماعيا و المنظمين و المتطوعين للمقابلة و تولي برامج التدريب و الورش . و كان الغرض منها أساسا بالنسبة لبرامج المرأة آخذين في الاعتبار ظروف المرأة العاملة بسبب أنهم مستغلين .

كما كان المركز يقوم بوظيفة مكان للمكتبة الصغيرة . و لقد امتدت فترة التمويل خلال عامين و ذلك بسبب ضياع البريد و التأجيلات الطويلة . و لقد وجدت مجتمعات Shramik " بهارتي " تمويل آخر و بنت مركز اجتماعي مؤقت و نتيجة لذلك طالبت تغيير في الاقتراح الأول للمشروع بدلا من بناء مركز اجتماعي واحد فقد استخدموا Idacy كي يكملوا بناء خمس مراكز اجتماعية مدرسية ، أما مواقع البناء هي في الضواحي المدنية " راجابوروان " و " جراريان بوروان " و قرى " مدارادير " و " سوجنيز " و " جانا " و في هذه المناطق لم يكن فيها مدارس ابتدائية و لذلك لم يحضر التلاميذ في هذه المدارس . و قررت هذه المجتمعات أن بناء المدارس له أولوية .

ثانياً : برامج تعليمية لتقديم جوانب تعلم الرياضيات

نماذج لبرامج تعليمية في الرياضيات الحياتية للمتخلفين عقليا

يمكن تقديم البرنامج التالي للمتخلفين عقليا بحيث يؤدي إلى تنمية حواسهم وتقوية ذاكرتهم البصرية . وذلك من خلال تقديم أنشطة مختلفة تثير انتباه الأطفال، وتقدم المفاهيم العلمية المختلفة بصورة مبسطة، وتركز على تلك المفاهيم التي يشاهدها ويستخدمها في حياته اليومية. مثل تقديم الأشكال الهندسية المختلفة كالمستطيل والدائرة والمثلث والمربع والكرة وليضاوي بألوان مختلفة (كالأصفر، والأخضر، والأحمر، والأزرق، والأبيض، والبنى). وبذا يمكن تحقيق الأهداف التالية:-

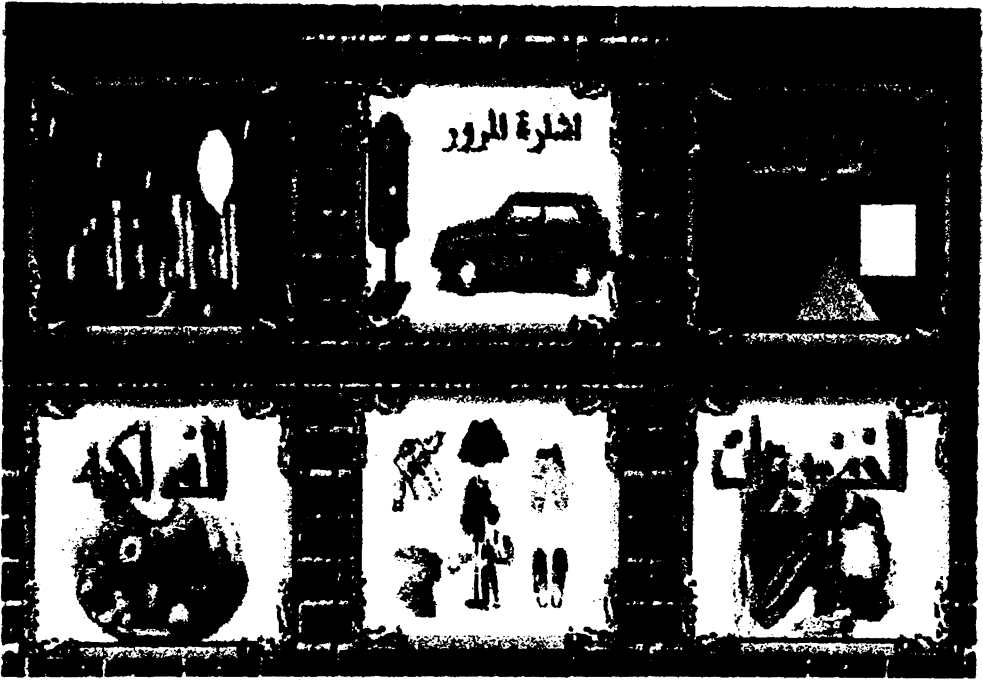
١- أن يسمى الطفل الأشكال الهندسية المختلفة (المستطيل، والدائرة، والمثلث، والمربع، والكرة ، والبيضاوي).

٢- أن يميز الطفل بين الأشكال الهندسية المختلفة .

٣- أن يذكر الطفل ألوان الأشكال الهندسية (الأصفر ، الأزرق ، والأحمر ، والأخضر، والأبيض ، والبنى).

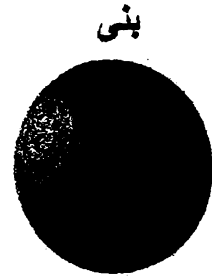
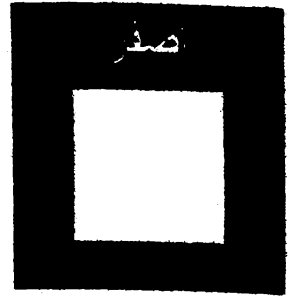
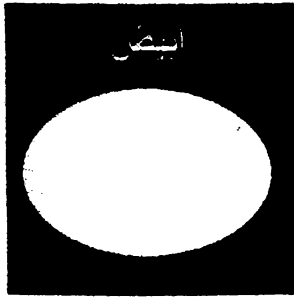
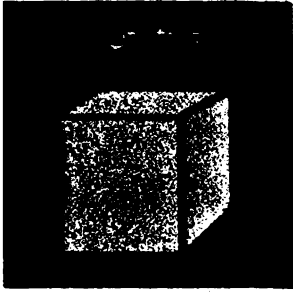
٤- أن يميز الطفل بين ألوان الأشكال الهندسية المختلفة. وبذلك يمكن تقديم الأنشطة التالية مثل :-

المثلث أحمر، لون الدائرة أزرق ، لون المستطيل أخضر ، لون المربع أصفر ، لون البيضاوي أبيض ، لون المكعب برتقالي ، لون الكرة بنى ، واختيار الإجابة الصحيحة للون من بين إجابتين : مثل لون المربع أحمر أو أصفر، أو لون المثلث أحمر أو أخضر .

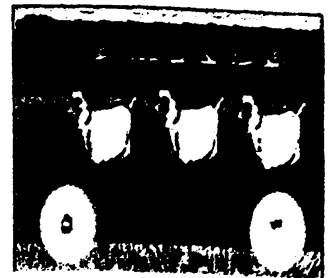
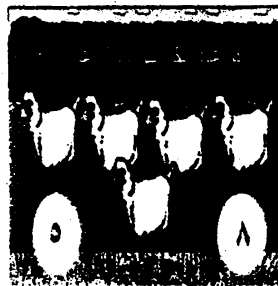
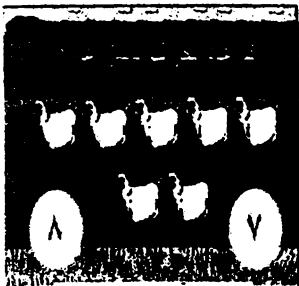


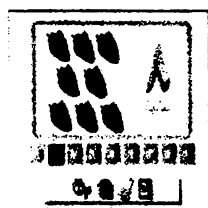
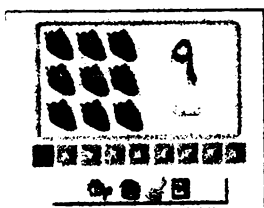
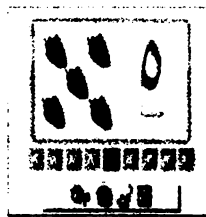
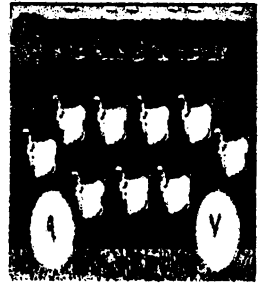
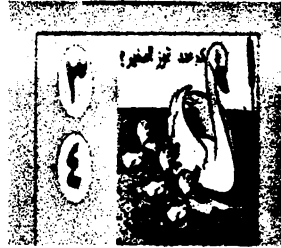
ومن الأنشطة التي يمكن تقديمها للتلاميذ المتخلفين عقليا للتمييز بين ألوان الأشكال الهندسية المختلفة بحيث يتعرف التلاميذ على الأشكال الهندسية فقط ، ثم التعرف على الألوان فقط ، ثم الربط بين الأشكال الهندسية و الألوان ؛ وذلك على حسب المستوى العقلي والمعرفي للتلميذ :-





ويكن تقديم الأنشطة التالية للتلاميذ المتخلفين عقليا للتعرف على الأعداد والعلاقات العددية ؛
 وذلك على حسب المستوى العقلي والمعرفى للتلاميذ :-













وحدة دراسية للمعاقين ذهنياً (لصف الأول)

الأحجام _ الأطوال

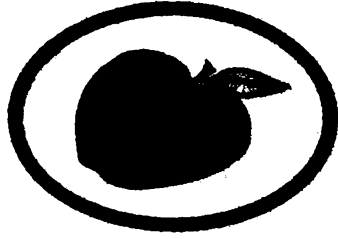
١- الدرس الأول (الأحجام)

والهدف من تدريسها ...

- * أن يفرق التلميذ بين الصغير والكبير .
- * أن يحدد الحجم الصغير ، الكبير .
- * أن يشارك في الإجابة على بعض التدريبات التي وضعت لقياس مدى فهمه لمفهوم اكبر ، اصغر .

اصغر	أكبر
 (تفاحة صغيرة)	 (تفاحة كبيرة)
 (وردة صغيرة)	 (وردة كبيرة)
 (حصان صغير)	 (حصان كبير)
 (عصفور صغير)	 (عصفور كبيرة)

ضع الحجم الاكبر داخل دائرة كما بالمثال











٢- الدرس الثاني (الأطول)

والهدف من تدريسها

أن يفرق التلميذ بين الطويل ، القصير .







أن يتقن تحديد الشيء الطويل ، القصير .

أن يشارك في الإجابة على بعض التدريبات التي وضعت لقياس مدى فهمه لمفهوم كبير طولا ، أصغر طولا .

أقصر	أطول
 <p>(رشا أقصر)</p>	 <p>(مها أطول)</p>
 <p>(خالد أقصر)</p>	 <p>(أحمد أطول)</p>
 <p>(نخلة أقصر)</p>	 <p>(نخلة أطول)</p>
 <p>(قطعة أقصر)</p>	 <p>(زرافة أطول)</p>

ضع الحجم الأطول داخل دائرة كما بالمثل

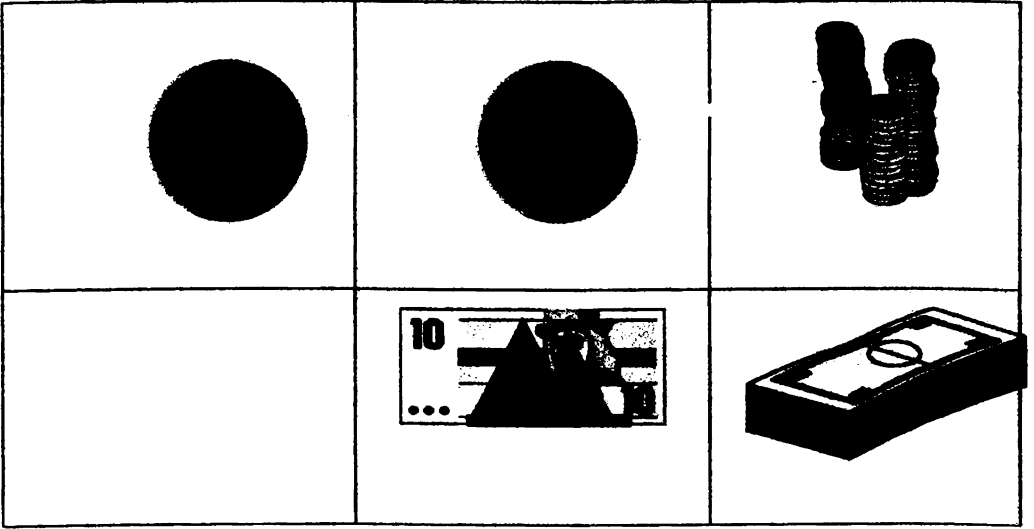


٢-الدرس الثالث (النقود)

والهدف من تدريسها

- *أن يفرق التلميذ بين النقود المعدنية ، النقود الورقية.
- *أن يتقن تحديد قيمة النقود .
- *أن يتعامل بالنقود .



الفهرس

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ-ج	المقدمة .
١-١٠٨	الفصل الأول : المنهج ومفهومة والعوامل المؤثرة في بنائه .
٣	- أعداد ونسبة الفئات الخاصة .
١١	- مفهوم التربية الخاصة وأهميتها .
١٥	- أهداف التربية الخاصة .
١٩	- العوامل المؤثرة في بناء منهج للمعاقين .
٢٤	- بعض الملامح الرئيسية للمنهج المقدم للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
٢٥	- أسس بناء المنهج الخاص بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
٢٦	- المنهج وطبيعة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
٣٥	- تصنيف للمعاقين عن التعليم .
٤١	- أسس تصميم البرامج التربوية الخاصة بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
٤٣	- العمليات والنشاطات الأساسية في برامج التربية الخاصة .
٤٤	- سمات المتخلفين عقلياً .
٤٦	- السمات التعليمية للطفل المتخلف عقلياً
٤٧	- المنهج ودوره إزاء طبقة المتعلمين المتخلفين عقلياً
٤٩	- تعريف المتخلفين عقلياً وخصائصهم
٥٢	- نظام تقدير التعدد الثقافي المتنوع .

- ٥٣ - تقدير السلوك التكفي .
- ٥٣ - مستويات التخلف العقلي .
- ٥٤ - الخصائص التعليمية للأطفال ذوي صعوبات التعلم
- ٥٩ - الخدمات التربوية للمتخلفين عقليا .
- ٦٣ - سلسلة تحديدات التربية الخاصة
- ٧٠ - سمات المعاقين بصريا .
- ٧١ - الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين بصريا .
- ٧٢ - سمات المعاقين سمعيا .
- ٧٤ - الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين سمعيا
- الخصائص التعليمية للأطفال ذوي الاضطرابات
الكلامية واللغوية .
- ٧٤ - الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين انفعاليا .
- الفروق الأساسية بين تعليم الأطفال المضطربين
انفعاليا / سلوكيا والأطفال العاديين .
- ٧٦ - الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين جسميا .
- ٧٧ - بعض المقترحات لمطمي الصفوف العادية عند
التعامل مع الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية .
- ٧٧ - اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعاقين سمعيا
- ٧٩ - اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعوقين بصريا
- ٨١ - اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المتخلفين عقليا
- ٨٢ - اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعاقين سمعيا
- ٨٦ - وذوي الاضطرابات الكلامية واللغوية .
- ٨٩ - اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعاقين انفعاليا
- ٩١ - المنهج و فلسفة المجتمع .
- ٩٤ - المنهج والأهداف التربوية .

٩٧	- المنهج والبيئة .
٩٧	- الخصائص الشخصية والضرورية لنجاح المعلم .
١٠٧	- دور المعلم في الاتصال بالمعاقين فكرياً ، سمعياً ، بصرياً .
١١٧-١٠٩	الفصل الثاني: عناصر المنهج
١١١	١ - الأهداف .
١١٢	٢ - المحتوى .
١١٤	٣ - الطريقة .
١١٦	٤ - الأنشطة .
١١٧	٥ - التقويم
١٣٢-١١٩	الفصل الثالث: البرامج التربوية للفئات الخاصة .
١٤٨-١٣٣	الفصل الرابع: التدريس الفعال وتطبيقه على التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مميزات التدريس الفعال .
١٧٤-١٤٩	الفصل الخامس: وسائل وتكنولوجيا التعليم ودورها في عمليات الاتصال للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
١٨٦ - ١٧٥	الفصل السادس: تنظيم وإدارة الفصل .
٢١٠-١٨٧	الفصل السابع: الفن والإبداع
٢٧٠ - ٢١١	الفصل الثامن: بعض الدراسات والاتجاهات الحديثة لتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والبرامج المعدة لتقديم جوانب تعلم الرياضيات لهم .
٢٧٢	الفهرس

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف وغير مسموح
بالنسخ أو التطوير بدون الرجوع والبدن من المؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب

٢٠٠٠ / ٨٦٣١